لعبد اللبودي الله

ديوان أبي تمام

شعر أبي تمام حبيب

ابن أوس الطائي رحمه الله

نظمه عبد اللطيف اللبودي رحمه الله لنجله مظفر الحلبي

في الغرب معان وتسعة وعشرين وتسعمائة هجرية

بعضهم وهو المعد اعداده صعب على سراق العربا

أحمد

حلم دهر أطولا غرى ملء حرطى المطيون نحول

فمالت مسلم لحاهد ايي يطلب من العس ذوالي

انتقل الحكم الثري الجاي يعقوب
يوسف بن المعلم

وقف هذه النسخة الجليلة سلطانها الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واستكتب في سنة الاولى
اعظم الله تعالى شانه واعز اعوانه بحرمة الطهر
احمد سنح راوه المعلم ودعا لمن
الشريفين عفي عنها

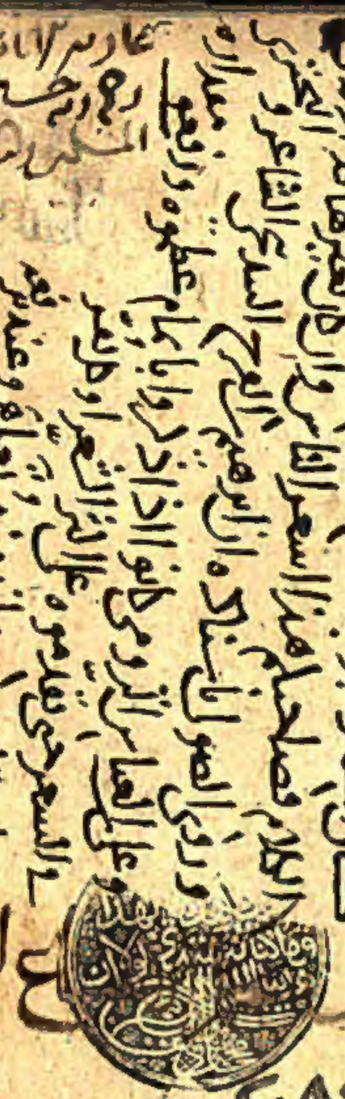

٤٨٧٤

العبادي في مسند ابي وعبد الرزاق الى مالك

ابن انس رضي الله عنهم

قال الصولي حدثني محمد بن يزيد بن عبد الله الجوهري قال قدم
عمارة بن عقيل الى البصرة فاجتمع اليه الناس وانشدوه شعره
ويسمعون منه وعرضوا عليه الاشعار فقال له بعضهم هاهنا شيء
فقال عمارة ما هو قال قول ابي نواس
فقال عمارة للشاعر الذي انشده قوله اعد لي
عمارة الشعر فاعاده فقال عمارة للشاعر
الصولي بعد الشيخ سعيد بن سعيد بن
ابي العاص بن سعيد بن العاص بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري كانوا اذا رووا بابا
على الفقهاء الزهري
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين

قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي على فاتك الاسدي
يمدح خالد بن يزيد الشيباني

يا موضع النشء الوجناء ومضارع الادراج والابتداء
اقرأ السلام معرفا ومحصبا من خالد بالمعروف والهيجاء
سبل بطا لو لم يذده ذابل لتبطحت اولاه بالبطحاء
وتعرفت عرفات زاخرة وله تخصص كل امنية بالاكتفاء
ولطاب مرتبع بطيبة والتشت بردين برد ندى وبرد ثناء
لا يحرم الجرمان خيرا انهم جرموا به نوءا من الانواء
يا سائلي عن خالد وفعاله دفا عترف علما بغير رشاء
انظروا اياك الهوى لا تملكن سلطانه من قلبه شوشاء
تعلم لقد افترعت صدوره ملاحه وسيوفه من بلله عذراء
ودعا فاسمح بالاسنة واللهى ضم العدى في صدره ضما

بجامع الثغر ما ينفك في جيش ادب وغارة شعواء
من كل فرج للعدو كانه فرج حمى الامن للاكفاء
قد كان خطب عاثر فاقاله راي الخليفة وقت الخلفاء
فرجت منه الشهاب وله تزل منه شت خراجا من الخاء
ما سرني بعد اجهامه من مجده ما بين اندلس الى صنعاء
لو سوف لا يقف الغلوع على اسى كلف قليل السلم للاحشاء
وتجنب نوار الكلام وقل ما يبقى بها الغرس بعد الماء
فالجو جوي ان اقمت بغبطة والارض ارضي والسماء سماي

وقال ابو تمام يمدح محمد بن حسان الضبي

قد كنت اتيت اريب في الغلو اكم تعذلون وانتم سحر اي
لا تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكاي
ومعرس للغيث تخفق حوله رايات كل دجنة وطفاء
نشرت حدائقه فمن مالقا الطرائف الانواء والانداء
مسعاه مسك الطل كافور الصبا والنجل فيه خيط كل سماء

عنى الربيع بروضه فانما اهدى اليه الوشى من صنعا
صبحته بسلافة صبحتها بسلافة الخلطا والندب ماء
بمدامة تغدو الى لوسها خولا على السر او الضد
راح اذا ما الراح لن مطيها كانت مطايا الشوق فى الاحشا
عنبية ذهبية سبكت لها ذهب المعانى صاغة الشعرا
صحبت وراض المزج سبى خلقها فتعلمت من حسن خلق الما
خرقا بلعب بالعقول حيالها تلعب الافعال بالاسما
وضعيفة فاذا اصابت فرصة قتلت كذلك قدرة الضعفا
جهمية الاوصاف الا انهم قد اثبتوها جوهر الاشيا
وكان بحتها وبحة كاسها نار ونور قيد ابو عا
اودرة بيضا بدا اطبقت حبلا على ياقوتة حمرا
ومسافة هسافة البحر ارتقى فى صدرها قلب الحب والبرحا
بيد لنسل العيد فى املائها ما شئت من هيد ومن عدوا
مزقت ثوب عكوبها بدوبها والنار تنبع من حصى المعزا

العكوب الغبار

والى ابن حسان اعتلقت مودته وقفت عليه خطتى واخاى
لما رايتك قد غدوت مودتى بالشعر واستحسنت وجه ثناى
انبطت من قلبى لوايك مشرعا ظلت تحوم عليه طير رجاى
فتوثبت جار الحضيض وهمتى قد طوقت بوابل الجوزا
اليه فدتك مغارسى ومنابتى اطوح غنالك فى نجور عناى
يسر لقولك مهو فعلك انه ينوى اقتضاض صنيعه عذرا
قال ابو طالب هذه القصيدة عملها فى يحيى بن ثابت
وكان من اهل الدراية والشعر وكان فى القصيدة
واذا تشاجرت الخطوب قريتها جرا الايفل مضارب الاعدا
يا غاية الظرفا والادبا يا سيد الشعرا والخطبا
والى محمد ابتعثت قصايدى ورهت للمستشرفين لواى
يحيى بن ثابت الذى سن الندى وحوى المكارم من حيا وحيا
قال ثم نزل هذا الكلام واستقرت القصيدة على ما املته
فى محمد بن حسان قال ابو طالب فقرأتها على ابى طالب
ولم يجد له مدحا على قافية الالف غير هاتين القصيدتين

وقال علي وافيد البابك المعتصم بالله دين الحسين بعمته وفتحها
السيف اصدق انبا من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفايح لا سود الصحايف في متونهن جلا الشك والريب
والعلم في شهب الارماح لامعة بين الخميس لا في السبعة الشهب
اين الروايه ام اين النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا واحاديثا ملفقة ليست بنبع اذا عدت ولا غرب
عجايبا زعموا الايام مجفلة عنهن في صفر الاصفار او رجب
وخوفوا الناس من دهيا مطلمة اذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب
وصيروا الابرج العليا مرتبة ما كان منقلبا او غير منقلب
يقضون بالامر عنها وهي غافلة ما دار في فلك منها ولا قطب
لو بينت قط لم اقبل موقعه لم تخف ما حل بالاوثان والصلب
فتح الفتوح تعالى ان يحيط به نظم من الشعر او نثر من الخطب
فتح تفتح ابواب السماء له وتبرز الارض في اثوابها القشب
يا يوم وقعة عمورية انصرفت عنك المنى حفلا معسول الحلب

ابقيت جد بني الاسلام في صعد والمشركين ودار الشرك في صبب
ام لم تروا كم رجوا ان تقتدى جعلوا فداها فلم تسوه وابى
وبرزة الوجه قد اعيت رياضتها كسرى وصدت صدودا عن ابي كرب
بكر فما افترعتها كف جارية ولا ترقت اليها همة النوب
من عهد اسكندر او قبل ذاك وقد شابت نواصي الليالي وهي لم تشب
حتى اذا محض الله السنين لها محض الخليفة كانت تربة الحقب
انتم الكرة السوداء ساترة منها وكان اسمها فراجه الكرب
جرى لها الفال بسوء حاجبوا انقره اذ عودت وحشة السلجان والترب
لما رات اختها بالامس قد خربت كان الخراب لها اعدى من الجرب
لم يبق حيطانها من فارس بطل فاني الذوايب من آني دم سرب
بسنة السيف والخطي من دمه لا سنة الدين والاسلام مختضب
لقد تركت امير المومنين بها للنار يوما دليل الصخر والخشب
عادت فيها بهيم الليل وهو ضحى يشله وسطها صبح من اللهب
حتى كان جلابيب الدجى رغبت عن لونها او كان الشمس لم تغب
اي كان الدجى رغبت عن لونها من ضوها بالنار

ضوء من النار والظلماء عاكفة وظلمة من دخان في ضحى شحب
فالشمس طالعة من ذا وقد افلت والشمس واجبة من ذا ولم تجب
تضرج الدهر تضريج الغمام لها عن يوم هيجا منها طاهر جنب
لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على بان باهل ولم تغرب على عزب
ما ربع ميه معمور يطيف به غيلان ابهى ربا من ربعها الخرب
والجدود وقد ادمين من خجل اشهى الى ناظر من خدها الترب
سماجة غنيت منا العيون بها عن كل حسن بدى او منظر عجب
وحسن منقلب تبدو عواقبه جات بشاشته من سوء منقلب
لو يعلم الكفر كم من اعصر لمنت له العواقب بين السم والقضب
تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتغب
ومطعم النصر لم تكهم اسنته يوما واحجمت عن روح محتجب
لم يرم قوما ولم ينهد الى بلد الا تقدمه جند من الرعب
لو لم يقد جحفلا يوم الوغا لغدا من نفسه وحده في جحفل لجب
رمى بك الله برجيها فهدمها ولو رمى بك غير الله لم يصب

وروى موقانا فهدمها وموقان كان على طرف سور عمورية

باب

من بعد ما اشبوها واثقين بها والله مفتاح ذاك المعقل الاشب
وقال ذو امرهم لا مرتع صدد للسارحين وليس الورد من كثب
امانيا سلبتهم نجح هاجسها ظبى السيوف واطراف القنا السلب
ان الحمامين من سص ومن سمد دلوا الحياتين من ماء ومن عشب
ريطة ملدرا ان غير عليه واضر العدو سبيا
بكيت صوتا زبطريا هرقت له كاس الردى ورضاب الخرد العرب
عداك حر الثغور المستضامة عن برد الثغور وعن سلسالها الحصب
اجبته معلما بالسيف منصلتا ولو اجبت بغير السيف لم تجب
حتى تركت عمود الشرك منعفرا ولم تعرج على الاوتاد والطنب
لما راى الحرب راى العين شوفلس والحرب مشتقة المعنى من الحرب
غدا يصرف بالاموال حربتها فحربه البحر ذو التيار والحدب
هيهات زعزعت الارض الوقور به عن غزو مجتنب لا غزو مكتسب
لم ينفق الذهب المزري بشرته على الحصا وبه فقر الى الذهب
ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
ولى وقد الجم الخطي منطقه بسلة تحتها الاجشاء في صخب
اجرى قرابينه صرفا لردى ومضى بحيث انجى مطاياه من الهرب

جلساء

اخفى

موكلا بيفاع الارض يشرفه من خفة الحوف لا من خفة الطرب
ان يعدمن حره عدو الظليم فقد اوسعت جاحمها من لثة الحطب
يسعون الفا كاساد الشرى نضجت جلودهم قبل نضج التين والعنب
يا رب جوبا لما اجنت دارهم طابت ولو ضمخت بالمسك لم تطب
ومغضب رجعت بعض السيوف به حتى الرضا في دراهم مبيت الغضب
والجرد قابه في مارق لجج جثوا القيام به صغرا على الركب
لم ينل لحت سناها من سنا قمر ولحت عارضها من عارض شنب
لم دان في قطع اسباب الرقاب بها الى المحذره العذرا من سبب
لم اجوزت قضب الهندي مصلتة كهتز من قضب تهتز في كثب
بيض اذا انتضيت من حجبها رجعت احق بالبيض ابدانا من الحجب
يعني سيوفا تقول اذا انتضيت وانزعت من اغمادها رجعت
وهي بالسف يعني النسا احق من حجبها التي كانت فيها لانها تشبيها
بتون السيوف احق بها من جدورها
خليفة الله جازى الله سعيك عن حسو تومه الدين والاسلام والحسب
بصرت بالراحة الكبرى فلم تره هاتا الا على حسر من التعب

ان كان بين صروف الدهر من رحم موصولة او ذمام غير منتقب
فبين ايامك اللاتي نصرت بها وبين ايام بدر اقرب النسب
اتيت بني الاصفر المراض كاسمهم صفر الوجوه وجلت اوجه العرب
وقال يمدح ملك بن طوق التغلبي
لو ان ذهوا ارد رجع جوابي اوكف من شاويه طول عتاب
لعذلته في منتهى بامرء مجوسيين لزينب وربا
ثنتين طالعن حتف سناهما بلواعب مثل الدما اتراب
من كل بهم لم تسوم سوا ولم تخلط صبى ايامها بتصاب
اذكت عليك شهاب نار في الحشا بالعذل وهنا اخت ال شهاب
عذرا تشبيها بالجنون كانما قرات به الورها شطر كتاب
او ما رات بردي من نسج الصبا وران خضاب الله وهو خضابي
اجود في الاقوام يعلم ما خلا اجود اجليفا في بني عتاب
متدفقا صقلوا به احسابهم ان السماحة صيقل الاحساب
قوم اذا جلبوا الجياد الى الوغا ايقنت ان السوق سوق ضراب

يا مالك بن المالكين ولم تزل تدعى ليومي نايل وعقاب
لم ترم ذا رحم بنايقة ولا كلمت قومك من وراء حجاب
للجود باب في الانام ولم تزل قفال مفتاحا لذاك الباب
ورايت قومك والاساة فيهم جرحى بطعن للزمان وناب
هم صبروا لك البروق صواعقا فيهم وذاك العيوسوط عذاب
فاقل اسامة جرمها واصفح لها عنه وهب ما كان للوهاب
وقد ولى يوم الكلاب شققوا فيه المزاد لحفل اللاب
وهم بعين اباغ راشوا اللوغا سهميك عند الحرث الجراب
ولبابي الحشال والثوثار قد جلبوا الجياد لواحق الاقتاب
فمضت كهولهم وكبر لهم احداثهم تدبير غير صواب
لارقة الحضر اللطيف غزتهم وتباعدوا عن فطنة الاعراب
فاذا اشتفتهم وجدت لديهم كرم النفوس وقلة الاداب
اسبل عليهم ستر عفوك مفضلا وانضح لهم من نايل بذناب
لك في رسول الله اعظم اسوة واجلها في سنة وكتاب

اعطى المولفة القلوب رضاهم حملا ورد اخايب الاحزاب
والجعفريون استقلت طعنهم عن قومهم وهم نجوم ظلاب
حتى اذا اخذ الفراق بقسطه منهم وشط بهم عن الاحباب
وراوا بلاد الله قد لفظتهم اثنا فهم رجعوا الى جواب
فاتوا كرم الحيم مثلك صاغرا عن درة اجفاد مضت وضباب
ليس الغبي سيدا في قومه لكن سيد قومه المتغابي
قد ذل شيطان النفاق واخفتت نفس السيوف زئير اسد الغاب
فاضم قواصيهم اليك فانه لا يسرخوا الوادي بغير شعاب
فالسهم بالريش اللوله ولن ترى بيتا بلا عمد ولا اطناب
مملا بني غنم بن تغلب انكم للصيد من عدنان والصبا
لولا بني حشم بن بكر فيكم رفعت خيام لم بغير قباب
يا مالك استودعتني لك منة تبقى ذخايرها على الاحقاب
يا خاطبا مدحي اليه بجوده فلقد خطبت قليلة الخطاب
خذها ابنة الفكر المهذب في الدجى والليل اسود رقعة الجلباب

تقصر مبرا ثالوالد المدوح عن امله قبل وفاته

بدر اتورت في الحياة وتنثني في السلم وهي كثيرة الاسلاب
ويزيدها مر الليالي جدة وتقادم الايام حسن شباب

وقال يمدح عمر بن طوق

احسن بايام العقيق واطيب والعيش في اظلالهن المعجب
ومصيفهن المستظل بظله شرب المها وربيعهن الصيب
اصل كبرد العصب نيط الى ضحى عبق بريحان الرياض مطيب
وظلالهن المشرقات كخود بيض لواعب عاصفات الاعب
واعز من جرع الظبا قرب يذل منه اعز غير مريب
لله ليلتنا وكانت ليلة دجت لنا بني اللوى فالعقيب
قالت وقد اعلقت في نفسها حلا وما مثل الحلال بطيب
فنعمت من شهر اذا حجبت بدت من لوعتها فما نهاه بحجب
واذا بدت خلت الظبا ولدانها ربعية واستضعفت في الزبر
انسية ان حصلت انسابها جنية الابوين ما لم تنسب
قد قلت للربا لما اصبحت في جدب للزمان ومخلب

لمدينة عما قد امسى البلى فيها خطيبا باللسان المعرب
فما ناسكن الفناء اصابها او صال فيها الدهر صوله مغضب
لكن بنو طوق وطوق قبلهم شادوا المعالي بالثنا الاغلب
فمستخرب الدنيا وابنية العلى وقبابها حدد بهم لم تخرب
رفعت بايام الطعان فعشيت زرقا لون للسماحة مذهب
يا طالبا مسعاتهم لينا لها هيهات مثل غبار ذال الموكب
انت المعنى بالعوالي تنتقي اقصى مودتها بسر اشيب
وطي الخطوب وكف من علوا بها عمر طوق نجم اهل المغرب
ملتف اعراق الوشيج اذا انتمى بيع الفخار ثرى ترب المنصب
من معدن الشرف الذي من حليه سبكت مكارمه تغلب ابن تغلب
قد قلت في عشق الدجى لعصابة طلبت ابا حفص مناخ الاركب
الكوكب الجنبي نصب عيونهم فاستوضحوا بصباح ذال الكوكب
يعطي عطا المجس الحصل الذي عفوا ويعتذر اعتذار المذنب
ومرحب بالزائرين وبشره يغنيك عن اهل الكديه ومرحب

يعدو وأمومله اذا ما حط في الكافر رحل المكل الملغب
سلس اللبانة والرجا بيابه لشب الملي مهند ظل المطلب
الجد شيمته وفيه فكاهة ويحج والاجد لمن لم يلعب
شرس ويتبع ذاك لين خليقة لا خير في الصهبا ما لم تقطب
صلب اذا اعوج الزمان ولم يكن لين صلب الخطب ما لم يصلب
الود للقربى ولكن عرفه للابعدين الاوطان دون الاقرب
وكذاك عتبان بن سعد اصبحوا وهم زمام زماننا المتعلب
هو رهط من امسى بعيدا رهطه وبنو ابي رجل الغبير بني اب
ومنافس عمه بطوق ماله في ضغنه غير الحصى والاب ثلب
تعب الخلائق والنوال ولم يكن بالمستريح العرض من لم يتعب
يشجوبه في المجد اشرق وجهه لا يستنير فعال من لم يشجب
بحر يطم على العفاة وان تج رتج السؤال بموجه يتلو لب
والشول ما خلبت تدفق رسلها وتجف درتها اذا لم تحلب
يا عتب طوق اي عتب عشيرة انتم وان معتب لم يعتب
قيدت من عمر بن طوق همتي بالحول الثبت الجنان القلب

نعني جرير المدح به سواه ومل الحماسة

نفق المديح بيابه فكسوته عقدا من الياقوت غير منقب
اولى المديح بان يكون مهذبا ما كان منه في اغر مهذب
غربت خلائقه واغرب شاعر فيه فاحسن مغرب في مغرب
لما اكرمت تلطفت فكيف منطق حق فلم اثم ولم اتحوب
ومتى امتدحت سوالك كنت متى يفق عني له صدق المقالة اخلب

وقال يمدح الحسن بن وهب ويذم خلعة خلعها عليه

الحسن بن وهب كالغيث في انسكابه في الشرح من حجابه والشوح من شبابه
والحسب من نداه والحسب من جنابه ومنصب ناه ووالد سما به
تطيب نفسه شبابا فيه ولم تجابه وطه هاها لحلي والنهى به
فاستنبطت مديحا لا ارى في لعابه فراح في ثنائي ورحت في ثنائه

وقال يمدحه وقيل في الحسن بن سهل

ابدت اسى اذ رأتني مجلس القصب وآل ما كان من عجب الى عجب
تيه وعشرون يدعوني فاتبعها الى المشيب ولم تظلم ولم تحب
يحمي من الدهر مثل الدهر مشتهر حزما وعزما وساعي منه كالحقب
فاصغري ان شيبا لاح في جدثا والبرء اتى في المهد لم اشب

اسمى شيء الرأس

ولا يبرد غلة ايماض القتير به فان ذاك ابتسام الذاى والادب
وان تشتمنه فاهتاج هاجها وقال اعجها للعبرة النسكبي
لا يطرد الهم الا الهم من رجل معلق بسنان الفقرة النعب
ماض اذا الهم التفت رايت له بوجه من استطالات على النوب
اندكى منه تخديد الجلالة فالسيف لا يزدرى ان كان ذا شطب
ستنجع العيس بى والليل عندفتى كثير ذكر الرضا ساعة الغضب
صدقت عنه فلم تصدف مودته عنى وراجعه ظنى فلم تخب
طالعت ان جيشه الاقال ريقه وان تحلت عنه كان فى الطلب
طريق الحسن استوفى البقا فقد اصبحت قرة عين المجد والحسب
دانا هو من اخلاقه ايدا وان نوى وجده فى جحفل لجب
صيغت له شيمة غر امن ذهب لكنها اهلك الاشيا للذهب
لما راى ادبا فى غير ذى كرم قد ضاع او كرما فى غير ذى ادب
سما الى السورة العليا فاجتمعا فى فعله اجتماع النور والعشب
بلوت منك واياى مذ ثمة مودة وجدت احلى من النشب
من غير ما سبب ماض هى سببا للجود ان يعتنى حرا بلا سبب
وقال يمدح سلمن بن وهب

موضع قشيرة

اى مرعى عين وادى نسيب لجنة للايام من ملجوب
ملهة الصبا الولوع فالنقد عود البلى وسود الخطوب
ندعنك العزاء فيه وقاد الدمع من مقلتيك قود الجنيب
صحت وجدك المدامع فيه بجميع بعبرة معجوب
بملت على الفراق مرب ولشا والهوى البعيد طلوب
اخلبت بعده بروق من اللهو وجفت غدر من التشبيب
وبما قد اراه ريان مكسو المغانى من كل حسن وطيب
بسقيم الجفون غير سقيم ومريب الاحاظ غير مريب
فى اوان من الربيع كريم وزمان من الخريف حسيب
فعليه السلام لا اشول الاطلال فى لوعتى والى تحبيبى
فسوا اجابتى غير داع او دعاى بالفقر غير مجيب
رب خفض تحت السرى وغنا من غنا ونضره من شحوب
فسال العيس ما لديها والف من اشباحها وبين الشهوب
لا تذيلن صغير همك وانظر كم بذى الانك دوحة من قضيب
ما على الوسج الدوانك من عتب اذا ما انت ابا ايوب

السريع الشير

جول افعاله مرتع الذم والاعراض مواجع العيوب
يشرح قوله اذا ما استمرت عقدة العي في لسان الخطيب
ومصيب شواغل الامر فيه مشكلات يلتبس لب اللبيب
الا يعني كل شيء والكل عجيب في غيره بعجيب
سدل الكف بالندى عابر السمح الى حيث صرخة المكروب
ليس يعري من حلة من طراز المدح من تاجر بها مستثيب
فاذا امر البس الجهد قال الناس من صاحب الرداء القشيب
واذا اف راغب سلبته راح طلقا كالكوكب المشبوب
ما مناه الجمال مسلوبة اظرف جسما من ماجد مسلوب
واجد بالخليل من برحاء الشوق وجدان غيره بالحبيب
فهو يبدي خلائقا وحواشي خلق حين يجلبون خصيب
الامن الجيب والضلوع اذا ما اصبح العش وهو درع القلوب
لا تصفهم اذا حضروا الود واجي قضياتهم بالمغيب
يتغطى عنهم ولكنه ينصل اخلاقه نصول المشيب
كل شعب لشيم به آل وهب فهو شعبي وشعب كل اديب

لم ازل بارد الجوانح منذ خصخصت دلوي وماء آل القليب
بوتم بالمكروه دوني فاصبحت الشريك المختار في المحبوب
ثم لم ادع من بعيد كذي الاذن ولم اثن عنه من قريب
كل يوم تزخرفون فناي بجبا فرد وسد عديب
ان ولي لكم لكالبدر الحري وولي لغيركم كالقلوب
لست ادلي بحرمة مستزيدا في وداد منكم والى نصيب
ايصيب الصديق قارعة النائب الا من الصديق الاغيب
غير ان العليل ليس يلوم على شرح ما به للطبيب
لو رأينا التوكيد خطة عجز ما شفعنا الاذان بالتثويب

وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف علا اهداه له

لمكاسب الحسن بن وهب الطيب وامرئ خلت الجنود واعلب
وله اذا خلق الخلق او نبا خلق كرضة الحزن او هو اطيب
ضربته افق الشمائل ايب كالمسك يفتق بالندى ويطيب
يستنبط الروح اللطيف شميمها ارجا وتوصل بالضمير وتشرب
ذهبت بمذهبه السماحة فالتوت فيه الظنون امذهب ام مذهب

ورايت غرته صبيحة ليلة جلل فقلت ابارق ام كوكب
متعت كما متع الضحى في حادث داج كان الصبح فيه مغرب
يفديه قوم احضرت اعراضهم سوء المعايب والنوال معيب
من كل مهراق الحيا كانما غطى غديري وجنتيه الطحلب
متدسم الثوبين ينظر زاده نظر الحذق وخد صلب
فاذا طلبت لديه ما لم انل ادركت من جدواه ما لا اطلب
ضم الفتا الى الفتوة برده وسقاه وسمى الشباب الصيب
وصفا كما يصفو الشباب وانه مع ذاك من صبح الحيا لمشرب
تلقى الشعوب بوجهه وبحبه وعليك مسحة بغضه فتحبب
ان الاخا ولاده وانا امرؤ ممن اواخي حيث ملت فاجب
واذا الرجال تساجلوا في لعبهم فمتى ترى منهم اومعزب
اجرت خصليه اليك فاقبلت اراقوم خلف رايك تجنب
ولقد رايتك والكلام لالئ تنثو ويكرى في النظام وتثقب
فكان قسا في عكاظ يخطب وكان ليلى الاخيلية تندب
وكثير عزة سوء من يتسبب وابن المقفع في اليتيمة يستهب

تكسوا الوقار وتستخف موقرا طورا وتبكي سامعين وتطرب
قد جاءنا الرشا الذي اهديته خرقا ولو شئنا لقلنا المذنب
لذ البنان له لسان اعجم خرس معانيه ووجه معرب
يرنو ويثلم في القلوب بطرفه ويعز للنظر الحزون فيصعب
قد صرف الزانون حسوة خده واظنها بالريق منه ستعذب
جدا اجيبت به واجر طلقت من دونه عقاليل مغرب
خده وان لم يسو تجمع معروفه محض اذا غلت الرجال مهذب
وانفع لنا من طيب خيل نجدة ان كانت الاخلاق مما توهب

وقال يمدح الحسن بن سهل

ايامنا ما كنت الا مواهبا وكنت باسعاف الحبيب حبائبا
ستعرف بتجديد العهد لك في البها فما كنت في الايام الا غرائبا
ومعتزل للشوق اهدى به الهوى الى ذي الهوى بحل العيون ربابا
كواعب زارت في ليال قصيرة يخيل لي من حسنهن كواعبا
سلبنا غطا الحسن عن حر اوجه تطل لب السالبيها سوالبا
وجوه لو ان الارض فيها دوالب توقد للساري لكانت دوالبا

اصل الحق صعب العوام من الناس

تعني السمن الساعل الطلاء والبرد مع يوسه والخبز يعني نسبه الى غلام مع يوسه والخبز يعني ربطا يلف الطاء مع منها رغبا

ملعنت ع

ربا ربا خ

سلي هل عمرت القفر وهي سباسب وغادرت ربعي من ركابي سباسبا
وغربت حتى لم اجد ذكر مشرق وشرقت حتى قد نسيت المغاربا
خطوب اذا لاقيتهن رددتني جبانا كأني قد لقيت لقاء بيا
ومن لم يسلم للنوائب اصبحت خلائقه طوعا عليه نوائبا
وقد يلهم السيف المسمى منية وقد يرجع المرء المنكر خائبا
فانه ذا ان الايادي مضربا وانه ذا ان الايادي ضاربا
وملان من ضغن دواه توقلي الى الهمة العليا سناما وغاربا
شهدت جسيمات العلى وهو غائب ولو كان ايضا حاضرا كان غائبا
الى الحسن اقتدنا ركائب صيرت لها الحزن من ارض الفلاة ركائبا
تبذت اليه همتي فكانما حدرت به جبلا على الدهر ثابتا
وكنت امرأ القى الزمان مسالما فاليت لا القاه الا محاربا
لو اقسمت اخلاقه العم لم يجد مجيبا ولا اخلاقا من الناس عائبا
اذا شئت ان تحصي فواضل كفه فكن كاتبا او فاتخذ لك كاتبا
عطايا هي الانوار الا علامة دعت تلك انوارا وتلك مواهبا
اي عطاياه في الكثرة كالانوار الا انهم جعلوا للانوار علامة سموها انوارا وسموا عطاياه مواهب

هو الغيث لو افرطت في الوصف مادحا لاذنب في مدحي ما انت كاذبا
ثوى ماله نهب المعالي فاوجبت عليه زكاة الجود ما ليس واجبا
تحسن في عينيه ان حيث زايرا وتزداد حسنا كلما قمت طالبا
خدين العلى ابقى له البذل والتقى عواقب من عرف هفته العواقبا
يطول استشارات التجارب رايه اذا ما ذوو الراي استشاروا التجاربا
بريئ من الامال وهي كثيرة اليك وان جانبك جدبا لواغبا
وهل كنت الا مذنبا يوم اتيتني سوالك بامالي فقد جئت تائبا

وقال يمدح عياش بن لهيعة الحضرمي

تغني حجاني لست طوع مؤنبي ولين جنبي ان عذلت بمعجبي
فلم تؤذني مخطا على متصل ولم تنزلي عتبا بساحة معتب
رضيت الهوى والشوق خدنا وصاحبا فان انت لم ترضي بذلك فاغضبي
تعرف حالات الفراق وصبرني على صعب حالات الهوى ومقلبي
ولي بدن لاوى اذا الحب ضافه الى كبد حرى وقلب معذب
وخوطية شمسية رشابية مهفهفة الاعلى رداح المكعب
تصدع شمل القلب من كل وجهة وتشعبه بالبث من كل مشعب

مجتنك ساج من الطرف اجور ومقتبل صاف من الغمر اشنب
من المعطيات الحسن والموتيانة مجلبة او عاطلا لم تجلب
لو ان امرا القيس بن حجر بدت له لما قال منزلي على ام جندب
قتلك شقوتي لا ارتياد لك بالاذى مجلى الانكدي تتاوبني
اجاولت ارشادي معقلي مرشدي او اسقت تادبي فذهبي مؤدبي
هما اظلما حالي ثمت جليا ظلاميهما عن وجه امرد اشيب
شجاني خلوق الكاد ثات مشرق به غرمه في الشرهات مغرب
كان له دينا على كل مشرق من الارض او ثارا على كل مغرب
رايت لعياش خلائق لم تكن لتكمل الا في اللباب المهذب
له كرم لو كان للمال بعض او البرق ما اشام امرؤ برق خلب
اخو ازمات بذله بذل محسن الينا ولكن عذره عذر مذنب
اذا امه العافون الفوا حياضه ملاء الفوارض غير مجدب
اذا قال اهلا مرحبا نبعت له مياه الندى من تحت اهل ومرحب
يهول لسان تلقاه صدر المحفل ونجم الاعدا او قلبا لموكب
مصاد تلاقت لو ذا بيوده قبايل حتى حضر موت ويعرب

الزيد حرف الجيم

باروع مقتاعلى كل اروع واغلب مقدام على كل اغلب
طوده هو فيما مضى من جدوده بذي العرف والايجاد فيك ومرحب
بدور قبول لم تزل كل حلبة تمزق منهم عن اغر محجب
هام كنصل السيف لبيب هزته وجدت المنايا منه في كل مضرب
تولت خطاما منك الدهر اذ سوى زجاجي لما ان جعلتك منجبي
وما ضيق اقطار البلاد اضافني اليك ولكن مذهبي فيك مذهبي
وانت بمصر غايتي وقرابتي بها وبنو خاليك فيها بنو ابي
فلا غرو ان وطات اكناف مرتعي لمهل اجفاضي ورفهت مشربي
فقومت لي ما اعوج من قصد همتي وبصرت لي ما اسود من وجه مطلبي
وهاتي ثياب المجد فاجمع ذيولها عليك وهذا مركب الجد فاركب
وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري
من بحايا الطلول الا تجيبا فصوابا فقله ان تصوبا
فاسلها واجعل بدال جوابا تجد الشوق مسايلا ومجيبا
قد عهدنا الهموم وهي عكاظ للصبي تزدهيك حسنا وطيبا
اشد الارض ايوا ومزورا وصعودا من الهوى وصبوبا
وهبابا كانما البستها عقدات الزمان بردا قشيبا

مجنب
مجلل
مرضا من مرض الميت
وقد جاء
عزمات
من مقتلتي

بين الذين فقدها قل ما تعرف فقد الشمس حتى تغيبا
لعب الشيب بالمفارق بل جد فابلى تماضرا ولعوبا
خضب خدها الى لولو العقد دما اذ ران شواتى خضيبا
كلما ابرجى الدواله الا القطيعين ميتة ومشيبا
يا نسيب الغمام ذنبك ابقى حسناتى عند الحسان ذنوبا
ولين عيش ما راين لقد انكرن مستنكرا وعيش مهيبا
او تصد عن عن قلى فكفى بالشيب بينى وبينهن حسيبا
لو راى الدان للشيب فضلا جاورته الولدان فى الخلد شيبا
كل يوم تبدى صروف الليالى خلقا من ابى سعيد رغيبا
طاب فيه المديح والنسك حتى فاق وصف الديار والتشبيبا
لو يفاجى ذكر المديح لبر لمعانيه خالهن نسيبا
غرته العلى على كثرة الناس فاضحى فى الاقربين جنيبا
فليطل عمره بمرو فلو مات مقيما بها لمات غريبا
سبق الدهر بالبلاد ولم ينتظر الغايات حتى شوبا

طلب الرأس

واذا ما الخطوب اعقبته كانت راحتاه جوادا وخطوبا
وصليب القناه والراى والاسلام سايل بذاك عنه الصليبا
وعمر الدين بالجلاد ولكن وعور العدو صارت سهوبا
فذروب الاشوال تدعى فضا وفضا الاسلام تدعى ذروبا
فتراه وهو القريب بعيدا وراوه وهو البعيد قريبا
سل الكيد فيهم ان من اعظم اربا الا يسمى اريبا
مكرهم عنده فصيح وان هم خلطوا امره راوه جليبا
ولعمر القنا الشوارع تموى من بلاع الطلى بخيعا صبيبا
فى مكر للروع تنا ويلا للمنايا فى ظله وشبوبا
لقد انصعت والشتا له وجه تراه الكماة جهما قطوبا
طالعا منجم الشمال متجا لبلاد العدو موتا جنوبا
فى ليال يبادر بى نجد الشمس من رجها الليل تجوبا
سبرات اذا الجنوب ابجت هاج ضبوها فصارت جروبا
فضربت الشتا فى اخدعيه ضربة غادرته عودا اركوبا

يعول مضيت على هوله فلم تباله وضرب لذلك مثلا فقال ضربت الشتا فى اخدعيه

ذروب الدهر

عمر

ابجت سنة

لو اهتمنا من بعدها اسعنا القلوب الايام منك وجيبا
حصن من ذي الدلاع واشوثا اطلعت فيه يوما عصيبا
وصليلا من السيوف مرنا وشهابا من الحروب دبوبا
واراد ولك بالبيات ومن هذا يراد متالعا او عسيبا
فرأوا فتح السياسة قد تقف من جنده القناة والقلوبا
حبه الليل بشمس الحزم فيه ان ارادت شمس النهار الغروبا
لو تقضوا امر الازارق قطرا ساهم او شبيبا
ثم وجهت فارس الازد والاوجد في النهج مشهدا او مغيبا
فتصلى محمد معاذ جمره الحرب وامترى الشؤبوبا
بالعوالي يهتن عن كل قلب صدره او حجابه المحجوبا
طلبت انفس الحماة فشقت من ورا الجيوب منهم جيوبا
غزوة منتج ولو كان راي لم تقده لكانت سلوبا
يوم فتح سقى اسود الضواحي كبت الموت رايبا وحليبا
فاذا ما الامام اصبح خرسا كظما في الغبار قام خطيبا
كان دا الاشد آل سيفك واشتدت شفاه الهدى فكنت طبيبا
اي كان سيفك انما الشدل ودواه اي دواؤه بقتل اهل الشرك واباديهم

انفرت ايلتي عطايا لك حتى صار ساقا عودي وكان قضيبا
ممطرا لي بالجاه والمال الا القال الا مشتوهبا او وهوبا
فاذا ما اردت كنت رشا واذا ما اردت كنت قليبا
باسطا بالذي يحايك كف بنداها انسى حبيب حبيبا
واذا انعم امرؤ قربته فاهتصرها اليك ولهي عروبا
واذا الصبح كان وحشا فمليت بزعم الزمان صبحا اريبا
وبقا حتى يقول ابو يعقوب في سنه ابا يعقوبا

وقال فيه ايضا

اني اتتني من لدنك صحيفة غلبت هموم الصدر وهي غوالب
وطلبت ودي والنبايت بيننا فنداك مطلوب ومجدك طالب
فلتلقينك حيث كنت مدالج فيها اهل الملك وما ادب
وكانها في السماع جنادل وكانها في العقول كواكب
وغرايب تاتيك الا انها لتضيعك الحسن الجميل اقارب
نعم اذا دعيت بشكرك لم تزل نعما وان لم تدع فهي مصايب
كثرت خطايا الدهر في وقد يرى بنداك وهو الى منها تايب

وتابعت ايامه وشهوره عصبا يغون كانهن مقانب
من نبله محفوفة بمصيبة جذ السلو لها وجد الغارب
او لوعة منتوجة من فرقة حق الدموع على فنها واجب
ولهت مذ زمت ركابك النوى فكانني مذ غبت عني غايب

وقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد

لقد اخذت من ذي ارماويه الحقب اجل المغاني الليلى هي ام نهب
وعهدي بها اذ ناقض العهد بدرها مراجح الهوى فيه ومسرحه
موزرة من صنعة الوبل والندى بوشي وعصب والعصب
تردد في ارآمها الجش فاغتدت قراره من صبي وجعد من عصب
سواجن في سوحها سكن الدي نوافر من سوحها نفر السرب
لو لعب اتراب لعيدا اصبحت وليس لها في الجس شكل والترب
لها منظر قيد النواظر لم يزل يروح ويغدو في خفارته الجب
يظل سراة القوم مثنى وموحدا انشاوي بعينيها كانهم شرب
الى خالد راحت بنا ارحبية مرافقها من عزة ادرها نكب
جرى النجد الاجوى عليها فاصبحت من السير ورقا وهي في بحرها
النجد العرق والاجوى الاسود وفي بحرها يعني لون ايمانها

الى ملك لا اسجال نواله لما كان للمعروف نفي واشعب
من البيض محجوب عن السوء والخنا وانجب الانوا من لفه الحجب
مصون المعالي لا يزيد اذاله ولا مزيد والاشريك والا الصلب
والمرتاذ هل ولا الحصن عاله ولا الف شاويه على والا صعب
واشباه بكر المجد بكر بن وايل وقاسط عدنان والجبه هب
مضوا وهم اوتاد نجد وارضها يرون عظاما كلما عظم الخطب
وما كان بين الهضب فرق وبينهم سوى انهم زالوا ولم يزل الهضب
لهم نسب كالجو ما فيه مسلك خفي والاوادي عنود والاشعب
هو الضحيان الطلق رقت فروعه وطاب الثرى من تحته وذكا الثر
يذم سنيد القوم ضيق محله على العلم منه انه الواسع الرحب
راى شرفا من يريد اختلاسه بعيد المدى فيه على اهله قرب
فيا وشك الدنيا بشيبان الغضى ويا لوك الدنيا بشيبان الحبو
فما دب الا في سوتهم الذي ولم يرب الا في حجورهم الحرب
اولاك شوا الاحساب لو افعالهم درج ولم يوجد لمدحهم عقب
لهم يوم ذي قار مضى وهو مفرد وحيد من الاشباه ليس له صحب

اسم لما تخرج من الليف

السنيد للقوم

بكيه علمت صهب الاعاجم انه به اعربت عن ذات انفسها العرب
هو المشهد الفصل الذي ما بجابه للشوى بن شرى لا اساء ولا صلب
اقول لاهل الشعر قد ريب النأي واسبغت النعما والنام الشعب
فسيحوا باطراف الفضا وارتعوا اقتاخالد من غير درب لها درب
فتى عنده خير الثواب وشره وفيه الاباء الملح والكرم العذب
اشم شريكي يسير امامه مسيره شهر في كتايبه الرعب
ولما راى توفيل رايات التي اذا ما استقامت اتقاء وبها الصلب
تولى ولم يال الردى في اتباعه كان الردى في قصده هابه صب
كان بلاد الروم عمت بصحه فضمت حشاها او رغايبها السلب
بصاغره القصوى وطين واقترى بلاد قرنطاوس والملك السلب
غداة اخا يغا يستجد الكتب مزعنا عليك فلا ارسل تنك ولا كتب
وما الاسد الضرغام يوما بعابس صرمته ان ان او بقبض الكلب
همو ونار الحرب تلفح قلبه وما الروح الا ان تخامره الكرب
مضى مدبرا اشطار الدبور ونفسه على نفسه من سوء ظن بها لب
جفا الشد وحتى ظن من كان جاهلا بدين النصارى ان قبلته الغرب

ردت ادم الغزو المنس بعدما غدا وليا لبه وايامه جرب
بكل فتى ضرب يعرض للقنا محا محلى حليه الطعن والضرب
حماه اذا ادعى نزال لدى الوغا رايتهم رجلى كانهم ركب
من المطرين الى ليس يحلى بغيرهم للدهر صرف والاكرب
وما اجليت بالحرب ناهد واثيب الا ومنهم لها خطب
جعلت نظام المكرمات فلم تذر رجا سودد الا وانت لها قطب
اذا افتخرت يوما ربيعة اقبلت محبتي مجد وانت لها قلب
يجف الثرى منها وتوبك لين وينبوا بها ما الغمام وما ينبو
نجود كل بيض الخطوب اذا دجت وترجع عن اوانها الحج الشهب
هو المرتجى المدني الى كل سودد وعليا الا انه المرتجى الصعب
اذا سبب امسى كهاما لدى امرى اجاب رجاى عند ذاك السبب العضب
وسياره في الارض ليس بنازح على وخدها حزن سحيق ولا سهب
تذرر تذرر ذرور الشمس في كل بلدة وتمضي حموحا ما يرد لها غرب
عذارى قوافي كنت غير مدافع اباعذرها الظلم ذال واغصب
اذا انشدت في القوم ظلت كانها مسرة خبر او تداخلها عجب

مفصلة بالولو المنتقى لها من الشعر الا انه الولو الرطب

وقال يمدح ابا دلف القسم بن عيسى العجلي

على مثلها من اربع ومراقب اذيلت مصونات الدموع السوارب

اقول لفرحان من البين لم يضف رسيس الهوى بين الحشا والترائب

اعني افرق شمل محفظاتي لدى الشمل منهم ليس بالمتقارب

فما صار في ذا اليوم عذلك كله عدوي حتى صار جهلك صاحبي

وما بك ادكاري من الرشد مركبا الا انما حاولت رشدي الركايب

فلي الى شوقي وشوق بسير الهوى الى خرقاتي بالدموع السوارب

اميلان لهوى من اباح لك الردى فاصبحت ميدان الصبا والجنائب

اصابتك ابكار الخطوب فشتت هواك بابكار الظبا الكوارب

وركب يساقون الركاب زجاجة من السير لا تقصد لها الف قاطب

فقد اكلوا منها الغوارب بالسرى فصارت لها اشباحهم كالغوارب

يعرف مسراها جليل مشارق اذا انه هم عذبوه بغارب

يدي بالهاب الدود طلعة ثابر وبالعرس العجناء عدة آيب

كان به ضغنا على كل جانب من الارض او شوقا الى كل جانب

اذا العيس لاقت بي ابا دلف فقد تقطع ما بيني وبين النوائب

هنالك تلقى الجود حيث تقطعت تمائمه والمجد مرخي الذوائب

تكاد عطايا فجر جودهما اذا لم يعوذها بنعمة طالب

تكاد مغانيه تهش عراصها فتربت من شوق الى كل راكب

اذا ما غدا الغادي كريما ماله هديا ولو رقت لام خاطب

يدي اقبح الاشياء وجه آمل لشدة يد المأمول حلة خائب

واحسن من نور تفتحه الصبا رياض العطايا في سواد المطالب

اذا الجحفل يوما لجم وجوهها بنو الحصن نحل المحصنات الكتائب

فان المنايا والصوارم والقنا اقاربهم في الروع دون الاقارب

مجاهل لا يدرين ذا الجسر بدسلبا والجوبن من لم يجارب

يمدون من ايد عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب

اذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا اصدور العوالي في صدور الكتائب

اذا افتخرت يوما تميم بقوسها ورادت على ما وطدت من مناقب

فانتم بدي قار اما لك سيوفكم عروش الذي استرهنوا قوس حاجب

مجاسد من مجد متى يقتدوا بها مجاسد اقوام تكن كالمعايب

مكارم لحت في علوها تجاوزك بارا عند بعض الكواكب

اذا حرثه هنيء الجد بن عطاه اسما الاماني الكواذب

وقد علم الافشين وهو الذي به يصان ردا الملك عن كل جاذب
بانك لما استحل النصر والشي اهابي تشفي في وجوه الكتائب
تخللته بالراي حتى اريته به مل عينيه معان العواقب
بارشق اذ سالت عليهم غمامة جرت بالعوالي والعتاق الشوازب
نصلت لهم سيفين رايا ومنصلا وكل كحم في الدجنة ثاقب
ولست متى تهدر لخطب تعشيه ضرائب امضى من رقاق المضارب
فذكرك في قلب الخليفة بعدها طنين المغني باعلى المراتب
فان تنس تذكر او تغل فيك حاسد يغل قوله او تنادار تعاقب
فانت لديه حاضر غير حاضر جميعا وعنه غايب غير غايب
اليك ارحنا عازب الشعر بعدما تمهل في روض المعاني العجائب
غرائب لا تخفى فيا لك انسها من المجد هي الآن غير غرائب
ولو كان يفني الشعر افناه ما قرت حياصك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب العقول اذا انبلت سحائب منه اعقبت بسحائب
اقول امهاني هو القسم الذي به شرح الجود الناس للمذاهب
واني لارجو ان يردني مواهبه بحسن ارتجي رغوا هبي
وقال يمدح عبد الله بن طاهر

هن عوادي يوسف وصواحبه فعزما فقد ما اذل السؤل طالبه
اذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه فذروته للحادثات وغارب
اعاذلتي ما اخشن الليل مركبا واخشن منه في الملمات راكبه
دريني واهوال الزمان افانها فاهوالك العظمى تليها غايبه
الم تعلمي ان الرماح على السرى اخو الضغن للحادثات وصاحبه
دعيني على اخلاقي الصمل التي هي الوفر او شرب تزل نوادبه
فان الحسام الهندواني انما خشونته ما لم تقلل مضاربه
وقلقل نابي من خراسان جاشها فقلت لطماني انفر الارض عازبه
وربت امثال الاسنة عرسوا على مثلها والليل تسطو اغباهبه
لامر عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه
على كل رواد الملاط بهدمت عرائكه العليا وانضم جالبه
رعته الفيافي بعد ما كان حقبة رعاها وماء الروض ينهل سابكه
فاضحى الفلا قد حط في سرى بحضه وكان زمانا عذال بلاعبه
فكم جرع وادجبه ذروه غارب وبالامس كانت اسنته مذانبه
اليك جرعنا مغرب الليل كلما وقلنا ملا ضلت عليك سباسبه

فلو ان سيرا ارمنه واستطعنه لصاحبنا شوقا اليك مغاربه
الى ملك لم يلق ملكا كملكه على ملك الا وللذل جانبه
الى سالب الجبار بيضة ملكه واملة غاد عليه فشاغب له
واي مراد عنه يبعد شاوه مدى او ثل الناعات اخاشبه
وقد قرب المرمى البعيد جاوه وسهلت الارض العرار كابيه
اذا انت وجهت الركاب لقصده تبينت طعم الماء وانت شارب به
جدير بان يستحي الله باديا به ثم يستحي الندى ويراقبه
سما للعلى من جانبيها كليهما سمو عباب الماء جاشت غواربه
فطول حتى لم يجد من ينيله وجارب حتى لم يجد من يجاربه
وذو يقظات مستتم مريرها اذا الخطب لاقاها افهلت نوابيه
واين بوجه الجزم عنه وانما مراي الامور المشكلات تجاربه
ارى الناس منهاج الندى بعد ما عفت معالمه المثلى ومحت مواجبه
فنى كل نجد في البلاد وغابر مواهب لست منه وهي مواهبه
لتحدث لك الايام شكر خناعة يطيب صباح بذكره وجنابه
وتروى لتشكره الايام وتروى شكر ضراعة وخنع اذا ظامن وذل

فوالله لولم يلبس الدهر فعله افسدت الما الفراج معابيه
فيا ايها السار اشر غير مجاذر بجان طلام او ردى كتهابيه
فقد بث عبد الله خوف انتقامه على الليل حتى ما يدب عقاربه
يقولون ان الليث ليث خفية نواجذه مطوية ومخالبه
وما الليث كل الليث الا ابن عشرة يعيش فواق ناقة وهو راهبه
ويوم امام الملك دحض وقفته ولو حرم فيها الدين الا نال كاتبه
خلوت به وجه الخلافة والقنا وقد اتسعت بين الضلوع مذاهبه
سقيت صداه والصفيح من الظلا وانواجيه عذاب مشاربه
ليالي لم تقعد بسيفك ان يرى هو المون الا ان عقولك غالبه
فلو نطقت حروب لقالت بحقه الا هاكذي فليلبس المجد كاسبه
لتعلم ان الغر من ال مصعب غداة الوغى ال الوغى واقاربه
كواهب مجد يعلم الليل انها اذا انجحت بات بذل كواكبه
ويا ايها الساعي ليدرك شاوه ترجرج فصنا اسوا الظن بكاذبه
بحسبك من نيل المناقب ان ترى عليها بان ليست تنال مناقبه
اي يكفيك من المناقب علمك بان مناقب الممدوح لا تنال

اذا ما امرؤ القى بريعك رحله فقد طالبته بالنجاح مطالبه

وقال يمدح اسحق بن ابرهيم

قل للامير الذي قد نال ما طلبا ورد من سالف المعروف ما ذهبا
من نال من سؤدد ذاك ومن حسب ما حسب واصفه من وصفه حسبا
اذا المكارم عقت واستخف بها اهل الندى والسدى اماله وابا
تدض السيوف به في الروع منتصرا ويغصب الدين والدنيا اذا غضبا
في مصعبين ما الاقوا فريد ردى للملك الا اصاروا حده ترب
كانهم وقلنسي البيض فوقهم يوم الهياج بدور قلنسن شهبا
فلا انعلك معطي حظ مدمه اصغى الى المطل حتى باع ما وهبا
اني وان كان قوم ما لهم سبب الا قضاهم دوني السبب
ولست اعلم علما الا فاله ان ليس ظل قطار ينبت العشبا
وربما عدلت كف الكرم عن القوم الحضور ونالت معشرا غيبا
لمضمر غله تجوا فيضرمها اني سبقت ويعطى غيري النصبا
وناد بي فمع قد رهنت امله لديك الا فضه ابغي ولا ذهبا
ادعول دعوة مظلوم وسيلته ان لم تكن لي رحيما فارحم الادبا

اجفظ وسايك شعر فيك ما ذهبت خواطر البرق الا دون ما ذهبا
يغدون معتربات في البلاد فما يزلن ينسن في الافاق معتربا
واتضعها فما في الارض احسن من نظم القوافي اذا ما صادفت حسبا
ان انت لم تك عدل الجود منصفه لم تسرج بعدك خلقا ينصف الادبا

وقال يمدح محمد بن عبد الملك

قد نابت الجزع من اردية النوب واستحقبته جدة من ربعها الحقب
الوى بصبرك اخلاق اللوى وهفا بلبك الشوق لما اقفر اللبب
خفت دموعك في اثر الخليط لان خفت من الشث القضبان واللثب
من ظبي ممنوعة ذات النعيم لها ذوب الغمام فمهل ومنسكب
اطاعها الجسن والحظ الشباب على فوادها وجرت في روحها النسب
لم انسها وحروف البين تظلمها والمعول الا الوالف السوب
ادنت نقابا على الخدين وانتسبت للناظرين بقد ليس ينتسب
ولو تبسم عجما الطرف في برد وفي اواج سقتها الحمر والضرب
من شكله الدر في وصف النظام ومن صفاته الفتنان الظلم والشنب
كانت لنا ملعبا نلهو بخوفها وقد ينفس في جد الفتى اللعب

وعاذل هاج لي بالعذل ما ربه بات عليها هموم الصدر تصطخب
لما اطال ارتجال العذل قلت له الحطب يثني خطوب الدهر لا الخطب
لم يجنح قط في مصر والطرف يحملني الى مروان والكتب
لي من ابي جعفر اخيه نسب ان تبق تطلبني الى معروفي النسب
صحت فما يتمارى من تأملها من وجه نائله في انها نشب
امتد داه بي العيس التي شهدت لها السرى والفيافي انها جنب
همة سرى ثم اضحى همه امما اضحت رجاء امست وهي لي نشب
اعطى ونطفه وجهي في قرارتها تصونها الوجنات الغضة القشب
لن يكرم الظفر المعطي وان اخذت به الرغائب حتى يكرم الطلب
اذا تباعدت الدنيا فطلبها اذا تورد ثنه من شعبه كثب
رد الخلافة في الحلي اذا انزلت وقيم الملك لا الواني ولا النصب
جفن يعاف لذيذ النوم ناقره شجا عليها وقلب حولها تجب
طليعة رايه من دون بيضتها كما ارتمى رائي في الغزو منتصب
حتى اذا ما انتهى التدبير تاب الى جيش بضارع عنه كالله لجب

شعارها اشك ان عدت محاسنها اذا سم حاسدك الاذى لها القتب
وزير حق ووالي شرطة ورجا ديوان مال وشيعي ومحتسب
طالا رجي المذكي سبيه المدظى والوخد والملع والتقريب والخبب
عود تسلجه ايامه فبها من مسه وبه من مسها جلب
تنب الخطاب اذا اصطلت بمظلمه في رحله الشن الا قوله والدرب
لا المنطق اللعوبز كوا في مقاومه يوما ولا الحجة الملهوف تستلب
كانما هو في نادي قبيلته لا القلب يهفو ولا الاحشاء تضطرب
وتحت ذاك فما جد تشفرنه كما يعض باعلى الغارب القتب
لا سوره تتقي منه ولا بله والحيف رهن منه ولا غضب
الفى الليالي عرى الامر الامام فقد شد العناج من السلطان واللجب
يغشى الليل وضو النار قابض خليفة الكرى انها ارواه غهب
ان تمنع منه في الاوقات رويته فكل ليث هصور غيله اشب
او تلق من دونه حجب ملزمة يوما فقد القيت من دونك الحجب
والصبح يخلف نور الشمس عرته وقرنها من ورا الافق يحتجب
اما القوافي فقد حصنت عرتها فما يصاب دونها ولا سلب

منعت الامن الا هنا نا جحا وكان منك عليها العطف والحدب
ولو عضلت عن الاهنا ابيها ولم يكن لك في اظهارها ارب
كانت بنات نصيب حين ضن بها عن الموالي ولم يحفل بها العرب
اما وجودك ملهوفا فلا سقيت خواسي ان في ارسالها الغرب
لو ان حظه لم يجوج واجدها ما العراقين لم يحفر بها القلب
لم يتدب عمر للابل يجعل من جلودها النقد حتى عده الذهب
لا تشرب الجهل من شرب اذا وجدوا هذا اللجين فدارت فيهم العلب
ان الاسنة والماذي مذكتها افلا الصباحي لها قدروا اليلب
الحمد من معشر الا وهبته عليك دايره يا ايها القطب
وما ضميري في ذكراك مشترك واطربني الى الجدوال منشعب
لي حرمة بك لو اما رعيت وما اوجبت من حفظها ما لحظتها تجب
بلى لقد سلفت في جاهليتهم للحق ليس لحقي نصره عجب
ان الخليفة قد عزت بدولته دعايم الدين فليعزز به الطلب
مالي ارى خطبا شوقا ولست ارى شوقا ومالي ارى شوقا والخطب
ارض بها عشب حرف وليس بها ماء ولا عشب

خذها مغربة في الارض انسة بكل فهم غريب حين تغترب
من كل قافية فيها اذا اجتنبت من كل ما يشتهيه المدنف الوصب
الجد والهزل في توشيح لحمتها والنبل والسخف والاشجان والطرب
لا تستقي من جفير الكتب دونها ولم تزل تستقي من بحرها الكتب
جسيمة في صميم الشعر منصبها اذا انثنى الشعر ملقى ما له حسب

وقال يمدحه

اما وقد الحقتني بالموكب ومددت من صبحي اليك ومنبتي
فلاعرضن عن الخطوب وجورها واصفحن عن الزمان المذنب
ولابسلن كل بيت مقلم يسدي ويلحم بالثنا المعجب
من بسرة المدح الذي مشهوره متملن في كل قلب قلب
نوار اهل المشرق الذي بحنوته ريحان اهل المغرب
ابديت لي عن طيه الما الذي قد شف اعهده كدر الطحالب
ووردت بي بحوجه الوادي ولو طاوعتني لوقفت عند المذنب
وبرقت لي برق اليقين وطال ما امسيت مرتقبا لبرق خلب
وجعلت لي من وجه من بعد ما ادى على تعرفي والقلبي

والحب يسلبه جميل عزائه ضيق المحل فكيف ضيق المذهب
هيهات باقي ان تضل بي السرى في بلاده وسنال فيها لو بغى
ولقد خشيت بان تكون غنيمتي حر الدمان بها وبرد المطلب
اما وانت وراطهري معقل فلا انهض بفقار صلب صلب
وحذاك ما نوا الا يحشون الوغا او قد عرفوا طريق المهرب

وقال يمدح محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

ان بكا في الربع من اربه فشابعا مغرما على طربه
ما سجح الشوق مثل جاحمه والصرح الهوى كموشبه
جيد تسبدا في الانف ساجيها ناي المدى والف الجدى سربه
ضرب اذا ما استطار بارقه اعطى البلاد الامان من خلبه
ترجع عنه البلاد منزعة ربا ويثني الزمان عن نوبه
متى يضف بلاغ فقد قربت لمستهل الشؤون منسكبه
اتسلب الارض بعد فرقته عهد متابعه واسلبه
مزمجر المنكبين مصطلق يطرق ازل الزمان من صخبه
عاذت صدوع الثلاث فلقد صح اديم الفضا من جلبه
قد حلبته الجنوب والدبر والدنيا وشافي الحياة في حلبه

وحرشته الدبور واجتنبت رج القبول الهبوب من رهبه
وتارك وجهه الشمال فقل اني نزور الندى والاحقبه
دع عنك هذا اذا انتقلت الى المدح وشب سهله فمنتصبه
ابي الذي ميسم يلوح على صعود هذا الثلاث او صبيه
لست من العيس او اطفها وخد ايداوي المرض من وصبه
الى المصفى محمدا الى الحسن انتجع انصباع الذرى في قربه
ترمي باشباحها الى ملك ناخذ من ماله ومن ادبه
نجم بني صالح وهم انجم العالم من عجمه ومن عربه
رهط الرسول الذي تقطع اسباب البرايا غدا سوى سببه
مهذب ولد النبوة والاسلام وقد الشوال من نسبه
له جلال اذا تسربله اشبه البا وغير ملتبسه
والحظ يعطاه غير طالبه ويحرز الدر غير مختلبه
قد اعطيت راجاه من نشب سلامة المعتفين في عطبه
اي مدا والليل نايله وهاني للزمان من جرب
مشمرا ما يبل في طلب العليا والحاسدون في طلبه

للله ورود الماء

اعلاهم ذروة واسبقهم الى الندى واطى على عقبه
قريع قوم والجود والحق والحاجات مشدودة الى طنبه
وهل يبالي القضاض مضجعه من راحة المدرهات في لعبه
تلك بنات المخاض راتعة والعود في كوره وفي قتبه
من ذا العباسي اذا اضطلت الاحساب او من لعبد مطلبه
هيهات ابدى اليقين صفحته وبان نبع الفخار من عربه
عبد المليك بن صالح ابن علي بن قسيم النبي في نسبه
البسة المجد ابريد به برد اوصاغ السماح منه وبه
لقمان صمتا وحلمه واذا قال لقطنا المرجان من خطبه
ان جد زد الخطوب تدري وان يلعب فجد العطا في لعبه
يتلو ارضاه الغنى باجمعه وتحذر الحادثات من غضبه
تنزل عن عرضه العيوب وقد تنشب كف الغنى في نشبه
تابيه فرط اطنا فتحكم في حسنه تارة وفي ذهبه
باي سهم رميت في نصله الماضي وفي ريشه وفي عقبه
رايتمن الغدر للصديق والخطي اسمى ذكى ودة الى القنبه

انا ابن عرس الكلام فيك فخذ واجتن من زهوه ومن رطبه
اما ترى الشوكة من ربابه جاوسوح المدح من خلبه
وقال يخاطب علي بن مسر ويستهديه فروا

دنا سفر والدار تنأى وتصقب ونفسي سراه من لعاني فيصحب
واياما خوز العيون عوابس اذا لم يخضها الجازر المتلبب
ولا بد من فرو اذا اجتابه امرؤ غدا وهو سام في الضنا براغلب
امين القوى لم يحص للحرب راسه ولم ينض عمرا وهو انشط اشيب
يسر لك باسا وهو غر مخمر ويعتد للايام حين تحرب
تظل البلاد تتقي بضريبها وتشمل من اقطارها وهو جنب
اذا البدن المقرود البسه غدا له رائح من جنه يتعصب
وان عد ذنبا نقله منك امرؤ يقول الحسنا احسانه حين يذنب
اثيب اذا استعتبت مصقعه به تملات علما انها سوف تعتب
يراه الشفيق المرتعن فنشي حنينا او تغشاه الصبا فتلب
اذا ما اتاك بالثياب فقوله لها كلها لا قتة اهل ومرحب
اذا اليوم امسى وهو عضبان لم يكن طويل مبالاة به حين يغضب

كأن جواشيه العلى وخصوره وما الخط منه جمرة تتلهب

فهل انت مهديه بمثل شليره من الشعر يعلو مفعدا ويصوب

له زبرة في من الذم طما تجلبه في محفل متحلب

فانت العليم الطب اي وصيه بلان اوصى في الشباب المطلب

وقال يمدح محمد بن الهيثم بن شبانة من اهل مرو

ولست بما اليه وبجوا اباصلح ابن يزداد ويعرض به

سلام الله عدة رمل حبيب على ابن الهيثم الملك اللباب

ذكرتك ذكرة جذبت ضلوعي اليك كانها ذكرى تصاب

فلا تعجب مجالك كل يوم من الانوا الطاف السحاب

ستنت جودا توالى منك جودا وربعا غير مجتنب الجناب

فتم الجود مشدود الاواخي وتم المجد مضروب القباب

واخلاق كان المسك فيها وصفو الراح بالنطف العذاب

ولم احببت من ظرف رقاق بها وعمدت من امل خراب

يمين محمد بحر خضم طموح الموج مجنون الحباب

يفيض سماحة والمزن مذل وتقطع والحسام العضب ناب

كذاك ابا الحسين من الرزايا ومن داجي جوادثها الغضاب

جسود قصرت لقاه عنه ولكن للطعان وللضراب

ويحسب ما يفيد بلا عطاء وتعطي ما يفيد بلا احتساب

ويغدو ايستثيب بلا نوال والشر ما ينيل بلا ثواب

ذكرت صنيعه كل البستي اثيث المال والنعم الرغاب

تجدد طما النسيت وتبقى اذا ابتذلت وتخلق في الحجاب

اذا ما ابرزت زادت ضيا وتنجب وجناها في النقاب

وليست بالعوان العنس عندي والاهي منك بالبدر الاعاب

فلا يبعد زمان منك عشنا بنضرته ودونقه الشباب

كان العنبر العذري فيه وفار المسك مفضوض الرضاب

ليالية لبالي الوصل تمت باياه وبالشبا ب

اقول بعض ما اسديت عندي وما اطلبتني قبل الطلاب

ولو اني استطعت لقاه عني بشكر لك من مشي فوق التراب

اذن شكرتك مدح جيت بنود ديانها وبنو الصباب

وجيتك في قضاعة قد اطافت بربي عامر وبني جناب

ولا استجارت حنظلة وعمرو ولا اعذل بسعد والرباب
ولا استرفدت من قيس ذواها بني بدر وصيد بني كلاب
ولا احتفلت ربيعة لي جمعا بايام وكايام الكلاب
فاشفى من سقيم الشعر نفسي وترك الشعر اثقل للرقاب
اليك اتيت من تحت التراقي فواني تستدر بلا اعتصاب
من القرطاس في الاذان تبقى بقا الوحي في الصم الصلاب
عراض الجاه تجزع كل واد مكرمة وتفتح كل باب
مضمدة كلال الدهر تعني غنا الزاد عنهم والركاب
اذا عارضتها في يوم فخر مسحت خدود سابقة عراب
تعير بها وهاد للارض هضبا واعلاما وتنظم في الدوالي
لبثت ولو قدرت جوى وشوقا اليك لنت سطرا في الكتاب

وقال يمدحه

دعه سمحة القياد سلوب مشتغيث بها الثرى للمذوب
لو سعت بقعة لاعظام نعمى لسعى نحوها المكان الجديب
زجر الرعد مزنها فاجابته وكانت لمثله تستجيب

اراد وسعت بوصولها اراد اعارتنا

اعار علي ان يلقا الخطي فرايته لا عدمتني والبراب زاده

لذ شوبها وطابت فلو تستطيع قامت فعانقتها القلوب
فهي ما يحوي وما يلبو وسحاب ينشي واخرى تذوب
اشف الروض راسه واستسر المحل منها كما استسر المريب
فاذا الارض بعد محل وجوح ان لديها يرين او ملجوب
ايها العيث حي اهلا بمغداك وعند السرى وحين تؤوب
لا ارى جعفرا ظلايب تحليهن قد يشبه النجيب النجيب
انت فينا في ذا الاوان غريب وهو فينا في كل وقت غريب
ضاحك في نوايب الدهر طلق وملول يبلون حين تنوب
فاذا الخطب طال نال الندى والبذل منه ما لا تنال الخطوب
خلق مشرق وراي حسام ووداد عذب وريح جنوب
كل يوم له وكل اوان خلق ضاحك وماء قطوب
ان تقاربه او تطل عنده ما لم تات محشا فهو لديك قريب
ما التقى وفره ونايله مذ كان الا وفره المغلوب
فهو مذ للجود وهو يغيض وهو مفض للمال وهو حبيب
يا خط الزايرين قسرا ولو لم دعاهم اليه واد خصيب

غير ان الرامي المسدد يخطا مع العلم لله سيصيب

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات في علته

لا عيش او يتجاي حسنك الوصب فتجلى بك عن خلصائك الكرب

لعا ابا جعفر واسلم فقد سلمت بك المروة واستعلى بك الحسب

انا جهلنا فحلنا اعتللت والله ما اعتل الا الملك والادب

وقال

يا مغرس الظرف وفرع الحسب ومن به طال لسان الادب

انا عهدنا اخا علة بالامس نالك ببعض الوصب

فكيف اصبحت والازلت في عافية اذيالها تنسحب

وقال

ابا جعفر افضى بك النطق مصدعا فهل بدر واعيه عن الامل الجدب

فوالله ما شيء سوى الحب وجده بلا على مجلا من رجائك في قلبي

وقال على قافية التا يمدح جيش بن المعافى قاضي نصيبين وراس عين

تسايلها اي المواطن حللت واي ديار اوطنتها وانيت

وماذا عليها لو اشارت فودعت الينا باطراف البنان ولو منت

وما كان الا ان تولت بها النوى فولى عزا القلب لما تولت

فاما عيون الماشجين فاسخنت واما عيون الشامتين فقرت

ولما دعاني البين ولت اذ دعا ولما دعاها طاوعته ولبت

فلم ارمثلي كان اوفى بذمة ولا مثلها لم تدع عهدي وذمتي

مشوق رمته اسهم البين فانثنى صريعا لها لما رمته فاقعمت

ولو انها غير النوى فوقت له باسهمها لم يعم فيه واشوت

كان عليها الدمع ضربة لازم اذا ما جرى الا اليك في الايل رنت

لئن ظمئت اجفان عيني الى البكا لقد شربت عيني دما فتروت

عليها سلام الله انا استقلت وانا استقرت دارها واطمانت

ومجهولة الاعلام طامسة الصوى اذا اعتسفتها العيس بالدلب ضلت

اذا ما تنادى الدلب في فلواتها اجابت ندا الدلب فيها فاصدت

تعسفتها والليل ملق جرانه وجوزاوه في الافق حين استقلت

بنفعة الانساع موجدة القرى امون السرى تنجو اذا العيس كلت

طموح باثباج الزماع كانما تخال بها من عدوها طيف جنت

الى حيث تلقى الجود سهلا امامه وخير امور شدت اليه وحطت

الى خير من ساس الرعية عدله ووطد اعلام الهدى فاستقرت

حبشي حبش بن المعافى الذي به أمدت حبال الدين حتى استمرت
ولولا أبو الليث الهمام لأخلقت من الدين أسباب الهدى وأدرست
أقر عمود الدين في مستقره فقد نهلت منه الليالي وعلت
ونادى المعالي فاستجابت نداءه ولو غيره نادى المعالي لصمت
ونبطت بحقوبه الأمور فأصبحت بظل جناحيه الأمور استظلت
وأحيا سبيل العدل بعد دثوره وأنهج سبل الحق حين تعفت
ويلوي بأحداث الزمان انتقامه إذا ما خطوب الدهر بالناس ألوت
وتجزيك بالحسنى إذا أنت محسنا ويغتفر العظمى إذا النعل زلت
يلم اختلال المعتفين بجوده إذا ما ملمات الأمور ألمت
هما وري الزند مستحصد القوى إذا ما الأمور المشكلات أظلت
إذا ظلمات الرأي أسدل ثوبها تطلع فيها نجمه فتجلت
به انكشفت عنا الغيابة وانقرت جلابيب جور عنا وأضمحلت
أغر رتيط الكاشح ماض جنانه إذا ما القلوب الماضيات ارتجت
نهوض بثقل العبء مضطلع به وإن عظمت فيه الخطوب وجلت
تطوع له الأيام خوفا ورهبة إذا استبعت من غيره وتأبت

له ظل يوم شمل مجد مؤلف وشمل ندى بين العفاة مشتت
أبا الليث لولا أنت لانصرم الندى وأدركت الحادثات ما قد تمنت
أطاف فؤاد الدهر بطشك فانطوت على رعب أحشاؤه واجتنت
جللت من العز المنيف محله أقامت بنود بها العلى فأبنت
ليهنئ نتوخ أنهم خير أسرة إذا أحصيت أولى البيوت وعدت
وأنك منها في اللباب الذي له تطاطأت الأحياء صغرا وذلت
بني لنتوخ الله عز أموطدا أنزل عليه وطاه المتثبت
إذا ما جلوم الناس جلمك وازنت رجحت بأحلام الرجال وخفت
إذا ما يد الأيام مدت بنانها إليك تخطب لم تنلك وشلت
وإن أزمات الدهر جلت بمعشر أرقت دما المجلى منها فطلت
إذا ما اقتطعنا العيس نحوك لم تخف عثارا ولم تخش الكلال والتي
بلغت بنا

وقال يمدح طوق بن مالك

أقول لمرتاد الندى عند مالك يعود بجدوى مالك وصلاته
فتى جعل المعروف من دون عرضه سريعا إلى الممتاح قبل عداته
ولو قصرت أموالك عن سماحة لقاصدك من يرجوه شطر حياته

وان لم يجد في قسمه العمر حيلة وجاز له الاعطا من حسنا ثنا
لجاد بها من غير لغو لذة وساهمهم من صومه وصلا ثنا

وقال على قافية الباء مدح مالك بن طوق

قف بالطلول الدارسات علانا اضحت حبال قطينهن رثاب ثنا
قسم الزمان ربوعها بين الصبا وقبولها ودبورها اتلاب ثنا
فتبدت من كل مخطفة الحشا غيد اتلسي بازقا ورعا ثنا
كالظبي لا الا ما صافت ترتعي زهر العرار الغض والحنا ثنا
حتى اذا ضرب الربيع رواقه سافت بريرا راده وكبا ثنا
سبافه اللحظات يغدو واطرفها بالسحر في عقد النهى نفا ثنا
ذالف لعينيك الجمول كانها نخل مواقر من نخيل جوا ثنا
يوم النقا لا ازال لبينهم فرع الفواد لكل يوم ثلا ثنا
ان الهموم الطارقات موهنا منعت جفونك ان تذوق كرا ثنا
ورايت ضيف الهم لا يضي قرى الا مداخله الفقار دلا ثنا
شجعا جرتها الذميل تلوه اصلا اذا راح المطي غرا ثنا
اجدا اذا وثب المهاري ازقلت زقلا لتحرق الغضا حثا ثنا

طلبت فتى جشم بن بكر مالكا ضرغامها وهزبرها الدلها ثنا
ملك اذا استسقيت من بنانه قتل الصدى واذا استغثت لغا ثنا
قد جربته تغلب ابنه وايل الاخاتر اغدرا واوفكا ثنا
مثل السبيكة ليس عن اعراضها بالغيب اندسا ولا انجلا ثنا
صدح القذى عنها وشذب سيفه عن عيصها الجراب والكبا ثنا
ضاحي المحيا للهجير وللقنا تحت العجاج نحاله مجرا ثنا
هم مزقوا عنه سبايب جلده واذا ابوا الاشبال اخرج عا ثنا
لولا القرابة جاشهم بوقايع تنسي الكرايم ملها وبعا ثنا
بالخيل فوق متونهن فوارس مثل الصقور اذا القين كعا ثنا
لكن قراكم صفحة من لم يزل وابوه قيلم رحمة وعيا ثنا
عف الازار تنال جاره بيته ازفاده وتجنب الارفا ثنا
عمرو بن كلثوم بن مالك الذي تدلى العلى لبني ابيه شرا ثنا
ردعوا الزمان وهم هملك حله وسطوا على اجدانه اجدا ثنا
التي عليه بجاره فاتى به يعطان اورعا ولا ملنا ثنا

نزلوا مواعده اذا وعد الورى انسال احلام الكرى اضغاثا
وترى تسجسنا عليه كما جيناه نطلب عنده ميراثا
كم مسهل بك لوعدتك فلا صدى يغني سواك اوعثت ايعاثا
خولته عيشا اغن وجاملا دنزا وما اصامنا واثا
يا مالك بن المالين ارى الذي كنا نؤمل من ابائك راثا
لولا اعتمادك لست ذا سند وجه عن برقعيه وانضر باعينا
والامنية لم تكن لي مفزعا هقابرا اللذات من قبر اثا
لم اتمنا من اي وجه جيتها الحبيبت بيوتها احدثا
بلد الفلاحة لواتاها جرول اعني الحطيئة اغتدى حرثا
تغتدي بها الافكار بعد صقالها وتردد ذكر ان العقول اثا
ارض خلعت اللهو طبعي خاتمي فيها وطلقت السرور ثلاثا

وقال يمدح ابا المغيث موسى بن ابرهيم الرافقي

صرف النوى ليس بالملبث يلبث ما ليس بالنبيث
هبت الجنوب رياح غير سواه والاديوث
بدور ليل السما جسنا عين جفوف طباء حيث

بين الخلاخيل والاساوير والدمالج والدعوث
من كل رعبوبة تردي بثوب فيناتها الاثيث
كالشاة العوهق اطباه روع الى مغزل رعوث
رعت جنابي غوير ضات من خرمات من شوث
والجب مشمل النواحي منحوق السهل والوعوث
لم تزجه العيس في قراه مذ عصر نوح وعصر شيث
قطعت غبرا اليك بيدا امازعا غير مستريث
كان صوت النعام فيه اذا دعا صوت مستغيث
قلصته بالقلاص تهوي بالوخد من سيرها الحثيث
يثور جرذان ذل ارض علت رباها على الدميث
تغرق اباطها انجادا بالوخد في رملها الوعيث
من كل صلب القوى معوج وكل عيرانه دلوث
ذي ميعة مشبه الدفق وذات لوث بها ملوث
يطلبن من عقد وعد موسى غير سجيل والانكث
بنان موسى اذا استهلت للناس نابت عن الغيوث

وسدوى كاب حروبا والعيوث

حيث الندى والسدى جميعاً وملجأ الخائف الكريث
حيث لبون النوال تهمى غير شذور ولا فلوث
والمجد من تالد قديم ثم ومن طارف حديث
ان تستبنه تجد غراماً من مستبات لمستبيث
وجيه افعوان لصب يعيث في مهجه العيوث
تعدو المنايا مسخرات وقفاً على سمه النفيث
وصارم الشفرتين عضب غير دداني ولا انيث
ليث ولكنه حام صب انتقاماً على الليوث
انه بادي النوال ما لم يحل من العشب واللويث
ما الجود بالجود او تراه ليس بنزر ولا لبيث
علقت من جودك موسى بعلق موثق ضبيث
الجزم اعيد ذي رجاء مشبث منك بالشبيث
طال المدى فاعتراك عتب من صادق الود مستريث
خذها فما نالها بنقص موت جرير ولا البعيث
وذكر يا تجد كريماً في مدحه يا اياب المغيث

وقال على قافية الجيم يمدح محمد بن يوسف وبالكرم وتعمة بحرمية

آتى فلا شنباً اهوى ولا فلجا ولا الجور اراً يراعيه ولا دعجا
لقي فقد فرجت عنه غريمته ذاك الولوع وذاك الشوق فانفرجا
كانت حوادث في موقان ما ترلت للحرمية لا راساً ولا بثجا
تهضمت كل قرم كان مهتضماً وفتحت كل باب كان مرتتجا
ابلغ محمداً الملقى كلاكله بارض حسن امام القوم قد لبجا
ما سره قومك ان تبقى لهم ابداً وان غيرك كان استنزل اللججا
لما قرا الناس ذاك الفتح قلت لهم وقايع جدثوا عنها ولا حرجا
اضا سيفك لما اجتث اصلهم ما كان من جانبي تلك البلاد دجا
من بعد ما عودت اسد العرين به يتعن قسراً ارعاع الغنيه الهجا
لا بعد من شوبهان والطبه مشاهد لك امست في العلى سرجا
ان كان بارح ذكر من براعته فان ذكرك في الافاق قد ابرجا
وبوء ارشق والامال مرشقه اليك لا تبتغي عنك متعرجا
ارضعتهم خلف مكروه فطمت به من كان بالحرب منهم قبله لهجا
لله ايامك اللاتي اغرت بها ضغن الهدى وقنيا كان قد مرجا

قتلت

كانت على الدين كالساعات من قصر وعدها بانك من طولها حجا

اصبحت تدلف بالارض النضالة نصبا واصبح في شعبه قد لجا

عادت كتايبه لما قصدت لها صحاصحا ولقد كانت ترى لجا

لما ابو الحجاج القران لفجه كانت سيوفك في هاماتهم حججا

واقبلت فحمة جاوا التي ترى في نظمه قد سانها امتنا ولا عوجا

اذا علا رمح جلت صوارمها والدبك الزرق منها ذلك الدهجا

بيض سفه اذا ما غمره زحوف للموت خضت بها الارواح والمهجا

بذا الدنس من الاقتل والاسيا ان صادفت ثغره او صادفت وجا

راى الحميدين الحث الامور به من الخ الداي في يوم الوغا تنجا

لو عاينا لك لما الابجه جذلا ان رحت ابسم ما في العرف ان تشجا

احطت بالحزم حيزوما اخاهم شاق طخيا الاضيقا والحرجا

فالقوه السالبوه ابو ودهم ما عشت فيهم لطار الدهر له درجا

سموا حسانا والهيجا مضر مدكرب العداة وسموا ارليك الفرجا

ان تنج منك ابو نصر فعن قدر تنجو الرجال ولن سلك لنيف نجا

قد حل في صحره شفا معتقد فلحت برايك في اوغارها درجا

وغاده بسيوف طال ما شهرت فلخلفت منه قاما كان قبل رجا

وشوب مضمران طال ما خرقت من القتام الذي كان الوغا نسجا

ويوسفين حميدين تحسبهم هوجا ولا افنا فيهم ولا هوجا

من كل قوم يرى الاقدام ما دبه اذا لخذا معلما بالسيف او وشجا

شعي محمد الثاوي وما جهم ويسفحون عليه عبرة نسجا

قد كان يعلم اذ لاقى الحمام ضحى اطالبا وزرا منه ولا وججا

ان سوف تهدي الى اثاره بهما نسي الردى مسرعا فيها ومدلجا

لو لم تكن هكذي هذا الدبه اذن ما مات مستبشرا بالموت مبتهجا

لو ان فعلك امسى صورة لنوى بدر الدجى ابدا في حسنها سجا

وقال على قافية الجيم

قل للامير لقد قلدتني نعما فات الثنا بها ما هبت الريح

يا ما لحى لجاه اذ ضن الجواد به شكرا لك ما عشت الاسماع ممنوح

لم يلبس الله نوحا فضل نعمته الا لما به من شكره نوح

دمت سماحة الدنيا اليه فما تمسي ويصبح الا وهو ممدوح

وللامور اذا الاراء ضقن به يوم التحاول من ارآيه ضيق
لم يعلق الابواب المعروف عن احد باب الامير له المالوف مفتوح
لن يعدم المجد من كانت اوايله من الكرى اليها ليل المراجيح
مورى الزناد فلو كانت بعزمته تذكى المصابيح لم تحتج المصابيح
كانما اجتماع الروح فيه له من كل جارحة في جسمه روح

وقال اسحق وهذه قلتها قبل قصيدته التي اولها

اصغى الى البين مغترا فلا جرما
الا ايا ايها الملك المعلى اذا البعض الملول غدا منيحا
اعوشعرى الاصاحة منك يسوجع طوال الدهر باحة سنيحا
ابلم باستماعك مجلا يفوت علوه الطرف الطموحا
فلم امدحك تخيبا بشعرى ولكنى مدحت بك الممدوحا

وقال يمدح الفضل بن صالح بن عبد الملك بن صالح
ويعاتب من بلغه انه قتل اخاه عبد الصالح حتى يتزوج بامرأته

اهدى الدموع الى دار وما صحبها فالمنازل سهم في سواحبها
اشكى الزمان عليها كل حادثة وفرقة تظلم الدنيا لنازحها
حلفت حقا لقد قلت الاحبتها بمن تحدر عنها من ملاحبها
ان يبرحا وتبارحني على كبد ما يستقر فدمعي غير بارحها
دار اجل الهوى عن ان الم بها في الدرب الا وعيني من مناتحها
وان خطبت اليها صبرها جعلت جوارح الجد بدمي في جوارحها
ما للفيافي رآتها العيس قد جرمت فلم تظلم اليها من صحاصحها
قتل اذا ابتكر الغادي على ابل خطفنه يوجر الحسرى بباردها
تضغى الى الحد واضغا البيان الى نغم اذا استغربته من مطارحها
حتى يعود كان الطلح معترض بشوكه في الما اقى من طلايحها
الى المدار وانعا الا وتنتسبا لم يربع الدوما في طوايحها
اساس ملك والدنيا بعذرتها لم ينزل الشيب في مثنى مسايحها
قوم هم امنوا قبل الحمام بها من تبع ساجعها الباكي وبايحها
كانوا الجبال بها قبل الجبال وهم سالوا اولها يسل في اباطحها
والفضل ان شمل الاظلام ساحتها مصابحها المنجلي من مصابحها

اى ان ليل خطوب بلاد هذا الممدوح مشتد فهو نورها

من خبرها مثل ما فيها واوسعها بلا يحط اليه غير ما دحها
لا تقدن بي العيس ساهدة الى فتى سنها منها وقادحها
حتى تناول تلك القوس بارية حقا وتلقى زنادا عند قادحها
ان صاعقة في جوف بارقة زبيرة واعلا في اذن ناجحها
شتان موت ذعاف من اسنتها صفيحة تحامى من صفائحها
دونه دراوا باقي الامور وهل جواهر الطير الا في جوارحها
اذا العلى نسبت يوما الى احد فاخصص بافضلها فضل من صالحها
يا حاسد الفضل الا عرفك محتشدا لغيره انت عندي غير سانحها
لو لبت نازح من كف امسه وصخره وسمها في قرن ناطحها
ولا تقل انما من نبعة فلقد بانت بخائب ابل من نوائحها
سعيد يتعطى من صنايعه ما تعطت رجال من فضائحها
وفاره المسك لا يخفى تضوعها طول الحجاب والتزري بفائحها
لله درك في الخود التي طبعت ما كان اوقال يا هذا الطائحها
تعيه الجيب لا الليل مدخلها في باب عيسى والاصبح بفاتحها

اخذتنا ابوة العريس بلبه في الغاب والنجاد ذي من مناجحها
لو ان غيرا الى الاشبال صالحها شلت مخالبها في مصالحها
جاب بصقرين غطريفين لو وزنا نصف رضوى اذن ما لا بوا لحها
بهاشمين كالبدرين ان لحت مغالق الدهر كانا من مفاتحها
غصنان قد انبتا في قلب شانيها نارين او فلقا في صبح كاشحها
وكذب الله اخبارا اقرت بها نجح تسرح الدنيا بواضحها
مغيبة نطقت فينا كما نطقت ذبيحة المصطفى موسى لذابحها
لين قليلك جاشت بالسماحل لو وصلت بشرى حل ما لحها
وهل رايتي قريش سابحا رسني اليك عن طلقها وجها وكالحها
ان القصايد كانت من مدايحهم سوما فانت لعمري من مدايحها
وان غرايبها اجدين من بلد كانت عطاما لك من ابي مسارحها

قال ابو بكر محمد بن ابي عامر شعر اعلى قافية الحاء

في المدح وقال على قافية الدال

يمدح احمد بن ابي دواد

سعدت غربة النوى بسعاد في طلوع الانجاد والانجاد

اي اذا الطريق بعد قضاء وسعد الدين وصل الدين

فارفتنا فللمدامع انواء سوار على الخدود غوا د
كل يوم يشفى دمعا طريفا تمترى منه بشوق تلا د
واقعا بالخدود والجسم منه والتقى بالقلوب والاكبا د
وعلى العيس خرد يتيمن عن الاشيب الشبيبة البدا د
كان شول السبال حسنا فامسى دونه للفراق شول القنا د
شاب راسي وما اطن مشيب الراس الا من فعل شيب الفوا د
وكذاك القلوب في كل نوس ونعيم طلايع الاجسا د
طال انكاري البياض وان عمت شيا انكرت لون السوا د
نال راسي من تغره الهم ما لم يشتمله من تغره الميلا د
زارني شخصه بطلعة ضيم عمرت مجلسي من العوا د
يا ملعب الله اوريت زندا وي بدي كان دايم الاصلا د
انت جنبت الظلام عن سبل الامال اذ ضل كل عنس وجا د
فكان المعد فيها مقيم وكان السارى عليها عا د
وضيا الامال اتبع في الطرف وفي القلب من ضيا البلا د
كان في الاجفلي وفي النفري عرفك نضر العموم خضر الوجا د

ومن الحظ في العلى خضره المعروف في الجمع منه والافراد
لست عن غرسه بعيدا فادنني اليه يدال عند الجد د
ساعة لو تشا بالنصف فيها لمنعت البطا خصل الجيا د
لزموا امركو الذي ذراه وعدتنا عن مثل ذاك العوا د
غير ان الوبى الى سبل الانوا ادنى والحظ حظ الوها د
بعد ما اصلب الوشاة سيوفا قطعت في وهي غير حدا د
من لجاديب حسن دوخها سمعك كانت ضعيفة الاسنا د
فنفى عنك زخرف القول سمع لم يكن فرضه لغير السدا د
ضرب الحلم والوقار وعليه دون عود الدلال بالاسدا د
وجوان ابت عليها المعالي ان تسمى مطيه الاجقا د
والعمى الواضحات اقدمت لحتى ضيه الحسا د
حمل العبء كاهل الدهر امسى لخطوب الزمان بالمرصا د
عاتق معتق من الهون الا من قناة معتم اوجا د
الجمالات والجمايل فيه كلجوب الموارد الاعدا د
مليل الحساب اي جياه وجيا ازمة وجيه و د

لو تراخت يداك عنها فواتاً لاتها الايام اكل الجراد
انت فاضلت دونها بعطايا عايدات على العفاة بوار
فاذا اهل النوال انتنا ذات نبرين مطبقات الايادي
كل شيء غث اذا عاد والمعروف غث ما كان غير معاد
كادت المكرمات تهدم لولا انها ابدت نحو ايادي
عندهم فرحة اللهيف وتصديق ظنون الزوار والزوار
باحاظي الجدود لا بل يوشك الجد لا بل يسود والاجداد
وكان الاعناق يوم الوغا اولى باشيائهم من الاعماد
فاذا اضلت السيوف عداه الروع كانت هوادياً للهوادي
قد بنتم غرس المودة والشحناء في قلب كل قارب وباد
ابغضوا عزله وودوا انه لم فقدوكم من بغضه وود
اعلمتم غريب مجد ربعتم في عراه نوافر الاضداد
وقال يمدحه ويعتذر اليه
سقى عهد الحمى سبل العهاد وروض حاضر منه وباد
تذكرت به ربى العين اني رايت الدمع من خير العتاد

فيا حسن الرسوم وما تمشى اليها الاقدمون صدور البعاد
واذ طير الحوادث في رباها سوانح وهي غنا المراد
مذاكي جلبة وشنوف دجن وسامر فتية وقدور رصاد
والعين ربيب لجلت بسحر والاجساد تفتح بالحساد
بزهر والحدائق وال برد وزت في كل صالحة زناد
وان يك من بني آدم جاحي فان اثيث ايشي من اياد
غدوت بهم اجل ذوي قدر اواهم من وراء ما اوراد
هم عظم الاناة من نزار واهل الفضل منهم والنجاد
معرس كل معضلة وخطب ومنبت كل مكرمة واد
اذا جزت القبائل ساطوهم فانهم بنو الدهر التلاد
يفرج منهم الغمرات بيض حداد تحت قسطلة الجلاد
وجشو حوادث الايام منهم معاقل مطرد وبنو طراد
لهم جهل السباع اذا المنايا تمشت في القنا وحلوم عاد
وكم انست مساوي كل دهر محاسن احمد بن ابي دواد
متى تحلل به تحلل جنابا ضيعا للسواري والغواد

معاد اي ملجا عنه

الصاد الهم

العتو

تُرشّح نعمة الايام فيه وتُقسم فيه ارزاق العبا د
وما اشتبهت طريق المجد الا هداك لقبله المعروف ها د
وما سافرت في الافاق الا ومن جدواك راحلتي ورا د
مقيم الظن عندك والاماني وان قلقت ركابي في البلا د
معاد البعث معروف ولكن ندى كفيك في الدنيا معا د
اتاني عابر الانباء تسري عقاربه بداهيتنا ا د
تناجبر كان القلب امسى يجره على شوك القنا ـ د
كان الشمس حلتها كسوف او استترت برجل من جرا د
باني ثلت من قصد وخبت اليك شلبي خيب الجوا د
وما ربع القطيعة لي بربع والا نادي الاذي مني بنا د
واين تجور عن قصد لساني وقلبي راح به حال عنا د
ومما كانت الحكما قالت لسان المرء من خدم القوا د
وقد ما كنت معسول الاماني وما دوم القوافي بالسدا د
لقد جازيت بالاحسان سوءا اذن وصبغت عرقك بالسوا د
وسوف اسوق عير اللوم حتى اخب الكفر في دار الجها د

وليس وعتب سوء منك فدا اشد علي من حرب الفسا د
وليست رعوتي من فوق مذق والا جمري لين في الرما د
وكان الشكر للكرما خصلا ومبدانا لميدان الجيا د
عليه عقدت شيمي واجت مواسمه على شيمي وعا دي
وغيري باكل المعروف سخنا وتشبع عنده بيض الايا دي
تثبت ان قوما كان زورا الى النعمى قبلك عن زيا د
وارث بين حي بني جراح سنا جوب وحي بني مصا د
وغادر في صدور الدهر قبلي بني بدر على ذات الاصا د
فما قد حال للبادي وليست متون صفاك من بهز الموا دي
ولو تشفتني لوجدت خوقا بصافي الارمني والابصا دي
جدير ان يكر الطرف شوزا الى بعض الموارد وهو صادي
اليك بعثت ابكار المعاني يليها سابق عجل وحا د
جوابر عن ذبابي القوم جيشي هوادي للجماجم والهوادي
شداد الاشم سالمة النواحي من الاقوا فيها والسنا د
يذللها بذكرك قبل نكر اذا جرنت فتسلس في القيا د

لناظمه

لها في الهاجس القدح المعلى ونظم للقوافي والعماد
منزهة عن السرق المؤدي مكرمة عن المعنى المعاد
تنصل ربها من غير جرم اليك سوى النصيحة والوداد
ومن يأذن الى الواشين تسلق مسامعه بالسنة حداد

وقال يمدحه

ايسلبني شوا المال ربي واطلب دال من لف جماد
رعمت اذن بان الجود امسى له رب سوى ابن ابي دواد

وقال يمدحه ويعتذر اليه ويستشفع كالدب يزيد الشيباني

اراينا اي سوالف وخدود عنت لنا بين اللوى فنرود
انواب غافلة الليالي الفت عقد الهوى في بارق وعقود
بيضا يصرعها الصبي من نعمة خود تخوط البانة الاملود
وجشية ترمي القلوب اذا اغتدت رشقا فما تصطاد غير الصيد
الجزم عند مجرب فيها والجبار قوم عندها بعيد
مالي بربع منهم معهود الا الاسى وعزيمة المجلود
ان كان مسعود سقى اطلالهم سبل الشؤون فلست من مسعود

اخو ذي الرمة

ظعنوا فكان بناي جوا اتعدهم ثم ازعويت وذاك حلم البيد
احدر بحمده لوعة لطفا وها بالدمع ان تزداد طول وقود
لا اقتفا الطرب القلاص ولا ارى مع زينسوان اشد قتود
شوق صرحت قداته عن مشربي وهوى كطرت لجاه عن عودي
عامي وعام العيس بين وديقة مسجوده وتنوفة صيهود
حتى اعاد كل يوم بالفلا للطير عيدا من بنات العيد
هيهات منا روضة محمودة حتى تناخ باحمد المحمود
بمعد بن الغرب الذي وجدت به امن المروع وجده المنجود
حطت عرى اثقالها وهمومها ابنا اسماعيل فيه وهود
امل اناخ بهم وقودا فاعتدوا من عنده وهم مناخ وفود
بدا الندى واعاده فيهم وكم من مبدي للعرف غير معيد
يا احمد بن ابي دواد حطتني بحياطتي ولدتني بلد ود
ومنحتني ودا حميت ذمامه وذماره من هجره وصدود
ولكم عدو قال لي متمثلا كم من ود دلين بالمودود
اضحت اياد في معد طلا وهم اياد بنانها الممدود

تميل في ظل المكارم والعلى زهر لزهر أبوه وجدود
ان كنتم عادي ذاك النبع ان تسبوا او فلقد ذلك الجلمود
وشرفتموه دوننا فلأنتم شرفا ونا من دونهم في الجود
لعب وجاتم اللذان تقسما خطط العلى من طارف وتليد
هذا الذي خلف السحاب ومات ذا في المجد بيته خضرم صنديد
الابن ذاك الشهيد فقومه ايسمحون به بالف شهيد
ما قاسيا في المجد الا دون ما قاسيته في العدل والتوحيد
فاسمع مقالة زاير لم تشتبه اراؤه عند اشتباه البيد
يستام بعض القول منك بفعله كما او عفو ضال بالمجهود
امسى طريدا للحيا من التي زعموا وليس له هبيد طريد
لبس الورع امامه ووراه قمر القبايل خالد بن يزيد
فالغيث من زهر سحابه رائقه والروض من شيبان طود جديد
وغدا تبين ما يراه سلاحي لو قد نقضت تهامي ونجودي
هذا الوليد راى الثبات بعدما قالوا يزيد بن المهلب مودي
فتنه جرح الرد الموسن عنده وبنا هذا الافك غير مشيد

موتملن ابن ابي سعيد من حجى ملك بشدة بن لملوك سعيد
ما خالد لي دون ايوب والعبد العزيز وبشر دون وليد
نفسي فداؤك اي باب ملمة لم يبق فيه اليك بالا قليد
لمقارف الهنات غير مقارف ومن البعيد الرهط غير بعيد
لما اطلتني غمامك اصبحت تلك الشهود علي وهي شهودي
من بعد ما ظنوا بان سلوني في بعيهم كسوف عبيد
امنية ما صاد فوا شيطانها منها بعفريت ولا مريد
نزعوا نسهم قطيعة يهفوا به ريش العقوق فكان غير سديد
واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود
لولا التخوف للعواقب العواقب لم تنل للحاسد النعمى على المحسود
خذها شقيقة القوافي ربها السوابغ النعماء غير كنود
خذ ائلوا اذن حكمة وبلاغة وبلد كل وريد
كالطعنة النجلاء من يد ثائر باخيه او اخيه الاخدود
كالدر والمرجان الف نظمه بالشذر في عنق الفتاة الرود

للنابغة الذبياني

قبيلة باهلة

تشقعه البرد المسمن وشبه في ارض مهرة اوبلاد تريد
يعطي بها البشرى الكريم وتجتني برد ابيات في المحفل المشهود
بشرى الغني ابي البنات تتابعت بشراؤه بالفارس المولود
حرق الاساود والاراقم طال ما ترعت جمات سخايم وخقود
يتحدث اوطلك مال لما على هذه القصيدة حرص على
ان يسمعها ابن ابي دواد فتاخر ذلك فلسب لليه
اجمدان الحاسدين جشود وان مصاب المزن حيث تريد
فلا تبعدن مني قريبا فطال ما طلبت فلم تبعد وانت بعيد
اصخ تستمع حر القوافي فانها لواب الا انهن سعود
ولا تمل الاخلاق منها فانها يلذ لباس البرد وهو جديد

فدعا به وسمعها منه ورضي عنه وقال بلغت عرضا

يمدح علي بن الجهم وجاه يودعه لسفر اراده وكان اصلبوا الناس له

هي فرقة من صاحب لك ماجد فغدا اذا به كل دمع جامد
فافزع الى ذخر الشؤون وغربه فالدمع يذهب بعض جهد الكاهد
واذا افقدت اخا فلم تفقد له دمعا واصبر افلست بفاقد

اعلي يا بن الجهم انك دفت لي سنا وجمرا في الزلال البارد
اتبعدن ابدا وابعد ما الخلاق الخصة الربا يا باعد
ان يكن مطرف الاخافا نا نعدوا وتسري في اخاتنا الد
او يخلف ما الوصال فما وناعذب تجدد من غرام واجد
او يفرق نسب يولف بيننا نسب اقمناه مقام الوالد
لو لك طرفا لست غير مدافع للاشقر الجعدي او للاذايد
او قد منك السن خلت بانه من لفظك اشتقت بلاغة خالد
او شت يوما بالنجوم مصدقا لزعمت انك انت بدر عطارد
صعب فان سهوت كنت مسامحا سلسا جويرك في يمين القايد
البست فوق بياض مجدك نعمة بيضا حلت في سواد الحاسد
ومودة لا ازهدت في راغب يوما ولا رغبت في زاهد
عنا ليس تنكر ان تغدي في روضها الداعي امام الدايد
ما ادعي لك جانبا من سودد الا وانت عليه اعدل شاهد

وقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

طلل الجمع لدى عفوت جميدا وهي على رزئي بذاك شهيد

دمن كان الشيب اضحى طالبا دمنا لدى ارامها وجقود ا
قربت نازحة القلوب من الجوى وترك شأو الدمع فيك بعيد ا
خضلا اذا العبرات لم تبرح لها وطنا سوى قلق المحل طريد ا
امواقف القبان تطوى لم تزر شوقا ولم تندب لهن صعيد ا
اذكرتنا الملك المضلل في الهوى والاعشين ومالكا وبيد ا
حلوا بما عقد الشيب وتمموا من وشيها حلل الهاو قصد ا
راجت غواني الحي عنك غوانيا يلبسن نايا تاره وصدود ا
من كل سابغة الشباب اذا بدت تركت عبيد القرشين عميد ا
ازرين بالمرد الغطارف تدنا غيدا الفهم لدانا غيد ا
اجلى الرجال من النساء مواقعا من كان اشبههم بهن خدود ا
فاطلب هدوا في التنقل واستتر بالعيس من تحت السهاد هجود ا
من كل مقطية على عمل السرى وخدا يبين النوم منه شريد ا
لجرى بمنصلت يطل اذا وناصر باوه حلسا لها وقتود ا
جعل الدجى جملا ووقع راصيا ما لهون تخذ القعود قعود ا
طلبت ربيع ربيعة المهمى لها فتقيات ظلا له ممدود ا

تنكرتها علوية معبيها الحضني شيبانها الصنديد ا
ذهلتها مرتها مطويها لمني يديها خالدين يزيد ا
نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمود ا
عربيان لا يلبوا دليل من عمى فيه ولا يبغي عليه شهود ا
شرف على اولى الزمان وانما خلق المناسب ما يكون جديد ا
لو لم تكن من تبعه بجدية علوية لظننت عودك عود ا
مطر ابوك ابو اهله وابل طلا البسيطة عده وعديد ا
اهاوة بلد الرجال وانما ولد الحتوف اساود واسود ا
ربدا وما سدة على افاها اليد تخال ظبيهن لبود ا
ورثوا الابوة والحظوظ فاصبحوا جمعوا لجدود دا الى العلى وجدود ا
وقر النفوس اذا الكواكب تعصب اردين غرتب الوغا المريد ا
زهر اذا طلعت على حجب الدلى تحسب وان غابت تكون سعود ا
ما ان نرى الا بيتا مقصدا لحب العجاج وعاملا مقصود ا
فزعوا الى الحلق المضاعف وارتدوا فيها حديدا في الشؤون حديد ا
ومشوا اماما الى يزيد وخلفه مشيا يهد الراسيات ويبيد ا

يغشون اسنجهم مذانب طعنه سفحا واشنع ضربه اخدودا
ما ان نرى الاحساب بيضا وضحا الا الجبين ترى المنايا سودا
ليس الشجاعة انها كانت له قدما نشوءا في الصبى ولدودا
باسا قبيليا وباس تكرم جم وباس فتى بجد مولودا
واذا رايت ابا يزيد في ندى ووغى ومبدى غاره ومعيدا
يقوى مرجيه مشاشه ماله وشبا الاسنة ثغره ووريدا
ايقنت ان من السماح شجاعة تدنى وان من الشجاعة جودا
واذا سرحت الطرف حول قبابه لم تلق الا نعمة وجسودا
ومكارما عتق النجار تليدة ان كان هضب عاتقين تليدا
ومتى حللت به انالك جهده ووجدت بعد الجهد فيه فريدا
متوقد منه الزمان وربما كان الزمان بخمرتين بليدا
ابقى يزيد وفريد وابوهما وابوه وشك في النجار شديدا
سلفوا يرون الاثر عقبا صالحا ومضوا يعدون الشاخلودا
ان القوافي والمساعي لم تزل مثلى النظام اذا اصاب فريدا
هي جوهر نثر فان الفته بالشعر صار قلايدا وعقودا

كم كل معتول وكل مقامه ياخذن منه ذمة وعهودا
واذا القصايد لم تكن خفرا لها لم ترض منها شهدا مشهودا
من اجل ذلك كانت العرب الالى يدعون هذا اسودا اجلودا
وتند عندهم العلى الاعلى جعلت لها مرد القصيد قيودا

وقال ايضا يمدح ابا يزيد خالد بن يزيد

ما الشيب للحي الى عقده ما بال حبه عايه الى جرده
ما خطبه ما دهاه ما غاله ما ناله في الحسان من خرده
السالبات امرا اعزهنه بالسحر والنافثات في عقده
لبس ظلين ظل امن من الدهر وظل امن لهوه ودده
فهن يخبرن عن بهيه العيش ويشكن منه عن جحده
ورب الى منهن اشيب قد رشقت ما لا يذوب من برده
قلتا من الريق نافع الذوب الا ان يذاد الباد في جمده
طخوط في القد والغزاله في البهجه وابن الغزال في غيده
وما حكاه والنعيم له في جيده بل حكاه في جيده
فالربع قد عرفني على خدي ما يمج من سهله ومن جلده

لم يبق شر الفراق منه سوى شربه من نوبه ومن وتده
ما حرق الخوف بابن حمدان الهوى اذا ما استحم من لجده
مقابل في الجديل صلب القوى لو حل من عجبه الى لبده
نامية نهده مداخله ملمومة مجدبلة اجده
الى المفدى ابي يزيد الذي يضل عمر الملول في ثمده
ظل عفاه يحب زائره حب الكبير الصغير من ولده
اذا اتاه اخو ابيه اخذ واجمهم من لسانه ويده
من كل لهفان زدت في اود الاموال حتى اقمت من اوده
مسمطر حل من بني مطر بحيث حل الطراف من عمده
قوم غدا طارف المديح لهم ووسمهم الهجو على تلده
فهم يسوس البحتري في بروده والانام في برده
لا يندبون القتيل او يأتي الحول لهم كاملا على فقده
انا محمد لان يورك في صرحه للعلى وفي زبده
وهضب عز تجوى السماحة في حضوره والاباء في صعده
يزيد والمزيدان في الحرب والذائدان الطودان من مصده

نعم لو الخميس اثنت به يوم خميس عالي الضحى افده
حلت عقابا بيضا في حجرات الملك طارت نهده وهي سدده
فتاغب الجو وهو مسكنه وقاتل الريح وهي من مدده
ومر نهضوا ذوابناه على اسمر متن يوم الوغا جسده
مارنه لدنه متقفه عرضه في الالف مطرده
تخفق اثناوه على ملك يسري طراد الابطال من طرده
نال بعادي القنا والابتدا مجد اتيت الجوزاء عن امده
يعلم ان ليس للعلى لقم قصد لمن لم يطل على قصده
يا فرحة الثغر بالخليفة من يزيد المرتضى ومن اسده
يضرم ناراه في قرى ووغى من حد اسيافه ومن زنده
ممتلي الصدر والجوانح من رحمه مملوهن من حسده
يأخذ من راحة لشغل ويستبقي لبس الزمان من تأده
فهو لو استطاع عند اسعده لجزء عضوا من يومه لغده
اذ منهم من يعد ساعة البطء عيارا اله على ابده
الوى لشيء الاسى على سود العش قليل الاسى على رغده

فتجنبه العقل من معاقله والصبر في النائبات من عدده
يا مصغيا خالدا الى الشدل ان خلد حقدا عليك في خلده
اليك عن سبل عارض خضل الشؤبوب باني الجمام من نضده
مسفه ثروة مستحسنه وابله مستهله بدده
وهل يساميك في العلى ملك صدر ذل اولى بالرحب من بلده
اخلاقك الغر دون رهطك انزى منه في رهطه وفي عدده
ومشهد صبه الثناء به خطبانه سلما الى شهده
كانما منبر والقضا به من رسله والمنون من رصده
ارث من خالد متصلت اقدله بورد الهياج منجرده
كالبدر حسنا وقد يعاوده عبوس ليث العرين في عبده
كالسيف يعطيك ملء عينيك من فرنده تارة ومن ربده
تالله انسى دفاعه الزور من عور ذي نيرب ومن فنده
والناس اجيا ذي يمن ما كان من نصره ومن جنده
جله انماره وهمدانه والشم من ازده ومن اده
اتدري اذ جعلته سندا اكل امري لاجئ الى سنده

في غله اوقدت على كبد النائل نارا اذكى على كبده
ايثار شكر القوى راى حسد المعروف اولى بالطب من حسده
وجيته ذا برا فجاوزني الاخلاق من ماله الى جدده
فرجت من غيه ولي رفد نالها المعتفون من رفده
وهل يرى العسر عذره رجل خالد المزيدي من عقده

وقال يمدحه

يقول اناس في حبينا عاينوا عاده رجلي من طريف وتالد
اصادفت كنزا ام صحبت بغاره غيره جاميهم غير ناهد
فقلت لهم لا ذا ولا ذاك ديدني ولكني اقبلت من عند خالد
حذبت نداه غدوه السبت حذبة فخر صريعا بين ايدي القصائد
فابت تنعمي منه بيضا لدنه كثيره فرج في قلوب الحواسد
هي الناهد الريا اذا نعه لعبي سواه غدت ممسوحة غير ناهد
فرعته عقاب الارض والشعر ماد جاله فارتقى في عقاب المجامد
فالبسني من امهات تلاده والبسته من امهات قلائدي
وقال يمدحه ويشكره على دلالته في امر

اشتكي ذلك ان لم اوت من اطلى شعر ابو افيك عني اخر الابد
وان تورد من نحو الجور بدي فلم انل منه الا عوفه بيدي

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الطائي

ارويت ظمان الصعيد الهامد وملات من جزعيك عين الرايد
ولقد اتيك صاديا فكرعت في شيم الذمم الزلال البارد
مهدت لاشمل منبرا او محلة في الشعر من نوادر وشواهد
فهو المدائح لكل معنى غارب وهو العقال لكل بيت شارد
كم نعمة زينتني بسموطها العقد في عنق الكعاب الناهد
غادرتها السود عولى سمله مضروبة بيني وبين الحاسد
فاشدد يديك على يدي وتلافني من مطلب كدر الموارد راكد
اضحى في طرقاته ووجوهه اعمى ولكني نبيل القايد
تلك القليب مباحة ازجاؤها والحوض منتظر ورود الوارد
والدلو بالغة الرشا ملية بالري ان وصلت بباع واحد

وقال يمدحه ايضا

يا بعد غاية دمع العين ان بعدوا في الصبابة طول الدهر والسهد

قالوا الرحيل غدا لا شك قلت لهم الان ايقنت ان اسم الحمام غد
كم من دم يعجز الجيش اللهام اذا باتوا استحلم فيه العرس الاحد
ما الهوى خاض في نحو الهوى عمر الا والين منه السهل والجلد
كانما الين من الحاجة ابدا على النفوس اخ للموت او ولد
تداوم شوقك الاقصى ما فعلت خيل ابن يوسف والابطال تطرد
ذاك السرور الذي الت بشاشته الجاور هاني منه كمد
لقيتهم والمنايا غيره دافعة لما امرت به والملتقى يكد
في موقف وقف الموت الذعاف به فالمجد يوجد والارواح تنفقد
في حيث لا مرتع البيض الرقاق اذا اصلتن جدب ولا ورد القنا ثمد
مستنصحا نيه قد طال ما ضمنت لك الخطوب فاوفت بالذي تعد
ورحب صدر لو ان الارض واسعة لوسعه لم يضق عن اهله بلد
صدعت حسرتهم في عصبة قلك قد صرح الما عنهم واخلى الزبد
من كل اروع تنتاع المنون له اذا تجرد انكس والحجد
يا دجنة بالاقي القرن من حنق قبل السنان على جوبابه يرد

تلموا ولكنهم طابوا واجدهم جيش من الصبر الجحفل له عدد
اذا راوا المنايا عارضا لبسوا من اليقين دروعا ما لها زرد
ناوا عن المصدح الادنى فليس لهم الا السيوف على اعدائهم مدد
ولى معويه عنهم وقد اخذت منه القنا في المعدار والاسل
بحال في الروع ما نجا سمك في صفين والخيل بالفرسان تحشد
ان تنفلت وانوف الموت راغمة فاذهب فانت طليق الارض يا لبد
لا خلق اربط جاشا منك يوم ترى ابا سعيد ولم يبطش بك الزود
اما وقد عشت يوما بعد رويته فالحق فانك انت الفارس النجد
لو عاين الاسد الضرغام صورته ما ايم ان ظن رعبا انه الاسد
شتان بينهما في كل ناحية يحكم القضا بين فيهما جد
هذا على شدة كل نازلة يحتى وذاك على اشاده اللبد
اعيا على وما اعيا مشطه بسند يا يا ويوم الروع يحتشد
من كان انا جرا في كتابهم انتام سيفك الماضي او الحدج
لا اليوم اكثر منه منظرا حسنا والمشرفية في هاماتهم تجد
انبت ازواجه الارماح اذ شرعت فما تزد كريت الدهر مشهد

كادت تحل طلالهم من حاجهم لولا تحلوا ببذل الحكم ما عقدوا
لن تذهب لهم رأي ابن محصنة بحاله السيف سيفا حين تجتهد
في كل يوم فتوح منك وارده تكاد تفهمها من حسنها البدد
وقائع عذبت ابناءها وجلت حتى لقد صار مجبورا لها الشهد
ان ابن يوسف نجى النعمة من سنة اعوله يوسف عيش عند هارعد
اثار اموال الاثار قد ظفت وخلفت نعما اثارها حدد
فلخذ فامن سما الندى دفعت الاوافعال الحسنى لها عمد
واعذر حسود لك فيما قد حصصت به ان العلى حسن في مثلها الحسد

وقال يهجو ايضا

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد وعاد قتادا عندها كل مرقد
وانفذها من عمده الموت انه صدود فراق الصدود تعمد
فاجرى لها الاشفاق دمعا مورد من الدم يجري فوق خد مورد
هي البدر يعنيها تودد وجهها الى كل من لاقت وان لم تود
ولكنني لم اجر وفرا مجمعا فقرت به الا بشمل مبدد
ولم تعطني الايام نوما مسهدا الذ به الا بنوم مشرد

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد
حلفت برب البيض يدمي متونها ورب القنا المنادي والمتقصد
لقد لف سيف الصامتي محمد بتارح ثار الصامتي محمد
رمى الله منه بابا ووالدا بقاصمة الاصلاب في كل مشهد
باسمح من صوب الغمام سماحة واسمح من طرف الزمان واجد
اذا ما دعوناه بالملح اين دعاه فلم يظلم باملح انكد
فتى يوم بذل الخوف لم يثن بهابه بنس والمعد
فقاسند يا يا والدماج مشهد تهدى الى الروح الحتى فتهتدي
عدا الليل فيها عن معوية الردى وما شك ريب الدهر في انه رد
لعمري لقد جرت يوم لقيته لوان القضا وحده لم يبد
فان يكن المقدار فيه مقدا فما هو في اشياعه بمقد
وفي ارشق الهيجا والخيل تزتمي بابطالها في جاحم متوقد
خرقت على رغم العدى عزمه بابك بضربك خرق الاديم المعضد
فان لا يكن ولي بشلو مقدد هنالك فقد ولي بعزم مقدد

وقد كانت الارماح ابصرن قلبه فازمدها ستر القنا المتبدد
وموقان كانت دار بهجته فقد تورد تها الخيل اي تورد
خطت بها يوم العروبة عزة وكان مقيما بين نسر وقرقد
رأى شديد الراي والرمح في الوغا تاز زبا الاقدام فيها وتنكدي
وليس يحلي الكرب راي مسدد اذا هو لم يونس برمح مسدد
فهو مطيعا العوالي معودا من الخوف والاحجام ما لم يعود
وكان هو الجلد القوي فسلبته بحسن الجلاد المحض حسن التجلد
لعمري لقد غادرت حسي فؤاده قريب رشا للفاسهل مورد
وكان بعيدا النعم من كل مالح فغادرته يسقى ويشرب بالبد
وللمدح العليا سمت بك همة طموح يروح النصر فيها ويغتدي
وقد خرمت بالذل انف ابن خازم واعصاصها يزيدن مزيد
فقدت بالاقدام مطلق باسهم واطلقت فيهم كل حتف مقيد
وبالهضب من ابرشيوم ودورد علت بك اطراف القنا فاعل وازدد
افادتك فيها المهفات ما اثر اتعمر عمر الدهر ان لم تخلد
وليله ابليت البيات بلاه من الصبر في وقت من الصبر مجهد

فيا خوله لا تجحدنه وقاره ويا سيف لا تنكر ويا طله اشهدي
ويا ليل لو اني مكانك بعدها لما بات في الدنيا بنوم مسهد
وتابع اصل النصر فيها وفرعه اذا عدد الاحسان اولم تعدد
مهما تكن من وقعة بعد انك سوى حسن ما فعلت مردد
بحاسن اصناف المغنين جمة وما قصبات السبق الا لمعبد
جلوت الدجى عن ادربيجان بعد ما تردت بلون الغمام اربد
فكانت وليس الصبح فيها بابيض فامست وليس الصبح فيها باسود
راى بابك منك التي طلعت له بنحس وللدين الحنيف باسعد
هززت له سيفا من الحيد انما تجذبه الاعناق لا لم تجرد
يسر الذي يسطو به وهو مغمد ويفجع من يسطو به غير مغمد
واني لارجو ان تقلد جيده قلادة مصقول الذباب مهند
منطة للموت يحظى بحليها مقلدها في الناس دون المقلد
اليك هتكا جنح ليل كانه قد اجتلت منه البلاد بانمد
تقلقل في الاذفر المهادي وشومها على كل نشز مقلب وفدفد
تقلب في الافاق صلدا كانما تقلب في قلبه شفرة مبرد

تلاقى جدال المجدين فاصبحوا ولم يبق مذخور ولم يبق مجتدى
اذا ما رجا دارت سماجة رجاه الجاز على كل موعد
اتيتك لما افزع الى غير مفزع ولم انشد الحاجات في غير منشد
ومن نهج معروف البعيد فانما يدي عولت في النايبات على يدي

وقال يمدحه

اطن دموعها سنن الفريد وهي سلكاه من نحر وجيد
لها من لوعة البين الذي لم يعد نفسها ورد الخدود
حمتنا الطيف من لم الوليد خطوب شيبت راس الوليد
رانا مشعري ارق وحزن وبغته لدى الرنب الهجود
سهاد يرجن الطرف منه ويولع كل طرف بالسهود
بارض البذي خيشوم وحرب عقيم من وشيك ردى ولود
ندى قسماتنا تسود فيها وما اخلاقنا فيها بسود
تقاسمنا بها الجرد المذاكي سجال اللذة والداب البعيد
فقسي في السوابغ محكمات ومنسي في السروج وفي اللبود
جذوناها الوحي والاين حتى تجاوزت الركوع الى السجود

اذا اخرجت من الغمرات قلنا خرجت حبابسا ان لم تعودي
فلم من سودد املت منه بسمته على ان لم تسودي
اماني للطراد ولم تهوني عليه وللقياد ابو سعيد
بلال قلت ارشيه المعالي وتردد مشافه الوجد العهد
فتى هز القنا فحوى سنا بها الابا الاحاظي والجدود
اذا اسفك الحيا الروع يوما وفي دم وجهه بدم الورد
قضى من سعد يا دل الجب وارشق والسيوف من الشهود
وارسلها على موفان زهو اثير النقع الكدر بالكدر
راه العلج مقتحما عليه كما اقتحم الفتى على الخلود
فمد ولو تجاري الريح اخيلت لديه الريح توسف في القيود
شهدن لقد اوى الاسلام منه غدا تبدا الى ردن شديد
وللدجات لب لغير خل عقيم الوعد منتاج الوعيد
غدت عبراتهم لهم قبورا كفت فيهم موونات اللحود
كانهم معاشر اهلوا من بقايا قوم عاد او ثمود
وفي ابن شنوم وهضيبها طلعت على الخلافة بالسعود

بضرب يرقص الاجتماع منه وتبطل مهجة البطل النجيد
وبيت البيات يربط جاش امرؤ قوي من الجحر الصلود
راوليث العرينة وهو ملق ذراعيه جميعا بالوصيد
عليما ان سيرفل في المعالي اذا هو بات يرفل في الجديد
ولم سرق الدجى من جنس صبر وغطى من جلاد فتى جليد
ويوم التلتل البدر جنا ولحن فصار اعمار الجهود
قسمناهم فشطر للعوالي وآخر في لظى حر الوقود
كان جهنم انصمت طراها عليهم غير تبديل الجلود
ويوم انصاع بابك مستسرا امباح الفقر محتاج العديد
ما مل شخص دولته فعنت بجسم ليس بالجسم المديد
فازمع نيه هربا فجاءت خشاشته على اجل بليد
تقصه بنو سنباط اخذا باشر آل المواثق والعهود
ولو ان ربك ذريتهم لاجمت الذلاب عن الاسود
وهرجام بطشت به فعلنا خيار البز كان على القعود
وقايع دشلبت بها سوادا على ما احمر من ريش البريد

لئن عمت بني جوانفا لقد خصت بني عبد الحميد
اقول لسائلي بابي سعيد كان لم يشفه خبر القصيد
احل عينيك في ورقي مليا فقد عاينت عاد المجلي عودي
وترى سوعة الصدر اغتباطا يدل على موافقة الورود
لبست سواه اقواما فما نوا ما اغنى التيمم بالصعيد
فتى احيت يداه بعد يأس لنا اليبس من كرم وجود

وقال يمدحه

جمته فاجتنى طعم الهجود غداة رمته بالطرف الصبود
انبأ الالنوى بعد اقتراب والاهجر ذي مقة ودود
ذات ان الفراق امر طعما واقبح للقلوب من الصدود
فرمت للرحيل مخيسات يصلن بها الذميل الى الوخيد
واذنب سوى شكوى البيا ما يشكوا العميد الى العميد
كان الدمع ينثه من نظام على تلك المحاجر والخدود
تريدين المزيد وليس عندي وراء الحل حبك من مزيد
اما والى الرجا لقدر كيما مطايا الدهر من بيض وسود

فانضينا بخايب مشيمات تجود بسيرها ان ظلت جودي
قلايص شوقهن يزيد شوقا ويمنعن المرقاد من الرقود
اذا بعثت على امل بعيد فقد ادنت من الامل البعيد
اين فايدن سوى كرم وحسبك ان تدن اباسعيد
فتى لا يستطل غداه حرب الى غير الاسنة والبنود
ابلج المال جابله المعالي واجحف بالطريف وبالتليد
يفيد ويستفيد غنى وحمدا فالزم بالمفيد المستفيد
فان النازلين به حميم انا خوابن احسان وجود
اليس بارشق لنا المحامي عن الاسلام ذا باس شديد
زال الحمدي عليه نار اللهب غير خامده الوقود
ذللت لهم بانيا المنايا على العقبان في خلق الاسود
فقد كان الجليد فغادرته وما جك غير مصطبي حليد
وفي موقان كنت غداه ما فوا اجاجا طعمه صعب الورود
مشيت خبا سيوفك في طلاهم ولم يك مشيها مشي الوئيد
سوف عودت سعيا دما بهامه كل جبار عنيد

ويوم البذا ذلم تبق حقدا على الاعدا في قلب الحقود
حططت بيا بك فالخط طارا ى نجا الشيطان مريد
وما ان ذلت تونسه بوعد وتوحشه باندار الوعيد
تمثل نصب عينيه المنايا فيوعد في القيام وفي القعود
وما شي من الاشيا امضى على المهجات من راى سديد
فما ندري اجد لك ان امضى غداه البذا ام حد الحديد
لين طلعت لجومهم بنحس لقد طلعت لجومك بالسعود
شنت عليهم الغارات حتى لشيب شنها راس الوليد
فلم من مطلق وعزيز ملك غدا بالذل يرسف في القيود
ليهنك ذكر ايام توالت سيض من فتوحك غير سود
لين جلل الصديق وسره منها لقد صعقت بها ادن الحسود
ولو بقي الندى والباس خلفا لخص ابو سعيد بالخلود

وقال يمدح المامون

شفى الغطا فاوقدي او اخمدي لم تجدي فظنت ان لم يكمد
يكفيه شوق يطيل ظماه فاذا سقاه سقاه سما الاسود

عذلت غروب دموعه عذال له بسواكب فذرى كل مفتد
اتت النوى دون الهوى فاتى الاسى دون الاسى بحرارة لم تبرد
جارى اليه البين وصل خريده ما شئت اليه المطل مشى الابد
عيث الفراق بقلبه وبدمعه عبثا بروح الجد فيه ويغتدى
يا يوم شر ديوم لهوى لهوه بصبابتى واذل عز تجلدى
ما كان احسن لو غبرت ولم تقل ما كان اقبح يوم بين فقد تهمد
يوم افاض جوى الغاض تعزيا خاض الهوى بحرى حماه المزبد
عطفوا الخدور على البدور ووطوا اظلم السنور بنور جود تهلل
وتشوا على وشى الخدود صيانة وشى البرود لمسجف وممهد
اهلا وسهلا بالامام ومرحبا سهلت حزونه كل امر قرد
غل المرورات الصحاح عزمه بالعيس ان قصدت وان لم تقصد
متجردا اثبت المواطى حزمه متجردا للحادث المتجدد
فاتاك مصمم من اللتيا والتى تجاوزه تعطف وتعمد
فى دوله لحظ الزمان شعاعها فارتد مغلوبا بعينى ارمد

من جاز مولده تقدم قبلها او بعدها فكانه لم يولد
الله يشهد ان هديك للضافينا ويلعن ذل من لم يشهد
اولى امة احمد ما احمد لمضيع ما اوليت امة احمد
اما الهدى فقد افتدحت بزنده فى العالمين فويل من لم يهتد
بحر العدا من الردى خليفة بيضاه من سخط الحوادث تفتدى
ملك اذا ما ذيق مر المبتلى عند اللهيه عذب ما المجتدى
هدمت مساعيه المساعى وابتنت خطط المكارم فى عراص الفرقد
سبقت خطى الايام عزماتها ومضت قضاء مسند المسند
ما زال منتجع العلى ويرومها حتى انتقته بكيميا السودد
وكانما طرفت يداه بالمنى اسدا اذا اظفرت يداه بمجتدى
سخطت لها على جداه سخطة فاستردت افضى رضا المستبرد
صدمت مواهبه النوايب صدمة شعثت على شعث الزمان الابلد
وطيت حزون الجود حتى حلتها فجرت عيونا فى متون الجلمد
وارى الامور المشكلات تمزقت ظلماتها عن رايك المتوقد
عن مثل نصل السيف الا انه مذ سل اول سله لم يغمد

فبسطت ازهرها بوجه ازهر وقبضت اربدها بوجه اربد
ما زلت ترغب في العلى حتى بدت للراغبين زهاده في العجل
لو يعلم العافون كم لك في الندى من لذة وفرحة لم يحسد
وكانما فتنت قدرك حظه وحسدت نفسك حين ان لم تحسد
فاذا بنيت بجود كفك مفخرا عصفت بها رواح جودك في الغد
وبلغت مجهود الجواد ثاخذا فيها بشاو خلايق لم تجهد
فلوبت بالموعود اعناق الورى وحطمت بالانجاز ظهر الموعد
خاب امرو نحس الزمان بسعيه فاقام عنك وانت سعد الاسعد
ذاك الذي فرحت بطون جفونه مرها وتربة ارضه من اثمد
هذا امين الله اخر مصدر شجي الظبي به واول مورد
ووسيلتي فيها اليك طريقة شام بدين بحب ال محمد
نبطت قلايد عزه بمهند متلوف متدمشق متبغدد
حتى لهد ظن الغواة وباطل اني تجسمت في روح السيد الجري
ومن جنحاني عذر ذاك عوايق اجرى للعنقفير المويد
ومتى تجسم في الفواد عناوها فعناوها تطوى الى اجل بالبيد

وقال يمدح ابا العباس نصر بن منصور بن بسام

اطلال هند سأما اعتشت من هند اقايت جور العين بالعون والرمد
اذا شبن بالالوان كن عصايد من الهند والاذان كن من السعد
لعجل طيك العين بعد معاجها على البيض انا على النوى والوجد
فلا ادمع ما الجسم في اثره دم ولا وجد ما المقتي عن صفة الوجد
ومقدوده زود تكاد يقدها اصابتها بالعين من حسن القد
تعصفر خديها العيون بحمرة اذا وردت طلت وبالا على الورد
اذا زهدتني في الهوى خيفة الردى طلت لي عن وجه يزهدني في الزهد
وقفت بها اللاتي وقفت من الغنب تسقي روضة في ثرى جعد
وصفر اخدقنا بها فجرانق تجود من الانمار بالتمر والمعد
بقاعية تجري علينا كوسها تندي الذي تخفي وتخفي الذي تبدي
نصر بن منصور بن بسام الذي لنا شطف الايام عن عيشه رغد
الا ايها الدهر هنا بسيبي ابي محمد نصر فنطع من الزند
بسيب ابي العباس بدلك ازلنا الخفض ضرا بعد جزر الى مد
غنيت به عمن سواه وجولت عجائب ركابي عن سعيد الى سعد

الطرى من الرطب

له خلق سهل ونفس طباعها لين ولكن عرضه من صفا مسلد
رأيت الليالي قد تغير عهدها فلما تراءى لي بعض الى العهد
أسائل نصر الله فانه أحق الى الارفاد منك الى الرفد
فتى لا يبالي حين تجمع العلى له ان يذر المال في السحق والبعد
فتى جوده طبع فليس بحافل اذا الجود ان الجود منه ام القصد
اذا ما رقته الحادثات بنكبة محضن سيفا منه ليس بذي زبد
ونبهن مثل السيف لو لم تسله يد ان لسلته ظباه من الغمد
ساجر نصرا ما حييت واني لاعلم ان قد جل نصرك عن الحمد
تجلى به رشدي واثرت به يدي وفاض به شدي واوري به زندي
فان يك ازري عفو شكري على ندى اياس فهذا ازري بداه على جهدي
وما زال مشهورا على نواله وعندي حتى قد تقيت بلا عند
وقصر قولي عنه من بعد ما ارى اقول فاشجى امده وانا وجدي
تعيت بشعري فاعتلاه بيد له فلا ابتغي في شعر له احد بعدي
وقال يمدح ابا الحسن محمد بن الهيثم بن شبانة
تقول جدوا من عهدكم بالمعاهد وان هي لم تسمح لنشدان ناشد

لقد اطرق الربع المحيل لفقدهم وبينهم اطراق ثكلان فاقد
وابتو الضيف الحزن مني بعدهم قرى من جوى سار وطيف معاود
سقته دعاء عادة الدهر فيهم وسم الليالي فوق سمر الاساود
بعلة لليس صاما تصح لبه ولم توجب عيادة عايد
وفي الطلة الوردية اللون جودة من الانس تشفي في دقاق المجاسد
رمته بخلف بعد ان عاش حقبة كما رشفان في قيود المواعد
غدت مغدى الغضبى واوصت خيالها الى ان تضو العيس ضو الخرايد
وقالت نجاح الحب نفسد شغله وكم نجحوا حبا وليس بفاسد
ساوي بهذا القلب من لوعة الهوى الى ثغب من نطفة اليأس بارد
وادرع الا يلقى المعاليد امسوي وكل امرئ يسمى له بالمقاصد
له كرما المشترى وسعوده وسوره بهرام وظرف عطارد
اغر يداه فرضتا كل طالب وجدواه وقف في سبيل المجاهد
فتى لم يقم فرد اسوم كريهة وانا بل الا اكفى كل قاعد
والا اشتدت الايام والا الا انها اشتم شديد الوطي فوق الشدايد
بلوناه فيها ماجدا اذا حفيظة وما ان رب الدهر فيها بماجد

غدا ناصداً للمجد حتى اصابه ... ومن يصيب قصده غير قاصد
هم حسدوه لا ملوم من مجده ... وما حاسدي الا كمد مات حاسد
فراني اللهى والود حتى ظننا افاد الغنى من نابلي وفوائدي
فاصبح يلقاني الزمان من اجله ... بلعظام مولود ورافد وارد
يصد عن الدنيا اذا عن سودد ... ولو برزت في زي عذراء ناهد
اذا المرء لم يزهد وقد صبغت له ... بعصفرها الدنيا فليس بزاهد
فوابدي لدي وابدي الذي لايامه ... لوى غير سوابد
وهبهات ما ربت الزمان مجاد ... عربيا واربت الزمان نجاد
بمجد ابن الهيثم بن شبابة ... ايا كل دفاع عن المجد ذاب
هم شغلوا يومي بالباس والندى ... واتول زندا في العلى غير خامد
فان كان عام عارم المحل فاقه ... وان كان يوما ذا جلاد فجالد
اذا الشوق غطى انف الشوق واعذرت ... سواعد انباء الوغى والسواعد
فلم للعوالي فيكم من مناده ... وللموت صرفا من حليف معاقد
لتحفل الغمار بين جناحها ... فما الواحد المحمود فيكم بواحد
لكم ساحة خضراء اني اتبعتها ... غدا فارطي فيها صدوقا ورايدي

فما طلبي فيها الاول ناجح ... ولا سمري فيها الاول عاضد
ادرت لي الدنيا بمنك بعدما ... وقفت على شحت من العيش جامد
وناديتني التشويب لا اني امرؤ ... سلال ولا استثني سوال بارد
ولكنها مني سجايا قديمة ... اذا لم تجاجابي فلست بوارد
ودديه تغدو تسوقها ... اثر في الذي غيرتا لد
وليست دياري من دماهر قبها ... حراما ولكن من دما الفضايد
ولله انهار من الناس شفها ... اليشوع فيها دل مقود واجد
موارد رزق للعباد حسيبة ... وانت لهم من خير تلك الموارد
افضت على اهل الجزيرة نعمة ... اذا شهدت لم تخزهم في المشاهد
جعلت صم العدل ظلا ممدودا ... على من بها من مسلم او معاهد
فقد اصبحوا بالعرف منك اليهم ... وكل مقر من مقر وجاحد
ساجهد حتى ابلغ الشعر شاوه ... وان كان طوعا لي ولست بجاهد
فان لم يجد لي عن صاغر اعدوك ... فاعلم انني غير حامد
جلا مد تخطوها الليالي وان بدت ... لها موضحات في رؤس الجلامد
اذا شردت سلت سخيمة شاني ... وردت عزوبا من قلوب شوارد

التقليل من النفس

اناديت صديقا من عدو وغادرت اقارب دنيا من وطال اباعد
مجيبة ما ان تزال تدعى لها الى طلا اقو وافدا غير وافد
ومحفله اما تردادت سامح فتصدر الاعن يمين وشاهد

وقال يمدحه ايضا

تجرع اسى قد اقفر الجزع الفرد ودع حشى عن تحلب ماء الوجد
اذا انصرف المحزون قد قل صبره سوال المغانى فالبكا له رد
نوى كانقضاض النجم كانت نتيجة من الهزل يوما ان هزل الهوى جد
فلا تحسبا هندا لها الغدر وحدها سجية نفس كل غانية هند
وقالوا اسى عنها وقد خصم الاسى جوانح اشواق اذا خوصمت لد
وعين اذا هيجتها عادت الكرى ودمع اذا استجدت اشرابه نجد
وما خلف اجفانى شوون نحيله وابن اضلاعى لها حجر صلد
ولم تحت ازواق الصبابة من فتى من القوم جرد معه للهوى عبد
وما اجد طار الفراق بلبه بجلد ولكن الفراق هو الجلد
ومن ذا ذا ثبت على النائى طارف فلى ابدا من صرفه حرق ثلد
فلا ملك فرد طلوا هب واللهى تجاوز لى عنه وارشا فرد

محمد بن الهيثم انقلبت بسلوى خطا فى عقبها الوعد عمد
وجدد من الايام وهى قديمة وشر السجايا قدره سابقها جفد
اساه دهر اذ ذكرت حسن فعله الى ولولا السم لم يعرف الشهد
اما وابى احد الله ان حادثا جدا بى على العيس الحادث الوغد
من النكبات النائبات عن الهوى فجبوبها يمشى ومدروها يغدو
ليالينا بالرقتين واهلها سقى العهد ضلى العهد والعهد والعهد
سحاب متى يسحب على البيت ذيله فلا رجل تبوا عليه ولا جعد
ضربت لها بطن الزمان وظهره فلم القن من ايامها عوضا بعد
لدى ملك من ايد الجود لم يزل على يد المعروف من فعله بد
رقيق حواشى الحلم لو ان حلمه بنفيك ما ماريت فى انه برد
وذو سورة نفرى شباتها والى قطع الصمصام ليس له حد
ودانى الجدى تاتى عطاياه من على ومنصبه وعر مطالعه جرد
وقد نزل المرتاد منه بماجد مواهبه غور وسودده نجد
غدا بالامانى لم يرق ماء وجهه مطال ولم يبعد بآماله الرد
باوفاهم برقا اذا اخلف السنا واصدقهم رعدا اذا اذنب الرعد

اللهم ريقا وهفا السايل وانضر هم عودا اذا صوح الوعد
ديمة اذا القى عصاه مخيما بارض فقد القى بها رحله المجد
به اسلم المعروف بالشام بعد ما ثوى منذ اودى خالد وهو مرتد
فتى لا يرى بدا من الباس والندى واشى المنية غيرهما بدل
حبيب بغيض عند راميك عن قلى وسيف على شانيك ليس له غمد
ولما امطرته نبله ثم فرجت وللدهر في تفريجها ولك الحمد
ولما كان دهر اللحوادث مضعفا فاضحت جميعا وهي عن لحمه درد
تصارعه لوالا كل ملمة وبعد ولا غلبه الدهر من حيث لا يعدوا
توسطت من ابناء ساسان هضبة لها الانف المجلول والسند النهد
بحيث انتمت زرق الجادل منهم علوا وقامت عن فرايسها الاسد
المتران الجفر جفر لك في العلى قريب الرشا الجزور والاثمد
اذا صدرت عنه العاجم طلها فاول من يروى به بعدها الاد
لهم بك فخر في الرباب تزينه يدعوى ولم تسعد بامه سعد
ولم لك عدي من يد مستهله على والاخران مني والحمد
يد يستذل الدهر في نجاتها ويخضر من معروفها الافق الورد
ومثلك قد خولته المدح جازيا وان كنت امثل اليك ولا ند

نظمت له عقدا من الشعر منضب النجود وما داناه من طيها عقد
تسير مسير الريح مطرفانه وما السير منها الا العتق والا الوخد
تروح وتغدو ابل يراح ويغتدى بها وهي حيرى الا تروح والا تغدوا
تقطع افاق البلاد سوابقا وما انتل منها العذار ولا احد
غرايب ما تنفك منها لبانه لمن تجر محدوا ومرتحل يشدو
اذا حضرت ساح الملوك تقبلت عقايل منها غير ملموسة ملد
امين لها ما في اليد ورواحت لديهم قوافيها حمايل الوفد

وقال يمدح الحسن بن سهل

جعلت فداك عبد الله عندي بعقب الهجر منه والبعاد
له لمة من الكتاب مض فقضوا حق الزيارة والوداد
واحسب يومهم ان لم تجئهم مصادف دعوة منهم جماد
فلم نوم من الصهباء سارو اخر منك بالمعروف غاد
فهذا يستهل على غليلي وهذا يستهل على تلادي
ويسقي ذا مذانب كل عرق وينزع ذا اوار كل واد
دعوتهم عليك وانت ممن تعينه على العقد الجياد

وقال يمدح غيره

ابا القسم المحمود ان ذكر الحمد وقيت رزايا ما يروح وما يغدوا
وطابت بلاد انت فيها واصبحت ومربعها غور ومصطافها نجد
وان تك قد نالت اطراف وعكه فلا عجب ان يعدى الاسد الورد
سلمت وان كانت لك الدعوة اسمها وكان الذي يحظى بانجازها المجد
فقد اصبحت من صفره ووجوهها ورايتها سيان عمائك الازد
بنا لابك الشكوى فليس بضايرا اذا صح نصل السيف ما لقي الغمد

وقال يمدح احمد عبد الكريم الطائي الحمصي

يا دار دار عليك ازهام الندى واهتز روض في الثرى فتداد
وتسيبت من خلع الحيا مستاسدا انفا يعاد روحشه مستاسد
طلل علقت عليه اسله الى ان كاد يصبح ربعه لي مسجد
وطللت انشده وانشد اهله والحزن خدني ناشدا او منشد
سقيا لعهدك الذي لو لم يكن ما كان قلبي للصبابة معهد
لم يعط نازله الهوى حتى دنت اطاف به الهوى فتجلد
صب تواعدت الهموم فواده ان انتم اخلفتموه موعد

بلغت عرضا

لم تشكرين مع الفراق تبلدي وبراعة المشتاق ان يتبلدا
يا صاحبي بلاه شق لست بصاحبي ما لم تمهد للهموم ممهدا
ادن المعبدة السناد وانها بالسير ما دام الطريق معبدا
والى بني عبد الكريم تواهقت رنك النعام راى الظلام فحودا
لم الجوا قمرا حبي بفعاله قمرا ومكرمة تناغي الفرقدا
متهللا في الروع منهلا اذا ما زبد اللجب التفج وصردا
من كان احمد مرتعا او ذمة فالله احمد ثم احمد احمدا
اضحى عدو اللصديق اذا غدا في الحمد بعد له صديقا للعدى
افنيت منه الشعر في متمدح قد ساد حتى كاد يفني السودد
عضب العزيمة في المطالب لم يدع في يومه شد فابطا لبه غدا
بذرت في طلب المعالي واحدا فيها نسيه مغورا او منجدا
عجبا بانك سالم من وحشة في غابة ما زلت فيها مفردا
وانا الفدا اذا الرماح تشاجرت لك والرماح من الرماح لك الفدا
وروي والسيوف من الرماح اي نقطعها بها
وسلمت انا لن تنوال سوالما اما لنابك ما سلمت من الردى

استراح الظلم

هذا مسد غول
محمد به كلمود
وهو
ترى الخير مجتمعا اذا امرت
عليه لدنيه مهنا

كم جيت في الهيجا بوم ابيض والحرب قد جات بيوم اسود
اومت لم ترك الحميد مصدرا عنها ولم يرفيك فرنك مورد
لم تعمل السيف الذي قد تنتجي تمني او درى نصله ان تغمد
صمات لانباي الخاز وان نادى عن طالب كانت مطيته الندا
انا بيوتك ما طلبت وانما وطه ال ان تعطي الجزيل وتحمدا
لما زهدت زهدت في جمع الغنى ولقد رغبت ملت فيه ازهدا
فالمال اني ملت ليس بسالم من بطش جودك مصلحا او مفسدا
وانت اكرم من نوالك محتدا ونداك اكرم من عدولك محتدا
لا تعدمنك طيبي فلقد ما عدمت عشيرتك الجواد السيدا

وقال يمدح ابا الغيث موسى ابن ابرهيم الرافعي

شهدت لقد اقوت مغانيكم بعدي وبحت دما بحت وشايع من بعدي
ولجدتم من بعد اتهام داركم فيا دمع لجدني على ساكني نجد
لعمري لقد اطلقتم جلد البكا يا وجدتم به خلق الوجد
ولم اجرت منكم على قبح قدها صروف النوى من مرهف حسن القد
ومن زفرة تعطي الصبابة حقها وثوري زناد الشوق تحت الحشا الصلد

ومن جسد غيدا التثني كانما اتك بليتها من الرشا الفرد
كان عليها كل عقد ملاحة وحسنا وان امست وانجحت بالعقد
ومن نظره من السجوف عليله ومحتضن شخت ومبتسمه برد
ومن فاحم جعد ومن هفل نهد ومن قمر سعد ومن تايه تمد
بحاسن ما زالت مساو من النوى تعطي عليها او مساو من الصد
ساجهد عزمي والمطايا فانني ارى العفو ايتاج الامن الجهد
اذا الجد لم يجدد بنا او نرى الغنى مراحا اذا ما اصرح الجد بالجد
ولم مذهب سبط المنادح قد سعت اليك الايام من امل جعد
سرين بنا دهوا تخدن وانما يبت ويمسي النجح في كنف الوجد
قواصد بالسير الحثيث الى ابي المغيث فما تنفك تدفل او تخدي
الى مشرق الاخلاق الجود ما جوى ولجوى وما لخفي من الامر او يبدي
فتى لم يزل تقضي به طاعة الندى الى العيشة العسرا او السود والرعد
اذا وعد انهلت يداه فاهدنا الك النجح محمولا على كاهل الوعد
دلوجان تفتر المكارم عنها ظلم الغيث مفتر عن البرق والرعد
اليك هدمنا ما بنت في ظهورها ظهور الثرى الربعي من قدن نهد

سرت تحمل العتبى الى العتب والرضا الى السخط والعذر المبين الى الحقد
اموسى بن ابرهيم دعوه خاسر به ظما التقريب الظما الورد
جليد على عتب الخطوب اذا التوت وليس على عتب الاخلا بالجلد
اتانى مع الركبان ظن ظننته لفقت له راسى حيا من المجد
لقد نكب الغدر الوفا بساحتى اذن وسرحت الذم فى مسرح الحمد
وهنت بالقول الخاجم مه العلى واسلت حر الشعر فى مسلك عبد
نسيت اذن كم من يد لك شاطت يد الدهر اعدت مستهاما على البعد
ومن زمن البستنيه كانه اذا ذكرت ايامه زمن الورد
وانك احكمت الذى بين فكرتى وبين القوافى من ذمام ومن عقد
واصلت شعرى فاعتلى رونق الضحى ولولاك لم يظهر زمانا من العهد
وليف وما اخلت بعدك بالحجى وانت فلم تخلل بكم بعدى
اليس هجو القول من لو هجوته اذا الهجا نى عنه معروفه عندى
كريم متى امدحه امدحه والورى معى ومتى ما لمته لمته وحدى
ولو لم يزعنى عنك غيرك وازع اعدتنى باحلم ان العلى تعدى
ابى ذاك انى لست اعرف دايما على سودد حتى يدوم على العهد

وانى رايت الوشم فى خلق الفتى هو الوشم اما كان فى الشعر والجلد
اردّ يدى عن عرض حر ومنطقى واملؤها من لبده الاسد الورد
فان يك عزم عن اولئك هفوة على خطا منى فعذرى على عمد
وقال يمدح ابا عبد الله جعفر بن عمر الازدى
عفت اربع الحلات للاربع الملد لحل هضيم الكشح مجدول القد
لسلمى سلام وعمرو عامر وهند بنى هند وسعد بنى سعد
ديار هراقت كل عين شجيه واوطان الاحزان كل حشا جلد
فعوجا صدور الارحبى واسهلا بذاك الثبيت السهل والعلم الفرد
وانسلانى عن هوى قد طعنتما جواه فليس الوجد الا من الوجد
خططت الى ارض الجديدى ارطى بهدية تتباع فى السير او تحدى
تؤم شهاب الحرب جعفرا ورهطه بنى الحرب لا ينبو اثراهم وايدى
ومن شك ان الجود والباس فيهم فمن شك فى ان الفصاحة فى نجد
اخت الى ساحاتهم وجنابهم ركابى واصحى فى ديارهم وفدى
الى سيفهم جعفر وما زال ينتضى لهم مثل ذاك السيف من ذلك الغمد
فلم اغش بابا انكرتنى كلابه ولم اتشبث بالوسيلة من بعد
واصبحت لا اذل السوال اصابنى ولا اوجف فى خطرى رعد الرد

يرى الوعد اخرى العار ان هو لم يكن مواهبه تشاى مقدمه الوعد
فلو كان ما يعطيه غيثا امطرت سحايبه من غير برق والارعد
دريه خيل ما يزال لدى الوغى له مخلب ورد من الاسد الورد
هن القوم جعد ابيض الوجه والندى وليس بان يحتدى منه بالجعد
وانت فقد مجت خراسان دآها وقد نغلت اطرافها نغل الجلد
واوباشها خزر الى العرب الى الكيابيون الجرس من حول العبد
ليالى بات العز في غير بيته وعظم وعد القوم في زمن وغد
وما قصدوا الا يعيبون على المنى برودهم الا الى وارث البرد
ورا موادهم الا سلاله من جهاله والخطا بل حاولوه على عمد
فجوابه سنا وصابا ولونات سيوفك عنهم كان احلى من الشهد
ضممت الى قحطان عدنان ظلها ولم يجدوا اذ ذاك من ذاك من بد
فاصبحت بك الاحيا اجمع الفه كما اجلبت في النظم واسطه العقد
فلست هناك الجنف الطب في بني تميم جميعا والمهلب في الازد
ولست ابا غسان مالك وايل عشيه دانى حلفه الحلف بالعقد
ولما اماتت الجم العرب الدجى سرت وهي ابناء للوبك السعد

وهل اسد العرس الا الذي له فضيلته في حشد مجتمع الاسد
فهم منك في حشر قريب قدومه عليهم وهم من يمن رايك في جند
ووقرت يا فوح الجبان على الردى وزدت غداه الروع في نجده الجد
رايت سعود الناس هذا اوان على اسنا هاو تلك الحرب معتمد الجد
فيا طيب مجناها ويا برد دوقعها على الكبد الحرى وزاد على البرد
ورفعت طوفا كان لو الك خاشعا واوردت دود العز في اول الورد
فتى سر حتى همته وفعاله به فهو في جهد وما هو في جهد
متينا اليه بالقرابه بيننا وبالرحم الادنى فاغنت عن الود
راى سالف الدنيا وشايك الله الحق بان يدعاه في سالف العهد
فيا حسن ذاك البدء اذ انا حاضر ويا طيب ذاك القول والذكر من بعدى
وما كنت ذا فقر الى صلب ماله وما كان جنص بالفقير الى جدى
ولكن راى شكرى قلاده سودد فصاغ لها سلكا بهيا من الرفد
فما فاتني ما عنده من جبايه وما فاته من فاخر الشعر ما عندى
وله من كريم قد تحضر قلبه بذاك الثنا الغض في طرق المجد
وقال يمدح ابا المغيث الرافعي
لطيت في الابراق والارعاد وعدا على سبيل لومك عادى

حرزب

وشايك

انت الفتى كل الفتى لو ان ما تسديه في التأنيب في الامر جاد
اتحزن ان تستلي ثقل الهوى بدني فما انا من تقيه عاد
وتعد لي في الهوى مشهوده ما لست فيها الحرث بن عباد
رجلا العزائم الرجيل كانما اخذت عهودهما على ميعاد
جاد الفراق من اضن بنايه لمسالك الانهام والالحاد
وكان افيده النوى مصدوعة حتى تصدع بالفراق فؤادي
فاذا انقضت من الليالي فرجة خالفتها فسددتها بعناد
عرض الظلام ام اعتنتني وحشة فاستانست روعاته بفؤادي
بل ذكرة طرقت فلما الم انت باتت ترقص في فضول وسادي
والى جناب الى المغيث تواهقت خوص العيون مواير الاعضاد
فاذا الفلا عرضت لها عوضت له واد وحاد بالفلاة وشادي
يلقين مروة السرى تطير من جده في النص والايساد
الا ان جودت المدائح وانتهى فيض القريض الى عباب الوادي
وتحسست بالجود من نجاته طلب وحدت تقلن هل من صادي
اضحت معاطن روضه ومياهه وقفا على الوراد والروّاد
عذنا لموسى من زمان انتشرت سطواته فرعون ذا الاوتاد

جار من المعروف معروف له تقييد عاديه الزمان العادي
ما الهوى اسر النضار رجاه الا رجاول او عطاول فساد
فاذا المنون تخبطت صوانها عسفا يوم تواقف وطراد
عضايد الابطال يقسم روعها في اليوم من ظبا الاعماد
والخيل يستسقي الرماح نحورها مستمرها تعصاره الفرصاد
لتعت سيفك من يديك معونة لا تمنع الارواح بالاجساد
من ابض لبياض وجهك ضامن حين الوجوه مشوبة بسواد
قد كان مضربه بحد الحفنة لو لم تسلبه بيوم جلاد
والسيف معقف غير ان غراره يقظ اذا هاد مداه لهاد
احييت نفر الجود منك بنايل قدمات منه نفر كل فساد
جاهدت فيه المال عن جوبايه والمال ليس جهاده بجهاد
ما للخطوب طغت علي كانما جهلت بان بدال بالمرصاد
ولقد نزا انني بامنع جنة لما برزت لها وانت عتادي
مازلت اعلم ان شلوي ضايع حتى جعلتك مويلي ومصادي
سل مجبرات الشعر عني هل بلت في قدح نادر المجد مثل زنادي

لم ابق جلبة منطق الا وقد سبقت سوابقها اليك جيادي
ابقين في اعناق جودك جوهرا ابقى من الاطواق في الاجياد
وغدا بنشر لك عبق مدائحي ازمان بي همي الى بغداد
ومفاوز الامال تبعد شاوها ما لم يكن جدوال فيها زادي
سبعون سهرا الهاتف طله لي عايق عن منزلي وبلادي
ومن العجايب شاعر قعدت به همته اوضاع عند جواد

وقال في عبد الحميد جبريل

يد الشكوى انك على البريد تمد بها القصايد بالنشيد
تقلب منها املا جديدا تدرع حلتي طمع جديد
شكوت الى الزمان نحول جسمي فارشدني الى عبد الحميد
مجيدك راجيا امل اكتفوا في على ثقة من البلد البعيد
ارجي ان يكون محل بسوي ومنتصري على الزمن الكنود
فقد لاذت بك الامال مني كما لاذ الورى بابن الرشيد
وقد القى الزمان عنان بسري وصافحني الغداة بكف سيد
فلا تجعل جوابك في يدي لا فانهب مارجون على الجليد

فلو لا ان آمالي ارتبني لديك سحابتي كرم وجود
لهيج جبل شعري طوق غل من الايام في عنقي وجيدي
وقد جرت في مدحك جهدي فجر ربا الندى صلة القصيد

وقال في عبد الله بن طاهر وقد خرج اليه القود

يقول في قوم من صحبي وقد اخذت منا السرى وخطى المهرية الجرد
امطلع الشمس تبغي ان تامه بنا فقلت له لا بل مطلع الجود

وقال يمدح ابا سعيد التغلبي

داع دعا بلسان هاد مرشد فاجاب عزمها جدي في مرب قل
نادى وقد نشر الظلام سدوله والنوم يحلوا في عيون الرقل
يا ذا ايد الهيم الخوامس وفهل عشر اوواف بها حياض بمجد
يمددن للشرف الرفيع صوادي اعناقهن الى حياض السودد
وتنبهت فكر فتن هواجسا في قلب ذي سهد بها متهجد
لما رايتك يا محمد تصطفي صفو المدائح من ثنا المجتدي
سيرت فيك مدائحا فتنها عرد اتروح بها الرواة وتغتدي
مالي اذا ما رضت فيك غريبة ات مجة تجبر في مقود

وإذا أردت بما سواك فرضتها واقتدتها بثنايه لم تنقل
ماذاك إلا أن نداك لم يكن في كف قادحه بزند مصلد
صدقت مدحي فيك حين رعيتني لتجرمي بالسيد المستشهد
ولجأت منك إلى ابن مالك إنبأت عنه خلائقه بطيب المحتد
ملك تجود ولا يوام أمر أفيه وجهه في جداه المجتدي
ويقول والشرف المنيف بحقه الخير في شرف إذا لم أحمد
واحون عند ظنون طلاب الندى وأذب عن شرفي بما ملكت يدي
يأبى لعرضي أن يكون مشعثا جود وقاه بطارف وتلد
ولأجتبيه ديمتان فديته لي بالوداد وديمة بالعسجد
لم من صريك قد بسطت يمينه بعد التعبر في ثراه سؤمل
ولرب حرب جائل لقحتها ونتجتها من قبل حين الموعد
وإذا بعثت لنا الثغر عزيمة عصفت رؤوس من سيوف رؤكد
إن الخلافة لو جزتك بموقف جعلت مثالك قبلة للمسجد
وسعت إليك جنودها حتى إذا أمثالك خرا ريك كل مقلد
والله يشكر الخليفة موقفا لك [illegible] يا بالبذ صعب المشهد

في مأزق ضنك المكر مغمض أزرا المجال من القنا المتقصد
نازلت فيه مفندا في دينه الآباء فزال عنه مفند
فعلوت هامته فطار فراشها بشهاب موقد في الدين مجدد
يا فارس الإسلام أنت حميته وهيبته كلب العدو المعتدي
ونصرته بكتائب صبرتها نصبا لعوراة العدو تهدد
أصبحت مفتاح الثغور وقفلها وسداد ثلمتها التي لم تسدد
أدركت فيه دم الشهيد وثاره وفلجت فيه بشكر كل موحد
ضحكت له أجياد ملة ضحكها في يوم بدر والعناء الشهد
أجبت للإسلام نجدة خالد وفسحت فيه ملتهم ولمنجد
لو أن هرثمة بن أعين في الورى حي وعاين فعله لم يجحد
لو شاهد الحرب المرة مذاقها لأراه أقمع للعناة العند
وأجر للخيل المغيرة في السرى وأذب منه باللسان وباليد
أما الجياد فقد جرت فسبقتها وشربت صفو الماء في المورد
غادرت طلحة في الغبار وجاءنا وأبان جسري عن مدى الأبعد
فطلعت في درج العلى حتى إذا جبت النجوم نزلت فوق الفرقد

فانعم فكنتك التي كنيتها فال جرى لك بالسعادة فاسعد
ولقد وفدت الى الخليفة وفده كانت على قدر بسعد للاسعد
زرت الخليفة زورة ميمونة مذكورة قطعت رجا الحسد
يتنفسون فتشتوى لهواتهم من حمرة الحسد الذي لم يبرد
نفسوك فالتفسوا مدالك فجا ولو اجلا يزل صفيحة بالمصعد
درست صفائح جيدهم فكانما اذ درن اطلال الابرقة تهمد

وقال يمدح داود بن داود الطائي

يا ايها السائلي عن عرصة الجود ان فتى الناس داود بن داود
فتى متى ما يقل الدهر صالحة يقل امثالها من فعله عودي
اصبح في الناس محسود السودده ازال مفتسيا سربال محسود
وقال في بني العزيز مرون من اهل قزوين
اما انه لولا اللوى ومعاهده مواعيسه قد اقفرت واجالده
اعطيت هذا الصبر مني طاعة تعلم دهري اي قرن يكايده
ولان ابى قلبي دعا الشوق حقبة متى ما يزده الاعج فهو واجده
واي امرئ ينقاد للبيد رايه واشده رشدا الى الغي قايده
وسرب كنوار الربيع تفاتنت الى حلب ذو الانة وخرايده

مشيت اليه لاخذ ابيد الصبى يساعدني طورا وطورا اساعده
فبتنا به زورا وبات به المها وادرع قوم وتنجد وقلاب بيده
فيا مشهدا يستهزء البين باسمه اذا عد ايام الهوى ومشاهده
ويا ليلة لو يعرف الدهر طيبها لصيرها تغرا تناغي مراصده
ومرت لوان العيس تقسم اقسمت اذا قطعته انها لا تعاوده
تظل وتسي مكعمات ركابه وركبانه اعلامه وقداحه قده
فتلوى القلوب الماضيات خطوبه وتشوى الوجوه الناضرات صيالجه
تحشمه بالداعريات يعتلي بها رتكان اوذميل تواغده
الى انس الله بن سعد فاصبحت بحيث سطت كف النوال وساعده
تؤم بني عبد العزيز فانهم مصابيح من ضل الدجى وفراقده
معاشر ابعاض من فقدهم بلى اذا اعاض بالعقل المهذب فاقده
اناس لهم ربل الفخار وطالة وللناس منه سوقه ورواعده
لهم شرف الشمس فوقه طعان اعاليه سماح قواعده
شراحيل بانيه ودهر تحوطه من الدهر ان اخنا واشعر شايده
لنابغة الجعدي في فتكاتهم غرايبه شعر الانة شرايده

شوارده

رأيت أحق الناس أن يطلب العلى ليخ فيها من معاديه شاهده
من الباس محضاً صنوه ومن الندى أخوه ومن سعد العشيرة والده
معوية القرم الأغر أبوهم أزمة قحطان لهم ومقاله
وابن ذباب سوره مذحجية إذا عد من حي فتاه وماجده
على أمر المؤمنين شهيده بأن قد سما فخراً وطابت محاتده
سبوك بسام يضيء جبينه إذا ابتسمت أخلاقه ومحامده
إذا الثلج في حر الظهيرة لم يذب من الضن والضنك ذابت فوائده
أحب أدانيه إليه مكاشح ينافسه في سودد وبماجده
يحاقده عنه اليقين أنه على المجد يوماً لا على المال حاسده
يرى القول إلا القوس فما بني على وجل حتى تبرم مواعده
إذا الخيل خاضت في الدما وفي القنا مسومة والموت حر بارده
فإن المنايا الحمر والسود كلها على المعلمين الدارعين عقائده
يجالده بالسيف صلتاً وينثني إلى ماله بالجود صلتاً يجالده
يطل يخوض الموت بالموت والذي من الخوف والبقيا عليه تناشده
إذا لجاهد الأبطال أقبل عرضه على الدهر إقبال البنين تجاهده

غداً عالماً الأيام بسوداً سماً تحوه الأيام بالعد
لهم إن عز ذل من له دفعه وسربل سربال الهوان الملعن جاحده
وما خلت أن الجود يصبح ناشداً وجاءته قد بان منه وخالده
ولله له برج النخل مطعماً إذا سلمت أجذاله وجرايده
وإني ومدحي مذحج ابنه مذحج لألمعم الحوض الذي هو وارده
وأيس لمجد عاد فيه نواله وشاعر قوم فيه عادت قصايده
وقال علي وفيه الرائع أبا الحسين محمد الهمشري شانه
نوار في صواحبها نوار كما فاجأت سرب أوصوار
تذب حاسداً فاتت قلوب أطاعت واشياً وناب دار
قفوا نعط المنازل من قلوب لها في الشوق أحشاء عوار
عفت آياتهن وأي ربع يكون له على الزمن الخيار
أناف كالخدود لطمن حزناً ونوى مثل ما انقصم السوار
ملأت لوعة ثم أطلت ذلك لك سائلي قرار
مضى الأملاك فانقرضوا وأمست سراه ملوحاً وهم تجار
وقوف في طلال الدمن تجمي دراهمهم كما يجمي الدمار

فلو ذهبت سنات الدهر عنه والقى عن مناكبه الثقال
لعدل قسمة الايام فينا ولكن دهرنا هذا احمال
سيتبعث الركاب وراء فتى كالسيف همته غرار
اطل على ملى الافاق حتى ظن الارض فى عينيه دار
يقول الحاسدون اذا انصرفنا لقد قطعوا طريقا او اغاروا
نؤم ابا الحسين وكان قدما فتى اعمار موعده قصار
له خلق نهى القدر عنه وذاك عطاؤه السرف البذار
ولم يك منه اضرار ولكن تمادت فى سجيتها البحار
تطيب بجوده ثمر الامانى وتروى عنده الهمم الحرار
رفعت كواهل الشعار فيه كما رفعت لناظرها المنار
حليم والحفيظة منه خيم واتى النار ليس له شرار
تحن عداته اثر التقاضى وتنتج مثل ما انتج العشار
ارى الدالين على حقا لديك وكل واحده نضار
اذا ما شعر قوم كان ليلا بلجنا كما انشق النهار
وان كانت قصايدهم جدوبا تلونا كما ازدوج البهار

اغرتهما وغيرهما بحلى جودك والقوافى قد تغار
وغيرك يلبس المعروف ظفرا واخذ من مواعده الضمار
البطلان
رايت صنايعا معلت فامست ذبايح والمطال لها شفار
نسيب البخل مذ كانا والا ايكن نسب فبينهما جوار
لذلك قيل بعض المنع ادنى الى مجد وبعض الجود عار
وكان المدح فى عود ويد دخانا للصنيعة وهى نار
فدع ذكر الضياع فلى شماس اذا ذكرت ولى عنها نفار
وما لى ضيعة الا المطايا وشعر اتباع والا العقار
وما انا والعقار ولست منه على ثقة وجودك لى عقار

وقال يمدح ابا سعيد ويستميحه الانسان

قل للامير الارحى الذى هفاه للبادى وللحاضر
لتجزك الايام منه وجه ونضره عن عودى الناضر
اشكر نعمى منك مشكورة وكافر النعماء كالكافر
مواهبا لم تك الا لمن نصابه فى منصب وافر
لا زلت من شكرى فى حلة البسها ذو سلب فاخر

يقول من تقرع اسماعه كم نزل الاول للاخر
لي صاحب قد كان لي مونسا وما الفا في الزمن الغابر
يخلب الدهر افاويقه ويخلط الحلو مع الجازر
حتى اذا روضي تغنى بهذيانه في مونق زاهر
التج بالعزم امانيه بعد اعتناق اكمه العاقر
يحمل منه العيس اعجوبة تحدد السحري للساحر
ذاته ويطلب من نابه ومخلبا ياخذ من شاعر
فصادفت مالي باقبالة منية من امل غابر
فشاركت المقمور فيه ولا تكن شريك الرجل القامر
فرفدك الزابر مجد والرفد لك الزابر للزابر

وقال يمدحه ايضا

مجد اني بعدها المذمر اذا ما لساني خانني قبل او شكري
لئن بقيت لي فيك آثار منطق لقد بقيت آثار فيك في دهري
لقيت صروف الدهر دوني تابعا لامر العلى واخترت سيري على عذري
فاوليتني في النائبات صنايعا كان ايادي فجرن من البحر

طرائق لو كانت من الشعر سمجت بدايعها ما استحسن الناس من شعري
فعلمتني ان البس الحمد اهله وذكرتني ما قد نسيت من الشكر

وقال ايضا

لا انت انت ولا الديار ديار خف الهوى وتولت الاوطار
كانت مجاورة الطلول واهلها زمنا عذاب الورد فهي بحار
ايام تندى عينه بملك الدما فيها وتهمد ليه الاقمار
اذ الصدوف والاهود اشباها المعنيين والاتواء سوار
بيض فهن اذا رمقن سوافرا صور وهن اذا رمقن صوار
فحيث منهن الحديث لذي الصبى وتحصن الاسرار والاسوار
اذ في القتادة وهي الخل ايلة ثمر واذ عود الزمان نضار
قد صرحت عن محضها الاخمار واستبشرت بفتوحك الامصار
خبر جلا صدا القلوب ضياوه اذ لاح ان الصدق منه نهار
لولا جلاء ابي سعيد لم يزل للثغر صدر ما عليه صدار
قدت الجياد كانهن اجادل تقرى دروبه لها اوكار
حتى التوى من نقع قسطلها على حيطان قسطنطينة اعصار

اوقدت من دون الخليج لاهلها نارا لها طرف الخليج شرار
الا لئن حصرت فدا فحي لها من خوف قارعة الحصار حصار
لو طاوعتك الخيل لم تقفل بها والقفل فيه شبا وارا مسمار
لما القول تواطول واعذروا هربا فلم ينفعهم الاعذار
فهال نار وغى تشب وها هنا جيش له لجب وثم مغار
خشعوا الصوالك التي هي عندهم كالموت يأتي ليس فيه عار
لما نصلت من الاروب عليهم بعد فرم للارض منه جوار
ان يبتغي ترشيده اعلام الصوى او يبغ ليلا فالنجوم منار
فاجمه البيضا ميعاد لهم والقفل حتم والخليج شعار
علموا بان العز كان لمثله غزوا وان العز ومنك سوار
فالمشي همس والنداء اشارة خوف انتهاكك والحديث سرار
الا انك منويل اطراف القنا وثنى عنه البيض وهي حرار
فلقد تمنى ان كل مدينة جبل اصم وكل حصن غار
الا انه فقد انهب وقد رات عساك قدر الحرب وهي تغار
في حيث تستمع الهرير اذا علا وترى عجاج الموت حين يثار

فانظر بعين شجاعة فلتعلمن ان المقام بحيث انت فرار
لما اتتك ملوكهم امددتهم بسوابق العبرات وهي غزار
وضربت امثال الذليل وقد ترى ان عز ذاك النقض والامرار
الصبر احمد والقضا مسلط فارضوا به والشر فيه خيار
هيهات جاذبك العنة باسل يعطي الشجاعة كلما تختار
فمضى لو ان النار دونك خاضها بالسيف الا ان تكون النار
حتى يؤوب الحق وهو المشتفى منكم وما للدين فيكم ثار
لله در ابي سعيد انه للضيف محض ليس فيه سمار
لما طلت الثغر اصبح عاليا للروم من ذاك الجوار جوار
واستيقنوا ان جاش بحرك وارتقى ذاك الزبير وعز ذاك الزار
ان لست نعم الجار للسنن الى الا اذا ما انت بئس الجار
يقظ تخاف المسرفون شذاته متواضع يعنو له الجبار
ذلل رباه اذا ما استاخر اسفاره فهمو به للاسفار
يسري اذا سرت الهموم كانه نجم الدجى ويغير حيث يغار
سمقت به اعراقه في معشر قطب الوغا يصب همود وار

ان يعلمنا الله

تهزل

لا يأسفون اذا هم سمنت لهم احسابهم ان تهزل الاعمار
منبتهم من عرشه انصاره عند النزال كانهم انصار
لفظ الخلاق التجار وانهم لغدا ادخروا له لتجار
ومجربون سقاهم من باسه فاذا الفوا فكانهم اغمار
علف بجذل للطعان لقاوه خطر اذا خطر القنا الخطار
والبيض تعلم ان دينا لم تضع مذ سلهن ولا اضيع ذمار
واذا القسي العوج طارت نبلها سوم الجراد تسبح حين تطار
ضمنت له اعجاسها وتكفلت اوتارها ان تنقض الاوتار
فدعوا الطريق بني الطريق لعالم اني يقاد الجحفل الجرار
لو ان ايديكم طوال قصرت عنه فكيف تكون وهي قصار
هو كوكب الاسلام ابن ظلمه تحرق فمح اللف فيه زار
غادرت ارضهم بخيلك في الوغا وكان امنعها لها مضمار
واقمت فيها وادعا متمهلا حتى ظننا انها لك دار
بالملك عنك رضى وجابر عطها ارضى وما الدنيا عليك قرار
واري الرياض جوالا ومطافا امذ حلت فيها والسحاب عشار

وبالدنيا

ايامنا مصقولة اطرافها بك والليالي ظلها اشعار
تندى عفاتك للعفاة وتعتدي رفقا الى زوارك الزوار
همي معلقة عليك رقابها معلولة ان الوفا اسار
ومودتي لك لا تعار بلى اذا ما كان تامور الفؤاد يعار
والناس غيرك ما تغيب جيوبي لفراقهم هل الجدود او غاروا
ولا ان شعري قل قد سمعوا به سحر واشعاري بهم اشعار
فاسلم ولا تفل بخطوك الردى فينا وتسقط دونك الاقدار

وقال يستاذنه في الانصراف الى اهله

يا من به نفتخر الفخر ومن به يبتهج الشعر
ما طلبي للاذن ان شاتني شمس من الانس ولا بدر
بلى هاب اخرس ناطق انطق منه طيبة النشر
فانتشرت حين بدا طيبه سر ابريكتها الجهر
جاندير الحزن في بطنه بحادث اظهره الظهر
فانهل في اسطره اسطر للدمع سطر فوقه سطر
فمن يا لاذن على نازح عن اهله ساعته شهر
فقد صدقت الظن في كل ما رجوته ان حدب القطر

وقال يمدح عمر عبد العزيز الطائي من اهل حمص

يا هذه اقصري ما هذه نشدُ ولا الخرائد من اترابها الاخر
خرجن في خضرة الروض ليس لها الا الحلي على اعناقها زهر
بدرة حفها من حولها درر ارضي غرامي فيها دمعي الدرر
يريم ابت ان يدم الحزن لي جلدا فالعين عين ما الشوق يبتدر
صب الشباب عليها وهو مقتبل ما من الحسن ما في صفوه كدر
لولا العيون وتفاح الخدود اذا ما ان يحسد اعمى من له بصر
حييت من طلل لم يبق لي طللا الا وفيه اسى تدمي شجيه الذكر
قالوا ابلى علة سم فقلت لهم من فاته العين هدي شوقه الاثر
ان الكرام لهم في البلاد وان قلوا اذا غيرهم قلوا وان كثروا
لا يدهمنك من دهمائهم عدد فان جلهم بل كلهم بقر
وكلما امسك الخطار بينهم هلكي تبين من امسى له خطر
لو لم تصادف شياة البهم الشرما في الخيل لم تجد الا وضاح والغرر
نعم الفتى عمر لي ظل نابية نابت وقل له نعم الفتى عمر
يعطي ويحمد من ما نيه يحمده فشكره عوض ومال له هدر

مجرد سيف راى من عزمته للدهر صيقله الطراق والفلز
عضبا اذا سله في كل نائبة جاءت اليه صروف الدهر تعتذر
وسايل عن ابي حفص فقلت له امسك عنانك عنه انه القدر
هو الهمام هو الصاب المرح هو الحتف الوحي هو الممضاء الذكر
فتى تراه فتنفي العسر عرته نفيا وينبع من اشوارها اليسر
فدى له مفشعر حين تساله خوف السوال طان في حلله وبر
اني ترى عاطلا من حلي مكرمة وكل يوم ترى في مالك الغير
سدد بني عبد العزيز فلهم ارد واعز بزعدي في حله صعر
تتلى وصايا المعالي بين اظهرهم حتى لقد شك خلق ايها سور
يا ليت شعري من هاتا ما اثره ماذا الذي يبلغ النجم ينتظر
بالشعر طول اذا اصطكت قصايده عن معشر وبه عن معشر قصر
سافر بطرفك في اقصى ما اثرنا اذ لم يبن لك في باسيتها سفر
هل اورق المجد الا في بني اود او اجتنى منه لولا طيئ ثمر
لولا احاديث تقسمها ما اثرنا من الندى والردى لم يعجب السمر

وقال يمدح المعتصم بالله

رقت جوانب الدهر فهي تمر مر وغدا الندى في جلبه يتسر

نزلت مقدمة المصيف جميلة ويد الشتا جديدة لا تنفر
لولا الذي غرس الشتا بهذه الى المصيف هنا يا لا اشهر
له ليله اسى البلاد بنفسه فيها ويوم وبله متعجر
قطر يذوب الهم منه ونعمة صحو يكاد من الغضارة يمطر
عيشان فالانوا عيش ظاهر لك وجهه والصحو عيش مضمر
وندى اذا ذهبت به لم الثرى خلت السحاب اتاك وهو معذر
ارسعنا في تسع عشر مجة حيفا الهنا للربيع لا ازهر
ما طابت الايام تسلب بهجة لو ان حسن الروض كان يعمر
او لا ترى الاشيا ان هي غيرت سمجت وحسن الارض حين تغير
يا ماجي تقضيا نظر يحاتريا وجوه الارض كيف تصور
ترى نهارا اشمسا ورشابه زهر الربا فكانما هو مقمر
دنيا معاش للورى حتى اذا جا الربيع فانما هي منظر
اضحت تصوع بطونها لظهورها نورا انما دله القلوب تنور
من كل زاهرة توفق بالندى فجانها عين عليه تحدر
تبدو او تحجبها الجميم كانها عذرا تبدو اتاره وتخفر
حتى غدت وهدانها وتجادها فيتن في خلع الربيع تبختر

منضدة بجمرة فكانها عصب تيمن في الوغا وتضمر
من فاقع غض النبات كانه در يشقق قبل ثم يعصفر
او ساطع في جسم فكانما يدنوا اليه من الهوا معصفر
صبغ الذي لولا البدايع لطفه ما عاد اصفر بعد اذ هو اخضر
خلق اطل من الربيع كانه خلق الامام وهذه المتيسر
في الارض من عدل الامام وجوده ومن النبات الغض سوح تزهر
تنسى الرياض وما يروض فعله ابدا على مر الليالي يذكر
ان الخليفة حين نظم حادث عين الهدى وله الخلافة تجمر
كثرت به حركاتها ولقد ترى من قشره وكانها تتفكر
ما زلت اعلم ان عقده امرها مذ خطبت في كفه تتحير
سكن الزمان فلا يذم مذمومة للحادثات والسوله يذعر
نظم البلاد فاصبحت وكانها عقد منير العدل فيه جوهر
لم يبق مبدي موحش الا ارتوى من ذكره فكانما هو يحضر
ملك يضل الفخر في ايامه ويقل من نجاته ما يكثر
فليعسرن على الليالي بعده ان يستلي بصر ونهن المعسر

وقال يمدحه ويذكر احراق الافشين

الحق ابلج والسيوف عوار فحذار من اسد العرين حذار
ملك غدا جار الخلافة منهم والله قد اوصى بحفظ الجار
يا رب فتنة امة قد بزها جبارها في طاعة الجبار
جالت لخيذر جولة المقدار فاطه الطغيان دار بوار
كم نعمة لله كانت عنده ودانها في غيه واسار
لبست سبابيب لومة فتضالت الحسنات في الاطمار
موتوره طلب الاله بثارها وهي سرب الثار مدرك ثار
صادى امين المؤمنين بزبوج في طيه جمة الشجاع الضار
مكر ابني رتيبة الا انه وطد الاساس على شفير هار
حتى اذا اما الله شق ضميره عن مستبن الكفر والاصرار
ولحي لهذا الدين شفرته انثنى والحق منه قاني الاظفار
هذا النبي وكان صفوة ربه من بين باد في الانام وقار
فدخص من اهل النفاق عصابة وهم اشد اذى من الكفار
واختار من سعد العشيرة بني ابي سرح لوحي الله غير خيار

خيذر

حتى استضاء بشعله السور التي رفعت له سجفا عن الاستار
والهاشميون استقلت عيرهم من كربلا بالثقل الاوتار
فشفاهم المختار منه ولم يكن في حينه المختار بالمختار
حتى اذا انكشفت سرائره اغتدوا منه بسر السمع والابصار
ما كان لولا الفحش غدره خيذر ليلون في الاسلام عام فخار
ماذا الذي للقربين صلوعه حتى امطلى سوء الرناد الوار
نار يساوي جنته من حرها لهب كما عصفرته شق ازار
طارت لها شعل يهدمه لفحها ازكانه هدما بغير عبار
فصلن منه كل مجمع منفصل وفعلن فاقرة بكل فقار
مشبوبة رفعت العظم مشول ما كان يدفع ضوءها للساري
صلى لها حيا وكان وقودها ميتا ويدخلها مع الفجار
وكذاك اهل النار في الدنيا هم يوم القيامة جل اهل النار
يا مشهدا صدرت بفدحته الى امصارها القصوى بنو الامصار
رمقوا اعالي جذعه فكانما وجدوا الهلال عشية الاقطار
واستنشقوا منه قتارا نشره من عنبر ذفر ومسك ذار

استنشقوا

وتحدثوا عن هلاله بحديث من البدو عن متتابع الامطار
وتباشروا بتباشير الحرمين في فجر السنين بارخص الاسعار
كانت ثمانة شامت عارا فقد صارت به تنضو اثياب العار
قد كان رواه الخليفة منزلا من قلبه حرما على الاقدار
فسقاه ماء الحفض غير مصرد وانامه في الامن غير غرار
ورأى به مالم يكن يوما رأى عمرو بن شاس قبله بعرار
فاذا ابن كافره يسير لمرشم وجرا كوجد فرزدق بنوار
واذا ابن حمزة بالهاء كما بكى لعب زمان زتى ابا المغوار
دلت زخارفه الخليفة انه ماطل عودا باضر بيضا
يا قابضا يد آل كاوس عادلا اتبع يمينا منهم يسارا
الحق جينا دامغا رمله بقفا وصدرا جانيا بصدار
واعلم بانك انما تلقيهم في بعض ما جفروا من الاياد
لولم يكن للسامري قبيله ما خار عجلهم بغير خوار
وثمود لولم يدهنوا في ربهم لم تدمر ناقته بسيف قذار
ولقد شفى الاحشا من سر جايها ان صار بابك جار ما زيار

اسم رجل

ثانيه في كبد السما ولم يكن لاثنين ثانيا اذ هما في الغار
وطما انشذ الهيما يطويا عن ناظر خبره امن الاخبار
سود اللباس كانما نسجت لهم ايدي السموم مدارعا من قار
بحروا واشدوا في متون صوله قيدت لهم من مربط النجار
لا يرجعون ومن رآهم خالهم ابدا على سفر من الاسفار
كادوا النبوة والهدى فتقطعت اعناقهم في ذلك المضمار
جهلوا فلم يستنهضوا من طاعة معروفة بعمان الاعمار
فاشدد بهون الخلافة انه سلس لو جشتها ودار قرار
بفتى بني العباس والقمر الذي حقت انجم يعرب ونزار
كرم العمومة والخؤولة مجده سلفا قريش فيه والانصار
هو نوء يمن فيهم وسعادة وسراج ليل فيهم ونهار
فاقمع شياطين النفاق بمهند ترضى البرية هديه والبار
يسير في الافاق سيره رافه ويسوسها بسليبه ووقار
فالصين منطوم بأندلس الى جيطان رومية ملك ذمار
ولقد علمت بان ذلك معصم ما هنت تتركه بغير سوار

فالارض دار اقفرت مالم يكن من هاشم رب لتلك الدار
سود القدر ان الغرر فيهم انزلت ولم تضاع مجاسن الاشعار

وقال يمدح نصر بن منصور بن بشار

اقفى وليلى ليس يفنى اخره هاتى موارده فاين مصادره
نامت عيون الشامتين تيقنا ان ليس يهجع والهموم تسامره
ابدا الفراق عزاه ونأى الذى قد كان يشجيه لو يستاسره
اشتى ضمائر عاشق واذا نأى عنه الحبيب فكل شئ ضائره
يا هذا السائلى انا شارح للرغائبى حتى كانك حاضره
انى ونصر او الرضى بجواره كالبحر ابغى سواه مجاوره
ما ان يخاف الخذلة من ايامه احد يتيقن ان نصرا ناصره
يفدى ابا العباس من لم يفده من اليمنيه جرمه وعناصره
مستنفر للمادحين كانما اتيه بمدحه اتاه يفاخره
ماذا ترى فيمن زال لمدحه اهلا وصارت فى يديك مصائره
فزكا به الاحسان حتى كذبت عنه ولان القضايا بابره
مرد هوره بالبعد عن جنباته والدهر يعمل صاغرا اماتامره

اتنس من لم ينس مذهبك والمنى تحت الدجى يزعم انك خائره
ابر فقد بكرت عليك بمدحة غرر القصائد حين امر باكره
اقال اوله باول شعره فاهب باخره بين لك اخره
اشتى احسن من ثنا سائر وندال فى افق البلاد يسايره
واذا الفتى المامول انجح عقله فى نفسه ونداه انجح شاعره

وقال فى جعفر الخياط وهى من اول شعره

شجى فى الحشا تزداده ليس يقتره به ضمن امالى وانى لمفطره
خلفت بمستن المنى تستره شبه سحابة لك بالرغائب تمطره
اذا درجت فيه للصبا هفهفت لها وقام يبارديها ابو الفضل جعفره
بسيب كان السيب من شوكه واندية منها ندى النوى يعصره
لقد زينت الدنيا ايام ماجد به الملك يهدى والمفاخر تفخره
فتى من يديه الباس يضحك والندى وفى سرجه بدر وليث مغضفره
به ائتلفت اموال افنده المنى وفاضت لديه جمة تتشذره
ابا الفضل انى يوم جيتك ماجدا رأيت وجوه الجود والفخر هو
وايقنت انى والجمر زاخر تثوب اليه بالسماحة اخره

فلا شيء ابهى من رجاء مصدق والشيء ابقى من شباب مجدد
وما تبصر الاسياف نصر مدججه لها عند ابواب الخلافة محضر
اذا ما انطوى عنها اللئيم بسمعه يكون لها عند الاكارم منشر

وقال ابن ابي داود

اتحمد ان الحاسدين كثيرو ما لك ان عد الكمال نظير
جلت محلا فاضلا متقادما من المجد والفخر القديم فخور
وكل قوي او غني فانه اليك ولو نال السما فقير
اليك تناهى المجد من كل وجهه بصير فما يعدو لك حيث تصير
وبدر اياد انت لا ينكرونه كذاك اياد للانام بدور
تجنبت ان تدعى الامير تواضعا وانت لمن تدعا الامير امير
فما من ندى الا اليك محله واوفقه الا اليك يشير

وقال يمدح ابا سعيد

هل اجتمعت احياء عدنان كلها بلخم الا وانت اميرها
بك اليمن اشتعلت على كل موطن فصار لطي تاجها وسريرها
مجرمة اهال خيلك في الوغا ومكلومة لبانها وجؤورها

حمل له على ارماحنا طعن مدبر وتندق في اعلى الصدور صدورها

وقال علي فايد السين يمدح الحسن بن وهب

هل اثر من ديارهم دعس حيث تلاقى الجراع والوعس
تحير السايل الرذية في الاطلال اين الجاذر اللعس
اتسلنها فليس يسمع جرس القول الا شخص له جرس
ولا يواخي عذل المعنفة الخرقا الا الشملة العنس
وراكد الهم كالزمانة والبيت اذا ما القته ريمس
نعم متاع الدنيا جال به ازرع الجيد ولا جلس
اصفر منه كانه محة البيضة صاف كانه عجس
هادي يجذع من الادال وما خلف الصلا منه محدة جلس
يكاد تجري الجادي من ما عطفيه وتجني من متنه الورس
هذب في جنسه ونال المدى بنفسه فهو وحده جنس
احرز اباوه الفضيلة مذ تفرست في عروقها الفرس
ليس بديعا منه ولا عجبا ان يطرق الماء وردة خمس
يذل ما مر مذ قبيل به كان ادنى عهد به الامس

وهو اذا ما ناجاه فارسه يفهم عنه ما تفهم الانس
وهو ولما تهبط ثنيته الربع في جريه والسدس
وهو اذا ما رمى بمقلته كانت سهاما كانها نفس
وهو اذا ما الغزال عرضته عينيك الحث كانها بدس
صح من لونه فحاكاك قد كسفت في اديمه الشمس
كل ثنى من الثواب به غير ثنايي فانه نجس
شذب هم به صقيل من الفتيان اقطار عرضه ملس
سامي القذالين والجبين اذا انكس من لومه له النكس
ابو علي اخلاقه زهر غب سما وروحه قدس
ابيض وذ قد الشراك الشراك السبت بيني وبينه النفس
للمجد مستشرف وللادب المحفوظ ترب وللندى حلس
وجومه للخطاب قرحها والقوم عجم في مثلها خرس
شك حشاها خطبه عن ظباتها منه طعنه خطس
اروع امن رياحه الجرح الصم والامن لجومه الانجس
ردى لطرفي عن وجهه زمن وساعتي من قرانه خرس

ليف
عذرته

فطن

تشتاقه مخلبه عدوه ولكن الوحد يحوه الارمس

ايامنا في ظلاله ابدا افضل ربيع ودهرنا عدس
لا كان ناس قد اصبحوا صدا العيش فان الدنيا بهم جلس
القرن منهم بعد من الدوح والوحشة من مثلهم هي الانس
تلك خلال وقف عليك ابن وهب بن سعيد عناقها حبس
آ ابو حامد ذوي الرجال هم سر الثرى والعلى هي الغرس

وقال يمدح مالك بن طوق ويطلب منه فرسا

قالت وعي النساء الخرس وقد يصبن الفصوص في الخلس
هل سرحت غير جانب فرسا ذو سبب في ربيعه الفرس
ما تنى لحظ ثنت ساجتها مسيح في قياده سلس
اجمه منها مثل السبيكة او اجوى به اللهى اواب للعس
او ادهم فيه لمعة اممر كانه قطعة من الغلس
مبتل متن وصهوتين الى جوافر صلب له ملس
فهو لدى الروع والكلايب ذو اعلى مندي واسفل يبس
يكبر ان يستجم في الحر والقر حميما يزيد في النجس
مخلق وجهه على السبق تخليق عروس الابنا للعرس

مدد الوسخ

جرّ له شوره لذي السوط والزجر وعند العيان والمرس
فهو يسرّ الدواض بالنوق السالي منه واللين والشرس
صهصلق في الصهيل تحسبه أشرج جلفومه على جرس
تقتل عشرا من الغمام به واحد الشد واحد النفس
جلفت بالبيت ذي الملين في الاشلاء والحل قبل والجمس
ان ابن طوق بن مالك ملك اقرّ اقمر المكابه الشمس
خلايق غضه له جدد ليست بمهتوكه ولا لبس
ابسر ديدني ولا ازار على مخذيه تتقي ولا درس
مفترس ما له ولست ترى قريبه عرضه لمفترس
كانني قد رايت زلفته عند لقام بقربه انس
تبني المعالي في ظله وله حظ من الملك غير محتلس
فان موسى صلى على زوجه الدب صلاة كثيره القدس
صار نبيا وعظم بغيته في جذوه للصلا او قبس
وقال يمدح احمد بن المعتصم
ما في وقوف ساعه من باس تقضي ذمام الاربع الادراس

فلعل عينك ان تجود بمائها فالدمع منه خاذل ومواسي
لا يبعد المشتاق وسنان الهوى يسر المدامع بارد الانفاس
ان المنازل سناورتها فرقه اخلت من الارلع كل كناس
من كل ضاحكه الترايب ازهت ادهاف خوط البانه الميّاس
بدر اطلعت فيك بادره النوى ولعا وشمس اولعت بشماس
بكر اذا ابتسمت ازال وميضها نور الاقاحي في ثرى مغناس
واذا مشت ترك بصدرك ضعف ما تحليها من كثره الوسواس
قالت وقد جم الفراق فماسه قد خولط الساقي بها والحاسي
لا تنسيني تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي
ان الذي خلق الخلايق فاتما اقواتها لتصرف الاجراس
فالارض معروف السما قرى وبنو الرجا لهم بنو العباس
القوم ظل الله اسس دينه فيهم وهم جل الملوك الراسي
في كل جوهره نزل مشرق وهم الفرند لها وآل الناس
هذات على تاميل احمد همتي واطاف تقليدي به وقياسي
بالمجتبى والمصطفى والمشتري للحمد والحالي به والناسي

وَالجِدُّ بُرْدٌ جَمَالٍ اخْتَالَتْ بِهِ غُرَرُ الفَعَالِ وَلَيْسَ بُرْدُ لِبَاسِ
وَكَانَ بَيْنَهُمَا رَضَاعُ الثَّدْيِ مِنْ فَرْطِ التَّصَافِي أَوْ رَضَاعُ الكَاسِ
فَرَعٌ نَامِيَ هَاشِمٍ فِي تُرْبِهِ كَانَ الكَفِيَّ لَهَا مِنَ الأَغْرَاسِ
لِلْمَجْدِ الأَنْوَامِنْهَا وَأَقْلَبُ الثَّدْيِ القَاسِي عَلَيْهَا قَاسِ
نَوْرُ العُوَارَةِ تُونُ وَنَسِيمُهُ نَشْرُ الخُزَامَى فِي أَخْضَرِ الآسِ
أَلِلَّتِ هَذَا المَجْدَ أَبْعَدَ غَايَةٍ فَهُوَ أَكْرَمُ شِيمَةٍ وَنِجَاسِ
أَقْوَالُهُ عَمْرُو فِي سَمَاحِهِ حَاتِمٌ فِي حِلْمِهِ أَحْنَفُ فِي ذَكَاءِ إِيَاسِ
لَا تُنْكِرُوا مَنْ بِي لَهُ مِنْ دُونِهِ مَثَلًا أَشُدُّ وَأَفْرِي الدَّرِي وَالْبَاسِ
فَاللهُ قَدْ ضَرَبَ الأَقَلَّ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ المِشْكَاةِ وَالنِّبْرَاسِ
إِنْ يَخْفُ خَصْلُ الحَمْدِ فِي أَنْفِ الصَّبِيِّ بِأَنَّ الخَلِيفَةَ يَا أَبَا العَبَّاسِ
فَلَرُبَّ نَارٍ مِنْكُمُ قَدْ انْبَعَثَتْ فِي اللَّيْلِ مِنْ قَبَسٍ مِنَ الأَقْبَاسِ
وَلَرُبَّ كَفٍّ فِي الخُطُوبِ تَرُدُّهُ لِصِعَابِهَا طِسْمًا مِنَ الأَطْلَاسِ
أَمْدَدْتَهُ فِي العُدْمِ وَالعُدْمُ الجَوَى بِالجُودِ وَالجُودُ الطَّبِيبُ الآسِي
أَنْسَتْهُ بِالدَّهْرِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَظُنُّهُ عُرْسًا مِنَ الأَعْرَاسِ
غَلَبَ السُّرُورُ عَلَى هُمُومِي بِالَّذِي أَظْهَرْتُ مِنْ بُرْئِي وَمِنْ إِيئَاسِي

عَدَلَ المَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَيْدِهِ لَكِنَّهُ مِنْ يَاسِ
أَثَرُ المَطَالِبِ فِي الفُؤَادِ وَإِنَّمَا أَبْرَا الشَّبِيبَ وَوَسْمُهَا فِي الرَّاسِ
فَالآنَ حِينَ غَرَسْتُ فِي كَرْمِ الثَّرَى تِلْكَ المُنَى وَنَبَتْ فَوْقَ أَسَاسِ

وَقَالَ يَمْدَحُ عَيَّاشَ بْنَ لَهِيعَةَ الحَضْرَمِيَّ

أَحْيَا حَشَاشَةَ قَلْبٍ كَانَ مَطْعُوسًا وَرَدَّ بِالصَّبْرِ عَقْلًا كَانَ مَأْلُوسَا
سَرَّى رَدَى الهَوَى فِي حِينِ حَيْرَتِهِ وَأَهَالَهُ مِنْهُ مَسْمُومًا وَمَطْعُوسَا
اسْتَنْبَتَ القَلْبُ مِنْ لَوْعَاتِهِ شَجَرًا مِنَ الهُمُومِ فَأَجْنَتْهَا الوَسَاوِيسَا
أَهْلَ الفَرَادِيسِ لَمْ أَقْصِدْ لِذِكْرِهِمُ إِلَّا أَرَعْيَ وَسَقَى اللهُ الفَرَادِيسَا
لَوْ تَشْهَدِينَ أَقَاسِي الدَّمْعَ مُنْهَمِرًا وَاللَّيْلُ مُرْتَجُ الأَبْوَابِ مَطْمُوسَا
إِذْ لَا يُعَطِّلُ مِنْهَا مَنْظَرًا أَنَقًا وَمَرْبَعًا بِهَا اللَّذَّاتِ مَأْنُوسَا
قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَطَلْتُمْ لَائِمِي وَأَبَعْتُمْ عَيْشَوَا نَالِيهِ عَبَّادَهَا رِيسَا
لِي حُرْمَةٌ بِكَ أَمْسَى حَقُّ نَازِلِهَا وَقْفًا عَلَيْكَ فَدَيْتُكَ النَّفْسَ مَحْبُوسَا
لَمْ دَعْوَتِي إِذَا مَكْرُوهُهُ نَزَلَتْ وَاسْتَنْجَلَ الغَمَّ عَيَّاشٌ يَا عِيسَا
لِلَّهِ أَفْعَالُ عَيَّاشٍ وَشِيمَتُهُ تَرْدِيهِ كَرْمًا إِنْ سَاسَ أَوْ سِيسَا
مَا شَاهَدَ اللَّبْسَ إِلَّا كَانَ مُتَّضِحًا وَلَا نَأَى الحَقُّ إِلَّا كَانَ مَلْمُوسَا

فاضت سحايب من نعايه فطمت نعاه بالبوس حتى اجتثت البوسا
يحرس بالبذل عرضا ما يزال من الافات بالنفحات الغر محروسا
فرع نمى في سما العز متخذا اصلا ثوى في قرار المجد مغروسا
ليث ترى كل يوم تحت ظله ليثا من الانس جهم الوجه مفروسا
اهيس اليس لجا الى همم تفرق الاسد في ادبيات اليسا
نافس اهل العلى فاحتاز علقهم منهم فاصبح يعطي الحق منفوسا
يجري السعود له في كل نايبة نابت وان كان يوم الباس منحوسا
له لواء ندى ما هم عامله الا اراك لواء البخل منكوسا
مقابل في نجي الاذى امنيه عبيا فعيصا وقد موسا فقد موسا
الوارد حين حاض البدر منا فقد شباشا وهرا دبيسا كرادبيسا
والمانع حاض المجد ان دهمت منع الضراغم اجاما وعرديسا
نمول فتعاس دهر حين تجذبه امر بشاه اباقا عيسا
وقدموا امثلا ان هم خلطوا دريا وراد سوا خضر من الصخر ردبيسا
اشم اصيد تلوى الصيد غرته تيا واشوس يغشى الاعين الشوسا
خامت بسوء وقل امالي الهضم ولو اضحت لك الطوس استبعد الطوسا

سوء
قصرت عن طوس

وقال يمدح ابا المغيث موسى بن ابرهيم الرافقي وهنا اليه
اقشيب ربعهم ام آل دريسا تقرى ضيوفك لوعة ورسيسا
ولئن جبست على البلى لقد اغتدى دمعي عليك الى المنان حبيسا
فكأن طسما فيك ما نواجيره بك والعماليق الاولى وجديسا
وارى ربوعك موحشات بعدما ورثت ما لوى المحل انيسا
وبلاقعا حتى كان بطنها جلفوا لمينا في بلاك عموسا
اترى الفراق يظن اني غافل عنه وقد لمست يداه لميسا
رود اصابتها النوى في خرد كانت بدور دجنة وشموسا
بيض تذود عيونهن الى الصبى فما تهن بما يدرن كؤوسا
وكانما اهدى شقايقه الى وجناتهن بها ابو قابوس
قد اوتيت من كل شي بهجة ودادا وحسنا والصبى معموسا
لو اجد انتهاوا اني لارى عرشا لها لطشتها بلقيسا
ايها دمشق فقد حويت مكارما بالى المغيث وسودد اقل موسا
وارى الزمان غدا عليك بوجهه جذلان بسما وكان عبوسا
قد بورك تلك البطون وقدست تلك الظهور بقين به تقديسا

فصنيعه سدى وحظك لعلى وعطيه تلقى وجرح بوسا
الان امست للنفاق واصبحت عورا عيون كن قبلك شوسا
وتركت تلك الارض قصرا سجسجا من بعد ما كانت تكون وطيسا
لم يشعروا حتى طلعت عليهم سعد اشق الظلمة الحندسيسا
ما في النجوم سوى تعلله باطل قد مت واسس افكها تاسيسا
ان الملول هم هوا ايننا التي تخفى وتطلع اسعدا وخسوسا
رفقن طوت ظلامها من بعد ما مدوا عيونا نحوها وروسا
حرب تكون الجيش فضل صبوحها وتكون فضل غبوقها الدردوسا
غرم امرى من روجه فيها اذا ذو السلم اغرم مطعما ولبوسا
كم بين قوم انما نفقاتهم مال وقوم ينفقون نفوسا
سار ابن ابراهيم موسى سيره سنن الزمان لها وكان تموسا
فاقر نافره الشام وانشرت كفاه جود المزن مدموسا
كانت مدينة عسقلان عروسها فغدت بسيرته دمشق عروسا
من بعد ما صارت هيبته صرهه والبلدة النجلا صارت كيسا
فكانهم بالعجل ضلوا حقبه وكان موسى اذ اتاهم موسا

وستشكر النعم التي صنعت وانعم لكعبي انقذت من بوسا
الوى بذل الصعب ان فوسا سه ولين جانبه اذا ما سيسا
ولذاك كانوا ايد ان منهم من لم يجرب جده مروسا
من لم يقد فيطيع في خيشومه رمح الخمس فلن يقود خميسا
اعط الرياسه من تريد فلم تنل من قبل ان تدعى الرئيس رئيسا
ماذا عسيت من امامك حيه تقص الاسود ومن ورائك عيسا
اسدا ان عبدا من دمشق ودللا من حمص امنع بلده عريسا
تجد الفناخيسا فان طاغ طغى نقلا الى معناه ذاك الخيسا
اسق الرعيه من بشاشتك التي لو انها ما كان مشوسا
ان الطلاقه والندى خير لهم من عفه حمست لديك جموسا
لو ان اسباب العفاف بلا ندى نفعت لقد نفعت اذا ابليسا
هذي القوافي قد اتيتك سرعا تتجهم التهجير والتعريسا
من كل شاردة تغادر بعدها حظ الرجال من القصيد خسيسا
وجديد للمعنى اذا معنى التي تشفى بها الاسماع كان لبيسا
لهو العاطل حسنها وتعدها علقا لاعجاز الزمان نفيسا

والتغليسا

قوله لاعجاز الزمان اراد باعجاز اواخر الزمان

من دوحة الكلم الذي لم تنفك تلبس عليك رصينها محبوسا
كالنجم ان سافرت كان مواتيا واذا حططت الرحل كان جليسا
انا بغتنا السعد يحول مفردا واذا اذنت لنا بغتنا العيسا
وقال يمدح الحسن بن رجا ويطلب منه فرسا
جرب له انها جل الشهوس والوصل والهجر نعيم وبوس
ولم تجد بالذي ديا ولم تلمس فؤاد انيمته لمس
دوائب الدنيا السعود التي بدلها دلت عليه النحوس
اباعلي انت وادي الذي الاجوى ومغنى المكرمات الانيس
البيت حيث النجم والكف حيث الغيث في النزهة والدار خيس
يا ابن رجا افدت بيده ركوبا مني خيم وسوس
فامدد عناني سوائي ضلعه تثبت والعدوة منه تنوس
اقابل الهم بالجافه فان حرب الهم حرب ضروس
اذا المذاكي خطبت نقعه فخطبها منه الكفا الخميس
موضح ليس بذي رجله اشاه والارجل منها بشوس
وكل لون ماظلا الاشهب والاشهب لون ليس

ومجفر لم يصطلم كشحه فالضمر المفرط فيه رسيس
ان زار ميدانا اتى سابقا او باديا قام اليه الجلوس
ترى ان الفوم قد اسمجت اعينهم في حسنه وهي شوس
كانما الح لهم بارق في المحل او رقت اليهم عروس
سام اذا استعرضته زانه العلي رطيب وقر اذ يبيس
وان خذى يستجل المشي فالموت في احسانه والحبيس
كانما طامسه اولو عازلت هامته الحدر سيس
عوذه الحاسد لخلابه ورقت خوفا عليه النفوس
ومثله ذو العنق السبط قد امطيته والفل المرمرس
غادرته وهو على سوده وقف في سبل المعالي حبيس
وجاش احوق داويته ردعه داهيه درد بيس
اخذته والدهم من خطبه كانما اضرم فيه وطيس
حتى انثنى العسر الى يسره ولحت عن خديه ذال العبوس
اطالبو الجد والك منهم والعافيك ملقى كليالي قوبس
فاشدد على الحديد كانه اذا استحس العلق علق نفيس

وأغدو على موشيه انه بدو لعمري يصطفيه الرئيس

قال ابو بكر ولم يجد الى يوم سعد اعلى وافيه البيض

والا الصاد وقال على قافيه الصاد يمدح خالد بن يزيد

وتهجو ارجلا فاحذر الملل عن التعويل

أقر وبكر تباهي ايها الحفض وجمها ايهذا الهالك الحرض

تنحى على مخه ضما تحسبها عضوا خطوت به تبري وتنحض

في شامتين هو الشرى الجني لهم والماء والشرق والمسموم والراض

تخامري حسد ملضم غيرهم طاما هو في ابدانهم مرض

الا بهي الهضبة الحمر اعينهم بتغرار ان هذا الكلاب العرض

اضحى الشجا مستطيلا في حلوقهم من بعد ما جاذبوه وهو معترض

سهم الخليفة في الهجا اذا سعرت بالبيض والنقنا الحقاب والعرض

بذلك السهم ذي النصلين قد جعزا بوش نسدين يرمي ذلك الغرض

ظل من الله اضحى امس منبسطا به على الثغر فهو اليوم منقبض

كالدعوض في كل ناحيه منه وليس له من خالد عوض

لم ينقض عروة منه والاسبب لمن امرى الامال ينتقض

وقال يمدح عياشا ويعاتبه

وثنايا لنا اغر بيض والى تومه وبرق وميض

واقاح منور في بطاح هزه في الصباح روض ارض

وارتكاض الكرى بعينيك في النوم فنونا وما لعيني غموض

لتكادتني غارض الاحداث لما ادرابهن اخوض

اتادتني الاياء بالنظر الشزر وكانت وطرفها لي غضيض

كيف يضحي براس عليا منهج وجناح السفو منه مهيض

همه شبط النجوم وجد الف الحضيض فهو حضيض

كم فتى ذل للزمان وقد الفى مقاليده اليه القبيض

لو دعي بهلال المشتري في العضب عنه والذاعتي النحيض

وبساط كانما الال فيه وعليه سحل الملاء الرحيض

يبتج الذاعري ذو الميعه المرجم فيه كانه مابوض

قد فضضنا من بيده خاتم الخوف وما كل خاتم مفصوض

بالمهاري يجلن فيه وقد جالت على مسناهن العروض

جازعات سود المرورات تهديها وجوه الى المكاره بيض

المرورات قاع لا ست فيه هو واجد وجهه مرورات

ثم حثّ وبهنّ امان فيك تبرى حثّ القداح المفيض
فاشمعوا بالجلجون دوّوبا مضعا للكلال فيها انيض
لن يهزّ التصريح للمجد والسودد من لم يهزّه التعريض
كل يوم نوع تقفيد نوع وعروض تتلوه فيك عروض
وقوافٍ قد نحّ منها لما استعمل فيها المرفوع والمخفوض
المدح الجزيل والشكر والفكر ومرّ العتاب والتحريض
وحياة القريض احيا ولا الجود فان مات الجود مات القريض
كن طويل الندى عريضا فقد سار ثنائي فيك الطويل العريض
انما صارت الجود جودا انما ظلما استفيضت تفيض
يا محبّ الاحسان في زمن اصبح فيه الاحسان وهو بغيض
قل لعبّاد ابن عشرم ماله منها بشيء سوى يداك نهوض
اتمنى ولن تكون كقوم عودهم حين يحمون رضيض
عندهم محضهم من الشيء مبسوط لعاف ونائل مقبوض
واقل الاشياء محصول تبع حجة القول والفعال مريض
وقال يمدح دينار بن عبد الله

بماء النقا لولا الشوى والمآبض وان محض الاعراض لي منك ماحض
رعت طرفها في هامة قد تنكرت وصوّح منها نبتها وهو يابض
فصدّت وعاضته اسى وصبابة وما عاض منها وان جلّ عايض
فما صقل السيف اليماني لمشهد كما صقلت يا امس تلك العوارض
ولا كشف الليل النهار وقد بدا كما كشفت تلك الشؤون الغوامض
واعلمت خوفا او هنت شعيبها كما علمت تلك الدموع الفوايض
واخرى لحتى حين لم امنع النوى قيادي ولم يقض زماني ناقض
اراد بان تحوي الرغيبات وادع وهل يفرش الليث الطلا وهو رابض
هي الحرة الوجناء ابن ملمة وجاش على ما حدث الدهر فاض
اذا ما رأته العيس ظلت كانما عليها من الورد اليماني ناقض
اليك سموّ بالمدح قوم كانهم على المسرجات اللهاب النصايض
معيدين ورد الحوض قد هدّم البلى نصايبه والجمّ منه المراهض
تشيم بروقا من يداك كانها وقد لاح اولاها عروق نوابض
فما زلن يستشرين حتى كانما على افق الدنيا سيوف روامض
فلم تنصدم الا وفي كل هدة وتشمر لها وادٍ من العرف فايض

أخا الحرب كم ألقتها وهي جائل وأخرتها عن وقتها وهي ماخض
إذا عرض رعديد تدنس في الوغا فسيفك في الهيجا لعرضك راحض
إذا كانت الأنفاس حمر الذي الوغا وضاقت ثياب القوم وهي فضافض
مجيب القلوب الساذجات خوافق وما الوجوه الأرجيات عايض
فأنت الذي تستنبط الحرب باسمه إذا جاض عن خد الأسنة جايض
إذا أفض النقع العيون سماله هامر على جمر الحفيظة قاسيض
وقد علم الجرم الذي أنت ربه بأني العظم الذي أنت هايض
وقد علم القرن المساوي أنه سيغرق في البحر الذي أنت خايض
كما علم المستشعرون بأنهم بطاعن الشعر الذي أنا فارض
فأي دينار يبادي الأمر ويبارز إذا دبت من ذا يعارض
فلا تنكروا ذل القوافي فقد رأى مجدمها أني له الدهر رايض

وقال يمدح ابن أبي دواد

أهلوك أفجوا راجلا أو مفوضا ومنزمها يصف النوى ومعرضا
إن يلج عيشك أنهم أموا اللوى فلقد أضاؤهم على ذات الأضا
بدلت من برد الغدير وبرقها برقا إذا طعن الأحبة أومضا

لو كان البغض قابله أحد لكنت إذا قلبي مبغضا
قل القضا إن كان في أعطائه ما حدثت إليه من حمر الغضا
ما أنصف الشرخ الذي بعث الهوى فقضى عليك بلوعة ثم انقضى
عندي من الأيام ما لو أنه أضحى بشارب مرقد ما غمضا
أتطلبن الرزق بعد شماسه فتروم سبعا إذا ما اغتضا
ما عوض الصبر امرؤ إلا رأى ما فاته دون الذي قد عوضا
يا أحمد بن أبي دواد دعوة ذلت بزل لي وكانت ربضا
لما استضلك الخطوب هفيتها والسيف أيهيك حتى ينتضى
ما زلت أرقب تحت أفيا المنى وما بوجهك مثل وجهك أبيضا
كم محضر لك مرتضى لم تدخر محمودة عند الإمام المرتضى
لولا أل عز لقاوه فيما بقي أضعاف ما قد عز فيما قد مضى
قد كان صوح نبت كل قراره حتى تروح في ثراك فروضا
أورثتني العد الخسيف وقد أرى أبرص الغد الكثير بيضا
أما القريض فقد حذبت بضبعه حذب الرشا مصرحا ومعرضا
أحببته إذ كان قلبك محببا وازددت حبك حين صار مبغضا

أجبته وخلت إني أرى شيئاً يعود إلى الجوه وقد قضى
وطلت عيب الدهر معتمداً على قدم وقال أمينها أن تدحضا
تفلا كوان ما العاجل أسمه الجنة لم يستطع أن ينهضا
قد طاب الحال أشتملت فاسوتها اسوا أبي أمراره أن ينقضا
ما عذرها الأنفيق ولم تنزل لم يضها بالملكرمات ممرضا
ذي هم شيب فإن فيك خلائقاً أضحى إليك بها الرجاء مفوضا
المجد الأرضي بأن تسوضي بأن يسوض أمور ويرجوك الأبالرضا

وقال

بدلت عبرة من الأيام يوم شدوا الرحيل بالأغراض
أعرضت بوجهه فلما أجبت بالنوى أعرضت عن الأعراض
غصبتها نجيبها عزمات غصبتني تصبري واغتماضي
نطرت فالتفت منها إلى أجلى سواد رأيته في بياض
يوم ولت مريضة اللحظ والجفن وليست دموعها بمراض
إن خيراً مما رأيت من الصبح عن الغانيات والأعماض
سول خير من صبر على الناسات والغاضك عنها ذكر في البيت الثاني

غربة تقتدي بغربة قيس بن زهير والحرث بن مضاض
غرض يتبين ما فلا رأيا فخافا عليه نكث انتقاض
من أين السوت أصبح في ثوب من العيش ليس بالفضفاض
والفتى من تعرقته الليالي والليالي كالجيد النضاض
صلتان أعداؤه وجنب حلو في حديث من عزمه مستفاض
كل يوم له بصرف الليالي فتنة مثل فتكة البراض
والى أحد نقضت عرى العجز بوخد السواهم الأنقاض
فإني لما خططت إليه الرحل أطلقت حاجتي من إباض
حل بي البيت من إياد إذا أعدت في المنصب الطوال العراض
معشر أصبحوا حصون المعالي ودروع الأحساب والأعراض
يك علاء النضال دون المساعي وأهندين النبال الأغراض
وعدت أسهمه القبائل إيقاظاً وكانت قد نومت في الوفاض
عادت المكرمات بزاً وكانت أدخلت منها بنات مخاض
كم ظلام على العلى قد تجلى بك فالمكرمات عنك رواض

اي ذي سؤدد يباويك فيه ظالماً والندى به لك قاض
كم معان وشيتها فيك بالمدح فصارت ضرائر الارياض
بقوافٍ هي البواقي على الدهر ولن اثنائهن موا اضي
ما ابالي بعد ابتساطك بالمعروف من كان فيهم ذا انقباض
ما شدت الاوذام في عقد الاعراب حتى وردت ملأ الحياض
انت ارمى من ان تصد عن الرمي اذا ما جددت في الانباض
واذا المجد كان عوني على المرء تقاضيته بنزل التقاضي

وقال يمدح احمد بن المعتصم ويعوده من مرضه

اطلق جفن العين عن غمضه وشد هذا الجنبا على مضضه
شجاعا عن الامير ابي العباس امسى نصبا لمختبر ضه
لو اتبع الباع رحبه واجب الحق على العالمين مفترضه
من الالى تستجير من شرف الدهر بهم ان الم او جرضه
صاغهم ذو الجلال من جوهر المجد وصاغ الانام من عرضه
اذا رموا عروة اليك وقد ابيت حوض الحياة من قرضه
صحته صحة الرجال الذي حسن ملتانه ومنتقضه

فان يجد علة نعرها حتى كانا نعاد من مرضه
سهم من الملك لا يضيعه بارئه حتى يهتز في غرضه
وزعم ابو مالك انهم حملوا اليه قصيدة على الصادي
الحسن بن وهب اولها بقية فيض دمع فايض وقد
قرأتها فرأيتها مجعولة فاما قال ابو بكر ولم يجد
له شعرا على قافية الطاء الا الطائي المدح
وقال على قافية الصاد يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري
اما انه لولا الحليط المودع وربع عفا منه مصيف ومربع
لردت على اعقابها ارتجيه من الشوق وادي دمعها من الدمع مترع
لحقنا باخواهم وقد حوم الهوى قلوبا عهد نا طيرها وهي وقع
فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
تضاضوها صبح الدجنة وانطوى لبهجتها ثوب السما المجزع
فوالله ما ادري احلام نائم الم نلم كان في الركب شعشع
وعهدي بالحي الهوى وتمتنه وتشعب اعشار القلوب وتصدع
واقرع بالعتبى حميا عتابها وقد تستقيد الراح حين تشعشع

وتفقوا الى الجدوى بجدوى وانما يروق بيت الشعر حين يصدع
المنى اراه الطبا كانما رأت بي سيد الرمل والصبح ادرع
لئن جزع الوحشي منها لرؤيتي لانسها من شبه راسي اجزع
غدا الهم مختطا بفودي خطه طريق الردى منها الى النفس مهيع
هو الزور يخفى والمعاشر جنوى وذوا الالف يقلى والجديد يدفع
له منظر في العين اسفر ناصع ولكنه في القلب اسود اسفع
وحين تسد جيده على الكره والرضا وانف الفتى من وجهه وهو اجدع
لقد ساسنا هذا الزمان سياسة سدى لم يسسها قط عبد مجدع
يروح علينا كل يوم ويغتدي خطوب كان الدهر منهن يصدع
جلت نطف منها النفس وذو الحجى يدافع له سم من العيش منقع
فان تك اهملنا فاضعف بسعينا وان تك لجبنا فنيم تتعتع
لقد اسف العدا بجد ابن يوسف وذو النقص في الدنيا بدي الفضل مولع
اخذت بحبل منه ما لو يتيه على صدر الايام ظلت تقطع
هو السيل ان واجهته انتدت طوعه وتقاده من جانبيه فينبع
ولم ار نفعا عند من ليس صابرا ولم ار ضرا عند من ليس ينفع

يقول فيسمع ويمشي فيسرع ويضرب في ذات الاله فيوجع
مؤمله من نفسه بعض نفسه وسايرها للجهد والاجر اجمع
راى النحل من كل فطيعا فعافه على انه منه امر وافظع
وظل شوف في الدراري شعة ولكنه في الشمس والبدر اشنع
معاد الورى بعد المنى وسبيه معاد لنا قبل المنى ومرجع
له تالد قد وفر الجود هامه فقر وطب الايمال تفزع
اذا طابت النعمى سلوبا من امرى غدت من خطبي لفقده وهي مسبع
وان عثرت سود الليالي وسطها بوجه تبر الفيتها وهي مجمع
وان خفرت اموال قوم الهمهم من النيل والجدوى فنفاه مقطع
ويوم يطل العمر يحفظ وسطه بسمر العوالي والنفوس تضيع
مصيف من الهيجا في حاجر الوغا ولكنه من وابل الدم مربع
عبوس كسا ابطاله كل قونس يرى المرء فيه وهو اقرع انزع
واسمر يحمر الاعالي يومه سنان يجبات القلوب ممتع
من اللاي يشرين النجيع من الظلى عريضا ويروى عندهن فينقع
شققت الى جباره جومه الوغا وقنعته بالسيف وهو مقنع

لدى سندريا الاتهاب وارشق وموقان والسمهرى اللدان تزعزع
وابرشوم والحداج وملقى سنابكها والخيل تردى وتمزع
غدت طلعا جسرى وغادر جرها هاجد ودانا من وهى جسرى وطلع
هو الصنع ان تعجل عليه فتنفع وان تتوث فالرث فى بعض المواطن اسرع
اطلك امالى وفى البطش قوة وفى السهم تسديد وفى القوس منزع
وان الغنى لى لم تحظ مطالبى من الشعر الا فى مديحك اطوع
وانك ان اهزلت فى المجد لم تضع ولم تزع ان اهزلت والروض ممرع
وانت رجائى فيك فجدك همة ولكنه فى ساير الناس مطمع
ولم عاثر منا اخذت بضبعه فاضحى له فى ظله المجد مطلع
فصار اسمه فى النائبات مدافعا وكان اسمه من قبل وهو مدفع
وما السيف الا ذبره لو تركته على الحلقة الاولى لما كان يقطع
فدونها لو الليان نسيبها لظلت صلاب الصخر منها تصدع
لها اخوات قبلها قد سمعتها وان لم تزع عنى مدة فستسمع

وقال يمدح مهدى بن اصرم

خلى عبرات عينك عن زماعى وصونى ما اذلت من القناع
تعول كمى بال حبى لفضى لعزمى

اقلى من اضاق بكالى دعى وما ضاقت بنازله ذراعى
الا فه النجيب كم افتراق اظل فكان داعيه اجتماع
وليست فرحة الاوبات الا الموقوف على ترح الودا
توجع ان رات بسمى نجيعا كان المجد يدرك بالصراع
فتى النكبات من يلوى اذا ما قطف به الى خلق وساع
يسوء عجاجه فى كل ثغر يهيم به عدى بن الرقاع
ابن مع السباع الماجنى لخالة السباع من السباع
فليت العزم ان حاولت يوما بان تستطيع غير المستطاع
فلم ترحل كناجية المهارى ولم تركب هموما لا زماع
بمهدى بن اصرم عاد عودى الى ابى الفتى واقتدى باعى
اطال يدى على الايام حتى جرى بيضه وفيها صاعا بيعا
اذا احدث سوله الشعر اضحت عطاياه وهن لها مراع
رياض ايشد العرف عنها واخلو من الهموم الرتاع
سعى فاستنزل الشرف اقتسارا ولولا السعى لم يكن المساعى
امهديا لحيت على نوال لقد اسمعت لو ملك غير واع

أردت بحيث لا تعصى المعالي بأن تعصى الندى وبأن تطاعي
عميد الغوث إن ثوب الليالي سطت وقريعها عند القراع
لئن أما تشوقه العوالي وهمته إلى العلو المطرب
كأن به عداه الدوع ورداً وقد وصفت له نفس الشجاع
لحسن الموت في كرم وتقوى أحب إليه من حسن الرقاع
ونغمة معتف يرجوه أحلى على أذنيه من نغم السماع
جعلت الجود لا لا المساعي وهل شمس تكون بلا شعاع
وما في الأرض أعصى الامتناع يسوق الأم من جود مطاع
ولم يحفظ مضاع المجد شيء من الأشياء كالمال المضاع
رعاك الله بالمعروف أني أراك السوح مالك عهد راع
فما في الأرض من شرف يفاع سبقت به ولا خلق يفاع
فعزمك مثل عزم السيل شدت قواه بالمذانب والبلاع
ورأيك مثل رأي السيف صحت سبوره حده عند المضاع
فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع

وقال يمدح محمد بن الهيثم شبانة ويذكر خلعة خلعها عليه

قد حسنا من لبسوه خرق ملتمس من مكارم ومساع
حلة سابورية ورداء الشجاع الأبيض أو رداء الشجاع
كالسواب الأقراء في النعت إلا أنه ليس مثله في الخداع
قصباً تسترجف الروح منه بأمر من المهيب مطاع
رجفاناً كأنه الدهر منه جد الصب أو خشا المدناع
لازماً ما يليه تحسبه جزءاً من المتن والأضلاع
يطرد البرد ذا الهجير ولو شبه في حره بيوم الوداع
خلعة من أغر أزرق رحب الصدر رحب الفؤاد رحب الذراع
سوف أسول ما يبقى عليها من شباب البرد بالصناع
حسن هاتيك في العيون وهذا حسنه في القلوب والأسماع

وقال يمدح الحسن بن وهب ويذكر خلعة بعثها إليه

أبو علي وسمي منتجعه فاجلل بالعلي وادبه أو جرعه
واغد قريب الخيال والجفن من منظره بارد ومستمعه
وحاسد لا يفيق قلت له من صاب قول يؤدي ومن سلعه
لا يجوزن عرض الأسود واستخف بأنف بادي المجتدعه

أيا من أخذ عالي بادرة من فرعه إن أمنت من قذعه
إياك والغيل أن يطيف به إني أخشى عليك من سبعه
ترى الهام المحبوب حاشية منه وتلقى المتبوع من تبعه
ينزل في الأهل المنيف من الأمر وهم تحت ظل زمعه
يا رب سوء تلوح غرته ساطع صبح المعروف منصدعه
قد ذاب لي في يديك ذوب السنام الجعد حلمت الرصف فقعه
ولم تغير وجهي عن الصبغة الأولى تسفوع اللون ملتمعه
أنل هنيء الندى هنيء السدى لم يتلوث بطل رأجيك في طمعه
وقد أتاني الرسول بالملبس الفخم لصيف لفري ومد تبعه
من شنع الخلعة الغريبة إن المجد مجد الرياش فمن شنعه
لو أنها طلت أو يسالقد اشرعت الدبا في درعه
رائق خز يلذ ملمسه سلت تدين الصبا لمدرعه
وسر وشي كأن شعري إحيانا نسيب العيون من بدعه
كأن نبت النعمى والدم من حمرته آخذ ومن لمعه
والنور نور العرار أجرى في تشبيه المجتلى على ينعه

لا في رياض ولا قراه ولا نبيذه مثله ولا زمعه
لا يخطاه الطرف من أحد نصف الأصلي على صنعه
تدلى سامي الحقوق على أذلم دهر يحسنها جذعه
معاود الثيب والسهو على اعداده بإذخاء في جمعه
وغابط في ندالي قلت له ورب قول قومت من طلعه
نعت سيفا أغفلت قايه وطبي نفس سهوت عن تلعه
أنت أخونا وسيد ملك نخلع ما نستزيد من خلعه
فالبس بها مثلها لملك من فضفاض ثوب القريض متسعه
صعب القوافي الألفاء سها أتى نسج العروض ممتنعه
ساحر نظم سحر البياض من الألوان شابه حبه خدعه
نشوة ود أضحت دون الودي جنة لا تقول من جعه
سبقت حتى اقتطعت قبلهم ما شئت من ثمه ومن قطعه
والشعر فرج ليست خصيصته طول اللثا إلى الأمتر عه
وقال يمدح نوح بن عمرو الثنوي ويستعطفه الجبة جوى
ها إن هذا موقف الجازع أقوى لفجع الزمن الفاجع

دار سقاها بعد سقيانها صرف النوى من سمه النا قع
فلا تلوما ذا الهوى انما ليست ببدع جنده النا دع
لو قبل ما كان تزورانها اذ السر اكدع بالكرا بع
واعتبرا واستعبرا ساعة فالدمع قرن للجوى الداد ع
احلت رباها كل سجارة تخلع قلب الملك الخا لع
يصبح في الحب لها ضارعا من ليس عند السيف بالضا رع
رود اذا جردت في حسنها فدل ذلك على الصا نع
نوح صفا من عهد نوح له شرب العلى في الحسب الثا دع
مطرد الآباء في نسبه كالصبح في اشراقه الساطع
مناسب لحسب من ضوءها مناز الا للقمر الطا لع
كالدلو والحوت واشراطه والبطن والنجم الى الثا لع
نوح بن عمرو بن حوي بن عمرو بن حوي بن الفتى ما نع
السلمي المجد هذبه وادى السودد الناصع
للجدب في امواله مرتع ومفتع في الخصب للفا نع
قد اشرقت في قومه منهم ناصية تنأى عن السا فع

قد فارس منهم اذا استنصروا جوا مثل سنان المعدة اللامع
يكره صدر الرمح او ينثني وقد تروى من دم ما دع
يطعنه خرقا قد ضعت جزامة المستليم الدا رع
تنفذ في الاجال احكامه امر مطاع الامر في طا رع
ان جوبا حاجتي فاقضها وزد جاش المشفق الجا زع
ان جوى بن الحوس من جوانحي بالمنزل الخا دع
فتى بان الماني الذي يغزوه حداه على الوا زع
في خطبة النابي وفي جفنه وفي مضا الصارم القا طع
يجاوز الخفض وافياه الى السرى والسفر الشا سع
اذل بالفقر واهواله من الدعيميص ومن را فع
يعلم ان السبق في خطبة نابي جاح الفرس الرا بع
والطائر الطائر في شأنه يلوي بحظ الطائر الوا قع
حقق واستقدم في امره وغادر الرتعة للرا تع
ترمي العلى منه مستيقظ الافاتر الطرف والخا شع
اشرله اجدوثة غضة تصغي الها اذن السا مع

ع جام

وانما الفيل لذي الامة شبعان اوذي عزم جا يع
ان ترفع البوله السجف بوفعل غدا بالمشهد الشنا يع
فرب مشفوع له لم يرم حتى غدا يشفع للشنا فع
ان انت لم تنهض به صاعدا في مشتراد الزاهر البنا يع
حتى يرى مقعدا امره بعد التوا الامل الضا لع
اكدى الذي تعتده عدة وضاع من ترجوه للضا يع

قال ابو بكر ولم نجد لابي تمام شعرا على قافية الغين

مدح المدح وقال على قافية الفا مدح اياد بن الشمري

اما الرسوم فقد اذكرن ما سلفا فلا تكفن عن شابيك ويقفا
لا عذر للصب ان يفنا الجيا واللدمع بعد مضي الحي ان يقفا
حتى يظل بما ساح ودم في الربع يحسب من عينيه قد عفا
وفي الخدور مها لو انها شعرت به طحن فرجا او البست اسفا
لا الى كالنجوم الزهر قد لبست ابشارها صدف الحصان لا الصدفا
من كل خود دعاها البين فانتدبت بكرا ولن غدا هجرانها نصفا
لا اظلم النائي قد كانت خلائقها من قبل وشك النوى عندي نوى قذفا

غيد اجاد ولي الحسن سنتها فما عفا بيديه روضة انفا
مصقولة سترت عنا ترايبها طباعز وفا ينا عي ناظر انطفا
يضحي العذول على تاديبه كلفا بعذر من كان مشغوفا بها كلفا
ودع فؤادك توديع الفراق فما اراه من سفر التوديع منصرفا
يجاهد الشوق طورا ثم يجذبه جهاده للقوافي في الى دلفا
بجوده انما تنب الاياد ولبسة شرخ الشباب وكانت جله شرفا
حتى لوان الليالي صورت لغدت افعاله الغر في اذانها شنفا
اذا علا طود مجد ظل في نصب او يعتلي من سواه ذروة شعفا
فلو تكلم خلق السان له لقد دعته المعالي بالدا لطرفا
جم التواضع والدنيا يسودده بما تهدم من لطرافها صلفا
قصد الخلائق الاي وعي وندى طراها سنبه لم يلق سرفا
تدعى عطاياه وفرا وهي ان شهرت كانت فخارا لمن يعفو ممونتها
ما زلت منتظرا اعجوبة زمني حتى رايت سوا الحتى شرفا
تقول قول الذي ليس الوفا له عزما وينجز الجاز الذي حلفا
راى احكام شيئين الخلف فاتفقا في ناظريه وان كانا قد اختلفا

الذي لا يانف من شي

لا هما راح غادٍ يدل على معروفه وعلى جوبايه التلفا
ولو تعال اقر جد السيف شرهما ما سام جد يحيي نعل الخلفا
ان الخليفة والافشين قد علما من اشتفى لهما من بابك وشفى
في يوم ارشو والهيجا ورشقت من المنية رشقا وابلا قصفا
فكان شخصك في اعقابها علما وكان رايك في ظلمائها سدفا
تصوتت دلفيا من كنانته فاصبحت فوزة العقبى له هدفا
به بسطت الخطى فاستخفرت رتكا الى الجلاد وكانت قبله قطفا
خطوا انوى الصابه الهدى مستصرا به من الماء الهدى مستصفا
ذمرت جمع الهدى فانقض منصلتا وكان في طلقات الرعب قد رسفا
ومر بابك مر العيش منجدلا يادمه المغسول لو رشفا
جبران تحسب سجف النقع من دهش طودا اجاذ ان ينقض او جرفا
ظل القنا يستقي من صفه مهجا اما تماد او اما ثرة حشفا
من مشرق دمه في وجهه بطل وواهل دمه للرعب قد نزفا
قد ال قد سقيت منه القنا جرعا وداك قد سقيت منه القنا نطفا
مثقفا سبلت الارض زرقتها والعرب ادمتها والعاشق القصفا

ما ان رايت سوا ما قبلها فلا ترعى فيهدى اليه رعيه عجفا
ورب يوم كايام تولت به من القنا ومن القرن منقصفا
ازرت ارشو بما والقنا قصد غيابه الموت والمقوره الشسفا
لما راى زاياها ملمة بطل منها جبين الشمس منكسفا
ولو اغشيتهم شعا غطارفة لغمره الموت شافين الشفا
فنبذوا الجف المجبول من زود وصبروا هامهم بل صبر جحفا
اغشيت بارقة الاعماد اروسهم ضربا طلخفا ينسي الخائف الجنفا
برق اذا برق غيث بات مختطفا للطرف اصبح للاعناق مختطفا
بالبيض قد ايقنت ان الحسام اذا هجمه حرضته ساعة الفا
ثبت اوجههم مشتقا ومنه ضربا وطعنا يقات الهام والصلفا
هابه الانثى مقروه كبدا وما خططت بها اما ولا الفا
فان الطوا بانار فقد نزلت وجوههم بالذي اوليتهم مجفا
وغيضه الموت لعني البذ قدرت لها عرمرما الجرد للارض معتسفا
كانت هي الوسط الممنوع فاستلبت ما حولها الخيل حتى اصبحت طرفا
فظل بالظفر الافشين مرتديا وبات بابها بالذل ملتحفا

بعد الجبل

الرمح اللين

جمع صليف وهو عظم العنق

اعطى على يدي حين قيل له هذا ابو دلف العجلي قد دلفا
نزلت اجفانه مغضوضة ابدا اذ لا تمل من عينيه لا وطفا
يا رب مكرمة تخفى اذا نزلت قد عرفت في ذرا البر واللطفا
لو لم تقف مسن المجد مذ زمن بالجود والباس كان المجد قد خرفا
نامت همومي عني حين قلت لها حسبي ابو دلف حسبي به وكفى

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويعرض بانسان ولي الثغر مكانه

اطلالهم سلبت الهيفا واستبدلت وحشا بهن عكوفا
يا منزلا اعطى الحوادث حكمها المطل في عدة والتسويفا
ارسى بعرصتك الندى وتنفست نفسا بعقوتك الرياح ضعيفا
شعف الغرام بعرصتيك فزارت ربات الهايم المشعوفا
ولين ثوى بك ملقيا اجرامه ضيف الخطوب لقد اصاب مضيفا
وهي الحوادث لم تزل نجباتها بالفن ربع المنزل المألوفا
خطت بعقوتك السنون وطال ما كانت سنات الدهر عنك خطوفا
ابا لا تسطوا باهلك نجدة لا تراجع صرفها مصروفا

واذا رمتك الحادثات بنكبة ردت ظبا ولت طرفها مطروفا
من كل مطعمة الهوى جعلت لها منا مودات القلوب وقوفا
ورفيقة اللحظات تعقب رفقها بطشا بمغتر القلوب عنيفا
جزن الصفات رواد فا وسوالفا ومجاجرا ونواظرا واثوفا
ثن البدور الطالعات فاوسعت عنا اقولا بالنوى وشفوفا
اراد حي انس فتهم نية تركتك من خمر الفراق نزيفا
كانوا بسرو دنانهم فتصدعوا فكانما لبس الزمان الصوفا
ذلت بهم عنق الخليط وربما كان الممنع اخدعا وصليفا
عاقدت جود ابي سعيد لنه بذل الرجاء وكان نجيفا
قطب الخشونة بالليان معاقبا فغدا جليلا في القلوب لطيفا
واذا مشى يمشي الرقي او سوى وصل السرى او سار سار رجيفا
هزته معضلة الامور وهزها واخاف في ذات الاله وخيفا
يقظان لحصدت النجارب عقده شدا وتقف حزمه تثقيفا
واستل من آرائه الشعل التي لو انها طبعت كسى سيوفا
هل الاله فتى الشدائد اذا غدا اللحرب كان الشعم الغطريفا

واخو الفعال اذا الفتى كل الفتى في الباس والمعروف كان حليفا
لم من وسائع الجود عندي في الندى لما جرى وجريت كان قطوفا
احسنتما صفدي ولن تنسى لي مثل الربيع حيا وكان خريفا
خولا لكما اقعد العلى فاجتمعا في ذروة العليا وجاء ردفا
ان غاض ما الزمن فضت وان قست كبد الزمان على لئيم رؤوفا
ولذا خلا ايقهم بيت او اجدب انشات تمهد لي خلا بيقريفا
ومواهبا مطلوبة ملحونة تذر الشريف بفضلها مشروفا
اسمع اقامت في ديارك نعمة خضرا نامرة تزف رفيفا
يبكي بها نهل البلاد وعله عند السوال مصارعا وجنوفا
ربا اذا النعم انتقلن تخيمت واذا انفرن عدت عليك الوفا
انا من سال محبة لاظه خير القضايا فوقت تقويفا
متنحل جلال نظم بدايع صارت اذان الملوك تشنوفا
واف اذا الاحسان قنع لم يزل وجه الصنيعة عنده مشفوفا
واذا غدا المعروف مجهولا غدا معروف فضل عنده معروفا
هذا الى قلة الزمان بك الذي لوانه ولك لان وحيفا

وحشي تحوفه النصيحة والهوى لوانه وقت لكان مصيفا
ومهيل صدر رفيك باق روعه لوانه تغر لكان محوفا
ولئن اطلت مدائحي لسنابل لك ليس مجدودا او الموصوفا
حفضت عني الدهر بعد ملمة تركت لنابيه على صريفا
جذوى اصيل العلم ان سجيته قصف الملام ان رحب قصيفا
عمري عظيم الدين جهمي الندى ينفي الهوى ويثبت التكليفا
ساقول قوله ناصح متملل قلبا تقيا في رضاك نظيفا
لك هضبة الحلم التي لو وازنت اجبالا اذا انفلت وكان خفيفا
وجلاوة الشيم التي لو ما زجت خلق الزمان الفدم علا طريفا
واوال في ارض الاعادي غازيا ما تشتفي بيوسه وجفوفا
ان كان بالودع ابتنى القوم العلى او بالتقى صار الشريف شريفا
فعلام قد روهوز ان عامر واميط علقمه وكان عفيفا
وبنى المكارم حاتم في شيده وسواه يهدمها وكان نجيفا

وقال يعتذر الى ابرهيم والفضل ابني عبد الله
لبطاهم من تاخره عنهما المطر وكانا من اهله من طي

قولا لابرهيم والفضل الذي سلفت مودته جنوب شغافي

مع الزيارة والوصال سحايب شم الغوارب جايبه الاكتاف
ظلمت بني ابجاج المهمة وانصفت عرض البسيطة امانا انما ف
فانت بمنفعة الرياض وضرها اهل المنازل السن الوما ف
وعلمت ما يلقى المزور اذا هنت من مطرد فيه وطين خفا ف
فحفوتكم وعلمت في ابنالها ان الوصول هو القطوع الجا ف
لما استهلت ثره اخلانها لهمومه الارجا والاكنا ف
شهدت لها الانوا اجمع انها من منه لكم للاطرا ف
ما يقتضي منها النتاج بيلة حتى تسير له لقاح كشا ف
كم اهدت الخضر اني اجالها للارض من خف ومن الطا ف
فكانني بالروض قد اجلى لها عن خده من وشيه اثوا ف
عن نامر ضاف ونبت قراره واف ونور كالمداجل خا ف
وكانني بالطاعنين وطيبه تبلى لها الالاف للا لا ف
وكانني بالشد قميه وسطه خضر اللوى والوطف والاخفا ف
ان الشتا على شتامه وجهه لهو المقيط طلاته المصطا ف
وكانما اثارها من مزنه بالميث والوهدات والاخيا ف

اثار ابدي آل مصعب التي بسطت بلا مس ولا اخلاف
جسم عليل اذا جلت معاينهم الاتراه عافيا من عا ف
وكانهم في بره وجفايهم بالمجتدي الاضياف للاضيا ف

وقال على قافية القاف يمدح اسحق بن ابي ربعي

اغنيت عني غنا الما في الشرق وكنت منشي وبل العارض الغدق
جددت لي لما كانت روانعه عوايدا قبلها في مطلب خلق
لو كان خيم ابي يعقوب في حجر لفاض جودا بما منه منبعق
ما من جميل من الانبا والحسن الا وانت من ذاك الخلق
يا منه لك لولا ما احفظها به من الشكر لم تحمل ولم تطق
تالله ادفع عني ثقل فادحها فانني خايف منها على عنقي

وقال يمدح ابا دلف ويهنيه بسلامته من الافشين ومن علته

قد شرد الصبح هذا الليل عن افقه وسوغ الهوم ما قد كان من شرقه
سيقت الى الخلق في النيروز عاقبة بها شفاهم جديد الدهر من خلقه
يا رب مصطلح بالليث معتنق صحا ومشتجر ليلا ومن نفقه
لما انبرى القاسم البرد الابيض غدا الى الاسد ورفا عدا على حرقه
الله عافاه من كرب ومن وصب كاد السماج يذوق الموت من فرقه

لم يبق ذو كرم الا وجامعه بقلبه قد جناها الدهر في عنقه
اجنال من ثمرات البر اينعها رب كسال الا ينثا النضد من ورقه
حتى تقال لقد اضحى ابو دلف وخلقه قد طغى حسنا على خلقه

وقال يمدح ابا الحسن محمد بن الهيثم ويهنيه بالعافية

ما بت صرف الزمان من قرقل واشرا اهل الرعد له في ورقل
ما السبق الا سبق جاز على جواد قوم لم يجر في طلقل
يا دهر قوم من اخذ عيل فقد اعجبت هذا الانام من خرقل
سايل ليالي فهي عالمة اي كسيها رسفن في حلقل
اقبض يدا عن ابي الحسين تجد جديدة عايدا على خلقل
كم لوعة للندى وكم قلق للمجد والمكرمات من قلقل
البسك الله ثوب عافية في نومك المعتري وفي ارقل
يخرج من حلك السقام كما اخرج ذم الفعال من عنقل
يسبح سبحا عليك حتى يرى خلقك فيها اصح من خلقل

وقال يمدح الحسن بن وهب ونصف فرسا حمله عليه

يا برق طالع منه ايا البرق واحد السحاب جد اذا ال الانيق

بلغ

ذمس لوت عزم الفواد ومزقت فيها دموع العين كل ممزق
لا شوق ما لم تصل وجدا في التي بابي وصالك لا ابا الحرق
يغلي اذا لم يضطرم ويرى اذا لم يحترم ويغص ما لم يشرق
باتت على التسهيد الا ايلا الا ايمن ما قد احاك يمزق
نذرا اذا استنشقت عابر نجده من فاره المسك التي لم تفتق
ما مقرب تختال في اشطانه هلان من صلف به وتلهوق
الحو انه جفر وصلب صلب واشاعر شعر وخلق اخلق
وبشعله بيد كان قليلها في صهوته بد وشيب المفرق
ذو اولق تحت العجاج وانما من مجده افراط ذال الاولق
تعرى الهيون به ويفلق شاعر في نعته عفوا وليس بمفلق
متصعد من حسنه ومصوب ومجمع من نعته ومفرق
صلتان يبسط ان ردا او ان عدا في الارض باعا منه ليس بضيق
وتطرق الغلوا منه اذا غدا والبر يا له بغير مطرق
اهدى كنا زجه فيما مضى للمثل واستصفى اباه ليليق
مسود شطر مثل ما اسود الدجى مبيض شطر كبياض المهرق

قد سالت الاوضاح سيل قراره فيه فمفترق عليه ومفترق
فكان فارسه يصرف اذ بدا في متنه ابنا للصباح لا ابلق
صافي الاديم كانما البسته من سندس بن برد او من استبرق
املبسه املوده لو علقت في صهوتيه العين لم تتعلق
يرقى وما هو بالسليم ويعتدي دون السراح ملاح اروع ملمق
في مطلب او مهرب او رغبة او رهبة او موثب او فيلق
امطاه الحسن بن وهب انه داني ثرى اليد من رجا الممالق
يحصي مع الانواء فيض يمينه ويعد من حسنات اهل المشرق
يستنزل الامل الشحيح ببشره بشرى المخيلة بالربيع المغدق
وحذا السحايب قل ما تدعوا الى معروفها الرواد ما لم تبرق
مجلى قتام الوجه تذهل ان بدا لك في الندى عن الشباب الموثق
لو كان سيفا ما استنبت لنصله متنا الفرند فرنده والرونق
ثبت الجنان اذا اختبر قابل اضحى شمالا للسان المطلق
لم يتبع سنن اللغات ولا مشى نسق المقيد في حدود المنطق
في هذه قسم الكلام وهذه السور مضروبا له والخندق

تجني جناة النحل من اعلى الربى زهرا ويشرع في الغدير المتاق
انف البلاغة الذي هو جابر متلدد في المرتع المتفرق
غير تفرق ان جداها غيره ومتى يسقها وادعا تستوسق
تنشق في ظلم المعاني ان دجت منه تباشير الكلام المشرق
البس سليمن الغنى واقح له بابا ازال الخفض ليس بمغلق
واقرب اليه فان الجري المزن ان يسوى الثرى ما كان غير محلق
عنقا وسيبلة وانت محقق للنبعي العضب لو لم يعتق
وتخط بسوته فهت خطه في درج ثوب اللابس المتنوق
شنعا بني الركب الهملاج قد امنت وبين الطيلسان المطبق

وقال يمدحه ولسها اليه من الموصل والحرس بغداد

درس منك تلك المعاهد المالق ومن سعدان عن تلك المراق
وتحويني نوى عرضت وطالت بعد العهد من خط العتاق
وقرب انتقالك فانها عرانى باشتجار وارتفاق
قلايص لا يقيها جد هي واسيفي غداة الهم واق
متى ما يستحثها السير تشرع لنا سجل الذميل الى العراق

ذات مخ

تهون على أوبتها عجافا إذا انصرفت بأمال منا فيت
سلام ترجف الاحشاء منه على الحسن بن وهب والعراق
على البلد الحبيب الى غور أو نجدا وألفة الحلو المذاق
تميل على شمايل منه ميث قليلات الاماعد والبراق
وهل لمليمة دهما خرت على تلك الخلائق من خلاق
سنبكي بعده غفلات عيش كان الدهر غنانا وتاق
وايامنا له لهم لدانا عرينا من حواشيها الرقاق
نصب على السارب والتداني ويسقينا بكاس الشوق ساقي
بان العهد عن عقر لدينا وان بان التلاقي عن تلاق
سانسى الرتب من ذكراه صوفا ونمزوجا من الحلم البواقي
شرابا عظمه للشرب شرب وسايره ارتفاق للرفاق
وتبرد بيننا ابدا اتواف وشيلة القرب منها واللحاق
اذا ما قيدت رتكت وليست اذا ما اطلقت ذات انطلاق
على افنانها وعلى ذراها الطاير من مدح واشتياق
مضاعفة الصبابة مستبين على صفحاتها اثر الفراق

لتاوله

وقال يمدح ابا سعيد

ما عهد بالكذى نجيب المشوق ليف والدمع آية المعشوق
فاولا التعنيف ان غراما ان يكون الرفيق غير رفيق
واستهجا الجفون درة دمع في دموع الفراق غير لصيق
ان من عق والديه لملعون ومن عق منزرا لعقيق
فقفا العيس ملقيات المثاني في محل الانيق معنى الانيق
ان يكن رث من اناس بهم كان يداوي شوقي ويسلس ريقي
هم اماتوا صبري وهم فرقوا نفسي منهم في اتون ذال الفريق
ان في خيمهم لمطعمة الجلين والمتن متن خوط وريق
وهي العقد ودها ساعد البين والعقد خصرها موثيق
وكان الجريال يجري بما الدر في خدها وما العقيق
وهي الظبية النوار ولكن ربما املت جناة السحوق
رميت من ابي سعيد صفاة الدر جمعا بالصيلم الخفقيق
بالاسيل الغطريف والذهب الابريز فينا والادرع العريق
في حاه يلبسون نسج السلوقي وتغدو ابهم كلاب سلوق

يتساقون في الوغا كاس موت هي موصوله بكاس رحيق
وطيت هامة الضواحي الى ان اخذت حقها من الفيلق
الهبتها السياط حتى اذا استنت باطلا منها على الناطلوق
سنها شربا فلما استباحت بالقلا ان كل سهم وبيق
سار مستنقذا الى الناس يرجى رجعا باسقا الى الابسيق
ياحبا للمليك والملك القايم والملك غير منهج متدفق
وقديما استنبطت طاعة الخالق الامن طاعة المخلوق
ثم الفى على درولية البرك محلا باليمن والتوفيق
فحوى سوقها وغادر فيها سوق موت طمت على كل سوق
فهم هاربون بين حريق السيف صلتا وبين نار الحريق
واجدا بالخليج ما لم يجد قط باشان اولا بالزريق
لم يعقه بعد المقادير عنه غير سبر من البلاد دقيق
ولو ان الجياد كالعصه كان لديه غير البعيد السحيق
وقعد زعزعت مدينة قسطنطين حتى ازجت بشور قروق
ووجى الفنا عليه بناهي امتنى من الحسام الفتيق

ان لو ان الذراع شدت قواها عضدا او اعين سهم بفوق
ما راى قفلها كما زعموا قفلا ولا البحر دونها بعميق
غير ضنك الصلوع في ساعة الروع واضيق عداه المعيق
ذاهب الصوت ساعة الامر والنهي اذا قل ثم هدر النبيق
دامسير من سهمه وقتيل لا ادع الثوب من دم الخلوق
يستغيث البطريق جهلا وهل تطلب الا مبطرق البطريق
واخيد راى المنية حتى قال بالصدق وهو غير صدوق
قار بالحق خطب الخلق والاشفى لعمري بالحق غير حقيق
ناصح وهو غير جد نصيح مشفق وهو غير جد شفيق
بسد حتى عن الاقارب ان البر بالدين تحت ذاك العقوق
فعدى نفسه محل شوار وصهيل في ارضه ونهيق
من متاع الملك الذي يمتع العين به ثم من رقيق الدقيق
لم يتبعهم منهم كبار او اصدعت جد القلوب بالتفريق
ثم ماهضت في الغلول رجالا او رجالا بالضرب والتحريق
فرق ما بينهم وبين ذوي الاشراك كالفرق بين ثوك وصوق

أرى بين الأماني بين الكفر لوفد وأوبين الفسوق
وبوادي عقرقس لم أحد عن رسيم الى الوغا وعنيق
جار الدين واستغاث بك الإسلام للنصر مستغاث الغريق
يوم بكر بن وائل بنصاف دون يوم الجمع الذي يبيق
يوم طق الكمات ذاك وهذا اليوم في الدفع يوم طق الحلوق
أطعم السيف نصفهم ورمى النصف بواي صافي النجار عريق
واصاخوا كأنما كان يرمي بهم بذاك التدبير من منجنيق
فورب البنت العنق لقد طحت منهم زين الفلال العتيق
اشرقوهم من السيوف ومن سمر العوالي لبالي الشنارق
كرمت غزوتاك بالأمس والخيل دقاق والخطب غير دقيق
حين لا جلدة السما تخضر أو لا وجه شتوة بطليق
أورثت صاغري صغارا ودرعا وقضت أو قضى قبيل الشروق
كم أفاقت من أرض قرة من قرة عين وترب من موموق
ثم آبت وأنت خوف العمام النظر دو فكره وقلب خفوق
لا أبالي بوارق البيض والسمر ولن بالبيت لمع البروق

نشنا الغث وهو حق حبيب ربي حزم في بغضه الموموق
لم تخف ضر العدو والبغيا ولن تخاف ضر الصديق
إن آيامك الحسان من الدفع لحمد العبوح حمد العبوق
معلمات كأنها بالذي المهر لق إياد النجد والتشريق
واليكم بني الضغاين عن سائل بين السمال والعيوق
النقي الوالدة الطيب النبعة المشتهر مسرى العروق
أنجوذا الأمور صفحا وأبو فل العلى سوا الطريق
فتناهوا أن الخليق من القوم لذاك الفعال غير خليق
ملكت ماله المعالي فما تلقاه إلا تهيبه للحقوق
يقظ وهو أشر الهيبة اعضا على نابل له مسروق
أنا ولهان في ودادك ما عشت ونشوان فيك غير مفيق
راجني في الثنا ما بقيت لي فضله من لساني المفتوق
فاغن بالنعمة التي هي كالجود آلافا ولا يعلوق
بعلها بامن النشوز عليها وهي في معقل من التطليق
وقال ح اسمعيل بن سهاب

أيها البرق بث باعلى البراق واعد فيه بوابل عبد اق
وتعلم بانه ما انوالك ما لم تره وهامن خلاق
دمن طال ما التقت ادمع المزن عليها وادمع العشاق
شرقات الطلال بالما من تلك العزالى ملجة المبا في
حفظ الله حيثي بسم اسمعيل وليسقه من الغيث ساقي
قد سقتني الايام من يدها سما لفقدي له بكاس دهاق
ثم شبت لي النوى الحرب فيه فهي غول هرينة الاشداق
ولعلي ادال منها بلا عهد والادمه والاميثاق
فاجازي يوم الرحيل واندكي رقة ليوم الفراق
يا ابا القاسم المقسم ما بين شغافي وداده وصفاقي
لو تطلعت في وادي اذن لحال بين الحشا وبين التداقي
وشجت بيننا الاخوة ان المود عرق ذال من العراق
ذال حل جهدت جهدي فلم احص انتفاعي بفهمه وارتفاقي
لو نوى ذبه هنالك عني لم تلهني في حب اهل العراق
ما تخلت مثل ذال الحجى المعروف في الحلم والسجايا العتاق

معا قد حلوت من ساير الناس وما قد تشرف في الافاق
ناعمات الاطراف لو انها تلبس اغنت عن الملا الرقاق
خدد طلعة ايوم فخر بعضهم في اخلاقه الاطراق
يهجر الهجر المقلج بعلما ان شتم الاعراض عار باق
واذا القوم لجوه الى ذلك الهو السانه في وثاق
خالص الود والهوى في زمان كدر الود فيه غير النفاق
قد دنت حلقتي حضاقي فراخي بايا دبه عقد ذال الخناق
ورايت الاخوان زرقا الغرا الوجه من هذه الازراق
هو لي عدة وباس اذا التقت غداه الهياج ساق بساق
ولاد ولما ارشه وكثر ليس من عنجد ولا اورا ق
وما لك يذكر ابا يزيد ابن عبد الله بن طاهر
وتشكره وتسعد في حاجته وتسله ابا يزيد ذلك
قرب الحيا وانهل ذال البارق واجاهه العشر ابعدك فارق
ابو ابا زيد فذ عك واسع وندال فياح ومجدك باسق
قد ان اكثر ما تريد وبعضه خشن واني بالنجاح لواثق
في الارض قرايض وفي سبيل الرباكدب وفي بعض العيوب صواعق

زوجت امري بالسعود فاصبحت منه النحوس النكد وهي طوالق
ومغارب الخفاق اضحت بالذي اولى من النجاح وهي مشارق
سبقته ما ربي وادرك شاوها قرم لعايره المكارم احق
ما اول السامين بالعالي واول الجياد دفعني قبل سوابق
فانت عوانا ثيبا ما سوني بكانها مني الكعاب العاتق
ومن الرزية ان شكري صامت عما فعلت وان بدل ناطق
واخف ما جشم امرؤ وسعى له يوما الذي النعمى شاصادق
اراى الصنيعة منك ثم اسرها الى اذا اليد الكريم لسارق
وقال على قافية الاف مدح ابا الحسن موسى بن عبد الملك
ان يكن في الارض شي حسن فهو في دين عبد الملك
ما يبالون اذا ما فضلوا ما بقي من مالهم او ما هلك
عقلت السنهم عن قول لا فهي لا تعرف الا هو لك
منهم موسى جواد ماجد لا يرى ما لم يهب مما ملك
وقال مدح ابا سعيد ومدح المالكي من تغلب
قرى دارهم مني الدموع السوافك وان عاد صبحي بعدهم وهو حالك

وان بكرت في ظعنهم وجد وجهه ركابي من اجابنا وعوابك
سقت رنعهم لا بل سقى منتواهم من الارض اخلاف السحاب الحوافل
والبسهم عصب الربيع ووشيه ولبسته نبت الثرى المتلاحك
اذا غازل الروض الغزالة نشرت ذرا لي في اعطافهم ودرائك
اذا الغيث غادى نسجه خلت انه تعقبت جنبه حرش له وهو حايك
الى حي للارالقم انه من الطاير الاحشا تهدى المسالك
طووا الصبر غضا واشتووه فانهم اثم بعيبوا الظلم والظلم بارك
انا مسلل الغاب في صدر سيفه سنا لدجى الاظلام والظلم هالك
اذا سبيل سد العذر عن صلب ماله وان همه لم تسد عليه المسالك
ذلوب لا تبلج المتالف عالم بان المعالي دونهن المهالك
الخ وما جلتم وللقدر التقى عرمان في الهيجا ملح وما جلك
هو الجوت الناعي بخير وان بدن له فهو اشفا ما زهير وما لك
ترقاحي حروب طالما انقلبت له فساطيل يوم الروع وهي سبابك
ومستنبط في كل يوم من الغنى قليبا رشا آها الثناء والسنابك
مطل على الاجال حتى كانه لصرف المنايا في النفوس مشارك

الى اجمع درتها
مرعها

فيا نزل الايام من هو آخذ وما ناخذ الايام من هو تارك
صفوح اذا لم يثلم الصفح عزمه ودود وتذراء الفاتك الخرق فاتك
ربيب ملوك ارضعته ثديها وسمع تربيته الرجال المعالك
ولم لو يكلف خيله عرك لثم باثغها عرك الاديم المعارك
ولو انها عاد تبغا مقلقا باد جبينه بيض الخدود والتدابك
واصطفيت شول فطلت شوارد اقرد عشار ما لهن مبارك
اذا النسيم عارد دهر كانما اليه من بين الليالي عوارك
واجتذبت قرش من الامر تحتها هي المثل في لين لها والاراك
ولن ابى ان يستباح بلغة سنا لهم من قومكم دهو تامك
وان تصبحوا تحت الاطل وانتم عوارب حبي تغلب والجوارك
فتجدعه الاسباب في مغاره وتقطع الارحام وهي شوابك
فلا تقدن العامتي محمدا ايادي شفعا سببها متدارك
اهب لكم ريح الصفا جنايا رخاء وكانت وهي نكب سواهك
فرد الفتا ظمان عنكم واغمدت على حرها بيض السيوف البواتك
واب على سعد السعود برجله عتاق المذاكي والقلاص الرواتك

روابسه وابنك

غدا وكان اليوم من حسن وجهه وقد راح بين النعش والسمر ضاحك
جبانك للدنيا جبيه ظليله وفقدك للدنيا فتا موا شك
متى يأتك المقدار لا تدع هالكا ولا زمان عال مثلها لك

وقال يمدح الواثق بالله

هرون يا خير من ترجى لم يطع الله من عصاكا
لو كان بعد النبي وحي الى ولي لكنت ذاكا

وقال على قافية اللام يمدح المعتصم

محوالك عن على نحوالك يا مذل حمام لا ينقضي قولك الحطل
وان اسمج من تشكوا اليه هوى من كان احسن شيء عنده العذل
ما اقبلت اوجه اللذات سافرة منذ ادبرت باللوى ايامنا الاول
ان شئت الا ترى صبر المصطبر فانظر على اي حال اصبح الطلل
طاما جاد مغناه فغيره دموعنا يوم بانوا وهي تنهمل
ولو نراهم وايانا وموقفنا في مأتم البين استهلالنا زجل
من حرقة اطلقتها فرقة اسدت قلبا ومن عذل في نجره غزل
وقد طوى الشوق في احشائنا بقبر بيض طوتهن في احشائها الابل

عن

وفي غزل له تلك غزل

للشجو
تغنى بالسجع حتى ظل كل شج جران في بعضه عن بعضه شغل
تحنى زكام النقا ما في مآزرها ويفضح النحل في اجفانها الكحل
تكاد تنقل الارواح لو ثرلت من الجسوم اليها حيث تنتقل
طلت دماء هدت عندهن كما طلت دماء هدايا بكنه الهمل
هانت على كل شيء فهو يسفلها حتى المنازل والخداج والجمل
بالقايم الثامن المستخلف اطادت قواعد الملك مهدا لها الطول
بيمن معتصم بالله لا اود بالملك مذ ضم قطريه ولا خلل
يهني الرعية ان الله مقتدر اعطاهم بابي اسحق ما سئلوا
لو كان في عاجل من اجل يبذل لكان في وعده من رفده بدل
تغاير الشعر فيه اذ شهرت له حتى ظننت قوافيه ستقتتل
لو اقبوى نهج العمر مرتجلا لداهنا الى الرجل والجمل
له رياض ندى لم يكد زهرتها تطف ولم تتحرى بينها العلل
مدى العفاة فلم تجلل بمرقدم الا استرجل عنها العنس والذلل
ما ان يبالي اذا اجلا خلايقه بجوده اي قطريه جوى العطل
كان اموالها والبذل يحفها نهب تعسفه التبذير والنفل
تعسفه

شمس سنت بل لفت بل قابت ذال بدا فانت الشك فيه السهل والجبل
يدي لمن شاء هن لم يذق جرعا من راحتيك درى ما الصاب والعسل
صلى الاله على العباس وانبجست على ثرى جلده الوكافة الهطل
ذاك الذي ان لو ان الانام له نسل لما راضهم جبن ولا بخل
ابو النجوم الى ما ضم باقيها ان لم يكن نوجها نور ولا جمل
من كل مشتهر في كل معتزل لم يعرف المشتري فيه ولا زحل
تحيه لا اوه او لو دعيت من ان يذال بمن او ممن الرجل
ومشهد من حكم الزل منقطع صاليه او بحبال الموت متصل
ضلت اذا خرست ابطاله نطقت فيه الصوارم والخطية الذبل
لا يطمع المرء ان يحتاب عمرته بالقول ما لم يكن جسرا له العمل
حليت والموت مبدي جرة صفحته وقد تقرع في اوصاله الاجل
الجنب اوعاه للضرب وهو حمى للحرب ينبت فيه الدرع والوصل
آل النبي اذا ما ظلمة طرقت طاؤا الناس رجا انتم لها شعل
يستعذبون منايا هم كانهم لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا
قوم اذا وعدوا او وعدوا عمروا صدقا واذا وايت ما قالوا بما فعلوا

أسد العرين إذا ما الروع صبحها أو صبحته ولن غابها الأسل
تناول الموت أيدي الموت قادرة إذا تناول سيفاً منهم بطل
ليسقه الدهر أو ينجح مودته فاليوم أول يوم صح لي أمل
أدنيت رحلي إلى مدن مكارمه إلى يهتل اللذ حيث اهتبل
بحميد جوده الجزل المحتضر جوداً وعرض لعرض المال مبتذل
فكر إذا راضه وافى الأمور به رأى تفنن منه الريث والعجل
قد جاء من وصف التفسير معتذراً إن لم يعتني لديك الود والجمل
لقد لبست أمير المؤمنين بها طيباً نظاماً بيت سار أو مثل
غريبة تونس الآداب وحشتها فما تجل على قوم فتبتجل

وقال يمدحه أيضاً

أجل أيها الربع الذي خف أهله لقد أدركت قيل النوى ما تحاوله
وقفت وأحشائي منازل للأسى به وهو قفر قد تعفت منازله
أسائلكم ما باله حكم البلى عليه والأفاتون أسائله
لقد أحسن الدمع المجاماه بعد ما أساء الأسى إذ ظامر القلب داخله
دعا شوقه يا ناصح الشوق دعا فلباه ظل الدمع يجري ووابله

يوم تسريك الموت في صورة النوى وأجره من جسمه وأوابله
وقفنا على جمر الوداع عشية ولا قلب إلا وهو يغلي مراجله
وفي الكلة الصفر أجود رمله غداً مستقلاً والفراق معادله
تيقنت أن البين أول فاتك به أدرايت الهجر وهو يغازله
يعنفني إن ضقت ذرعاً بنايه وتجزع إن ضاقت عليه مطاوله
أتملك أمر المؤمنين وقد أتى عليها الملا أدماته وجراوله
قصرن السرى بالوخد في كل صحصح وبالسهد الموصول والنوم خاذله
رواحلنا قد بينا الهم أمرها إلى أن حسبنا أنهن رواحله
إذا طلع الليل النهار رأيتها بارقاً لها من ظل وجه تقاتله
إلى قطب الدنيا الذي لو بمدحه مدحت بني الدنيا لفهم فضايله
من الباس والمعروف والدين والتقى عيال عليه رزقهن شمايله
جلا ظلمات الظلم عن وجه أمه أضاءلها من ذيب الحق آفله
ولاذت بحقويه الخلافة والتف على خدرها أزماجه ومناصله
الله معتزاً أن أباها أبانها والأشل كانت قبل ذاك تواسله
معتصم بالله قد عصمت به عرى الدين والتفت عليه وسايله

رعى الله فيه للخلافة رافة تزايله الدنيا وليست تزايله
فامحوا وقد فاضت اليه قلوبهم ورحمتنا فيهم بفيض وبايله
وقام فقام العدل في كل بلده خطيبا وافضى الملك قد شق بازله
وجرد سيف الحق حتى كانه من السل مودع غمده وجما يله
رضينا على رغم الليالي بحكمه وهل دافع امرا وذو العرش قايله
لقد جاز من يهدي سويدا قلبه لجد سنان في يد الله عامله
ولم نات بالعهد قد نكثت به امانيه واستحذى لجفل باطله
فاملتنا من ذمة العفو رافة ومغفرة اذا مشك مقاتله
وجاط له الاقرار بالذنب وجهه وجثمانه اذ لم تحطه قنا يله
اذا ما رق بالغدر جاول غدره فدال جرى ان يتمم جلاله
فان باشر الاصحار فالبيض والقنا قراه واحواض المنايا مناهله
وان بين حيطانا عليه فانما اوليك عقبا الله لامعا قله
والا فاعلمه بانك ساخط دعه فان الخوف لا شك قاتله
يمن ابي اسحق طالت يد الهدى وقامت قناة الدين واشتد كاهله
هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله

تعود بسط الكف حتى لو انه اراد انقباضا لم تطعه انامله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله
اذا امل رجاه قرطس في المنى باسهم حتى يوقل آمله
عطاء لو استطاع الذي يستميحه لصح من نيل الورى وهو عاذله
لهي تستثير القلب لولا انصالها لخيس دماء الله وسوس سائله
امام الهدى وابن الهدى اي فرجة تعلقها فيك القريض وقايله
رجاؤك للباغي الغنى عاجل الغنى واول يوم من لقائك آجله

وقال يمدح محمد بن حميد

محمد صار الزمان بمحمد اعندي واعتب بعد سوء فعاله
مروق الاخلاق لو صافيته لدانيت وجهك في جميع خصاله
من ودني بلسانه وبقلبه واماني بيمينه وشماله
ابدا نفيد غرايبا من طرفه ورغايبا من جوده ونواله
وسالت عن امري فسل عن امره دوني فحالي قطعة من حاله
لو لست شاهد بذله لشهدت لي بوزانه او شرك في ماله

وقال يمدح الحسن بن وهب وكتب بها اليه من الموصل

ليس الوقوف بكيف شوقك فانزل تبلل غليلا بالدموع فتبلل

بلغت عرضه

فلعل غيره ساعة اذريتها تشفيك من ارباب وجد مجهول
ولقد سلوت لو ان دارا لم تلح وحلمت لو ان الهوى لم يجهل
ولطالما اقسى فؤادك منزل او مجلة لظباء ذاك المنزل
اذ فيه مثل المطفل الظامي الحشا رعت الخريف وما القتول بمطفل
الى امرؤ اسم الصبابة وسمها فتعزى الى ابد الغبيط المعزل
عالي الهوى ما يعذب مهجتي ارويه الشعف التي لم تسهل
شاكي الجوانح من جوانح ظالم شاكي السلاح على المحبا اعزل
تودي ولم يبلغ اجر سخطها والسم يقتل وهو غير مثمل
قد اثقب الحسن بن وهب في الذي نار اجلت انسان عين المجتلي
ما دومة للمجتدي موسومة للمهتدي مظلومة للمصطلي
ما انت حين تعد نار قتلها الا كتالي سورة لم تنزل
قطعت الى الرابين هباته الات مامور السحاب المرسل
من منه مشهوره وصنيعه بدر واحسان اغر مجلل
ولقد رايت وما رايت كوارد والحسن بين لهاته والمنهل
ولقد سمعت فهل سمعت لموطن يحن العراق يضيف من بالموصل

تبدا اياه خطبنا لينها في ظله بالخندريس السلسل
بمدامة تعم السماع خبرها الاخير في المعلول غير معلل
يغشى عليها وهو يحلو مقلتي بازو يغفل وهو غير مغفل
الطايش تهفو اخلايقه والحشر الوقار كانه في محفل
فكه يجر الجد اجيانا وقد نفى ويهزل عيش من لم يهزل
قيد الملام لسانه حصر اذا افحى اللسان اللغب مثل المقفل
اذن صفوح ليس يفتح سمعها الا بنيه وانامل لم تقفل
الا ذو الجفون اللج الاتى ترى لشح الصديق والعدات الحيل
نفسي فدا الى على انه صبح المؤمل لو لب المتامل
قد لب للمتوه المكدى اخا مثلا فاوجف بي مع المتموول
اكرم بنعمته على ونعمتي منها على عاف جداي ومنزل
تالله ما اخلى مراتعها على خلق واجملها على متجمل
لم يقرني بشرا البخيل بغيره في املي ولم يشتم بانف المفضل
وغدا فلم يطلل على بطرفه شوسا وذو المعروف نيطر من علي
متقبل وهبا وتلك خلائق فضفاضة شطط على المتقبل

وابن الكرم مطالب بتدبيه علق وصافي العيش ابن الرمل
والجد شهد لا سوى مشتاره بجنيه الا من تقيع الحنظل
غل كاهله وحسبه الذي لم يوه عاقته خفيف المحمل
هل تشكرن لك المروة اذ خطت لها دائرها خلا المنصل
لولاك كانت ثلمة لم تسد ابدا وكانت عقدة لم تحلل
فمتى ارى من لقائك همتي ويفيق قولي من سؤالك ومقولي
وتهب لي بعجاج مولبك الصبا ان السماحة تحت ذاك الشطل
بالواقعات كانها رسل القطا والمقربات بهن مثل الافكل
من نجل كل نليه اغر لقه طرف معم في العشي مخول
ذا الجدل الغطريف لاح لعينه حزر وانت عليه مثل الاجدل
يغدو ابا روع يغتدي ويروح من زواره وضيوفه في جحفل
حتى تقر عيوننا وقلوبنا بالماجد المستقبل المستقبل
محمل ومكفر ومجسد ومسود ومدلج ومعدل
بحقيقة الادب التي قد حصنت باللب ان العقل احرز معقل
بسراج كل ملمة في لونها كلف ومعلم كل ارض مجهل

فانهض وان خلت الشتا معمما حزن الخليقة جاحما في المسجل
فلديك ان جنود ظلها ناجطم باصلبهن صلب الشمال
عاد وشهر مقبلان ظلامها استجمعا الا الحظ مقبل
والوقت بسام يخبر انه من خير عضو في الزمان ومفضل

وقال يمدح ابن طوق

قل لابن طوق رجا سعد اذا خبطت نوائب الدهر اعلاها واسفلها
اضحت جاتها جودا واجنفها حلما وبسها علما ودغفلها
مالي ارى المجده النجا مقفلة عني وقد طال ما استفتحت مقفلها
كانها جنة الفردوس معرضة وليس لي عمل زال فادخلها

وقال يمدح ابا الوليد احمد ابن دواد

بوات رحلي في المزاد المثقل ونعت في اثر الغمام المسبل
من صلع افنا يعرب طلها اني اتيت الجار قبل المنزل
فاخذت بالطول الذي لم ينصه ثنياه والعقد التي لم تحلل
فتلك الظلال ابو الوليد بغره فتحت لنا باب الرجا المقفل
بالتم من قمر السماء وان بدا بدرا واحسن في العيون واجمل

وَلَجَلٍ مِن قُسٍّ اذا استنطقته رَأَيا وَالطَفَ فِي الامور واجدل
شَرْحٌ مِن الشَّرَفِ يَهُزُّهُ هَزَّ الصَّفِيحَةِ شَرْحُ عَمْرٍو مُقْبِلُ
فاسلم لجدّه سُؤْدَدٍ مُسْتَقْبِلٍ أَنْفٍ وبُرْدُ شَبِيبَةٍ مُسْتَقْبِلُ
وادّت الايام من حدثٍ لهنّ ايامه حدث الزمان المعضل
للمجل يلتفه ولم يتعل به والنقل يحمله وليس بمثقل
والخطب امسى منك اهدّ دماغه بالقلب الماضي الجنان الجوّل
ومقامه نبل الكلام سلاحها الهول فيها غمرة لا تنجلي
قول تطلّ متونه منهلة سمين بن مقتشب ومثمل
فرّجت ظلمتها بخطبة فيصل مثل لها في الروع طعنة فيصل
جمعت لنا فرق الاماني منكم بابٍ من روح الحياة واوصل
فصنيعة في يومها وصنيعة قد اجولت وصنيعة لم تجول
كالمزن من ماضي الرباب ومقبل متنظر ومخيّم متهلل
لي حرمة والت على سجالكم والماء رقّ حمامه للاول
ان تعجب الاقوام اني عندكم من دون ذي رحم بها متوسل
فبنو امية والفروق صنوهم نسبا وان ودادهم للاخطل

وقال في علّة ابن ابي دواد

لا نالك العثر من دهر ولا الزلل وابلغ للعلى في فقدك الثكل
الثكل انما بالمكرمات اذا انت اعتللت بوى الاوجاع والعلل
تفضّل الجود مذ مدّت اليك يد من بعض ايدي الفضا واستاسد البخل
لم يبق في صدر راجي حاجة امل الا وقد ذاب سقما ذلك الامل
يبيتنا كذلك والدنيا على خطر والعرف فيك الى الرحمن ينتهل
واعين الخلق تعطي فوق ما سئلت عليك والصبر يعطي دون ما يسل
جابك الله من لوا لك ابتعثت فدا الليالي ومنها الوخد والرمل
سقم ابيح له بسر فذعذعه والروح بنا ادجينا ثم يعتدل
وجال لون فردّ الله نضرته والبحر يحمد شيئا ثم يشتعل
اجر اتاك ولم تعمل به وبلى فكر المقيم على توجيده عمل

وقال في ابي بشر عمرو بن عبد الحميد بن عالب يمدحه

اما ابو بشر فقد اضحى الورى كلّا على نجاته وسوا له
فمتى تلمّ به نوب مستيقنا ان ليس اولى من سواه بما له
ابليت منه مودّة عبديّة راشت بنالي كلّها بنبا له

أو ما رأيت الورد أتحفنا به أتحاف من خطر الصديق بما له
ورداً كنور بياض الخدود تلونت خجلاً وأبيض في أبيضاض فعا له
والقهوة الصفراء ظلت تستقي من طيبات المستقي وحلا له
مشمولة تغني المقل وإنما ذال الغنى التزييد في إقلا له
وملحباً لاقى بمسبته جاسراً والموت أحرى أن يقف بحيا له
فكبا حليو الكمي تمزقت أفراسه وانبت من أبطا له
وأتى وقد عزبت فرهة المدى من روحه فمعاً ومن سره با له
كره يزيد على الكرام وتحته أدب يفل القلب من أغلا له
لو كان يهدى لامرئ ما أليوى يهدى لعظم فراقه وزيا له
لوددت تحفته عليه وإن علت عن ذال واستهديت بعض نحفها له

وقال لابي دلف

عجب لعمري أن وجهك معرض عني وأنت بوجهه فعل مقبل
بدأت به ودار بابها للخلق مفتوح ووجهك مقفل
أو أنري أن الطلاقة جنة من سوء ما تجني الظنون ومعقل
جلي الصنيعة أن يكون لربها لفظ تحسنها وطرف قلقل

ومودة مطوية منشورة فيها الى الجاحد منها معلل
أن تعط وجهاً باسماً من تحته كره وحلم خفيه الجهل
فلرب سارية عليك مطيرة قد جاء عارضها وما يتهلل

وقال لاسحق بن ابي ربعي

كاتبه يحمل برسالة ان يشفع له اليه

ان الامير بلاك في احواله فزال اهرعه غداه نصا له
استيه في الملمات ولم تزل رفقاً لمن هو ممسك بحبا له
فغدوت محبوباً الى همماته وغدوت مقلياً الى عذلا له
فمتى النهوض بحق شكرك ان جنت بالغيب هل لي ثمارها له
فلقيت من يديك حلو عطايه ولقيت من يدي مر سوا له
واذا امرؤ اهدى الى صنيعه من جاهه فكأنها من ما له

وقال يمدح الحسن بن وهب ويسأل حباب شفاعة

يا عصمتي ومعولي وثمالي بل يا جنوبي غصة وشمالي
بل أمتي التي بها جد القنابل قوتي اشري به وهلالي
شدت رجا الخيل فرقك التي قد امسكت مخنق الما لي

الشيء مانعا

فوجدتها في همتي ورأيتها في مطلبي وعرفتها في بالي

وغدوت تعدو في العيون صوره من بعد أنه لذاك ما

من شدة الشوق التي قد أفرطت فكأنها في العين شدة جا

فاجل القذى عن مقلتي بأنملٍ يشفين من ذربات بالي

سود ببيض الوجوه يصطفي بلك النوادر منك والأمثال

واجتث أنامل السوابغ بينها حتى تحول فنال كل مجا

ما زلن أطار البلاغة طلها وجواضن الإحسان والإجما

في بطن قرطاس رخيص ضمنت أحشاؤه غرر الدلائل الغا

إني أعدك معقلاً ما مثله كهف والجبل من الأجبا

وأرى جنابك بالسلامة مغنياً عن كتب غيرك باللهى والما

وقال يمدح عبد الحميد غالب ويسأله جلعة ابتدأ فيها

أبا بشر قد استفتحت أمراً وقد أتممته إلا قليلا

فأصبح وهو جبار وعهدي به مذ أشهر يدعى قتيلا

فلا أدري من الأعلى فعالاً ومن يبني العلى عرضاً وطولا

أمعطي الجزيل بلا امتنان به أم من أفدت به الجزيلا

رأيتك تعدل الجلجاب حتى تعيد بذاك أصعبها ذلولا

وتصبح من دعاك إلى المعالي بيا عبد الحميد ويا جميلا

هو الحمد المعنى فاهتلله إذا حمد الرجال غداً أصيلا

فإنك لو ترى المعروف وجهاً إذاً لرأيته حسناً جميلا

وقال يمدح نوح بن عمرو بن حوي السهمي من شعره

يوم الفراق لقد خلقت طويلا لم تبق لي جلداً ولا معقولا

لو جاز مرتاد المنية لم تجد إلا الفراق على النفوس دليلا

قالوا الرحيل فما شككت بأنها روحي عن الدنيا تريد رحيلا

الصبر أجمل غير أن تلذذاً في الحب أخرى أن يكون جميلا

أتطنني أجد السبيل إلى العزاء وجد أحمد إذاً إلى سبيلا

رد الجموح الصعب أيسر مطلباً من رد دمع قد أصاب مسيلا

ذكرتكم الأنواء ذكرى بعضكم فبكت عليكم بجرة وأصيلا

وبنفسي القمر الذي بمحجر أمسى مصوناً بالنوى مبذولا

إني تأملت النوى فوجدتها سيفاً على مع الهوى مسلولا

قد عاب قوله إني تأملت النوى ابن عمار وغيره

عهدي

أتأخذني بالزمان وليس لي تبعاً ولست على الزمان كفيلا
من زاحف الأيام تعبا لها غير القناعة لم يزل مفلولا
من كان مرعى عزمه وهمومه روض الأماني لم يزل مهزولا
لو جاز سلطان الفتوة وحكمه في الخلق ما كان القليل قليلا
الرزق أتكمد عليه فإنه يأتي ولم تبعث اليه رسولا
لله در لك أي معبر قفره الوحش ابن البيضة الجفيلا
بنت الفضا متى تجذبك أتدع في الصدر منك على الفلاة غليلا
أو ما تراها ما رأتها هزة تشأي العيون تعجرفا وذميلا
لو كان طفها عبيد حاجة يوما لأنسى شدقما وجديلا
بالسلسلي الماتعي تمتعت همومه ثنت طرف الزمان كليلا
لا تدعون نوح بن عمرو دعوة للخطب الا ان يكون جليلا
يقظ اذا ما المشكلات عروته الفينة المبتسم البهلولا
ما زال يرمهن حتى انه ليقال ما خلق الاله سحيلا
ثبت المقام يرى القبيلة واحدا ويرى فيحسبه القبيل قبيلا
لم وقعه لك في المكارم نجمه غادرت فيها ما ملكت قتيلا

أوطأت أرض البخل منا غارة ولت جزوز الجود فيه سهولا
فرأيت الشر ما جوبه من اللهى نورا وأضعف ما شرت جزيلا
لم يبذل في المجد من جعل الندى في ماله للمعتفين وكيلا
أوليس عمرو بن في الناس الندى حتى اشتهينا ان نصيب بخيلا
ذاك الذي ان كان طلب لم تقل بالتي لم أتخذه خليلا
وقال يمدح محمد بن يوسف الطائي أبا المستهل
تجلى عنه الصبر يوم تحملوا وعادت صباه في الهوى وهي شمال
يبوح بطول الدهر في عرض مثله ووجدي من هذا وهاذا لطول
تولوا فولت لوعتي تجشد الأسى علي وجاءت مقلتي وهي تهمل
تذرت لكم مشوز دمعي فان وفى فشوقي على ان الجفن موصل
أأبكرت مغدورة حين تعذل تعرفني ميل عيشي ما لست أجهل
أتبع ضلال الأمر والأمر مدبر وأدفع في صدر الغي وهو مقبل
محمد يا بن المستهل تهللت عليك سما من ثناي تهطل
ولم مشهد اشهدته لجود فاقضى ومجد يستبقي ومال يقتل
بلونا لك أما كعب عرضك في العلى فعال ولكن خد مالك أسفل

يملك ما لو حمل الدهر شطره لفكر دهرا اي عيابه اثقل
ابول شفيق لا يبول وهو للندى شقيق وللملهوف حرز ومعقل
افاد من العليا كنوزا لو انها صوامت مال ما درى اين يجعل
فحسب لمرى انت امرؤ لا تحوله وحسبك فخرا انه لك اول
وهل للفتى الغض او من تحوله على احد الاعلين معول
ليهنئ امر اثنى عليك بانه يقول وان اردى فلا يتقول
سهلن عليك المكرمات فوصفها علينا اذا ما استجمعت فيك اسهل
ذا ينك للسفر المطوح غاية يؤمونها حتى دانك منهل
ولست ترى ان العلى لك عندما تقول ولكن العلى حين تفعل
واشك ان الخير منك سجية ولكن خير الخير ما يتعمل

وقال يمدح الحسن بن رجا

لقى وغال فانى لك قال ليست صوادى عزمتى تتوا
انا دو عرفت فان عرفتك جهاله فانا المقيم قيامه العذا
عطفت مراتها على ابن ملبه كالسيف خاب الصبر شخت الا
عادت له ايامه مسودة حتى توهم انهن ليا

انكرى عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العا
وتنظرى خبب الركاب ينصها مجيى الفرض الى مميت الما
قد قلت وهى تنال من عرض الفلا لا طس فى الوخد غير اوا
اجوا مل الاثقال انك فى غد بغنا اجل منك للاثقا
لما بلغنا ساحة الحسن انقضى عنا ملك دوله الامجا
بسط الرجا لنا بعم نوايب كثرت بهن مصارع الاما
اغلى عذارى الشعر ان مهورها عند الكريم اذا رخص غوا
ترد الظنون به على تصديقها وتحمد الامال فى الامو
اضحى سمى ابيك فيك مصدقا باجل فايده وايمن فا
ورايتنى فسالت نفسك سيبها الى ثم جدت وما اسطرت سوا
كالغيث ليس له اريد غمامة او لا يرد بد من الهطا

وقال يمدح المعتصم والافشين

غدا الملك معمور الجدا والمنازل منور وجف الارض عذب المناهل
معتصم بالله اصبح ملجا ومعتصما حرزا لكل موايل
لقد البس الله الانام فضايلا وتابع فيها باللهى والفواضل

فاصبحت عطاياه نوازع شرد انسابل في الافاق عن كل سابل
مواهب جذن الارض حتى كانما اخذن بآداب السحاب الهواطل
اذا كان فخر المدح وصفه بيوم عقاب اوندى منه هنابل
فلله خطب اهدتها الابن نكبة فاصبح منها ذا عقاب ونابل
شهدت امير المومنين شهادة تكرر ذو ونصب بها في المحافل
لقد لبس الافشين قسطله الوغا مجنبا بنصل السيف غير مواهل
وسارت به بين القبايل والقنا عزيم كانت كالقنا والقنابل
وجرد من اترابه حين اضرمت به الحرب جدا فتل جد المناصل
راى بالل منه التي الاشوى لها فبرجى شوى نزع الشوى والمفاصل
ثواه الى الهيجا اول راكب وتحت صبير الموت اول نازل
تسربل سربالا من الصبر وارتدى عليه بعضب في الابهة فاصل
وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل
اقامت مع الرايات حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل
فلما راه الخرسون والقنا بوبل اعاليه مغيث الاسافل
راوا منه ليثا فابذعرت جماتهم وقد حلت فيهم حماة العوامل

عشية صد البابلي عن القنا صدود المتالي الاصدود المجامل
تجدد من لهيبه يرجوا غنيمة يساجله لا الواني ولا المتخاذل
وفي شبه قد انفذ الدهر عظمها فلم يرج فيها مفرج دون قابل
فكانت كناب شارف السن طرقت بسقب وكانت في مخيلة حايل
وعاد ابا طرلف للمقاتل معصما وانسى ان الله فوق المعاقل
فولى وما ابقى الردى من جماته له غير اشلاء الرماح الذوابل
اما وابيه وهو من لا اباله لقد امسى مضى المقاتل
فتوح لامير المومنين تفتحت لهن ازاهير الربا والكمايل
وعادات تصول لم تزل تستعيدها عصابة حق في عصابة باطل
وما هو الا الوحي او خدم هف تميل ظباه اخدعي كل مايل
فهذا دواء الدا من كل عالم وهذا دواء الدا من كل جاهل
فيا ايها النوال عن ريق الهدى وقد حاد لم من دمه بعد وابل
هو الحق ان تستيقظوا فيه تغنموا وان تغفلوا فالسيف ليس بغافل
وقال يمدح ابا سعيد حين خرج من عمورية الى ملة
مالي يعاديه الايام من قبل لم تبن كيد الهوى قلبي ولا اجلي

لا شيء الا اباسته على وجل ولم يبت قط من شيء على وجل
قد قلقل الدمع دهر من خليقته طول الفراق والطول من الاجل
سلني عن الدين والدنيا اجبك وعن ابي سعيد وفقديه فلا تسل
من ظن خطي الامانى قبل ظعنته فمرت مذ سار ذا امنية عطل
نائي الندى لانثنائي خطه وهوى والفجع بالملح غير الفجع بالغزل
لين غدا شاحبا تخدي القلاص به لقد تخلفت عنه شاحب الامل
ملقى الرجاء وملقى الرجل في نفر الجود عندهم قول بلا عمل
اضحوا بمستن سيل الذم وارتفعت اموالهم في هضاب المطل والعلل
من كل اطلى الثرى والارض قد نهلت ومفشعر الربا والشمس في الحمل
واحرس الجود يلقى الدهر سايله كانه واقف منه على طلل
قد كان وعدك لي بجد اقصيدني لهم الزماع الى الفحشاء والوشل
وبين الله هذا في سريته في قوله خلق الانسان من عجل
لله وخد المهاري اي مكرمة هزت واي غمام قلقلت خضل
خير الخطا خير الارض همته واقصد الدرب تقرو افضل السبل

حطت الى عدن الاسلام ارحله والشمس قد نفضت وسلى الابل
ملبيا طال ما لبى منادية الى الوغا غير رعديد ولا وكل
ومحرما الحرمت ارض العراق له من الندى والتشتى بامن النخل
وسافكا لدما البدن قد سفكت به دما ذوي الالحاد والنحل
ورامينا جمرات الحج في سنن رمي بها جمرات اليوم ذي الشعل
تذري وتنثقل نحو الطول وتنثني طاردي ويرقل نحو الباسل البطل
تقبل الارض ارض البيت نافلة وظهر هنك معمور من القبل
لما رأت سوت الهدي حاوية بالغزو اثرت بيت الله بالنفل
والحج والغزو مقرونان في قرن فاذهب فانت دعاف الخيل والابل
نفسي فداؤك ان ظنت فدا لك من صرف الحوادث والايام والدول
لا ملبس ماله من دون سايله ستر ولا ناصب المعروف للعذل
لا الشمس حرم تشوى الوجوه بها يوما ولا ظله عنا بمنتقل
تحول اموالك عن عهدها ابدا ولم يزل قط عن عهد ولم يحل
ساري الهموم طموح العزم صادقه كان اداه بختي من جبل
ابقى على حوله الايام من كثب رضوى واسير في الافاق من مثل

بهنّ نهار بعد النوم وانتبهت بك الحياة على الاحيا من بعل
لقد دعت لك بالاخلاص من مرض فهم وقد اتى بالابا من رجل
ان جن جدوا واهلوه الليل فقد مررت فيه مرور العارض الهطل
واتى ارض به لم تنس زهرتها واتى واديه ظمآن لم يبل
ما زال للصارخ المعلى عقيرته عونا من الغوث تحت الحادث الجلل
من ظل ابيض يجلو امنه سايله خدا اسيلا به خد يمثل الاسل
وقال يمدح محمد عبد الملك الزيات ويعاتبه
لهان علينا ان نقول ونفعلا وتذكر بعض الفضل منك وتنعلا
ابا جعفر اجريت في ذلك بعد لنا جعفرا من سبب كفل سلسلا
فلم قد اشرنا من سوالك مقعدنا ولم قد نبشنا في ظلالك معقلا
رجعت المنى خضرا بتي غصونها علينا واطلقت الرجا المكبلا
وما يلحظ العافي جدالك مؤملا سوى لحظة حتى يؤوب مؤملا
لقد زدت اوضاحي امتدادا ولم اكن بهيما ولا ارضى من الارض مجهلا
ولكن اياد صادفتني جسامها اغر فجلتني اغر محجلا
اذا احسن الاقوام ان يبطا ولوا بلا نعمة احسنت ان تبطؤ لا

تعطت عن ذاك التعظم منهم واوصال نيل القدر انبتلا
نبت بعيدا ان يوجه جيله على نشب السلطان اوتنادوا لا
اذا ما اصابوا غرة فتموا لوا بها زاج بيت المال منك مموا لا
هزرت امير المؤمنين محمدا فكان زدينا وابيض منصلا
فما ان تبالي اذ تجهز رايه الى نائب الا تجهز جحفلا
ترى شخصه وسط الخلافة مغضبا وخطبته دون الخلافة فيصلا
وانك اذ البسته العز منعما وسربلته تلك الجلالة مفعلا
لتقضي به حق الرعية آخرا وتقضي به حق الخلافة اولا
وما هضبنا رشوى ولا ركن معتق ولا الطود من تدمر والا انتبذ بلا
باثقل منه وطاة يوم يعتدي فيلقى ذرا الملك نجما او نكلا
منيع نواحي السر منه حصينها اذا صارت النجوى المذاله محفلا
ترى الحادث المستعجم الخطب معجما لديه ومشكولا اذا كان مشكلا
وجدناك اندى من رجال انامل واحسن في الحاجات وجها واجملا
تخشى اذا اسود الزمان وبعضهم يرى الموت ان ينهل او يتهللا
ووالله لا اتيك الا مريضة واتي جميع الناس الا تنفلا

وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه عشية يلقى الحادثات بأعزلا
ترى درعه حصداً والسيف قاضباً وزجيه مسمومين والسوط مغولا
سأقطع أمطاء المطايا برحله الى الوطن الغربي هجراً ومومئلا
الى الرحم الدنيا التي قد أجفها عقوقي عسى أسبابها أن تبللا
قبيل وأهل لم ألاق مشوقهم لو شك النوى الا فؤاد كلا
كأنهم كانوا الحقه وقفتي معارف لي او منزلي كان منزلا
ولو شئت لما التاث يسري عليهم فلم يك اجمالاً لكان تحملا
فلم أجد الاخلاق الا تخلقاً ولم أجد الافضال الا تفضلا
وأصرف وجهي عن بلاد عدابها لساني معقولاً وقلبي مقفلا
وجد بها قوم سواي فصادفوا بها الصنع اعشى والزمان مغفلا
ظباء اغارت في قريبه ضيغم طروقاً وهام اطعمت صيداً اجدلا
وان صرح الجرم والراي الامرى اذا بلغت الشمس ان تتحولا
وان تلك الاماني عضه تزف تحسبني ان اصادف دبلا
فليس الذي قاسى المطالب عدوه هبيداً من قاسى المطالب حنظلا
لبس همي اوجدتني في تقلبي ما الا لقد اقفدتني منك موبلا

وان رمت امراً امر به الوجه انني اتيت خطاً في نيلك مقبلا
وان كنت اخطو اساجه المجل انني اتيت رومناً من جبالك وجدولا
كذلك ما يلقى المسافر رحله الى منقل حتى يخلف منقلا
والاصاحب النطواف يعمر منها اوربعاً اذا لم يحل ربعاً ومنهلا
ومن ذا يدانى او يباهى وهل فتى يحل عرى الترحال او يترحلا
فمرني بأمر اجوذي فانني رأيت العدى اثروا وابعدت مؤملا
فسيان عندي ما دنوا الى مطمعاً اعاب به او ما دنوا الى مثلا
ووالله ما انفك اهدي شوارداً اليك يحملن الثنا المنخلا
تخال به بوداً عليك محبراً وتحسبه عقداً عليك مفصلا
الذ من الشكوى واطيب نفحة من المسك مفتوقاً وايسر محملا
اخف على روح واثقل قيمة واقصر في سمع الجليس واحلوا
ويزهى له قوم ولم يدر جوابه اذا مثل الراوي به او تمثلا
على ان افراط الحيا استمالني اليهم ولم اعدل بذلك معدلا
فثقلت بالتخفيف عندك وبعضهم يخفف في الحاجات حتى يثقلا

وقال يمدحه

متى انت عن دهليه الحي ذاهل وقلبك منها مدة الدهر آهل
تطل الطلول الدمع في كل موقف وتمثل بالصبر الديار المواثل
دوارس لم تجف الربيع دبوعها ولا مر في اعفالها وهو غافل
وقد سجمت فيها السحائب ذيلها وقد احملت بالنور منها الكمائل
تعفين من زاد العفاة اذا انتحى على الحي صرف الازمة المتماحل
لهم سلف سمر العوالي وسامر وفيهم جمال لا يغيض وجاهل
ليالي اضللت العز او حولت بعقلك ارام الخدور العقائل
من الهيف لو ان الخلاخل صيرت لها وشحا جالت عليها الخلاخل
مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل
هوى كان خلسا ان من احسن الهوى هوى حلت في اقبائه وهو خامل
ابا جعفر ان الجهالة امها ولود وام العلم جد اجايل
ارى الجشو والدهما اضحوا كانهم شعوب تلاقت دونها وقبايل
غدوا وكان الجهل يجمعهم به اب وذوو الآداب فيهم نوا قل
فمن هضبة ناوى اليها وجره يعرد عنها العوجي المناقل
فان الفتى في كل ضرب مناسب مناسب روحانية من يشاكل

ولم تنظم العقد العجاب لزينة كما تنظم الشمل الشتيت الشمايل
وانت شهاب في الملمات ثاقب وسيف اذا ما هز للحق فاصل
من البيض لم تنض الا لفصله واحملت مثلا اليه الجمايل
مورث نار والامام يشبها وقايل فصل والخليفة فاعل
وانك ان صد الزمان بوجهه لطلق ومن دون الخلافة باسل
لئن نقموا جوشية فبك دونها لقد علموا عن اي علق تناضل
هي الشيء مولى المرء قرن مباين له وابنه فيها عدو مقابل
اذا فضلت عن راي غيرك اصبحت ورايك عن جهاتها السبت فاضل
وخطب جليل دونها قد شغلته وفي دونه شغل لغيرك شاغل
رددت السنا في شمسه بعد طفه كان انتصاف اليوم منها اصايل
ترى كل نص تارك العرض والتقى كما اذا الملك اغتدى وهو كامل
جمعت عرى آمالها بعد فرقة اليك كما ضم الانابيب عامل
فاصبحت وقد ضمت اليك ولم تزل تضم الى الجيش الكثيف القبايل
وما برحت صورا اليك نوازعا اعنتها مدت واسلك الرسايل
لك القلم الاعلى الذي بشباته تصاب من الامر الكلى والمفاصل

القنابل

له الحلوات اللاى لو انجحها لما احتفلت للملك تلك المحافل
لعاب الافاعى القاتلات لعابه واذى الجنا اشتارته ايد عواسل
له ريقه طل ولين وفعلها بآثاره فى الشرق والغرب وابل
فصيح اذا استنطقته وهو راتب واعجم ان خاطبته وهو راجل
اذا ما انتطى الخمس اللطاف وافرغت عليه شعاب الفكر وهى حوافل
اطاعته اطراف القنا وتقوضت لنجواه تقويض الخيام الحافل
اذا استعز الذهن الدنى واقبلت لعاليه فى القرطاس وهى اسافل
وقد رفدته الحنصران وسددت ثلث نواحيه الثلاث الانامل
رايت خليلا شانه وهو مرهف ضنى وسميا خطبه وهو باخل
ارى ابن ابى مروان اما عطاؤه فطام واما حلمه فهو عادل
هو المبدو الا الشورى استبدلت برايه والاقتضت من راحتيه العواذل
معرس حق ماله ولربما تخيف منه الخطب والخطب باطل
لقاح فلم تخدج بالصيم منه وانال انفا منه بالذل نابل
ترى جبله عريان من كل غدره اذا نصبت تلك الجبال الحبابل
فتى ابرى ان الفريصة مقتل ولكن يرى ان العيوب مقاتل

الفريصة موق الحولهر ومعناه ان العيب عنده قتل

فلا غمه قد قص الخصر قلبه ولا طارق فى نعمة الله جاهل
ابا جعفر ان الخليفة ان يكن لوارد ناجح افاتك ساحل
تقطعت الاسباب ان لم تعده لها قوى ويصلها من يمينك واصل
سوى مطلب يقضى الرجا بطوله ويخلو اخلاق الجنون الوسايل
وقد تالف العين الذى وهو قيدها ويرجا شفا السمر السمر قاتل
ولى همة تمضى العصور وانها لعهدك من ايام مصعب حامل
سنون وطعنا هن حتى كانما قطعنا لقرب العهد منها مراحل
وان جزيلات الصنايع امرى اذا ما الليالى نالته معاقل
وان المعالى يسترم بناوها وشيدا كما وسترم المنازل
ولو جاردت شول عذرت لقاحها ولكن حرمت الدر والضرع حامل
منحتها تشفى الجوى وهو لائح وتبعث اشجان القنى وهو داهل
تردد فيها اذا هى ارسلت هوامل مجد القوم وهى هوامل
فكيف اذا حليتها بحليها تكون وهذا حسنها وهى عاطل
اكابرنا عطفا علينا فانتا بناظما مرد وانتم مناهل

نلما قراهده القصيده محمد بن عبد الملك اسمى من جفايه

واحتج عليه بانه مدح غيره ممن فوقه دونه وانه لو اقتصر على مدحه
الاغنياء وان كثر مدحه للناس زهدوا فيه وقال ووقع بها اليه
رايتك تسهل البيع سهلا وانما يغالي اذا ما ضن بالشيء بائعه
فاما الذي هانت بضايع بيعه فيوشك ان تبقى عليه بضايعه
هو الماء ان اجممته طاب ورده وتفسد منه ان تباح شرايعه
فقال اعتماد ولم يعرفها ابو الحسن الهمداني
ابا جعفر ان كنت اصبحت شاعرا تساهل في بيعي له من ابايعه
فقد كنت مثلي شاعرا بجرابه تساهل من عادت عليك منافعه
فصرت وزيرا والوزارة مذرع يغض به بعد اللذاذة كارعه
وكم من وزير قد رايناه مسلطا فعاد وقد سلت عليه مطالعه
وللدهر قوس انطبش سهامها وللدهر سيف ليس يسبو مقاطعه
وقال يمدح المعتصم بالله ويذكر فتح الحرمية
الا ان امور الشرك شر ما ال واقر بعد تخبط وصيال
لما انتضى جهل السيوف لبابك اغمدن عنك جهالة الجهال
فلاذ بعان اختيال بعدما كانت معرس عيرة ونكال
تحت وتبهنا على استسماجها سلبوها من نضرة وجمال
فلذاك لم تفرط كابة عاطل حتى يجاوزها الزمان بحال
اطلقتها من كبله وكما كانت يدا معقولة بعقال
تخرق من الايام مد بضبعه صعدا واعطاه بغير سوال
خاف العزيز به الذليل وعوذت بتبعات بجد سجد الكفال
قد اترعت منه الجوانح رهبة بطلت لديها سورة الابطال
لو لم يدر اجفهم لراجفهم له ما في صدورهم من الاوجال
بحسم من المكروه عب عبابه ولقد بدا وشلا من الاوشال
جفت به البغي النواعم وانثنت سرج الهدى فيه بغير دبال
واباح نصل السيف كل مرشح لم يجر دمه من الاطفال
ما حل في الدنيا فواق بلبه حتى دعاه السيف بالنزال
رعبا اراه الله لم يقتل الاساد من ابقى على الاشبال
لو عاين الرجال بعض نعاله انهل دمع العور والرجال
اعطى امير المؤمنين سيوفه فيدا لرضا وحكومة المقتال
المقتال المتجم قال لعب بن سعد الغنوي

حاشية
رحضت لها الهيجاء وهي غوال

ومنزله في دار أمن وغبطة وما اقتال في حلم على طيب ال اي تحلم
مستيقنا ان لن يفوتوا قتله ما كان من سهو ومن اغفال
مثل الصلوة اذا اقيمت اطلحت ما بعدها من سائر الاعمال
فرماه بالافشين بالنجم الذي صدع الدجى صدع الرداء البالي
لاقاه بالطاوي العنيف بدا به لما راه لم يفق بالطالي
يا يوم ازشق لست رشق منيته للحرمية صايب الاجال
اسرى بنو الاسلام فيه وادلجوا بقلوب اسد في صدور رجال
قد شمروا عن سوقهم في ساعة امرت ازار الحرب بالاسبال
وحذا كما تحذ اذيال الوغا الغداة تشمر الاذيال
لما راهم بابك دون المنى هجر الغوايه بعد طول وصال
تخذوا الفرار اخا واين انه صدى عزم من ابى سما
قد كان خطب الحرب في احزانه فدعاه داعي الجبن للاشهال
لبست له خدع الحروب زخارفا فرقن بين الهضب والاوعال
ووردت موقانا عليه شوازبا شعثا لشعث القطا الارسال
يحملن كل مدلج سمر القنا باهله اولى من السمر بال

خلط الشجاعة بالحيا فاضحى الحسن شيب لمعرم بذال
فتجاولوا يتقفدن لتمشه بالقاع غير موصل الاوصال
فانصاع عن موقان وهي لجنده وله ابن بر ولم يعبال
لم ارضعته الرسل لوان القنا ثدي الرضاع له بغير فصال
هيهات روع روعه بفوارس في الحرب الشنب والاكميال
جعلوا القنا الدرجات للدرجات ذات الغيل والحرجات والاد
فاولاك هم قد اصبحوا وشروبهم يتنادمون كؤوس سؤ الحال
ما طال بغي قط الا عاد ثم علوا وه الاعمار غير طوال
وبهضبتي اسد شتوم وددن لتحت لقاح النصر بعد حيال
يوم اضابه الزمان وفتحت فيه الاسنة زهره الاما ل
لولا الظلام وقلة عقلوا بها باتت رقابهم بغير قلال
فليشكروا اجنح الظلام ودروعها فهم لدروع والظلام مو الى
وسروا بقارعة البيات فزخرجوا بقراع اصلف والمختال
مهر البيات الصبر في متعطف الصبر وال فيه فوق الوالى
ما كان ذاك الهول اجمع عنده مع عزمه الا الطروق جبال

وعشية الذل التي نعش الهدى اصل لها فخم من الآصال
نزلت ملائكة السما عليهم لما تداعى المشلهون نزال
لم يلبس شخص فيه حتى رمى وقت الزوال نعيهم بزوال
برزت بهم هفوات عجبهم وقد يردي الجمال تعسف الجمال
فكأنما اجتالت عليه نفسه اذ لم تنله حيله المحتال
فالبدر اغبر دارس الاطلال ليد الردى اجل من الاكال
الوث بدر يوم الخميس كتايب ارسلنه مثلا من الامثال
محوم من السبل الرقاق اصابه فعفاه المحوم من الاحوال
ريحان من صبر ونصر ابليا بردى ارتجاصبا وشمال
لفحت سموم المشرفية وسطه وهجاوزت سوابغ الاظلال
لم صابه عضب اناف على فتى منهم الغبا الوغا جمال
سبق المشيب اليه حتى ابتزه وطن النهى في مفرق وقذال
كرامه وسط المنية وجدها لوامه الاعمار والاخوال
قاسى حياة الكلب الا انه قد مات صبرا ميتة الريال
انبا بدل خرب قد لجرت فيها عداة الدهر بعد مطال

خاضت بحاسنها مخاوف غادرت ما الصبى والجبن غير زلال
اعجلن عن شد الازار وربما عودن ان يمشين غير عجال
مستردفات فوق جرد اوقرت اثقالها من رمح الاثقال
بدلن طول اذاله بصيانه ولسور جيم من نسور حجال
تدل الاحبة سالبا انا سيا عدد النسى خلاف عند السالى
هتكت عجاجته القناع وامن اهدى الطعان له خليفة قال
ان الرماح اذا غرسن بمشهد فجنا العوالى في ذراه معالى
لما قضى رمضان منه قضاه شالت به الايام في شوال
ما زال مغلول العزيمة سادرا حتى غدا في القيد والاغلال
متلبسا للباس طوقا من دم لما استبان فطاطه الخلخال
ما نيل حتى طار من خوف الردى ظل المطار وجال ظل مجال
والنجح اصلح للشرود وما شفى منه النجح بعد طول كلال
لاقى الحمام بسمرة الى شهدت لمصرعه بصدق القال
قطعت بها اسبابه لما رمى بالطرف بين الخيل والقتال
اهدى لمتن الجذع منيته حذا من عاف متن السمر العسال

الا العب اسفل سوسعا من تعبه مع انه عن ظل هب عال
سام طان العز بجذب صبعه وسموه من ذلة وسفال
منفرع ابدا وليس بفارغ من السبيل له الى الاشغال
فاسلم امير المؤمنين لامة ابدلتها الامر اع بالايجال
امسى بك الاسلام بدرا بعد ما محقت بشاشته محاق هلال
اكملت منه بعد نقص كلما نقصته ايدي الكسر بعد كمال
البسته ايامك الغر التي ايام غيرك عندهن ليالي
وعزايا في الروع معتصميا فيمونه الادبار والاقبال
فتعمق الوزر ايطفوا فوقها طفو القذى وتعقب العدال
السيف ما لم يلف فيه صيقل من طبعه لم ينتفع بصقال

وقال

شهدت لقد نسبت ابا سعيد مكانه تنهد الشرف الطوال
اذا ما الدهر جر جيوش ايادي يده فغشت الدنيا ظلال
وان نبس امرؤ دقت ذراه وراثيابه كرما جلال
وقال الدهر قوم لم يمدوا يمينا للنفال والنضال

اجيز رفعت من شاوي وعلت حبوبلي من يدي نهبك جال
وحقت بي الاقاصي والادانى عيالا لي وشت لهم عيال
فقد اصبحت اشرهم عطاء وقبلك كنت اشرهم سوال
اذا شفعوا الي فلا خدود ايقون من الهوان والانعال
فلا يكدر قليبك لي فاني امد اليك اسبابا طوال
وفر جاهي علي فان جاها اذا ما غب وما صار مال
تشعشع في الحوائج ان خفافا غدون بها اليك وان ثقال
اذا ما الحاجة ابتعثت بداها جعلت المنع مثل لها عقال
فاين قصايدي فيك تابى وتانف ان اهان وان اذال
من السحر الحلال لمجتنيه ولم ارقبلها سحرا حلالا

وقال يمدح ابا سعيد وحثه على بر ابنه يوسف

جعلت فداك انت من الاله على الحزم في التدبير بل نستدله
وليس امرؤ وتهديك غير منكر الى كرم الا امرؤ فضل عقله
ولكننا من يوسف بن محمد على امل بالفجر لاح مطلعه
هلال لنا قد كاد يخمد ضوءه وتنا نراه البدر اذ نستهله

سوا السيف عضبا قد ارتشت جفونه وضيع حتى كل شيء نصله
فصمته فانا نرجي من غراره شفاء من الاعدا يوم نسله
له خلق رحب ونفس رايتها اذا رحبت نفس اللئيم تقلصه
فقيم فلم صبرت سمعك ضيعه ووقفا على الساعي به يستغله
قراره عذل سيل كل تنبيه اليها وشعبا كل زور نحله
فذلك ذا المولى المهان هينه فيحظى وذا العبد الذليل يذله
اتعذروا به في الحرب قبل اتغاره وفي الخطب قد اعيا الاتي مهمله
وتعقده حتى اذا استحصدت له مرابره انشات بعد تحله
هو النصل الجاد الذي ان شكرته فقد ذابت في اقصى لهاك حله
وفي فوقوه واني لواثق بان لا يزال الله ممن يغله
فلو كان نزعا من قروعك لم يكن لنا منهم الا ذراه وظله
فكيف وان لم يرزق الله اخوة له فهو بعد اليوم قرعك كله

وقال يمدح الحسن بن وهب

قف نوبن كناس ذاك الغزال ان فيه لمسرحا للمقال
لا تلن ان شاشه من محل نصبت قلت فيه يا الاعتزال

ظل طوع البلى وتلك الحمى سمة شارف من الاطلال
اي ربع تكذب الدهر عنه وهو ملقى على طريق الليالي
بين حال حرت عليه وحول فهو نصب الاحوال والاحوال
شد ما استنزل الدموع عن الاطلال حتى استهل سح العزالي
اي حسن في الذاهبين تولى وجمال على ظهور الجمال
ودلال مخيم في ذرى الخيم وحجل مقسم في الحجال
ومهى من مها الخدور واجال ظباء يسعن في الاجال
عادل الدور ليله الرمل من رمله بين الحمى وبين المطال
ثم فما زال الخيال ولكن بالفكر زرت طيف الخيال
وتيمم ابا علي فكم ابت بعمرو وفد ولعل عالي
ذاك شق من المروة مانوس كثير الغدو والآصال
اضحيان الاشجار لين عطف الفتى مسامحه حرون الطلال
تحن نفسي يا انفس الحسن الاروع ثوب الحسان والجمال
اوب الصبح بالعرائق الذي يدلي به للعرائق الاروع

ذاهب الاسم في الجهات الفواصي ... ريح الذكر في قلوب الرجال
لك لطف بين الجوانح منهم ... ما دنا نيه لطف ريح الشمال
فالليالي سوالف في ذراه ... وطوال الايام غير طوال
لصدور الاقلام امضى بهيلا ... اذا شيت من صدور العوالي
والالفاظ الشريفة امضى ... من ظبات السيوف يوم النضال
لمصفي فريدها النيرا لوشي ... وحد ثان عهدها بالصقال
نطف تثلج امرا وهو حران ... بسرد من المعاني زلال
وتناغي الهوى وتشاب في الروح ... بسحر من البيان حلال
اعجمي اذا اقام ومنطيق فصيح اذا هوى الارتجال
ناهيا بيننا بغير دالع ... وهذا الاتراه غير مذال
يسرع الرهن والمسامح منها في صفايا امثالها الامثال
لا هذا ولكن اذا ما الاقتطار اموال اموا جبلا يلقى على الاجبال
ذاك باب ما لم يمارسه مسدود ... وثغر ما لم تلق فيه حال
ايهذا الرامي بعينيه جودا ... انتسف هذا اقتق الهلال
باين وهب ما جد اهل ملقى الهمان زرته وملقى الرحال

مسرجالي والمخ زير مخانث ... ولحاه دو اعام الهزال
لم يدعني وفي يميني فضل لندى غيره واني شمالي
عج بوادية ان ذلك وادي ... منزل من منازل الامال
وتفلعل في شعبه فلذاك الفج ... فضل على فجاج النوال
حلق سابغ على الطالب العافي ... وسمع شحط عن العذال
وقليب ينال حمتها الباع ... قصيرا وتستقي بالعقال
يهب النايل النجاز ويعصي ... ان مطلناه الشكر بعض المطال
رب عضو من ماله مرجحن ... فاغدا وهو خير اعضاء مالي
ثم لم اخش دونه خطرا الرد ... ولم يقذ ناظري سوالي
قرب الدهر مزيدي وانت ... حاله من سنام العلم حالي
ولهذا اضحى ثناي طريفا ... عامرا بيده وبين المعالي
ومثل النفيس من حظه في ... الخصل يحوي بمثل تلك الخصال
عاطل من رذايل المال صفر ... وهو كاس من المروة حالي
فالبس المطرف المضرج من مدحك ... تاليف شاعر غير وال
حجر المدح لا يحلي ذوو الآداب ... فيه بحلية الابطال

تدل على القريض بعد ان يريش القنا بريش اليبال
المعاني ترعية لا تضحى امل السهل في رؤوس الجبال
من كلام اذا سرى الفكر فيه لم يبرح من قفرة وكلال
ابلها حطة همل ليست برد اعصب ولا برد خال
لم اسرها عليك فضفاضة الاعطاف حتى سديتها بالفعال
ارحي جلدنا له بالقوافي منعمات وجاد بالاموال

وقال على قافية الميم يمدح الليث طوق العقيلي

سلم على الربع من سلمى بذي سلم عليه وسم من الايام والقدم
ما دار عيش لبسناه بساكنه لدنا ولو ان عيشا دله لم يدم
يا منزلا اعقبت فيه الجنوب على ربع بجيل وشعب غير ملتئم
هرمت بعدي والربع الذي افلت منه يد ورل معد ورى على الهرم
عهدي بمغناك حسان المعالم من حسانه الورد والبردي والعنم
بيضا كان لها من غير ما جرم فلم نكن نستحل الصد في الحرم
كانت لنا صنما نحنو عليه ولم نسجد لها سجدا افشين للصنم
زار الخيال لها الا بل ازاركه فذر اذا نام فذر الخلق لم ينم

طي تنشنته لما نصبت له في آخر الليل اشراكا من الحلم
ثم انتدى وبنا من ذكره سقم باق وان كان مشغوفا عن السقم
اليوم يشغلك عن طيف الخيال وعن بلى الرسوم بلا الانيق الرسم
من القلاص اللواتي في حقايبها بضاعة غير مرجاه من الكلم
اذا بلغن ابا طلحة انعلت تلك المنى واخذن الحاج من امم
بني يد الله في بلد وفي حضر لوابل سود مجد غير منهدم
رآته في المهد عنابا فقال لها ذو والفراسة هذا صفوة الكرم
خذوا هنيا مريا يا بني جشم منه امانين من خوف ومن عدم
فجاء النسب الوضاح يقدمه كانه بهمة فيهم من البهم
طعان عمرو بن طلحة ونايله جدوا السيوف التي فلت من الادم
لو كان يامل عمرو مثله شبها من صلبه لم يجد للموت من الم
بنانه خلج نحوي وغيرته سنة من الله مسبول على الجرم
نال الجزيرة امجال فقلت لهم شموا انداه اذا ما البرق لم يشم
فما الربيع على انس البلاد به اشد حضرة عود منه في الفحم
ولا ارى دمعة ابكي لمسعبة منه على ان ذكر اطاف للدم

لتغلب سودد طابت منابته ومنتهى قلل منها وفى قمم
مجد رعى تلحات الدهر وهو فتى حتى غدا الدهر يمشى مشية الهرم
بناة جود وباس صادق ومتى تبنى العلى بسوى هذين تنهدم
وقفا على آل سعد ان ايديهم سم ملست لمن شهد لموتد م
الاجار هم للدرايا فى جوارهم والاعهد هم مذمومة الذمم
اصفوا ملوك بنى العباس كلهم نصيحة ذخروها عن بنى الحكم
مهلا بنى مالك الجلبن الى حى الارا قم ذلول ابنة الرقم
فانى حقد اثرتم من مكامنه واى عوصا جشتم بنى جشم
لم يا لكم ملك صفحا ومغفرة لو ان ينفع قين الحى فى لحم
ابا المعاود ولغانى دمايهم ولا الى لحم خلق منكم قرم
اخرجتموه بلا من سجيته والنار قد تنتضى من ناضر السلم
اوطاتموه على حمر العقوق ولو لم يحرج الليث لم يخرج من الاجم
قد غنم فمشيتم مشية اما ذاك يحسن مشى الخيل فى اللجم
اذ لا معول الا ذل معتدل اصم يبرى اقواما من الصمم
من الردينية اللاتى اذا غسلت تشم بوصغار الانف الشمم

ان اجرمت لم تنصل من جرايها وان اسات الى الاقوام لم تسلم
فان الزمان لكم قلبا فغادرهم بالسيف والدهر فيه اشهر الحرم
امن عهى نزول الناس الربا فعلوا وانتم نصب سيل الفتنة العرم
ام ذاك من هم خاشت فلم ضعة ادى اليها علو القوم فى الهمم
تنبون عنه وتعطون القياد اذا طب عوى بينكم من اطب العجم
قد انثنى بالمنايا فى اسنته وقد اقام جبار الم على اللقم
جذا ان من ظفر حر ان ان رجعت مخضوبة منكم اظفاره بدم
دين يكفكف منه كل باقية ورحمة رفرفت منه على الرحم
لو المناشدة القربى لغادرهم حصايد المرهفين السيف والقلم
واصبحت دالا فى السفح ارجلهم سودا من العار لا سودا من الحمم
لا تجعلوا البغى ظهرا انه جمل من القطيعة يرعى وادى النقم
نطوت فى السير الاولى خطت فاذا ايامه اكلت باكوره الامم
افنى حديثا وطسما قبلها وسطا بالاجم الزهر من عاد ومن ارم
ازدى طيبا وهاما وهاج به يوم الذنايب والتجلاق للمم
سقى شوحيلا السم الذعاف على ايديهم غير رعديد ولا ايم

بسر التحية من لخم فلا ملك يبتهج في عامات والاعم
بالعشرة ما وقيتم شر عثرتها وزلة الرأي تنسى زلة القدم
حين استوى الملك واهتزت مضاربه في دولة الملك اوى دولة الخدم
انباذ لفا مهلا ان امكم دافت لكم علقم الاخلاق والشيم
طابيه الابوها ان مهتضما والشيء يحملها حملا على وضم
لا توقظوا الشر من نوم فقد غنيت ديار لم وهي تدعى موطن النعم
هذا ابن خالكم يهدي نصيحته من يتهم فهو فيلم غير متهم
وقال فيه ايضا حين عزل عن الجزيرة
ارض مصر دة وارض تخيم منها التي رزقت واخرى تحرم
واذا تاملت البلاد رايتها تثرى كما تثرى الرجال وتعدم
حظ تعاوره البقاع لوقته وادب صفر ووارد مفعم
لولاه لم تكن النبوة ترتقي ارض الحجاز ولا الرسالة تهتم
ولذاك اغرقت الخلافة بعدما عمرت عصورا وهي علق تشيم
وبدا لنا كعبة الله التي هي كوكب الدنيا تحل وتحرم
تلك الجزيرة منذ تحمل مالك افست وباب الغيث عنها مبهم

وعلت ثراها غرة ولقد ثوى في ظله وكانها الجيم
غنيت زمانا جنة فكانما فجعت اليها منذ سار جهنم
الجو اظلف والجناب لفقده محل وذاك الشق شق مظلم
اقوت فلم ادر بها لما خلت الا مني لما تقضى الموسم
ولقد اراها وهي عرس ملعب فاليوم اضحت وهي ثكلى ايم
اذ في ديار ربيعة المطر الحيا وعلى نصيبين العلى العظم
ذل الحمى منذ اوطئت تلك الربا والغاب منذ اخلاه ذاك الضيغم
ان الغياب المستقله بينها ملك يطيب به الزمان ويكرم
لا تالف الخشاب برد به ولا يسري اليه مع الظلام المائم
متبذل في القوم وهو مجلل متواضع في الحي وهو معظم
يعلو فيعلم ان ذلك حقه ويذل نفسه فيكرم
ايا بني عمرو بن غنم انكم هدف الاسنة والقنا تتحطم
المجد اعنق والديار نسيجه والعز اقعس والعلى عرمرم
ما منكم الا مردي بالحجى او مبشر بالاجود ذي مودم

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد سهم الا يسهم
خلقت ربيعة مذ لدن خلقت يد اجشم بن بكر لقمها والمعصم
تغزوا فتغلب تعلب مثل اسمها وتسيح غنم في البلاد فتغنم
فستذكرون غدا صنائع مالك ان حل خطب او تدلع معلم
فهن النقي من العيوب وقد غدا عن دارهم ومن العفيف المسلم
مالي رايت ترابهم متسالة مالي ارى اطوادهم تتهدم
ما هذه القربى التي لا تصطفى ما هذه الرحم التي لا ترحم
حسد القرابة للقرابة فرجه اعيت عوائدها وجرح اقدم
تلكم قريش لم تكن آراؤها تهفو ولا احلامها تتقسم
حتى اذا بعث النبي محمد فيهم غدت شنجاؤها تتصرم
عزبت عقولهم وما من معشر الا وهم منهم اب واحرم
لما اقام الوحي بين ظهورهم ورا او رسول الله اجمد منهم
ومن الحزامة لو يكون حزامة الا يوخر من به يتقدم
ان تذهبوا عن مالك او تجهلوا انعاه فالرحم القريبة تعلم
هي تلك مشكاة بكم لو تشتكي مظلومة لوانها تتظلم

كانت لكم اخلاقه معسولة فتركتموها وهي ملح علقم
حتى اذا اجتث اكم داوتكم من دائكم ان الشفاء يتوم
فتقسموا تتوذجروا ومن يك جازما فليقس احيانا على من يرحم
واخافكم في تغمدوا اسيافكم ان الدماء المعتنم يحرسه الدم
ولقد جهدتم ان تزيلوا عزه فاذا ابان وراسه ويلم
وطعنتم في عزه فقتلتم زعم يقل بها السنان اللهذم
اعز عليه اذا ابتاشتم بعده وتذكرت ما امس تلك الانعم
ووجدتم قيظا الاذى ورميتم بعيونكم اين الربيع المرهم
وندمتم ولو استطاع على جوى احشائكم لوقاكم ان تندموا
ولوانها من هضبة تلتموا له لدنا لها او كان عرق يجثم
ما ذعذعت تلك الشروب واصبحت فرقن في قرين تلك الاسهم
فلقد علمت لئن لحقتم انه ما بعد ذاك العرس الا المأتم
علما طلبت رسومه فوجدتها في الظن ان الامعي منجم
ما زلت اعرف وبله من عارض لما رايت سماه تتغيم
يا مال قد علمت سوار ظلها ما كان مثلك في الاراقم ارقم

طالت يدي لما رأيتك سالما وانحت عن خدي ذال العظام
وشممت ريح الرحبة العبق الثرى وسقى صداي البحر فيها الخضرم
كم جل في انفاسها من معدم امسى بحمد يأوي اليه المعدم
وصنيعه لك قد لهمت جزيلها فاني تضوعها الذي لا يكتم
مجد تلوح جموله وفضيله لك سافر والحق لا يتلثم
تتطف الجلى ومن اضحى له يتبال في جشم فلا يتجشم
وتشرف العلياء هل بك مذهب عنها وانت على المكارم قيم
اثبت اذ دان الثنا جبا لا شم فانصاد به الكريم المنعم
ووفيت ان من الوفا تجاره وشكرت ان الشكر جرت مطعم
وقال يمدح الواثق ويهنيه بالخلافة ويرثي المعتصم

ما للدموع تسوم ذل مولع والجفن نادل هجعه ومنام
يا حفرة المعصوم تربك مودع ما الحياة وقاتل الاعدام
ان الصفائح منك قد نصبت على ملقى عظام لو علمت عظام
فتق المدامع ان لجدك حله سخن الزمان وممسك الايام
ومصرف الملك الجموح فانه قد ذم مصعبه له بزمام

هدمت صروف الموت ارفع حائط ضربت دعايمه على الاسلام
دخلت على ملك الملوك رواقه وتشرفت لمقوم القوام
مفتاح كل ما بينه قد ابهمت غلقا ومحلى كل دار مقام
ومعرف الخلفاء ان خطوطها في حيز الاسراج والالجام
اخذ الخلافة عن اسنته التي منعت حمى الاباء والاعمام
فلسوره الانفال في ميراثه اثارها ولسوره الانعام
ما ذله هرون الخليفة والهدى في عبطة موصوله بدوام
اثار حلنا واتقن بواثق بالله شمس ضحى وبدر تمام
لله اي حشاه انبعثت لنا يوم الخميس وبعد اي حمام
اودى بخير امام اضطربت به شعب الرجال وقام خير امام
تلك الرزية ارزية مثلها والقسم ليس لسائر الاقسام
ان اصبحت هضبات قدس ازالها قدر فمازالت هضاب شمام
او يفقد ذو النون في الهيجا فقد دفع الاله لنا عن الهمام
او جب مبلغات غدو افقد رجنا باتمك ذروة وسنام
هل غير يوسي ساعة البسنها بدل الى ما البست من الانعام

نقض كرجع الظرف قد ابرمته يابن الخلائف ايما ابرام
ما ان راى الاقوام شمسا قبلها افلت ولم تعقبهم بظلام
اكرم بيومهم الذي ملئهم في صدره وبعامهم من عام
لو لم يكن بدعا لقد نصبوا له سمة يبين بها من الاعوام
لغدوا وذاك الحول حول عباده فيهم وذاك الشهر شهر صيام
لما دعوتهم لاخذ عهودهم طار السرور بعرق وشام
فكان هذا قادم من عيسه وكان ذاك مبشر بغلام
لو يقدرون مشوا على وجناتهم وعيونهم فضلا عن الاقدام
قسمت امير المؤمنين قلوبهم بين المحبة فيك والاعظام
شرحت يدك الصدور فاصبحت خشع العيون اليك وهي سوام
ما احسب القمر المنير اذا ابدا ابدا رايا ضوء منك في الاوهام
هي بيعة الرضوان تشرع وسطها باب السلامة فادخلوا بسلام
والمرتب المبني فمن يعدل به يرتب جموحا غير ذات لجام
يتبع هواه والقاح لرهطه بسل وليست ارضه بحرام
وعبادة الاهواء في تطويحها بالدين فوق عبادة الاصنام

ان الخلافة اصبحت بحرا تمامرت على فحم الهموم سيام
ملك يرى الدنيا يسير لحظه ويرى التقرب جاهدا من الارحام
افدح في عود الامامة بعد ما شبت اليك لحمه ودمام
فيها تلك قلادة الله التي ما دان يثرها بغير نظام
ارث النبي وجمرة الملك التي لم تخل من لهب بلمة وضرام
ملحوظة اجرتها لحكومة لله تعلو اروس الجكام
لسنا مريدي حجة نشفى بها من ريبة سقما من الاسقام
الصبح مشهود بغير دلائل من غيره ابتغت ولا اعلام
فاقم محالفنا بكل مقود واجسم معاندنا بكل حسام
تركت اسود الغابتين مغارها لما اتاها وارث الاجام
الوى اذا حاض الكريهة لم يجن بمرتد فيها ولا بهمام
لباس سرد الصبر مدرع له في الحادث الجلل ادراع اللام
والصبر بالارواح تعرف فضله صبر الملول وليس بالاجسام
اتدهنوا في حكمه فالبحر قد ... عوارية وليس بطام
يابن الدواب من اميه هاشم ... الاحساب والاحلام

اهدى اليك الشعر كل مفهم حطل وسدد فيك كل عام
عرض المديح تقاربت افاقه ورمى فقرطس فيك غير الرامي
وقال في ابي نصر سليمن بن نصر رجل من اخوانه
انا في ذمة الكريم سليمن السليم الهوى الشريف الهمام
نطقت فهمي منه بهمة قرم ثقلت وطاتي على الايام
بحسام اللسان والراي امضى حين ينضى من الجراز الحسام
ما جد افرطت عنايته حتى توهمت انها في المنام
ما توجهت نحو افق من الافاق الا وجدتها من امامي
كل يوم نرى نوال ابي نصر لنا عنه باذني الكلام
لم ازل في ذمامه المعظم المذمم حتى حسبته في ذمامي
يا سليمن اترف الله ارضا انت فيها بمستهل الغمام
ولعمري لقد لقيت لك الدعوة اذ كنت شانيا بالشام
انا ناو بحمص في كل ضرب من ضروب الاقدار والاحكام
كل قدم اخاف حين اراه مقبلا ان يشجني بالسلام
رافعا فهه ليسمى فلا احسبه جاني بغير اللطام

وقال يمدح المامون
دمن الم بها فقال سلام كم حل عقده صبره الالمام
لحرت ركاب الركب حتى تعبوا وارجلي لو عنفوا علي وامموا
وقفوا على اللوم حتى خيلوا ان الوقوف على الديار حرام
اما يوم واحدا الا في احتساب لمحلتيك عمام
حتى تعمم صلع هامات الربا من نوره وتازر الاقحام
ولقد ارى فهل ارى بعده والعيش غض والزمان غلام
اعوام وصل كان ينسى طولها ذكر النوى فكانها ايام
ثم انبرت ايام وصل ازدفت حوى اسى فكانها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانهم وكانها احلام
اتحدرت عبرات عينك ان دعت ورقاء حين ترنم الاطلام
لا تنشجن لها فان بكاها ضحك وان بكاك استغرب ام
هن الحمام فان شربت عيافة من جابهن فانهن حمام
الله ابرحا اول من جرت فتعثرت في فهمه الاوهام
من لا يحيط الواصفون بوصفه حتى يقولوا قدره الهام

مَنْ شَرَّدَ الاعدامَ عَنْ اوطانِهِ بالبَذْلِ حتّى اسْتَطْرَفَ الاعْدامَ
وَتَهَلَّلَ الايتامُ عن آبائِهِم حتّى وَدِدْنا انّنا ايتامُ
مُسْتَسْلِمٌ للّهِ سائِسُ امّةٍ لذوي تَكَبُّرِها له استسلامُ
يَتَجَنَّبُ الآثامَ خِيفَةَ غَيْبِها فكأنّما حَسَناتُهُ آثامُ
يا ايُّها المَلِكُ الهُمامُ وعَدْلُهُ مَلَكَ عليه في القضاءِ هُمامُ
ما زالَ حُكْمُ اللّهِ يُشْرِقُ وَجْهُهُ في الارضِ مذ بُسِطَتْ يَدُكَ الاحْكامُ
اَسْرَتْ لَكَ الآفاقُ عَزْمَةُ هِمَّةٍ جُبِلَتْ على ان المسيرَ مُقامُ
الاتْنُ ازْواجُها لَكَ سُخِّرَتْ فالعَزْمُ طَوْعُ يَدَيْكَ والاجْرامُ
الشَّرْقُ غَرْبٌ حيثُ لَحْظُكَ قَصْدُهُ ومَحالِفُ اليُمْنِ القَصِيِّ شامُ
بالشَّدْقِياتِ العِتاقِ كأنّما اشْباحُها بَيْنَ الانامِ انامُ
والاعوجيّاتِ الجِيادِ كأنّها نَهْوى وقد وَنَتِ الرِّياحُ سَمامُ
لما رأيتَ الدينَ يَخْفِقُ قَلْبُهُ والكُفْرُ فيه تَغَطْرُسٌ وعُرامُ
اَوْرَيْتَ زَنْدَ عَزائِمٍ تَحْتَ الدُّجى اسْرَجْنَ فَكَّكَ والبِلادُ ظَلامُ
فَنَهَضْتَ تَسْحَبُ ذَيْلَ جَيْشٍ ساقَهُ حُسْنُ اليَقينِ وقادَهُ الاقْدامُ
مُتَعَجِّبٌ لِجَبانٍ تَرْمي سِلْآفَةً وله مُخَرِّقُ الفضاءِ زِحامُ

لا المدا عُصَبًا فما دَبَّ يَرْمي الاخْفَ فيه والاله قُدّامُ
بِسَواهِمٍ لُحُقِ الاباطِلِ شُزَّبٍ تَعْلِيقُها الاسْراجُ والالجامُ
ومقابِلِينَ اذا اتَوا المَرْتَحَ هُمْ في نَصْرِكَ الاحْوالُ والاعْمامُ
سَفَحَ الدُّرُوبَ وُجُوهُهُمْ فكأنّهُمْ وابُوهُمْ سامُ ابُوهُمْ حامُ
تَخِذُوا الحَدِيدَ مِنَ الحَدِيدِ مَعاقِلاً اسْطانُها الازْواجُ والاجْسامُ
مُسْتَرْسِلِينَ الى الحُتُوفِ كأنّما بَيْنَ الحُتُوفِ وبَيْنَهُمْ ارْحامُ
آسادُ مَوْتٍ مُخْدِراتٌ ما لَها الا الصَّوارِمُ والقَنا آجامُ
حتّى تَقَضَّتِ الرُّومُ مِنْكَ بِوَقْعَةٍ شَنْعاءَ ليس لنَقْضِها ابْرامُ
في مَعْرَكٍ اما الحِمامُ فَمُفْطِرٌ في هَبْوَتِيهِ والعَماءُ صِيامُ
والضَّرْبُ يُقْعِدُ قَرْمَ كُلِّ كَتِيبَةٍ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ والجُثُوفُ قِيامُ
فَفَصَمْتَ عُرْوَةَ جَمْعِهِمْ فيه وقد جَعَلَتْ تَفَصَّمُ عُرْوَةُ الاسْلامِ
القَوْادِرُ في نُحُورِكَ اسْلَمَتْ نَزِعاتُها الاكْرابُ والاوْذامُ
ما كانَ للاشْراكِ فَوْزٌ مَشْهَدٌ واللّهُ فيه وانتَ والاسْلامُ
لما رأيتَهُمُ تُساقُ مُلُوكُهُمْ حُرْقًا اليكَ كأنّهُمْ انْعامُ
جَرْحى الى جَرْحى كأنّ جُلُودَهُمْ يُطْلى بها الشِّيزانُ والعِلْامُ

متساقطي ورق الشباب كانهم دانوا فاحدث فيهم الاجرام
اكرمت سيفك عن به ودبابه عنهم وجن لسيفك الاكرام
فردت حد الموت وهو مركب في حده فارتد وهو رزام
ايقظت هاجعهم وهل يغنيهم سهر النواظر والعقول نيام
جدتك منهم السن لجلاجه اثرن انك في القلوب امام
فاسلم امير المومنين الامه تبجث رجالك والرجا عقام
قضى النبي ذمامها مذ حطتها عنه فليس لها عليه ذمام
ان المكابه للخليفه لم تزل والله يعلم ذاك والاقوام
ثبت له ولاوليه وداته في اللوح حتى حقت الاقلام
متوطيوا عقبك في طلب العلى والمجد ثمت تستوى الاقدام

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي

ازعمت ان الربع ليس يبيم والدمع في دمن عفت لا ينجم
يا موسم اللذات غالتك النوى عني فربعك للصبابه موسم
ولقد اراك من الاواعب كاسيا فاليوم انت من الاواعب محرم
لحظت بشاشتك الحوادث لحظة ما زلت اعلم انها لا تسلم

اين التي كانت اذا شاءت جرى من مقلتي دمع بعصفره دم
بيضا تسري في الظلام فيهتدي نورا وتسري في الضيا فيظلم
يستعذب المقدام فيها حتفه فتراه وهو المستميت المعلم
مقسومة في الحسن بل هي غاية فالحسن منها والجمال مقسم
مطلومة للورد اطلق طرفها في الخلق فهو مع المنون محكم
مذلت فلم تكتم جفاك تكتم ان الذي يمق المذول لمغرم
ان كان وصلك آض وهو محرم منك الغداة فما السلو محرم
عزم يقل الجيش وهو عرمرم ويرد طرف الشوق وهو مقلم
وفتى اذا ظلم الزمان فما سوى الا الى عزماته يتظلم
لولا ابن حسان الموحي لم يكن بالرقة البيضا الى متلوم
شافهت اسباب الغنى بمحمد حتى طفقت بانها تتكلم
قد تيممت منه القوافي بامرئ ما زال بالمعروف وهو متيمم
يحلو ويعذب ان زمان ناله بغنى وتلتاث الخطوب فيكرم
تلقاه ان طرق الزمان بمعشر شرها اليه كانما هو معشم
لا يحسب الاقلال عدما بل يرى ان المقل من المروة معدم

ونشرب

ملطومة

تفاخروا

ما زال وهو اذا الرجال تواقفوا عند المقدم حيث كان يقدم
يختل في شعب بن ضبة في ذرى عادية قد ظلتها الاجم
قوم يمج دما على ازماحهم يوم الوغا المستسلم المستلئم
يعلون حتى ما يشك عدوهم ان المنايا الحمر حتى منهم
لو كان في الدنيا قبيل آخر بازايهم ما كان فيها مصدم
وانت اوضح فيهم من غرة شذ خت وفاز بها الجواد الادهم
تجري على آثارهم في مسلك ما ان له الا المكارم معلم
لم ينا عني مطلب ومحمد عون عليه او اليه سلم
لم يذعر الايام عنك كرتد بالعقل يفهم عن اخيه ويفهم
ممن اذا ما الشعر صاغ سمعه يوما رايت ضميره يتبسم

وقال يمدح ابن ابي دواد

الهيان ان تسوى الظما الحوايم وان سطم الشمل المشتت ناظم
لين ارقا الدمع العيون وقد جرى لقد روبت منه خدود دنواعم
لقد كاد ينسى عهد طميا باللوى ولكن املته عليه الحمايم
بعش الهوى في قلب من ليس قلبيا فقل في فواد عنه وهو هايم

لها نعم ليست دموعا فان علت مضت حيث انهى الدمع السواجم
اما وابيها لو رايتي لايقنت بطول جوى تنفض منه الجمايم
رات قسمات قد تقسم نصفها سرى الليل والاسآد فهي سواهم
وتلوح اجسام تصدع نحتها طوب ريح الشوق فيها سمايم
ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويبدي الفتى في دهره وهو عالم
ولو كانت الاقسام تجري على الحجى هلكن اذا من جهلهن البهايم
جزى الله خيرا ما ليها من سعاد سرت في هلال المال والمال نايم
فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف امرئ والدراهم
ولم ار كالمعروف تدعى حقوقه مغارم في الاقوال وهي مغانم
ولا كالعلى ما لم يبر الشعر بينها فما الارض عقلا ليس فيها معالم
وما هو الا القول يسرى فتغتدي له غرر في اوجه ومواسم
يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة ويقضي بما يقضي به وهو ظالم
الى احمد المحمود امت بنا السرى نواعب في عرض الفلاة رواسم
خوايع يظلمن الظليم اذا غدا وتنبح ابيه وهو للبرق شايم
نجايب قد كانت نعايم مرة من المد اولما تهن نعايم

ومباسم

الدهر

الى سالم الاخلاق من كل عايب وليس له مال على الجود سالم
جديران ان يصبح المال عنده جديبا بان يبقى وفي الارض عارم
وليس يسان للعلى خلق امرئ وان جل الا وهو الى الهادم
له من ايادي المجد حيث ماسمت ولها منه البنا والدعايم
اناس اذا راجوا الى الروع لم تزج مسلمة اشيافهم ولجاجم
بنو كل مشبوح الذراع اذا القنا تثنت اذرع الابطال وهي معاصم
اذا سيفه اضحى على الهام حاكما غدا العفو منه وهو في السيف حاكم
اخذت باعضاد العرب وقد خوت عيون طيلات وذلت جماجم
فاضحوا الواسطا عوا الفرط محبة لقد علقت خوفا عليك التمايم
ولو علم الشحان ادو يعرب لسدت اذا تلك العظام الرمايم
تلاقي بك الجيان في كل محفل حلبك وعاشت في ذراك الغمايم
فما بال وجه الشعر اغبر قاتما وانف العلى من عطله الشعر راغم
تداركه ان المكرمات اضايع وان حلي الاشعار فيها خوائم
اذا انت لم تحفظه لم يك بدعة والا عجبا ان ضيعته الاعاجم
فقد هز عطفيه القريض توقعا لعدلك مذ مارت اليك المظالم

ولولا خلال سنها الشعر ما درى بغاة العلى من اين تؤتى المكارم
يرى حكمه فيه وان كان جايرا ويقضي بما يقضي به وهو ظالم

وقال يمدح عبد الكريم الطاهري

ارامة لست مالف كل ريم لو استمتعت بالانس المقيم
اذا رأت النوى حسن التصابي الى قصرت جنات النعيم
لئن اصبحت ميدان السوافي لقد اصبحت ميدان الهموم
ومما ضرم البوحا اني شكوت وما شكوت الى رحيم
اطل الدمع في خدي سيبقى رسوما من بكاي في الرسوم
وليلة ست اكلاه كاني سليم او سهرت على سليم
اراعي من كواكبه نجاما سواما لا تريغ الى المسيم
فاقسم لو سالت دجاه عني لقد انبال عن خطب عظيم
الخنا في ديار بني حبيب بنات السير تحت بني العزيم
وما ان زال في حرم ابن عمرو كريم من بني عبد الكريم
يكاد نداه يثمر له عديما اذا مطلت يداه على عديم
تراه يذب عن حرم المعالي فتحسبه يدافع عن حريم

غريم للملمّ به وجاشا ندا ه من مماطله العديم
سفيه الرمح جاهله اذا ما بدا افضل السفيه على الحليم
اذا ما قيل ارعفت العوالي وليس المرعفات سوى الكلوم
اذا ما الضرب حش الحرب ابدى اغر الراي في الخطب البهيم
تنقّا الحرب منه حين تغلي مراجلها بشيطان رجيم
فان شهد المقامة يوم فصل رايت نظيره لقمن الحكيم
اذا نزل الربيع بهم فتروه رياض الريف من انف جميم
فلو عاينتهم مع زائريهم لما مزت البعيد من الحميم
اولئك قد هدوا في كل امر الى نهج السداد المستقيم
اجلهم الندى وسط المعالي اذا نزل البخيل على النجوم
فروع اشرف عليك اشتهدت لها على طيب الاروم
وفي شرف الحديث دليل صدق لمخبر على الشرف القديم
لهم غرر تخال اذا استنارت بواهرها ضرائر للنجوم
قروم للمجيد بهم اسود تخال للاسود وللقروم
اذا نزلوا بمحل روضوه باثار كاثار الغيوم
لكل من بني حوا اعذر واعذر لطائي ليم

احق الناس بالكرم امرؤ لم يزل يأوي الى اصل كريم

وقال يمدح ابا سعيد

ابا سعيد وما وصفي منتهم على الثناء وما شكوى لمحتشم
لئن حمدتك ما اوليت من حسن اني لفي اللوم اخطى منك في الكرم
انسى ابتسامك والالوان كاسفة تبسم الصبح في داج من الظلم
هذا الخول الذي لو انه بشر لم يلف طرفه عين غير متبسم
رددت رونق وجهي في صحيفته رد الصقال بها الصارم الخذم
وما ابالي وخير القول اصدقه حققت لي ما وجهي او حققت دمي

وقال يمدحه وقد غاب عنه

متى كان سمعي خلسة للوائم وكيف صغت للعاذلين عذائلي
اذا المرء وابقى بين رابية ثلمة تسد بتعنيف فليس بحازم
ساوطي ارض العسكر الا عسكر امن الذل بحالي الملك المعالم
فاني ما جورفت في طلب العلى ولكنما جورفتم في المكارم
زويد ايقر الامر في مستقره فما المجد عما تفعلون بنائم
وما لي من ذنب الى الرزق خلته سوى املي اياكم للعطائم

بعين الهدى اضحت من هادم دعايها الطولى وبان كهادم
لعمر النوى لا زلت بعد محمد مسجا عليها بالدموع السواجم
فتى فيصلى العوم يعلم انه نشا ابين من السيوف الصوارم
اذا سار فيه الظن كان بكل ما يؤمل من جدواه اول قادم
اساءت يداه عشرة المال بالندى واحسنتا فيناخلافه حاتم

وقال يمدحه وقد قدم من مكة

ان عهدا لو تعلمان ذميما ان تنساما عن ليلتي اوتنيما
لست ارعى النجوم حتى اذا ما فارقوني افسيت ارعى النجوما
قد مررنا بالدار وهي خلاء وبتنا نطيلها والرسوما
وسالنا ربوعها فانصرفنا بسقام وما سالنا حكيما
اصبحت روضة الشباب هشيما وغدت دوحة الجنوب سموما
شغله في المفارق استودعتني في صميم الفؤاد ثكلا صميما
تستثير الهموم ما التي منها صعدا وهي تستثير الهموما
غرة غرة الا انما لست اغر ايام لست بهيما
دقة في الحياة تدعى جلالا مثل ما سمي اللديغ سليما
حلمتني زعمتم وازاني قبل ذاك الحليم لست حليما

من راى بارقا سرى صاميا جاد نجدا اسهولها والحزوما
يوسفا محمديا حفيا بدليل الثرى رؤوفا رحيما
فسقى طيبا وطيبا ودودا ان وتيسا وايلا وتيما
لن ينال العلى خصوصا من الا قوله من لم يكن مداه عموما
نشات من يمينه نفحات ما عليها الا الانوف غيوما
البست نجد الصنايع لا شيحا ولا حنوة ولا قيصوما
كرمت راحتاه في ازمات كان فيها صوب الربيع لئيما
ان زنياه فاما الذا اهزه واندى هنا واكرم حميما
وجه العيس وهي عيس الى الله فالت مثل القسي حطيما
واحق الاقوال ان يقضي الدين فتى كان للاله غريما
في طريق قد كان قبل شراكا ثم لما علاه صار اديما
لم يحدث نفسا بمنه حتى جازت الكهف خيله والرقيما
حرم الدين زاره بعد ان لم يبق للكفر والضلال حريما
حين عفى مقام ابلس سامي بالمطايا مقام ابراهيما
حطم الشرك حطمه ذكرتني دجى الليل زمزما والحطيما

فاض فيض الاتى حتى غدا الموسم من فضل سيبه موسوما
قد بلونا ابا سعيد حديثا وبلونا ابا سعيد قديما
ووردناه ساحلا وقليبا ورعيناه بادضا وهشيما
فعلمنا ان ليس الا بشق النفس صايد الكريم يدعى كريما
طلب المجد يورث المرء خبلا وهموما تقضض الجيش وما
تتراه وهو الخلي شجيا وتراه وهو الصحيح سقيما
تجد المجد في البرية منثورا وتلقاه عنده منظوما
تهتز العلى فليس يعد البؤس بؤسا ولا النعيم نعيما
وتولى الندى يرى الكرم الفارد في اشر المواطن لؤما
كلما زرته وجدت لابي نشبا طاعنا ومجدا مقيما
اجدر الناس ان يرى وهو مغبون وهيهات ان يرى مظلوما
كل حال تلقاه فيها ولن يلقى في حاله مذموما
واذا ان عارض الموت سجا خفلا بالندى اجش هزيما
في ضرام من الوغا واشتعال تحسب الجو منها محموما
والتشت ضمر الجياد المزاكي من لباس الهياد ما وجيما

فيكتلوها الحرب فيه وهي مقورة تلوك الشكيما
قمت فيها بحجة الله لما ان جعلت السيوف عنك خصوما
فتح الله في الاوائل الخافق يوم الانس فتحا عظيما
جومته ريح الجنوب ولن يحمد صيد الشاهين حتى يحوما
في غداة مهضوبة كان فيها ناضر الروض للسحاب بديما
مطرت مزنها فمانت رهاما وسجت ريحها فمانت نسيما
نعمة الله قيل لا اسل الله اليها نعمى سوى ان تديما
ولو اني فعلت لست كمن يسله وهو فايد ان يقوما

وقال يمدحه

عسى وطن يدنو بهم ولعلما وان تعتب الايام فيهم فربما
لهم منزل قد كان بالبيض كالمها فصبح المغاني ثم اصبح اعجما
وردت عيون الناظرين مهابة وقد كان مما يزجع الطرف ملزما
تبدل غاشيه بريم مسلم تردى رداء الجيش طيفا مسلما
ومن وشي خد لم يتمم قرنه معالم يلهين الكعاب المتمما
وبالحلي ان قامت تنوء فوقها حماما اذا الاتى حماما تندما

وبالخذلة الساق المخدمة الشوى فلا بيض قد شلوا عبثا مخدما
سوار اذا قاتلن ممتنع الفلا جعلن الشعاريز الجديل وشدقما
الى حابط الثغر الذي يورد القنا من الثغرة الدنيا القليب المهدما
بسابغ معروف الامير محمد حوى فجاج المال من كان معدما
وحط الندى في الصامتين رحله وكان زمانا في عدي بن اخرما
يرى العاتم المادف بالعزارية يمانية والارى بالغنيم علقما
اذا فرشوه النصف ماتت شذاته وان رفعوا في طيه كان اطلما
لقد ابصح الثغران سدين بعدما اواسر عان الذل قدا وتوأما
فلست لناشيهم ابا ولاهلهم اخا ولذي التقويس والليه ابهما
ومن كان بالبيض الكواعب مغرما فما زلت بالبيض القواضب مغرما
ومن تمت سمر الحسان ادمها فما زلت بالسمر العوالي متيما
جدعت لهم انف الضلال بوقعة تخرمت في غابها من تخرما
لئن كان امسى في عقر قس اجدعا لمن قبل ما امسى بيمنذ اخرما
تلمتهم بالمشرفي وقل ما تثلم عز القوم الا تهدما
قطعت بنان الكفر منهم بمبرم وابتعتها بالرقم لقا ومعصما

وكم جبل بالبدو منهم هددته وغاو غوى طمته لوحا لما
ومقتبل خاث سيوفك راسه ثغاما ولوا او تعها ان عظلما
فلما ابن احكامه الشبهة اعتدى فقال لما وضع الشيب مجلما
اذا انت للالوى الاصم مقوما فاورد ورد يزيد الاصم المقوما
ولما التقى البشران انقع بشرنا بشرهم حوضا من الصبر مقعما
وساعده تحت البيات فوارس تخالهم في فحمة الليل الجما
وقد ثقفتهم روعة ثم اجلت قوابه مثل ما التف عقد امطما
بسافر حر الوجه لو له سوة لان بطباب الاحي متسلما
مثلت له تحت الظلام بصورة على البعد افتنه الحيا فصمما
كيوسف لما ان راى امر ربه وقد همم ان يعروري الذنب احجما
وقد قال اما ان اغادر بعدها عظيما واما ان اغادر اعظما
ونعم الصريخ المستجاش محمد اذا جن نو للمنايا وازرما
اشاح بنشبان الصباح فالرهوا صدور القنا الخطي حتى تحطما
هو افتح الفتح الذي سار مغرقا واجدى على البلاد وانهما
له وقعة كانت سدى كانارها باخرى وخير النصر ما كان ملجما

ورديه

افتح

مما طرنا الدهر الذي كان عهدنا باوله غفلا وقد صار معلما
لقد اذكرانا باس عمرو ومشهد وما كان من اشفندياروزستما
راى الروم صحبا انها هي اذرا واعداه التقى الزحفان انهما هما
هزبر الغريف شد من ابهريها ومتنيها قرب المزعفر منهما
فاعطيت يوما لو تمنيت مثله لاعجز ريعان المنى والتوهما
لحقتهما في ساعة لو تاخرت لقد زجر الاسلام طاير اشاما
فلو صح قول الجعفريين في الذي تنص من الالهام خلنا لك ملهما
فان يك نصرانيا النهر الس فقد وجدو اوادي عقرقس مسلما
بيسبتوا في السبت بالبيض والقنا سباتا ثوا منه الى الحشر نوما
فلو لم يقصر بالعروبة لم يزل لنا عمر الايام عيدا وموسما
وما ذكر الدهر العبوس بانه له ابن كيوم السبت الا تبسما
ولم يبق في ارض البقلا طاير ولا سبع الا وقد بات مولما
وارهقوا في ذلك اليوم البلا والجرا الى الاراو الحتف دما
رموا بابن حرب سل فيهم سيوفه فكانت لنا عرسا وللشرك ماتما
اقط بني حوا قلبا عليهم ولم يقس منه القلب الا اليسيرا
اذا اجرموا فتى القنا من جماجم وان لم يجد جرما لديهم تجشما

هو الليث ليث الغاب باسا وبخله وان كان احيا منه وجها واكرما
اشد ازدلافا من درعن مقدما واحسن وجها من بردين محرما
جريرا اذا ما الخطب طال فلم تنل ذوايبه ان يجعل السيف سلما
كريم اذا ازرناه لم يقتصر لنا على الكرم المولود اوتيكرما
تجشم حمل الفادحات وقل ما اقيمت صدور المجد الا تجشما
وكنت اخا الاعدا لم تسنا لعله فكم يك بعد العلم اغنيت معدما
واذا انا مهزوز على ومنعم فاصبحت من خصو انعامك منعما
ومن خدم الاقوام يرجو انوالهم فاني لم اخدمك الا لاخدما

وقال يمدحه ويسمى بمركوبا

قل للامير ابي سعيد ذي الندى والمجد زاد الله في اكرامه
يا واهب العنس الهموس برحلها والاعوجي بسرجه ولجامه
والحامل الاقوام فوق سلاهب والحاكي الريال في اقدامه
والواهب العمصامة الذكر الذي يجري دعاف الموت في اسطامه
انت المبارى الدهر في نجاته والمستهين مع الندى بملامه
فمن اين ارهب او ارى راجلا احدا وما ارجو اسوى ايامه

اجهد آل الله رحلي يا ابن من جادت يداه بنهده وغلامه
قسم الجيا على الانام جميعهم فذهبت انت فقلت برمامه
وتقسم الناس السخا مجزا فذهبت انت براسه وسنامه
وتركت للناس الاهاب وما بقي من فرثه وعروقه وعظامه

وقال يمدحه منجم

ابا سعيد تلافت دونك النعم فانت طود لنا منجى ومعتصم
ازال جودك حشى البخل صولته وزال عودك يستي نفسه الدرم
اشرقت منك على الجود الغنى وبدى يجول في مستنواها الفقر والعدم
فسوف تثبت دون المجد فيك اخ لو ارجاول لم تثبت له قدم
اجرمت دونك خوف النايبات فما شكت اذ قمت دوني انك الجرم
فايقظ الفعل يقض القول نومته فقد شكا سوطي ان ذا حلم
ان الزمان اشتى عني بعصته وبت جشوته في القلب تضطرم
ما انفك يخضع لي مذ اقرفت نعم فكيف يصنع لي لو اثمرت نعم
لم تسق بعد الندى كاسا على ظمأ فيه يسقيها فهم
من كل بيت بلاد الميت يفهمه حسنا ويفيده القرطاس والقلم

يطل سالكه والنجم مالكه كانه مستهام اوبه صمم

وقال يمدح محمد بن الهيثم بن شبانة

اسقى طلولهم اجش هزيم وغدت عليهم نضره ونعيم
جادت معاهدهم عهاد سحابه ما عهدها عند الديار ذميم
سفه الفراق عليك يوم رحيلهم وبما اراه وهو عنك حليم
ظلمتك ظالمة البرى طلولها والظلم من ذي قدره مذموم
زعمت هواك عفا العداة كما عفت منها طلول باللوى ورسوم
لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم
ما زلت عن سنن الوداد واغدت نفسي على الف سواك تحوم
لمحمد الهيثم بن شبانة مجدا الى حيث السماك مقيم
ملك اذا انسب الندى من ملتقى طرفيه فهو اخو له وحميم
كالليث ليث الغاب الا ان ذا في الروع بسام وذاك شتيم
طحطحت بالخيل الجبال من العدى واللذ يتعد بالهدى ويقوم
بالسفح من همدان اذ سفحت دما رويت بحمته الرماح الهيم

يوم وسمت به الزمان ووقعه بردت على الاسلام وهي سموم
لمعت اسنته فهن مع الضحى شمس وهن مع الظلام نجوم
نضيت سيوفك للنزاع فاعمدت والحرب يكيدها مخدوم
ابليت فيه الدين لمن نقيبه نزلت امام الكفر وهو امام
برقت بوارق من يمينك غادرت وضحا بوجه الخطب وهو بهيم
ضربت انوف المجد حتى اقلعت والعلم تحت غمامها معدوم
لله لف محمد وولادها للبذل اذ بعض الالف عقيم
صنعت بادفته فكانت للدلو اولى للمزمين قديم
غيث جوى كرم الطبايع دهره والغيث يلزم مره ويلوم
ما زال يهدى بالمواهب دايبا حتى ظننا انه محموم
للجود سهم في المكارم والتقى اربه المكدى والمسهوم
وبيان ذلك ان اول من جبا وقرا خليل الله ابراهيم
اعطيتني دية القتيل وليس لي عقل ولا حق عليك قديم
الاندى كالذين حل قضاوه ان الكريم لمعتفيه غريم
عرف عداه ربا خفيا عنده شكر الرجال وانه لجسيم

اخفيته فخفيته وطويته فتشمرته والشخص مبدعيم
جود مشيت به الغنم اواضعا وعظمت عن ذراه وهو عظيم
النار نار الشوق في كبد الفتى والبين يوقدها هوى مسموم
خير له من ان يحام صدره وحشاه معروف لعرى مكتوم
سوق الضيعة فاستمر بلعنه يدعو عليه النايل المظلوم
الفتح المعروف وهو كانه قمر الدجى اتى اذا الليم
مثر من المال الذي ملكتني اغنانه ومن الوفا عديم
فاروج في نسوين لم يسجنها قبلي فتى وهما الغنى واللوم
وقال يمدح اسحق بن ابراهيم
اصغى الى البين مغتما افلا جرما ان النوى اساءت في قلبه لما
اصغى بسوهم اياه فرقتهم فهل سمعتم بسوء ورث الصمما
ناوا فظلت لو شك البين مقلته يبدي لجيعا ويبدي جسمه سقما
اطله البين حتى انه رجل لو مات من شغله بالبين ما علما
اما وقد تنتهي الجدور ونجي فابعد الله دمعا بعدها التثما
لما استجر الوداع المحض وانصرمت اواخر الصبر الا اظمأ وجما

رأيت أحسن مرئي وأبهجه مستجمعين لي التوديع والعنما
فكاد شوقي يتلو الدمع منسجماً لو أن في الأرض شوقاً فاض منسجما
صب الفراق علينا صب من لهب عليه أشجى يوم الودع فتقما
سيف الإمام الذي سمته هيبته لما تخوم أهل الأرض محترما
إن الخليفة لما صال لست له خليفة الموت فيمن جار أو ظلما
قرت نفوس أن عن الدين وانشرحت بالأشتر بن عيون الشول فاطلما
فيوم خيراج والألباب طائرة لولا يكن ناصر الإسلام ما سلما
أضحت منهم ضباع القاع صاحية بعد العبوس وأبليت السيوف دما
بكل صعب الذرى من منصب بقطا إن جل مبدأ أو سار معتصما
باد المحيا أطراف الرماح فما يرى بغير الله المعبود ملتثما
يضحي على المجد مأمونا إذا اشتجرت سمر القنا على الأرواح منهما
قد قلصت شفتاه من حفيظته فخيل من شدة التغبيس مبتسما
لم يطغ قوم وإن طاوا ذوي رحم إلا رأى السيف أدنى منهم رحما
مشت قلوب أناس في صدورهم لما تزاولت مشي نحوهم قدما
أمطرتهم عزمات لو رميت بها يوم الكريهة رئز الدهر لانهدما
إذا هم رقصوا كانت لهم عقلاً وإن هم جحجحوا كانت لهم لجما
حتى انتهلت بحد السيف أنفسهم جزاء ما انتهكوا من قبل الحرما
زالت جبال شرورى من هنا بهم خوفاً وما زلت أقداماً وأقدما
لما محضت الأماني إلى الجلبوا عادت هموماً وكانت قبلها همما
أبدلت أرؤسهم يوم الكريهة من قنا الطهور قنا الخطي مدعما
من كل ذي لمة غطت ضفائرها صدر القناة وقد كانت ترى علما
راح النصل معقوداً بالسهم لما غدا السيف في أعناقهم حكما
كانوا على عهد شرى في الزمان ولن يستشري الخطب إلا لما قدما
في دل جوشن دهر منهم فيه تزجي رجافته قد أشبعت الأمما
حتى إذا انبعثت أثار مدتهم أرسلك الله للأعمار معتصما
أطعت ربك فيهم والخليفة قد أرضيته وشفيت العرب والعجما
قد شهدوا سيرة لو أنها ثبتت لم تبق في الأرض قرطاساً ولا قلما
ثم انصرفت ولم تلبث وقد لبثت سماء سيفك فيهم تمطر النقما
لو كان يقتله جيش قبل مبعثه لكان جيشك قبل البعث قد قدما
سماهم البطر الأشد العصاب فلم يهجع سيوفك حتى صيروا النعما

ولت شياطينهم عن كل ملحمة كانت جنود التنافيها لهم رجما
تركتهم جزرا في يوم معركة اقرت فيها وكانت منهم ظلما
فلبيضت رحم الهيجا جماجمهم حتى لقد تركتها تشبه الرحما
غادرت بالجبل الاهوا واحدة والشمل مجتمعا والشعب ملتئما
جنبت عرس الملى منهم بذي لجب ابقى بهم من انابيب القنا اجما
لو كان في ساحة للاسلام من جرم ثان اذا لنت قد صيرته جرما
تغدو امام الحرب للارواح مغتنما فان سلبت نوالا رحت مغتنما
فالمجد طوعك ان تعدو لك همته انت مهتضما او انت مهتضما
لم تجمع الكلم الجفلى تلمها بصامت المال الا الاوراد مما
مواهب لو تولى عهدها هرم لم يجعلها هرم حتى يرى هرما
فخر ابني مصعب فالمكرمات بهم عادت رغاما وكانت قبلكم اما
تقول ان قلتم الا مسلمة امركم ونعم ان قلتم نعما
ما منكم احد الا وقد قطعت عنه الاعادي بسيبا المجد مذ فطما
ابو الحسين صباح الوجه وهدى ملخافي مشهد سوءا ولا سيما
اذا اتى بلدا اجلت خلايقه عن اهله الانكدين الخوف والعدما

من يسئل الله ان يبقي سراتكم فانما ساله ان يبقي الكرما
قد قلت للناس اذ قاموا بشكرهم الآن احسنتم ان تشكروا النعما

وقال يمدحه

يا ربع لو ربعوا على ابن همام مستسلم لجوى الفراق سليم
قد كنت معهودا باحسن ساكن منا واحسن دمنة ورسوم
ايام للايام فيك غضارة والدهر في وفيك غير مليم
وطبا انسك لم تبدل منهم بطبا وحشك ظاعنا بمقيم
من كل ربع لو تبدا اقطعت لحاظ مقلته فواد الريم
اما الهوى فهو الهوان فان جرت فيه النوى فاليم كل اليم
امر التجلد بالتلدد حرقة امرت جمود دموعه بسجوم
او الطلول الدارسات اليه من معرق في العاشقين صميم
ما جاوزت عيني باخر ساعة بالرمح مذ صار الفراق غريمي
لم يبرح البين المشتت جوانحي حتى تروت من هوى مسموم
والى جناب ابي الحسين تشنعت بزمامها لا المضعب المخطوم

تشنعت رفعت في السير وقيل اخذت اعنتها السيوم

جاءك في مُعَجٍ خوائف في البُرى وعوارف بالمعلم المأسوم
من كل ناجية كأن أديمها حيضت طهارته بجلد أطوم
تبني بلاطاها اذا ما استدفئت سعدانة كأداره الفدفوم
طلبك من نسل الجديل وشدقم كوم عقايل من عقايل كوم
ينشين أصوات الحداة وبينها طربا أصوات الصدى والبوم
فاصبر بحمدك غير مصرم دوزدا وأرجدك غير عقيم
لما وردن حياض سيبك طلحا خيمن ثم شربن شرب الهيم
ان الخليفة والخليفة قبله وجدك ترب نصيحه وعزيم
وجدك محمودا فلما يا لوايك في مفاوضة والتقديم
مازلت في هذا وذلك لابسا حللا من التبجيل والتعظيم
نفسي فداؤك والجبال وأهلها وطرمسا من الحروب بهيم
بالرادويه وخيزج وذواتها عهد لسيفك ليس بذميم
بالمصعبين الذين كأنهم آساد أغيال وجن صريم
مثل البدور تبين الا انها قد قلنست من بيضها بنجوم
ولي بها المخذول يعدل نفسه منمطرا في جيشه المهزوم

رأموا اللتيا والتي فاعتاقهم سيف الامام ودعوة المظلوم
ناشدتهم نا شد يوم لقيتهم والخيل تحت عجاجها كالنيم
ومنحتهم جالين من متوعر متسهل قاسي الفؤاد رحيم
حتى اذا جحدوا هتكت سوتهم بالله ثم الناس من المعصوم
فتجردت سمر السيوف لهامهم وتجرد التوحيد للتحريم
غادرتهم بالمشرفين بوقعة صدعت صواعقها جبال الروم
اخرجتهم بل اخرجتهم فتنة سلبتهم من نضرة ونعيم
ثقلوا من المال الغمر وجنة رغدا الى الغسلين والزقوم
فالحرب تعلم حين تجهل غاية تغلي على حطب القنا المحطوم
ان المنايا طوع أمرك والوغا ممزوج كأسك من ردى ومدوم
والحرب تشرب رأسها في مشهد عدل السفيه بربا الف حليم
في ساعة لو ان لقمانا بها وهو الحكيم لكان غير حكيم
جثمت طيور الموت في أوكارها فترى طير العقل غير جثوم
فالسيف تعلم انك السيف الذي ما اهتز الا اهتز عرش عمم
هشت الخطوب القهقرى لما رأت خيبي اليك موحدا برسيم

فزعت الى التوديع غير لوابث لما فزعت اليك بالتسليم
فالدهر الام من شرقت بلومه الا اذا اشرقته بملوم
اهيت لي ريح الرجا فاقدمت همي بها حتى استجن همومي
ايقظت للكرم الكرام بنا طق لندا آل اظهر لتزحل قديم
ولقد يكون والاكرام بناله حتى تحوض اليه الف كريم
فسننت بالمجهود من اثر الندى سننا شفت من دهرنا المذموم
وسم الورى بخصاصه فوسمته بسماجه الحت على الخرطوم
حيت فيه معلم لم تقذها نخل ولم تسبح على المعدوم
ينفع انبساط الرزق في لحظاتها نسقا اذا وقعت على محروم
ويد تظل المال يسقط بيده فيها سقوط الهاء في الترخيم
الا ما ملا المال النجاة اذا غدا صرف الزمان فجاه بعديم
قل للخطوب اليك عني اني جار اسحق بن ابراهيم

وقال يمدح اسحق بن ابي ربيعي

كاتب اسحق ويستخرج وعد اسحق كان هو سبيه

لولا ابو يعقوب في ايامه سبب العلى لانحل ثني زمامه
لبث الحاجات لدن يحقوه في كره منها وفي اقدامه
فانظر الى الامال كيف دنوعها في فلره وقعوده وقيامه
كيف الشكاية للزمان وصرفه وندى الامير وانت في ايامه
هذا سحاب انت سقت غمامه وعليك بعد الله فيض غمامه
ان اشد العرف مجد باسق والمجد كل المجد في استمامه
هذا الهلال يروق انصار الورى حسنا وليس لحسنه لتمامه

وقال يمدح بني حميد وبحص لضرم بن حميد

بني حميد لله فضلكم ابقى لكم اضرما فاسعدكم
ابقى لكم والد ايد لم انجدكم في الوغا وانجدكم
فاتخذوه كذاك سيدكم فعرفه في الانام سودددكم
لو كان في يوم بالك لكم لم تفقدوا في اللقا سيدكم
الله اعطاكم بسلفتراضه منا منه ليعضدكم
الا اشكروا الله ذا الجلال فقد بالصنع في اصره تغمدكم
ما زال في قومكم الهم ملك رب ذا انتم ويملوكم

وقال يمدح عبد الحميد بن غالب والعمل
ابن محمد بن منصور واوهمهم وهب الباب

لامته لام عشيرها وحميمها منها خلايق قد ابدّ ذميمها
لم تدركم من ليله قد خاضها ليلا وهي تنامها وتنيمها
نكرت فتى ازرى بنضره وجهه وبايه نبل الخطوب ونومها
لا تنكري همي فاني رايدي حزما حضار النايبات وشومها
فلقبل اظهر صقل سيف اشره فبدا وهذبت القلوب همومها
والحادثات وان اصابك بوسها فهو الذي انبال كيف نعيمها
او ما رايت منازل ابنه مالك رسمت له كيف الزمان رسومها
آناوها وطلولها وهادها ونجادها وحديثها وقديمها
تغدو الرياح سوافيا وعوافيا فتضيم معناها وليس يضيمها
وكانما القى عصاه بها النوى من شقة قذف فليس يريمها
اني لمقتبل ازمة باعزة غرا اذا غمر الامور يهيمها
بثلاثة ثلاثة الراح استوى لك لونها ومذاقها وشميمها
وثلثة الشجر الجنى كانما افنانها وثمارها ارومها

وثلثة الدلو استجيل لماتح اعوادها ورشاوها وادميها
وثلثة القدر اللواتي اشملت اخيرها ذو العيال فقدومها
فاذا علوق الحاج يوما سلت بهم فقد تهتك حس نومها
عبد الحميد لها وللعمل الذي فيها ومثل السيف ابراهيمها
جازوا خلايق قد تبينت العلى كل التبين انهن نجومها
ولو ان بافلا المفهه ينبري في مدحها سهلت عليه حزومها
ولو ان سحبان المفوه ينتحي في ذمها لم يدر كيف يذيمها
انا اتينا لم نصون ما اربا يستصغر الحدث العظيم عظيمها
بالعيس قاسمنا الفلا اشلاءها واليد الاعطى السوا قسيمها
فلنا امين قصوصها وشخوصها ولها ورثي سديفها ولحومها
اخذت علاتها السهوب وبداها فالبعد يعقدها وحش نلومها
صفح عن النبات ليس يودها جرس الدجى مداوها ونيمها
ليلية قد وقرت هاماتها من قبل اشد الفلاة ويومها
مهرية بلغ الكراية دونها منها وغاب مزيحها ومسيمها
فعنيقها يعضيدها ووشيجها سعدانها ودملها تنومها

ملك الملال رقابها وأنوفها فتعوذها دين لها وسحومها
فكأن مقلها مخيس غيرها وكأنما مخلوعها مخطومها

وقال يمدح محمد بن الهيثم بن شبانة

نثرت فريد مدامع لم تنظم والدمع يحمل بعض ثقل المغرم
وصلت دموعا بالنجيع فخدها في مثل حاشية الرداء المعلم
ولهت فأظلم كل شيء دونها وأنار منها كل شيء مظلم
وكأن عبرتها عشية ودعت مهواة من ماء وجهي أو دمي
ضعفت جوانح من أذاقته النوى طعم الفراق فلم تطعم العلقم
هي مبتدأ الاسلام أهلها من خلتين من الشوى والمأثم
ان شئت أن يسود ظنك ظله فاجله في هذا السواد الأعظم
ليس الصديق بمن يعيد ظاهرا متبسما عن باطن متجهم
فليبلغ الفتيان عني مالكا أني متى يتشلموا أتهدم
ولتعلم الايام أني فتها بابي الحسين محمد بن الهيثم
باغ ليس بتوام ولم نتعد واو نطق بالنوال التوأم
قد قلت للمعتم منه بعجمة ولخوالدي لو لم يتم لم يحلم

الحمد لله حلمة تقد سودي بلد الوادي وليس بمنعم
جدت الوفود الى الجزيرة عيسها من منجد محله أو متهم
فكأنما لولا المناسك أشرفت بساحاتها أو أوثقت بالموسم
فكأنه من مزجهم في روضه ودانهم من سيبه في مقسم
طفت سوب المجد بزعم أنه لم يبتدا عرف اذا لم يتمم
نظمت له خوز المدائح مكارم ينقش في عقد اللسان المعجم
في قلبه كشف السيال وان غدا أهطلا وعفو يد يجهد المرزم
خدم العلى فخدمته وهي التي لا تخدم الا قولها لم تخدم
واذا انتمى في ظله من سودد قالت له الأخرى بلغت تقدم
ماضر أروع يرتقي في همه عليا الايه تقي في سلم
يابى لعوضك ان يغادر عرضه ما جوله من مالك المستخلم
ان البلاد على نفاسة قدره لا يدعم الازمات مالم يدعم
لا استطال على الخطوب ولا ثوى أرزمه نصفا اذا لم يطلم
وصنيعه لك ثيب اهديتها هي الكعاب لعاينك مصدم
حلت محل البذر من معطى وقد رزقت من المعطي زاف الايتم

لبرد وجدا بالسماحة ما ترى من يهيا المجد تغرم وتغنم
ان الشمائل يسير عرضا في الورى ومحله في الطول فوق النجم
واذا المواهب اظلمت الستها بشرا بارقة الحسام المخذم
اعطيت ما لم تعطه ولو انقضى حسن اللقا جرمت من لم يجرم
وقدرت من شيم كان سيورها بقدر من شيم السحاب المرزم
لو قلت جعل بعضها في خاتم اوطها لدعيت دافع معدم
شهوت فما تنفك توقع باسمها من قبل معناها بعلم المعدم
ان القضايا تمتلك شوارد افتحمت بنداك قبل تحمي
ما عرست حتى اتاك بفارس ربعانها والغور قبل المغنم
فجعلت قمتها الضمير ومشت منه فصارت فيما للقيم
خذها فما زالت على استقرارها مشغولة بتنقف ومقوم
تذر الفتى من الدجا وراها وتروده في نهد الرجا القشعم
زهر اجلى في الفؤاد من المنى والذم من ذكر الحبيب في الفم
وقال في مدحه عبد الحميد بن غالب ويمدحه
سفت ذهبا وظاهرة وغبا ابا بشر اهاضيب الغمام

لبست بها الصبابة غير اني سبوت به لنفرة والمقام
غداة غدت به اجد جلال تشذر تحت عطر نفح جرام
ثوت افراد الاداب شعثا وجفت بعده غدر الكلام
اخو ثقة نأى فبقيت لما نأى غرضا لاحوان السلام
ذوي الهمم الهوامد والالف الجوامد والمروات النيام
يطل عليك اشفقهم جفوده الرويا ان راها في المنام
ومن شر المياه اذا استهجت اواجنها على طول المقام
وقال في مدح الياس بن اسد
الياس في ضمان الله والذمم ذامهجة عن ملمات الردى
سلامة لك انتهاج نصرتها ودعدعا ولعا في النعل والقدم
الله عافاك منها علة عوضا لم يخ اطفارها الا على الكرم
تكشفت هبوات الثغر مذ كشفت آرابك ما استشعرت من سقم
فان يكن وصب عانيت سورته فالورد خطف اليث الغابة الاضم
ان الرياح اذا ما اعصفت قصفت عيدان نجد ولم يعبان بالرتم
بنات نعش ونعش الشوق لهدو الشمس والبدر منه الزهر في الرقم

والحادثات عدو الآدميين فما تنقام الا امرأ يشفى من القدم
فليهنك الجود والنعمى التى سبغت حتى جلت صدا الصمصامة الخذم
قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبتلى الله بعض القوم بالنعم

وقال يمدح عبد الله بن طاهر ويسأل ابا العميثل

شاعر عبد الله عن شيء وقع به له عبد الله فاخر
وكان عبد الله امره ان يدخل اليه شعر الطائى لينظر فيه

لبث الظبا ابا العميثل خبرت خبر ايروى صاديات الهمم
ان الامير اذا الحوادث اظلمت نور الزمان وجلية الاسلام
والله ما ندرى بأية حالة ينبى مجاوره على الايام
ابما جامعه لديه من الغنى ام ما يفارقه من الاعدام
وارى الصحيفة قد علتها فتنة فتنت لها الارواح فى الاجسام
ان الجياد اذا علتها منعة راقت ذوى الالباب والافهام
لتزيد الابصار فيها فتحة وتأملا لعنانية الفوام
لولا الامير وان جل رأيه فى الشعر اصح اعدل الحكام
لنظمت آمالى لديه باسرها او كان انشادى حقير كلامى

ولحقت فى تفريقه ما بينما ما قيل فى عمرو وفى الصمصام

وقال فى السليل بن المسيب ابى قرامة الاتى

حبست واحتبست من حسك الدهر ولم يبق يا بيا عن مجلك العدم
يا ابن المسيب قولا غير ما كذب لو ان لم يبد ما المعروف والكرم
جللتنى نعما جلت ولجوبان تجل شكرى اذا جلت لى النعم
يا من اذا فعلت بالقوة همتهم عن السحاب العلى قامت به الهمم
رأيت عودك من نبع اروضه ما فى جوانبه لين ولا وضم
انت السليل فسل السيف منتضيا الذمة الشعر اذ ضاعت له الذمم
علوت فى مجد قيس فى الذرى علما اغيا الورى وعلا مجد ابيك العلم

وقال يمدحه

جاد بك عنى عيون المزن والديم وزال عيشك موصولا بنعم
اصبحت اصقع منى ولا امما فالعبد اصقب منى ولا امم
وليت عنى فدمع العين منسجم يبكى التلاقى وما القلب منسجم
انى لمن ان ارى حبيبا وقد نزحت بك النوى يا شفيق النفس محتشم
ان لم اقم ماتما للبين يشهده اهل الوفا فودى فيك متهم

سبحان فتى ظل يوم عسر جانبه ليث العرينة والعمامة الخذم
ما جاد جودك اذ تعطي بلا عدد ما ترتجي منك الا العب والاهم

وقال في عبد العزيز الاتب حين حج

وقايلة حج عبد العزيز فقلت لها حج غيث الانام
لقد حمل الجمل المستقل بعبد العزيز سجال الغمام
مطاف يطوف ببيت الجلال ودن حوى ذهبه باستلام
مضى يحرم بجلال النداء فارضى به رب بيت الحرام
اقام طويلا يريد المقام فامر ضامنه طول المقام
واب معوى من السيئات نزل في الحسنات الحسام
مناسبة فيه مقبولة وحجته بره بالتمام
وابقى ما اثر محموده معمده عمر دلني شمام
فدونك تهنيه حجه بنظام امري جاذق بالنظام

وقال يمدح ملك بن طوق ويعزيه باخيه السمي طوق

اما لك ان الحزن اخلاق حالم ومهما يده فالوجد ليس بدا
اما لك افراط الصبابة تارك حنانا عوجا في قناة المكارم

تامل رويدا هل تعدن سالما الى آدم او هل تعدن سالما
متى تنزع هذا الموت عينا بصيرة تجد عادرا منه شبيها بطا
وان يك مفجوعا بانس لم يكن يشد على جدواه عقد التما
بفارس دعمي وهضبة وايل وكوكب عتاب وحمرة ها
شجا البرح فازدادت حنينا لفقده واحدث شجوا في بكا الحما
فمن قبله ما قد اصيب تبسما ابو القاسم النور المبين بقا
وحبس قيس بالجليلة في ابنه فلم تنعه وجه قيس بن عا
وقال علي في التعازي لاشعث وخاف عليه بعض تلك الما
اتصبر للبلوى عزاء وحسبة فتوجر او تسلو سلوا البها
وبالطرفات يوم صفين لم يمت حفاظا واحزنا عدي بن حا
خلقنا رجالا للتصبر والاسى وتلك الغواني للبكا والما
واي فتى في الناس احرض من فتى غداة حفارات الدموع السوا
وهل من حليم ضيع الصبر بعد ما راى الحما الصبر ضربة راز
ولم يحمدوا من عالم غير عامل خلافا وامن عامل غير عا
رواطرقات العجز عوجا فطيعة وافضح عجز عند هم عجز جاز

فلا برحت تسطو اربعة منكم بازقم عطاف ودا الدارا قم
فانت ومنوال الكريم ان اخوه حلفتم سعوطا للانوف الدرا عم
ثلثة ارطال وما الخل سودد اذا ثبتت فيهم ثلاث دعا بم

قال ابو بكر هذا اخر شعر ابي تمام في المدح على قافية اللام

وقال على قافية النون يمدح الحسن وسلمن ابني وهب

سا شكر ابني وهب الهبة التي هي الود صانا ه بحسن صنيعا نه
عفا على دهيا ما نا ازاها وتمل لذاعي الخطب يعتورا نه
تدفقتما من طل مزن ووبله ومن شرخ معروف ومن غفوا نه
وهل لي عوداء السبق عذر وانما جنيت سوى عيناي سوء رعا نه
رايتكما من ريب دهري هضبة وما زلتما ازلتما من رعا نه
فاصبح لي تحت الجنان فرسة ولو انما اصبحت تحت جرا نه
وملكتماني صعبة وخشاشها وامكنتماني من طماح وعنا نه
ان رقت امرا عنتما عند بره لقد سرني فعلا كما في عوا نه
وما خير برق الحج في غير وقته ووادي غدا ملان قبل اوا نه
نعول تعينان في وقت سعه معه الحج زما نه
تلطفتما للدهر حتى لجانبي وقد رشت رجلي هنات زما نه

وما زلتما من بعد ان عجمتما الصميم وعند الجود من خير زرا نه
لعمري لقد اصبحتما العرف صاحبا له مقول تعماما في ضما نه
غدا الجنى نور الوداد ويكتسي من الورق الغض الذي يلبسا نه
ويلحظ من ايديكما وهو اخما ملا اعجب ان ياخذ امن لسا نه

وقال يمدح اسحق بن ابرهيم

خشيت عليه احت بني حشين واحج فيك قول العاذلين
انا يا واجتنابا لي صبر على البلوى يعوس بنت دين
الم تفعل فيه الهجر حتى قرنت لقلبه هجر اثنين
بما تر شفتين بلطاف ودي وتبتهجين عند طول دني
ليالي انت من الدفع تنسى شوونك غربه حتى تدني
اسحق بن ابراهيم لف لفت عافية نور المرء زمين
ونور اسود درجا اذا ما رايتما رايت الشعرين
ومجد لم يدعه الجود حتى اقام منا ويا للفقر قد بين
خليف ندى ونشوب على اذا ما هفت به وسيف خليفتين
سل الجبل الممنع حين اخشى عليه زخرفا نكد وحين

ازلت الشك عنهم يوم راحت ضلالتهم عليهم اي ريب
لقيتهم بحلاب المنايا بعيد الزرناي الجحر تيب
فما ابقيت للسيف اليماني شجى فيهم ولا الرمح الرديني
وقايع اشرقت منهن جمع الى خيفي منى فالموقفين
ثوى بالمشرقين لهم ضجاج اطار قلوب اهل المغربين
عممت الخلق بالنعما حتى غدا الثقلان منهم مثقلين
ولو اسبلت الماضي لسموا اخيلي ملة ومحمدين
ولئن قلت والمهجات تجري معاذ الله من كذب ومين
محوت بها وقايع من ملوك ولن وقد ملأن الخافقين
صبيحة جاز امنت ومهوى غبيلة فيها والحصين
وقيف الرمح اذ دلفت معد باجمعها واسره ذي رعين
واياد الذنايب زعزعتها ويوم مهلهل والشعثمين
واياد الكلاب غداة هزت مرابين فيها منتقين
اخ نزلت استنته اخاه تليلا للجبين وللبدين
ومرسانيد ما بر وبر فلت شبا نسج فسيح الطا بقين

بلا فيها اياس كل لدن وكل مضمم في العظم ليس
وحجرا وامرا القيس بن حجر ليالي طاهل وبني معين
ويوم البشر انسته وهدت وقايع راهط وبنات قين
ويوم المصدقية حين ساموا انوشروان خطبا غير هين
فعاداهم هريت الشدق جهم لدى اشباله ذو لبدتين
وافجعوا بعد عز واحتيال وهو عبر لاهل المشرقين
ولن اذكر تنايوم بدر ومشتجر الاسنة في حنين
وددت الدين وهو قريب عين بما والله وهو سخين عين
الا ان الندى اخي ابيه اعلى ماك للامين والحسين
اذا ابده بنا يلبه استهلت قويل للنصار وللجنين
نوال ردت حسادي فلوا واصلح بين ايادي وبني
فاصبح وهو لي طوق وامسى مديحك نقل اهل المسكرين
وقال يمدح محمد بن حسان العنبري
ما الهوى اول توديعي ولا الثاني الى الشرق من شوقي واحزاني
دع الفراق فان الدهر ساعده فصار املك من روحي بحثماني

حليفه الخصم من يربع على وطن في بلاده فطهور العيس اوطاني
بالشام اهلي وبغداد الهوى وانا بالرقتين وبالفسطاط اخواني
وما اظن النوى ترضى بما صنعت حتى تشافهني اقصى خراساني
خلقت بالافق الغربي لي سكنا قد كان عيشي به حلو الحلوان
غصن من البان مهتز على قمر يهتز مثل اهتزاز الغصن في البان
افنيت من بعده فيض الدموع دما افنيت من بعده صبري وسلواني
وليس يعرف قدر الوصل صاحبه حتى يعادي نواي او يهجران
اساه الحادثات استبطي نفسا فهل اظلك الحسان ابن حسان
امسلت منه بود شد لي عقدا كانما الدهر في نفسي باعوان
اذا نوى الدهر ان يودي بتالده لم يستعن غير نفسيه باعوان
لو ان اجماعنا في فضل سودده في الدين لم يختلف في الامة اثنان

وقال يمدحه

الفت على غاربي حمل امري عان نوى تقلب دوني طرف تعبان
توامرت نكبات الدهر تشقيني بكل صائبة عن قوس عصبان
ملأت عيني رجائي فاستقدت له حتى رمت بي في بحر ابن حسان
بحر من الجود يومي موجه زبدا حبابه فضة زينت بعقيان
لولا ابن حسان مات الجود وانتشرت مناحس النحل تطوي كل احسان
لما تواترت الايام تعبثني واسقطت ريحها اوراق اغصاني
وصلت كف منى منى بكف غنى فارقت بينهما همي واحزاني
حتى لبست لسي اليسر تبشرها على اعتساري بدلم تسه عن شاني
يدمن اليسر قد حلت عسري حتى مشى عسري في شخص عريان
فصالحتني الليالي بعد ما رجحت على سروري عمومي اي رجحان
واليوم سالمني دهري وذكرني من المدائح ما قد كان انساني
ثم انتضت للعدى الايام صارمها فاستقبلتها بوجه غير حسان
سابعت اليوم آمالي الى ملك يلقى المديح بقلب غير وسنان
تفاءلت مقلتي فيه اذا اختلجت بالخير من فوقها اشفار اجفاني
يا من به بدلت من بعد ما هزلت مني المنى وارتني وجه خسراني
كن لي مجيرا من الايام ان لها يدا تنغص عن سري واعلاني
يا ابن الاكارم والمرجو من مضر اذا الزمان جلا عن وجه خوان
اليك ساقني الآمال بحسبها سحاب جودك من ارضي واوطاني

وقال لابن ابي دواد وقد شرب الدوا

اعقبك الله بصحة البدن ما هتف الهاتفات في الغصن
كيف وجدت الدوا اوجدك الله شفا به مدى الزمن
لا نزع الله منك صالحة ابليتها من بلايك الحسن
لا زلت تزهى بكل عافية تجنبها من معارض الفتن
ان بقا الجواد احمد في اعقابنا منه من المنن
لو ان اعمارنا نطاوعنا شاطرة العمر ساداة اليمن

وقال يمدح الافشين

بذ الجلاد البذ فهو دفين ما ان به الا الوحوش قطين
لم يقه هذا السيف هذا الصبر في الهيجا الاعز هذا الدين
قد كان عذره مغرب فاقضها بالسيف فحل المشرق الافشين
فاعادها تعوي الثعالب وسطها ولقد ترى بالانس وهي عرين
جادت عليها من جماجم اهلها ديم امارتها طلى وشؤون
كانت من الدم قبل ذاك مفازة غورا فامست وهي منه معين
نحر من الهيجا بهفوا ماله الا الجناجن والصدور سفين

بلغت

اتاهم ملك جباهم بالعلى جرين وحانا حره الميمون
ملك تعني المكرمات اذا ابدا الملك منه غره وجبين
ساس الجيوش سياسة ابن تجارب رمقته عين الملك وهو جنين
لا تنه مهزوم فعز وانما يشتد باس الرمح حين يلين
وترى الكريم يعز حين يهون وترى اللئيم يهون حين يهون
قاد المنايا والجيوش فاصبحت ولها بارشق قسطل عثنون
فترات ارشق وهي ترمي باسمها صم الصفا فيفيض منه عيون
لو تستطيع الحج يوما بلده حجت اليها الكعبة وحجون
اقال بابك وهو يزار فاشتى وزيره قد عاد وهو انيس
لا في شكائم منك معتصمية كهزل جنب الكر وهو سمين
لما راى علميك ولى هاربا ولانفه طرف عليك سخين
ولى ولم يظلم وهل ظلم امرؤ حجت النجا وخلفه التنين
اوقعت في ابرشتوبم وقايعا انحل سس الدهر وهو حزين
اوسعتهم ضربا تهذ به الطلا وتخف منه المتن وهو لين

ضربٌ باشداق المخاض وتحته طعنٌ كان وجاه طاعون
باسٍ يقلّ به العفوف وتحته رأيٌ يقلّ به العقول رزين
اخلى جلاد لك صدره ولقد يرى وفؤاده من لحظه مشكول
سجنت تجاربه فصول عزائمه ان التجارب للعقول سجون
وعشيه الليل انثرت وللهدى شوق اليك مدامعه وجفون
عبا الكمين لدفظل لجنبه ولبينه المخفى عليه كمين
يا وقعه ما كان اعتى يومها اذ تعبس ايام الزمان هجين
لو ان هذا الفتح شلا لانتفت منه القلوب فكيف وهو يقين
واخذت بابك جابرا دون المنى ومنى الضلال مياههن اجون
طعن التلهف قلبه فؤاده من غير طعنه فارس مطعون
ورجا بلاد الروم فاستعصى به اجل اصم عن الرجا جرون
هيهات لو يعلم بانك لو نوى بالصين لم تبعد عليك الصين
ما نال ما قد نال فرعون ولا هامان في الدنيا ولا قارون
بل كان بالنعمان في سطواته بالعالمين وانت افريدون
فسيشهد الاسلام ما اولبته ولله عنه بالوفا ضمين

فغدوا وقد وثقوا بدائه واثق بالله طائره لهم ميمون
قرت به تلك العيون واشرقت تلك الخدود وانهن لحسون
ملؤا خطام العيس بالملك الذي لخلافة الكرمات حصون
ملك اذا خاض المسامح ذكره حف الرجا اليه وهو ركين
ليث اذا خفق اللواء رايته يعلو افق الهيجا وهي زبون
لحياضها متورد ولخطبها متعمل وبنديها ملبون
جعل الخلافة فيه رب قوله سبحانه للشيء كن فيكون
ولقد رأيناها له بقلوبنا وظهور خطب دونها وبطون
ولذاك قيل من الظنون جلية صدق وفي بعض القلوب عيون
ولقد علمنا ما لمن عرع انه الامين رب العالمين امين
يا ابن الخلائف ان يدك ملؤه كرم وتلك المزن منه ولين
نور من الماضي عليك كانه نور عليه من البنى مبين
يتموا بك السفاح والمنصور والمهدي والمعتصم والمامون
من نعش ضوء الآل يعلم انهم لا لدى ملأ السما مكين
فرسان ملكه اسود طرائف ظل الهدى غاب لهم وعرين

قوم غدا الميزان منصوبا لهم سور عليه من القران جعين
فهم سكينة ربهم وكتابه وامامه واسمه المخزون
واد من السلطان مجمى لم يحن ليغيم فيه الملك الا الدين
في دوله بيضاء هارونية متكنفاها النصر والتمكين
قد اصبح للاسلام في سلطانها والهند بعض ثغورها والصين
يفدي امن الله دل منافق شنآنه من الضلوع كمين
ممن بداه بسوء ظن ولم تزل فينا وطار اجنحة يمين
مدعي بطاعتك الوجوش فترعوي والاسد عيسها فتدين
ما فوق مجدك ملتقى مجد والآل افتخار دون فخرك دون
جاءك من نظم اللسان قلادة سمطان فيها اللولو المكنون
حديث جذا الحضرمية ارهفت واجابها التخصير والتلسين
انسية وحشية كثرت بها حركات اهل الارض وهي سكون
ينبوعها خضل وطي قريضها جلي الهدى وسجعها موضون
اما المعاني فهي ابكار اذا افتضت ولن القوافي عون
اخذاها صنع الضمير بمحفل جعفر اذا نضب الكلام معين

وَيُسِيءُ الإِحْسَانَ ظَنًّا لِأَنَّهُ يُوبِقُهُ وَيَشْعُرُهُ مَنُونُ
يَرْمِي بِهِمَّتِهِ إِلَيْكَ وَهَمُّهُ أَمَلٌ لَهُ أَبَدًا عَلَيْكَ حَرُونُ
فَمُنَاهُ فِي حَيْثُ الأَمَانِي رُتَّعٌ وَرَجَاؤُهُ حَيْثُ الرَّجَا كَمِينُ
وَلَعَلَّ مَا يَرْجُوهُ مَا لَمْ يَكْتَرِثْ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا سَيَكُونُ

وَقَالَ يَمْدَحُ سَلْمَانَ بْنَ وَهْبٍ وَيَسْتَفِعُ بِسَلْمَانَ أَبِي سَعِيدٍ

فَحَلِّ يَقَالُ لِسَلْمَانَ بْنِ زَيْنٍ بْنِ أَخِي دِعْبِلٍ هُمْ
أَنَّ الْمَنِيَّةَ جَامِعٌ لِلْجَانِي وَمُسَيِّرٌ أَمَانِيَ الْمُوثِقِ الْعَانِي
إِذَا ثَوَى جَارٌ لِقَوْمٍ فِي وِهَادِهِمُ فَجَارُهُ نَازِلٌ فِي رَأْسِ غَمْدَانِ
لَهُمَا مَتَى صَامِتُ النَّدْبِ فَتَّتَ بِهِ وَجَلِي مِنَ الْمَعْرُوفِ جَلَّانِي
يُعْطِي فَيُكْسِنِي حَمْدًا بَنَايَهُ وَتَالِدِي وَافْتِرَاقٍ وَنِسْيَانِ
فَمَنْ رَآنِي مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّهِمُ فَقَدْ رَأَى مُحْسِنًا مِنْ غَيْرِ إِحْسَانِ
جَانِي لِخَيْلٍ سِوَاهُ كَانَ الْقَنَا غَرْسًا وَسَالَ تَصْرِعُهُ الْبَانِي
هَلْ أَنْتَ صَابٍ عَرَضِي لِي وَمُقْبِلٌ بِوَجْهِي سَلْمًا مِنْ سُلَيْمَانِ
فَتًى قَبَاءٍ وَقِيَانِيَّةٍ وَأَخُو نَوَابِيَ وَمُلِمَّاتٍ وَأَزْمَانِ

مِسْنَ فِكْرٍ إِذَا طَلَّتْ مَضَارِبُهُ يَوْمًا وَصَيْقَلُ الْبَابِ وَأَذْهَانِ
ذُو الْوُدِّ مِنِّي وَذُو الْقُرْبَى طَنُولَةٌ وَأَخْوَتِي أَسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي
لَا تَخْلُقُ خُلُقِي فِيهِمْ وَقَدْ سَطَعَتْ نَارِي وَجَدَّدَ مِنْ حَالِي الْجَدِيدَانِ
فِي دَهْرِي لِلْأَوَّلِ الْمَذْمُومِ أَعْرِفُهُمْ فَالْآنَ أَنْكَرُهُمْ فِي دَهْرِيَ الثَّانِي
لَا أَنَّنِي إِذَا عَرَفْتُهُمْ أَحْدَثُ شَوًى وَجَرَتْ مِنِّي ظُنُونُهُمْ فِي شَرٍّ مَيْدَانِ
عِصَابَةٌ جَاوَرَتْ أَدَانِيهِمْ أَدَانِيَ فَهْمٍ وَإِنْ قَرَّبُوا إِلَيَّ لَا أَدْنَى جِيرَانِي
أَوْ أَخْتَانِي مَكَانٌ أَحَدٌ وَعَدَتْ أَبْدَانُنَا لِشَالَةٍ أَوْ خَرَّ أَسْنَانِ
وَرُبَّ نَاءٍ الْمَغَانِي زَوْجُهُ أَبَدًا لَصِيقُ رُوحِي وَدَانٍ لَيْسَ بِالدَّانِي
أَنِّي أَخٌ لِي قَدِيمٌ أَقْسِمُ لَهُ فِي خَالِصِ الْوُدِّ فِي سِرِّي وَإِعْلَانِي
تُرَدُّ عَنْ حُلُولِ الْمَوْرُودِ رَاجِعَةً بِغَيْرِ حَاجَتِهَا دَلْوِي وَأَشْطَانِي
مُسَلَّطٌ حَيْثُ السُّلْطَانُ لِي وَيَدِي مَغْلُولَةُ النَّفْعِ وَالسُّلْطَانُ سُلْطَانِي
كَالنَّارِ بَارِدَةً فِي عُودِهَا وَلَهَا إِنْ فَارَقَتْهُ اسْتِعَالٌ لَيْسَ بِالْوَانِي
مَا أَنْسَ الْأَنْسَ قَوْلًا قَالَهُ رَجُلٌ غَضَضْتُ فِي عَقِبِهِ طَرْفِي وَأَجْفَانِي
نَلِ الثُّرَيَّا أَوِ الشِّعْرَى فَلَيْسَ فَتًى لَمْ يَغْنِ خَمْسِينَ إِنْسَانًا بِإِنْسَانِ

وقال يسأل الحسين بن وهبان يعلم اخاه في هذه الحاجة بعينها

ان شئت اسعفت احسانا باحسان فان جودك من روح وريحان
فقد لعمري فقت الماء من حجري همسه وهمرت العض للجاني
فسل سليمانا نفديه انفسنا يا مرسلا نه عن سليماني
وحسبك للاذان بغيته ان يقتني مع رضى طود تهلان
لو كان وضاء الراح ان يكون له ذكان ما هدرت فيه ضلان
ولم يعد من الابطال ليث وغى ورت عليه غداة الروع درعان

وقال في ابي الحسن علي بن مسر

اراك الدهر ادماني على الادمن وحملي الشوق في باد وموطن
اتشدني ملامي ان علقت على ربع الحبيب فلم اعلق على وشن
يلوم ان كنت ادري ما تقول اذا مجت مقالتها في وجهها اذني
الحب اولى بقلبي في تصرفه من ان تعاديني يوما بلا شجن
طلبت صرف النوى صرف الاسى وجدا بالبث في دولة العرلة والدين
فما وجدت على الاحشا اوقد من دمع على وطن لي في سوى وطني
صبرت لي من تبادي عبرتي سدا مذ صرت فردا بلا الف ولا سكن

من ذا يعظم مقدار السرور بمن يهوى اذا المعظم موقع الحزن
العيس والهم والليل التمام معا ثلثة ابدا تقرن في قرن
اقول للجسد الوجنا الا تهني فقد خلقت لغير الحوض والعطن
ما احسن الدهر ان يسطو على رجل اذا تعلق حبلا من ابي حسن
له جمال فيض نداه يوم معضله وباسه بين من يرجوه والمحن
ثاني حسن جرت الرجاله غضا اخذت به سيفا على الزمن
فتى تسربل جناح الجود راحته حتى يخال بان البخل لم يكن
وتشري نفسه المعروف بالثمن العالي ولو انها كانت من الثمن
اموالهم وعداه من مواهبه وباسه يطلبون الدهر بالاحن
تفتح الفتن المسود جانبها وماله من نداه الدهر في فتن
اذا بدا الليل مسودا في تماسهم لم يحجب الموت عن روح ولا بدن
كم في العلى لهم والمجد من بدع اذا تصفحت اختبرت على السنن
قوم اذا هطلت جودا اكفهم علمت ان الندى مذ كان باليمن

وقال يمدح ابا سعيد بن ذي غمة بخوجه

افدت ركاب ابي سعيد بالنوى فتعهده بالنعم والايمان

هذا الحمد الذي لم انتصف الا به من نائبات زماني
هذا الذي عرفت يداه ساحتي من بعد ما جهل العليل مكاني
انظر اليه لم يسيروا آه تقدم من المعروف والاحسان
لاودعنك ثم تدمع مقلتي ان الدموع هي الوداع الثاني
واصوم بعدك عن سواك فاغدي متقلدا صومي في رمضان
ولعلمن بانك ذكرك اوتري جدران منصر فاندبه لساني
انسى حلايلك التي تمر انها متنزه الآمال كل اوان
وقال في ابي قدامة احمد بن زاهر
ابا قدامة قد قدمت لي قدما من المكارم صدقا غير ما مين
ضقنا بدينك فاحتجنا الى الدين مذ غبت عنا بوجه سلطع الزين
ولست عونا اذا دهر تخوننا بالمال عينا فانت العون بالعين
ان الجياد على علاتها صبر ما ان تشتكي الوجي في ساعة اللاين
والنصل يعمل اخلاصا بجوهره ابا تمال على شجد من القين
قال ابو بكر ولم يجد له سعد في المدح على قافية الواو
وقال على قافية الهاء يهنى السليل بالعافية من علة

ليهنك يا سليل فقد هنيت بما عوفيت عافية هنيه
يطول لك البقا قرة عين وتصرف عنك صايلة المنيه
ارى الآمال صاحبة الثنايا تبسم عن عطاياك السنيه
وتور الشمس ما طلعت بنا هي بنور طلوع طلعتك البهيه
بنيت بنية في المجد طالت وطلت تطول مجدك في البنيه
غنيت بذلك مالك في المعالي فنفسك في افادتها غنيه
فقد اهديتها لك وهي عندي على الايام ازكى من هديه
وقال يمدح يحيى عبد الله ولقبها الليمع سهم اخيه
اطرى بني يحيى بن عبد مناه بني الكتيب الفرد فالمثواه
القى النصف وابت خاذله المها امنية الخالي ولهو الاهي
ربا بجاذب خصرها ازدانها وتطيب نهضتها على استكاه
عرضت لنا في خدر السرب جولتي ولعس شفاه
بيض بحول الحسن في وجناتها فالملح من نظايرا اشباه
لم تجتمع امثالها في موطن حتى صفات في كتاب الباه
ومفيد لو امة نهنهتها عن مغلظ لعدوله تجاه

وموية بي كي اقبق فاني اصم عن باه وعن بهياه
دعني اقم اود الشباب بذكرها ان السفاه بها الغير سفاه
فاذا انقضت ايام تشييع الصبى اظهرت توبة خاشع لواه
وقعاود للبيد ايهقوا به هاف وايزهاه فيها زاهي
مهد الطاف الثنا الى فتى كالبدر اصلف والبهاه
ابى الغيب غدايب من مدحه وغير تعقيد والاستكراه
من مات من حدث الزمان فانه يحيا الذى يحيى بن عبد الله
كالسيف ليس بزمل شهد ازاره يوما وابعضنه جباه
ومهفهف الساقى قريب جنى الندى عف النديم سريع سعى الطاهى
واغر يلهوا بالمكارم والعلى ان المكارم للكرام ملاهى
يمسى ويصبح عرضه فى صخره دمغت شواة العايب العضاه
قل للعداة الحاسدين على العلى رغما انفكم بنى اسناه
حسد تمكن ذله من نعمة فى اعين ومعاطس وجباه
هو للوفى العهد ظل اراده وملهم الشنان شوك عضاه
قدم اقر له الرجال بفضله طوعا بلا قهر ولا اكراه

عذب اسمه بفمى فطل حانه للراح بالماء القراح مضاه
لو انه نبت لكانت دونه قضب البشام اللدن للافواه
لم فرحه اهدى وكم من شوحه لمؤمل راح وراح نداه
شمسا ندى ثناه فانبجست لنا بمواهب لم تنبجس بمياه
لما طلبت العذب منها اصبحت قلبى بها مملوءة ورداهى
لو انما هى كل مخلوق لقد خلنا نوالك ليس بالمتناهى
مازلت تمطر ديمة مع وابل حتى هاتك للسحاب مباه
ولقد وعدت مواعدا فنبذتها خلفى ووعدك مايزال تاهى
سهم بن اوس فى ضمانك عالما ان لست بالناسى ولا بالساهى
اجزل له الحظين منك وكن له رهنا على الايام ليس بواهى
بوا ابتنى وابيه مذكوره مشهوده ووابيه بالجاه
هو فى الغنى غرسى وغرسك فى العلى انى انصرفت وانت غرس الله

وقال على قافية الباء مدح الحسن بن وهب

اياويل الشجى من الخلى وبالى الربع من احدى بلى

قبيلة من

قتله بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة

وما للديار الاول سنح بادمعه واضلعه سنحي
سنت عبرانه الاطلال حتى ترجرجت وبها نزح الرنق
سقى الشوطان جرعك والثريا بوال بسبل خضل روى
فلم لى من هوا فيك صاف غذى جوه وهو غذى روى
وناصره العبى حين استبدت طلاع المرط فى الدرع البدى
تشكى اين من نصف سريع اذا اوامث ومن بصف بطى
تعبر كى مقله نطقت ولن قصار اها على قلب يدى
تناشكر فرجة الليب الرخى ولين اخادع الزمن الابى
وان لدى للحسن بن وهب حبا مثل شوب لحبى
اقول لعشره الادب الذى قداوت منه الى قبح دفى
اميلوا العس تنفح فى بدا اها الى قمر الندامى والندى
فقد جعل الاله لكم لسانا عليا ذكره بابى على
اغر اذا تبرع فى نداه تموغنا على كرم وطى
لعمر بنى ابى دنيا وعمرى وعمرى عمرى عدى
لقد حلى كتابك قلب جوى واصاب شاكله الرمى

فضضت ختامه فتبلجت لى غرايبه عن الخبر الجلى
فكان اغض فى عينى واندى على كبدى من الدهر الجنى
واحسن موقعا منى وعندى من الشورى اتت بعد النعى
وضمن صدره ما لم يضمن صدور الغانيات من الحلى
فكاين فيه من معنى بديع وكاين فيه من لفظ بهى
ولما افصحت عن برجليه وابت من واى سنى
تثبت به بلا الفظ كريه على اذن واخطر فى
فاطلق من عقالى فى الامانى ومن عقل القوافى والمطى
ذوى رمضا من رمضان تعلى والاسما على البر التقى
فيا ثلج الفواد وكان رضفا ويا شبعى برونقه ورى
رساله من تمتع متاجين فتعنا من الادب الرضى
لبى غربتها فى الارض عذرا لقد طبت على سمع كفى
فان تك من هدايا الصفايا فرب هديه لك كالهدى
بيان لم تزنه تزان دعوى ولم تنبطه من حسنى بكى
عشوت على عذابك فيه حتى خطوت به على امل مضى

فناهض لي من الاشفار وجها مهاريه ضوامر كالحنى
فلست ترى اقل هوى ونفسا والزم للدنو من الدنى
تبيض على مواهب منك بيض ما نبت الحلي على الوشى
فمن جود تدفق سيله لي على مطر ومن جود اتى
ومن عرف له حولي صريف بنابيه ومن عرف قنى
ومجهود الذريعة ماه ما ترنح لي من السيب الخطى
يدب الي في شخص ضئيل وينظر من شفا نظر خفى
وسع نعمتي بك غير ضعف كما نظر اليتيم الى الوصى
رجا ان يوري بزندي لديك وانه يوري قدحي
وذال له اذا العنقا صارت مربية وشب ابن الخصى
ارى الاخوان ما غيبت عنهم بمشعب ذلك الشعب القصى
ومودود اصفاهم عليهم حارد النكاح بلا ولى
وهم ما دمت كونهم وساروا بريحك في عدو او عشى
فجيئ خلا الكوس بارد وافرغت الاداة على الكمى
وان لهم الجسانا ولكن جرى الوادي نطم على القرى

وهل من جاء بعد الفتح يبغي كصاحب هجرتين مع النبي

قال ابو بكر هذا اخر شعر لابي تمام
في المدح وسلوه شعره في الهجاء والمراثي والغزل
والمعاتبات والاوصاف والفخر والزهد وهو اخر شعره

قال ابو تمام على قافية اللام
يعرض بعض بني حميد وقد اسمعه واراني عليه بعد قتل محمد
بن حميد الشعوي ولم يصرح بكتابه لمدحه لهم والله طاهر

اذا جارت في خطو دنيا فانت ومن تجاريه سوا
رايت الجود يجنب المخازي ويحميه عن الغدر الوفا
وما من شدة الا سيأتي لها من بعد شدتها رخا
لقد جربت هذا الدهر حتى افادتني التجارب والعنا
اذا ما راس اهل البيت ولى بدا لهم من الناس الجفا
يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحا
فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحيا
اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشا

ليم الفعل من قوم كرام له من بينهم ابدا عوا

وقال يهجو عتبة بن ابي عاصم

اعتيب ابن الخبيث الخنا امنت من بذخي ومن علوي اي

فيحرمه الغرمول في استك انه قسم له حق على البغا

دعوا لك في قلب اعم فصيحة واحسن من دعوا لك في الشعرا

عجبا لصياد الهجا بعرضه وجرامه ابدا على الاعرا

ماشعره لو شعري فليت غبطا والحلقي من اهفاي

اني يفوت مخالبي في بلاده ارضي بها مبسوطة وسماي

وهول هدان وجبا حمير السيل قد امي معا وورب اي

فاوا اعامي الدين تعموا بالمكرمات وهذه ابنائي

وقال يهجوه

بيت عتبة شاعر الغوغا قد ضج من عودي ومن ابداي

لما غضبت على القريض هجوته وجعلت خلقته هجا هجاي

ما كان جهلك تاركا لك غيبة حتى تكون دجاجة الرفا

مرد المل ترك فروج الزفا وذلك انه معذب ابدا عرضه لسمع نجيه

جلهي عن الجلما غبر معذب والحلف في سفهي على السفها

اضعف من امسى واصبح امره تبعا لامر الدوده الشعرا

اني لاعجب من اناس صوروا اصور الرجال لهم فروج نسا

ما الشعر اعجب حين يطلع للورى غبية من شاعر بغا

ان كنت لست بمنتهٍ عن بذلها فانا احق بها من الغربا

وقال يهجو عبد الله الكاتب والمعروف بالمباركي

قل لعبدون اين ذاك الحيا ان ذا المجون داعيا

طال ما كنت قبل عندي منيعا ومصونا كما يصان الرداء

ثم شخصتني على غير جرم فانا والمباركي سوا

قال لي الناصحون وهو مقال ذم من كان خاملا اطرا

صدقوا في الهجاء هذه اقوله طغام فليس عندي هجا

وقال على قافية الباء يهجو عتبة بن ابي عاصم

اعتبة اجبن الثقلين عتبا جهلك صرت للكروه نصبا

رميت بمن لو ان الجن ترمي به لشهبتها للانس نهبا

فانك ان ساجلتني تجدني لراسك جندلا ولفيك ترب

يجد صدًا تحال بكل عضو له من شدة الحركات قلبا
اخا الفلوات قد احيا وارى ركابا في صحاصحها وركبا
فكاد بان يرى للشرق شرقا وكاد بان يرى للغرب غربا
فانت تدير قطب رحى عليا ولم تر للرحا العليا قطبا
ترى ظفرا بكل صراع قرن اذا ما انت اسفل منه جنبا
ثكلت قصايدي ان مر يوم ولما اقض فيه منك نحبا
وكنت اذا كانت فان مثلي اذا ما كان مثلك كان كلبا

وقال له وقد هجاه عبد الكريم الطايي يرد عليه

شعري اباهر بت في الطلب ولو صعدت السما في سبب
يابن ابي عاصم واعاصم ويلك من سطوتي ومن غضبي
لو كنت في غرة الموال اذا لم تنث سوانحي غرة العرب
اي كريم يرضى بشتم بني عبد الكريم الحاج النجب
اي منادٍ الى الندى والى الهيجا اناداهم فلم تجب
اي فتى منهم اشاح فلم يصب غداة الوغا ولم يصب
اي وليد راى سيوفهم في الحرب مشهورة فلم تشب

ان رمت تصديق ذاك يا اغور الدجال فاحفظهم واتذب
لن يهدم الناس فاخرين ابدا لما قد بنوه من ذلك الحسب
الا كزهر النجوم ليس كمن امسى دعيا في الشعر والنسب

وقال يهجو رجلا يسرق شعره

من بني بجدل من ابن الرباب من بني ثعلب غداة الكلاب
من طفيل من عامر ومن الحرث ام من عتيبة بن شهاب
انما الضيغم الهصور ابو الاشبال منا على كل خيس وغاب
من غدت خيله على سرج شعري وهو للحين رائح في ثياب
غاره اسخنت عيون المعاني واستحلت مجابه الآداب
لو ترى منطقي اسيرا لاصبحت اسير العبد تي واكتيابي
يا عذارى الكلام من بعدي سبايا تبغي في الاعراب
عتقات بالسمع تبدي وجوها كوجوه الكواعب الاتراب
قد جرى في متونهن من الافهام ما نظمه ما السحاب
طال دعبي يا رب ما الاقيه وذهبي اليك فاحفظ ثيابي

وقال يهجو مقران المباركي

امامة الذي عشي المبارك خويه يعني على الايام ذنب بهار كبا
لقد ظل مقدار تحطل يعرضه قوافي شعر لو تدبر هاجر با
اذا ما عصت من رامها وسالها اطاعت نبي عصبا سوس حجي عذبا
رجا ان تجيه خساسه عرضه ولم يدر ان الليث يفترس الظبا
امقران كم قرن لقيت بمشهد فكان به رفعا ولنت به عصبا
تراه اذا ما جئته متهللا اليك ومسرورا كان قد اتى ربا
اذا كان وجه المرء يبسا فانه يقاسي عجانا لا امتراء به وطبا

وقال يهجو اموسى بن ابرهيم الرافقي

فاض اللئام وغاضت الاحساب واجتثت العليا والاداب
فكان يوم البعث فاجاهم فلا انساب بينهم ولا اسباب
اموسى لا تغن اعتذارك طالبا عفوي فابعد العقاب عتاب
هب من له شيء يجيب بحجابه ما بال لا شيء عليه حجاب
ما ان سمعت ولا ارى سامعا ابدا ابعجم اعليها باب
من كان مفقود الحيا فوجهه من غير بواب له بواب
ما زال وسواسي لعقلي حاديا حتى رجا مطرا وليس سحاب

ما كنت ادري لا دريت بانه يجري بافنية البيوت سراب
عجبا لقوم يسمعون مدائحي لك لا يقولوا قد فانت مصاب
نبذوا بذاب مسيلمة وتقدموا وجاروا بل انا الكذاب
هتكت ديني فاستترت بتوبة فانا المقر بذنبه التواب

وقال يهجو اعياش بن لهيعة

العار والنار والمكروه والعطب والقتل والصلب والمران والخشب
اخلى واعذب من سيب تجود به ولن تجود به يا كلب يا كلب
اشتيموني فلما ان شكوتكم عضيتم دله ذال السخط والغضب
بني لهيعة ما بالي وبالكم وفي البلاد مناديح ومضطرب
لحاجة لي فيكم ليس يشبهها الا الحاجة لي في انكم عرب
خذيتم ليس ينبو من له حسب ومن له ادب عمن له ادب
اني لاعجب منكم اكرمه فيكم وفي عجبي من لومكم عجب
عياش مالك في اكرامه ارب ولا اكرامه في ساقط ارب
يا اكثر الناس وعدا اخشوه خلف واكثر الناس قولا اوله كذب
ظللت تنتهب الدنيا وزخرفها وظل عرضك عرض السوء ينتهب

وقال يهجو ابو يوسف السراج

ابو يوسف جئت بالعجب العجيب ترد الناس في امر مريب
سمعت بكل داهية نادر ولم اسمع بسراج اديب
اما لو ان جهلك كان علما اذا لفقت في علم الغيوب
فما لك في الغريب يد ولكن تعاطيك الغريب من الغريب
ولو نبش المقابر عن زهير لصرح بالعويل وبالنحيب
متى كانت قوافيه عيابا على تفسير تقراط الطبيب
فكيف ولم يزل الشعر ما يرف عليه ريحان القلوب
ارى ظلميك انصافا وعدلا وذنبي فيك تكفير الذنوب

وقال يهجو اموسى ابرهيم الرافقي

انضيت في هذا الزمان نجابتي وبلوته بتصفحات مذاهبي
وذممت في الايام حتى انتحت شطي سنامي وانتحت في غاربي
متجشما سبل المطامع طالبا منها وفيها شاورت هاربي
امران من خير وشر فاعلمي طوقان في عنق القضا الغالب
لينل عدو من عدو انما يعفوا ويصفح صاحب عن صاحب

غاب الهجا فاب فيك بديعه فتهن يا موسى قدوم الغايب
اندهشتني بالجلب فاتني فطن البديهة عالم بمواربي
اتطلف وارض وجهك صخره في غير منفعه موونة جاجب
ما شئت اول اخرى في قدره اترى فتقصر قدر حق واجب
اشاهد اخرى لشاهد لومه من ان تراه زاهدا في راغب
خذ من غدي الجابي تخزيك ضعف ما اعطيتني في صدر امسي الذاهب
فلا تخف السفر فيك بشرى اس يقمن مقام زاد الراكب
وزعمت انك معطي ومسلم مني فابرني جرم الكلاب

وقال

امراة مقران ثابت بعد ما شابا فحسبت السلع الفتيان والصابا
لم تبق حلق شباب الشام تعرفه بالفتك مذ هلكت الا وقد تابا
يا نبه كشفت انف السرور به ومنيته ابقت العزاب عزابا

وقال يهجو الجلودي حين انهزم من البويه

صحبي قضوا ملتم صحبا فاقضوا بنا من ربعها نحبا
دار كان يد الزمان بانواع البلى نشرت بها كتبا

أين الألى كانوا بعقوتها والدهر يسلبها ما سلبا
إذ فيه كل خريدة فتن عذر الفتى إن هام أو حبا
فرغ الوشاح بها وقد ملأت منها الشوى الخلخال والقلبا
وإذا تهادت خلتها غصنا لدنا لاعبه الصبا رطبا
نصبت له البلوى مصنعة جعلت لناظر عينه نصبا
قصدت له قبل الفراق فما أبقت لهم جلدا ولا قلبا
قل للجلودي الذي ذهبت بمال جوده شعبا
الله أعطاك الهزيمة إذ جذبتك أسباب الردى جذبا
لا فيت أبطالا أجبت إلى ضنك المقام شوازبا قبا
ونزلت بين ظهورهم أشر أقفرول ثم الطعن والضربا
ضيفا ولن لا أقول له أهلا بمثواه ولا رحبا
في حيث تلقى الرمح يشرع في نطف الطلى والمرهف العضبا
فالخيل سابحة وبارحة والموت يغشى الشرق والغربا
والبيض تلمع في أكفهم رأد الضحى فتخالها شهبا
ثم انثنت عيناك فدرأنا الفرافا ودعت لحشاره عبا

وشغلت عن ذبح الجلودي بالنشر البلا وجلل الخطبا
وأتاك خيل لو صبرت لها لنهبن ووجدت في الوغا نهبا
هيهات لما أن بصرت بهم غشوك ثوب الجهد والكربا
وحسبتهم أسدا أساود أو أبلا تصول فرومها جربا
من حي عدنان وإخوتهم قحطان لا ميلا ولا لبا
ورأيت مركب ما أردت بهم صعبا ومغمر عودهم صلبا
ورميت طرفك ناظرا فرأى في كل أرض موقدا لهبا
وعصمت بالليل البهيم وقد ألقى عليك ظلامه حجبا
فسريت تغشى البيد مجتزعا بالعس منها الحزم والسهبا
وتركت جندك للقنا جزرا وللبيض تخذبها مهجا
قتلا وأسرا في الحديد معا يتوقعون القتل والصلبا
فاشكر أيادي ليلة سمحت لك بالنفا وربها ركبا
بل لا يؤدي شكرها أبدا حتى يصيرها لكم ربا

وقال يهجو الطيب الخزاعي وكان مدحه

أول عبد مثلك فيما أرى أن لا تقبل قول الكذب

مدحتم ذا بما جازيتني بخلا الذا انصفت يا مطلب

وقال على قافيه التاء هجوا عبد الله

اعبد الله دع لوا وليتا فقد اصبحت يا مسكين ميتا
وليت بخلتين تدل حتى رميت من السما كما رميتا
تلين مرة وتعود عون فسود وجه عون واطليتا
فانت اليوم في خزي طويل فكيف غدا تكون اذا التقيتا

وقال في مقران المباركي

يا زوجة المسكين مقران التي عطفت على المنظرين وفاتها
خلت القبور بطيبه عهدي بها فيما يقال لانه خلواتها
تركت على المسكين عدة صبية مثل الفراخ تخرمت اماتها
لو كان يحصن بابه او داره قلت سوها عنده وبناتها
ان البلاد اذا السيول تعاورت ساحاتها غمر الفضا نباتها
متناوم ان زارها اخوانها متنقط ان زارها اخواتها
امراته نفذت عليه امورها حتى ظننا انه امراتها

وقال على قافيه الجيم هجوا ابو يوسف السراج

امسك بل استمسك لوقع هياجي فلتسامن عذوبتي واجاجي
دع ما مضى واستمانف العدد الذي ضيعته يا محصي الامواج
فلقد اجمت عداوتي ممزوجة فلاسعطنكها بغير مزاج
يا ابن الخبيثة العرض صخرة صمامن عرفني بعرض زجاج
اصبحت ني العقل فاضل لبسه بدي الحي الناس في الانضاج
ما ان سمعت ولا ارى سامعا جني الممات بشاعر سراج
من كان يتوج راسه فليوسف شعب يعين له مقام التاج
جذن الزمان به فهلج لسخه عن شوه في البغلة الهلاج
للمرء في القران اربع نسوة وتلك اربعة من الازواج
بيضا مي بيض بطفن باسود مي سود عاس محصد الاتباج
ما ان تزال لهم مراود ساسم متغلغلات في مكامن عاج

وقال على قافيه الكاف يهجو اعسه بن عاصم اللبي

حجي لحمي البطاله مستبيح وقدر للمكاره مستبيح
فلا قلب فرح قلبته نوى قذف ولا جفن قرح يح
ولكن همة شطط وهم به في المجد يغدوا او يروح

ساعت عشيه بمنقفات سوآهن والصاب الجدح
تبيت سوابرا وتظل تشكى قضايا ما يبلى الفسوح
بنو عبد الكريم نجوم عز بدى فى طى ابدا تلوح
فلا حسب يصح انت فيه فتشرهم ولا عقل يصح
اذا كان الجاهلهم جرا فاخبرنى لمن خلق المدح
ابغض جوهر العرب المصفى ولم يعصهم مولى صدح
وما لك حيلة فيهم فتجدى عليك بلى تموت فتستريح

وقال يهجو موسى بن مغيث

اى راى واى عقل صحيح لم يخوفك سالحى وبرحى
حدثت نفسك التى حدثت انى انمى رميتى او جرحى
خلق السلحية لك لو تخلق لم يدر ما عدا المسوح
وذر اهانى الدح ان كنت ترجو اسر شعرى فى نفسها بالدوح اى بالاذى
سار فى التيه عقل من ظن انى بالامانى يسير فيه ملحى
يا جرونا فى البخل قد وابى بخلك عوقبت بالاسم الجموح
بعيد المدى قريب المعانى وثقيل الحى خفيف الروح
سجرت نهد نجود القوافى لك عند التعريض والتصريح

بحا لست سالما من تعاليها ولو كنت فى سفينة نوح

وقال

يا ابن بلك التى بجران لما نبتت انبتت عصوف السفاح
لا تهولنك الكباش فقد اعطيت ما شيت من اداة النطاح
جدت بالدبر والعجوز تقبل فهنيا ذهبتما بالسماح
نخ نخ لم يدان جودك يا ازهر لعب ولا مبارى الرياح
جدت تدعى لوان خطفك قد امك فى الحرب باجديا الرماح
سوء ظنى اجادنى من هواه فجعلت الطلاق قبل النكاح

وقال يهجو اعباشا الحمرى وهو اول هجائه له

قلبت امرى فى يدى وعقب ورفعت حالى فى جوز ومفصل
فما فتحت منى الا العمت فمى وامددت يدى الا رددت يدى
لا ذنب لى غير ما سببت من غور شرقا وغربا وما اجلبت من عقدى
نشر يسير به شعر يهذبه فكر يجول بحال الروح فى الجسد
ساعات شعر غذاهن البقاء به فهن اطول اعمارا من الابد
اذا دجاها اجاطت بى احيطت بها قلبا منى اشرقى وصباحى يقد
حضرت ودى واشمالى بكم ولم جنى نفيت كانى لست من اود

ثم اطبقت جفني فرابني واصرني حتى توهمت اني من بني اسد
ثم انصرفت الى نفسي الاطارها على سوالهم فلم تهتش الى الحمد
ومدح من ليس اهل المدح احسبه نفسي تفضل من قلبي ومن كبدي
قوم اذا العين الامال جنبهم رجعن مخجلات عاير الرمد
وطلعة الشعر اعلى في عيونهم وفي صدورهم من طلعة الاسد
ما ان ترى غير مشهور على قلم في الناطقين ومطوي على حسد
قل قوله فيصلا تنفي حلومتها في المنع ان عزني منع او الصفد
يحض بما سندي او يمتنع عضدي او يدني امدي او يعتدل اودي
او التي طال ما افضت وعودتها من الامور الى منهاجها الجدد
ان كنت في المطل ذا صبر وذا جلد فلست في الذم ذا صبر وذا جلد
فقل ورائي في شحق وفي بعد فانني فيك اهل الشحق والبعد
وقال يهجو عتبة بن ابي عاصم
انيت عتبة يعوي في اشانته الله البوائي امتاس النقد
قالت احسب ان الجزر مهلني حتى ارى احدا يهجوه لا احد
قال ابو بكر قد عاب هذا عليه من لا يعرف الشعر

الا ادعاء قال كيف يكون لا احد يهجوا وهذا قولك انسان
يهجوه لا انسان وغير انسان اي ليس بانسان يعرف الشعر
ملوم من هذا وان كانوا انصفوا فلم يعيبوا قول عبيد
فجاء بلحم الشيء سمين فقربه على طبق الكلام
يحسب عتبة داقد تعمته لو كان في اسد لم يفرس الاسد
لو اعتدى اعوج يعدوا به المرطى او الحق لتمنى انه وتد
او كان يكره ان تبدو فضيحته ما كان اكثر ما في شعره العمد
فان سمعت له نعت القناعبثا فقد اراد قنا لبست لها عقد
اني لاعجب من في حقيبته من المنى بجود كيف لا يلد
لو ان عتبة الذي امسى وظل به بالعالمين من البلوى اذا افسدوا
لا تدعون على العمد المجتهد الا بان يجدوا بعض الذي يجد
وقايل ما لهم يغضون عنك اذا اتيت قلت له اني انا الرمد
انا الحسام انا الموت الزؤام انا النار الضرام انا الضرغامة العبد
وقال
الان لما صار حوض الوارد وغدا واضح عرضه للرائد
دست اليه الجادثات حية فيها صلاح للغلام الفاسد

فاليوم عوفي ثم رجعه من فرجته فاليوم بدلك راحا من حاسد
جعل الكتابة للاجاده ستره واعتل ثم اني بعذر بارد
واني تشاغل بالحديث فقل له دع ذا الغرف ذنب عبد الواحد

وقال يهجو عياشا

عياش يا ذا البخل والتفنيد وسلاله التضييق والتكبيد
البرد يقتل والكساء ازدون ما اعطيته من شدة التبريد
لوم تدين بحلوه وبمره فكانه جزء من التوحيد
ليسودن بقاع وجهك منطقي اضعاف ما سودت وجه قصيدي
فطرحت في طبعي بدا اخرجتها من طاعة التوفيق والتسديد
ووجوت بالليه رجاله العلى بتذكر العلجان والتعضيد
ونسيت سوقها اليه نسيانكم اساسكم في دورة البشرود
ما كل من شا استمر بالنبي يده والاستوطا فراش الجود

وقال يهجو ابن ابي دواد

بدعة احدثت خلاف الرشاد نفسها قايد الى الجور هادي
سطي بالامس احدث اباخلاف الاباء والاجداد
يا وسيطا في نابط وبنيه وبرنا من عام ومراد

انت فيما فعلت لجرا من عمرو وجنانا والحرث بن عباد
قلت اني صليبة من اياد من اياد في جرم ايادي

وقال

عياش زف اليك جهد جاهد واجل ساجلك البلا الراجد
ما اللوم لوما ان عداك لبابه وعدوته ولهيعة لك والد
الف الهجا فما يبالي عرضه اهجاه الف ام هجاه واحد
سمجت بك الدنيا فما لك حامد وسمجت بالناس فما لك حاسد
لا تطلبنك ان تكون لشاعر من بعدها عرضا واصلك فاسد
والاشهرن عليك سبع اوابد تحسبن اشياء فاوهن قصايد
فيها اعناق الليام جوامع تبقى واعناق الكرام قلايد
ملء من عرض تقال وسم خرايه لم تحرها باي عينه خالد
والله يعلم ان شعرا اشابه فيك الهجا او المديح لكاسد
فالبس ثياب فضايح سديتها اشرا واحمها ابوك البارد

وقال

اتيت بحسي وقد كان لي صديقا ووده

يا ذا البخل والتفنيد

فارتد مني ازدياد للاسير عاين ودا
فقلت ما بال هذا الفتى اشهاز وصدا
فقال لي ذو مزاح يصيب الهزل جدا
هذا الكريم اذا ما اراد ان يتعدى

وقال

اني تنظم قول الزور والفند وانت انزر من الاشي في العدد
اشرجت قلبك من بغضي على حرق اضر من حرقات الهجر في جسدي
الحقت جسمك حتى لو همت بان الهوا بصفعك يوما لم تجد يدي
انشب قد جوبت الفخر مجتمعا والذم مذ صرت منسوبا الى جسدي
اطلب دوعك حتى صرت لي غرضا قد يبدو العير من خوف على الاسد

وقال على قافية الرا يهجو عبد الله الكاتب

ما انت الا مثل ساير يعرفه الجاهل والخابر
فاهه ضيع نسبتها فاشابها الوارد والصادر
يا ساحر الطرف على ان من اغراك باللحظ هو الساحر
ذيب فلا تيده دارع صادف ظبيا بيده جاسر

اذا تذكرتك ذكرتني قد ذل من ليس له ناصر

وقال يهجو ابن الاعمش ومغنية له

رحلت فغيم دموعي الدرر ولغيري لا اجتزا والفكر
لو يشعرون بتسليمنا سبقت منك الى بينها البشر
انا مجمل لكم سماجتها وجد ابن الاعمش عندها قمر
ومبين لكم غباوتها الفظ ابن الاعمش عندها سمر

وقال يهجو احمد بن وهب الشاعر الجمري

العجلن عليك بعد نهار وغدا اليك جهد الاشعار
تول الليم ولم تسوق عرشد نفس على الرجل اللهم عار
اشرعت في نحر الجهالة سادرا والجهل في بعض الهنات عقار
فاشرب فانك سوف تعلم انه قدح يصيب العرض منه خمار
عاد الحمار الدلاء بشوك عوض القريض حتوفها انكار
صخر تقيلك مستعيل طيها حتى ترى ان الاذان سرار
شعر مقيل السم فيه ولم يقع قسط بديته ولا اظفار
عوذتني ما شئت لن شواهدي ان لم يكن لك والد عطار

لا تحسبن اني خفقت لهفوة فالخفة الهفوات فيك وقار
اثنان لسايوم وان لحلة اناجين تحرق سخطتي والنار

وقال يهجو اعياش بن لهيعة يعدمونه

اني على ما انابني لصبور وبغير جسن لجلدي لجسد بر
اغرر بعياش على معيبا في غير حقرته الحجى والخبر
قلت الف الموت غل قصايدي عنه وضيعها عليه يسير
ما زال غل الازمان عطفه حتى اتاه الموت وهو اسير
من بعد ما نزهت في سوانه حسنات شعر لحوهن بحور
وبقيت لولا انني في طبي علم لقال الناس انت جرير
يا عبرة الله التي من طرزها شافكان القرد والخنزير
لو كان للجمل المحلل ربشه ما شك خلق انه سيطير
وارى نكيرا صد عنك ومنكرا اظنا بانك منكر ونكير
وتضرر القبر الذي اسلمته حتى ظننا انه المقبور

وقال يهجوه ايضا بعد موته وقيل يهجو خالدا

اسقيت اطلالك الدارسه ولا انقضت عنك العاثره

ما جفده وارال ملجودها بنزره الرجس والطاهره
ما قبلت شوكك يوما والقول الا انها كافره
كرت على البخل باساه وناه كرتك الحاسده
اشهرت عن اللوم منذ انطوت عليك اثوابك الساهده
فيمن يشن الشعر غاراته بعدك او امثاله السايره
قد كانت الدنيا شفت لو عتى منك ولن عدت بالاخره
يا اسد الموت تخلصته من بين لحيي اسد الفاغره
اجاذك المذروه من مثله فاقره لجنتك من فاقره

وقال يهجو اصلح بن عبد الله الهاشمي

يا اكرم الناس ابا ومفتخرا والم الناس مبلوا ومختبرا
تغضي الرجال اذا اباوهم ذكروا الهم ويغضي لهم ان فعلوا بك

وقال يهجو عبدون كاتب دليل

ان عبدون ازمنه مغلوره فهي طوع نباتها وسروره
سهل للامر اذ نوعر بالشعر فجاش سهوله من وعوره
اعمل النتف واطلى وقد يكان صعبا ان تشعب القاروره

المحلل

أتقابل ثياب الشعر الاسود جهلا فانها مصورة
ليس تغني شيئا ولو لبست قارون الغنى واشترت دير النورة

وقال فيه

مضى ما كان قبل من الزعاره فبان واطفيت تلك الجراره
واصبح وجهك المعشوق عفى على دماجه برد للاجاره
وكان ارق وجه ثم اضحى يكاد بان تمض به الحجاره
وهل يبقى لثوب الصدق ما اذا ادمنت فيه على القصاره
تجرت لعين طهرك مستغيثا باثواب البطاله والخساره
فانت احق خلق الله الا تصبيح مع الكتابه والنجاره

وقال لعبدون حين لبس الدليل النصراني كاتب الفصل مروان

اعبدون قد صرت احد وثريدون سائر احبارها
جبوت النصارى بما معلنا لها غير كاتم اسرارها
فقد ادركت بك في المسلمين ما قد تقدم من ثارها
رايت فيا شلهم لم تنل بحد المواسي وامرارها
ولم ادر انك من قبلها تحب السياط باثمارها

وقال يهجو اعبد الله

اعبد الا قولي للغزال الاحور اثمرت عذرا انس عنك بمعمد
اذهب فلم اجزع عليك وربما صبرت عنك حشاشة لم تعهد
يا وارد الحجب بهفواتها ما كنت اول وارد لم يصدر
ظفرت بك الايام بعد تمنع ظفر الهموم بعاشق لم يظفر
يا ليت شعري ضل عقلك كله ام هذه ايام ثقب الجوهر

وقال يهجو اعيانا

صرد ونمر وزند انت معذور واسد الشرى ليس تنهاها الخدادير
هيهات تحف الى الغابات احقها سبقا واقلك الحالوم والصبير
اني بشتم امرى اكذب خليقته فكان باللوم مشهورا المعذور
يا خلقه قد اما ال الدهر اشطره ما لم يلقها من عقاب الله تعبير
لم تخطى الراى غيلان وشيعته ان لم تكن اخطات فيك المقادير
امن سمع البجا انك جدك فكيف لو قد علت تلك للاعاصير
انظر اليهم لعانا الله امرهم ايد تجور واعراض قواريد
مجد بهدم حتى صار مجلسه نقضا ترم به الاطام والقور

ساجات سوء بحمد الله بيننا فيها العلى حبه فيها الدنانير

وقال يهجو ابن الاعمش

نعم الفتى ابن الاعمش العبث الدفر لولا الحلاق والجنون والبخر

كانما اسنانه اذا انتشر جبت من القرع موزر نخر

يا حبذا امك امراة البشر وجريت صاحبا عن الكمر

من عال بعد صدعها فلا الجبر

وقال يهجو

ايقنت حين تيقنت ان ستواجر وعلمت اذ بادلت ان ستتابر

اما النهار فانت فيه كاتب والليل اجمع انت فيه تاجر

ان كنت تطمع ان قلبي هايم بك او تؤمل انني لك ذاكر

فانا الذي يعطي استه من جاجه وابول قوادي وانت الشاعر

وقال يهجو المباركي

امر ان يابن مات العلوج ونسل اليهود شرار البشر

لقد صرت بين الورى عبرة ولبت الهالج بعد البقر

وبدلت بالمرد اميعة وما ان لسوطك فيه اثر

تجر الحرير وروشح له بنهر المباركي ما يستتر

فقولا لمقران ان قسم المقام وهذا جهاد له فاحضر

بع السيف ثم استجد منجلا وابدل بسوطك رفشا وسر

الى النار في غير حبط الاله غرقك الله يا منجل

وقال يهجو عبد الله الناس

اعبد الله قم واقعد بهجري فقد القيت من بالي وفكري

وقد اخطيت حبلك من صلوعي وكان موثقا قلبي وصدري

يموت مشايخ الكتاب هزلا ورزقك انت في السيبين تجري

تغافل في الخشونة عنك بني بابك تستطيل الحسن صبري

سبقت مواجري بعدا ذجمعا فقد اجرت غايبك الخر

اوليك واجروا يوما بيوم وانت مواجر شهرا بشهر

وقال يهجوه ايضا

نلست راسي من خلاسي ونحن من نساق ومن جاسي

حدث واخطات بدر الا ان اقبل بين الورد والاس

يا كعب بذا الغطايا ويا اضفق وجها من ابي شاس

ما ان رايناضيعة مثلها تحسب بالجود وبالباس

أنسيت تادبي وعهدي بما منك على العينين والراس

وقال يهجو مقران لما مات امرأته

مقران يا منشعب الراس لا تخل من ريب ووسواس

اتنفس قلبا وابك من لم يكن على اللب العصب بالقاسي

ريحانة الفتيان قد اصبحت رهن جبابين وارماس

وقل لها يا مرأة اتى هدى فقدك بل يا مرأة الناس

وقال على قافية الشين يهجو ابن الاعمش

قد صحا القلب بعد ما يتشى وهو منتشي

لست ممن يرى وجه الحديث المحدش

لي من الضر حاله في الهوى غير مرتشي

كيف يصفو الذي الهوى يا سمي ابن الاعمش

يا سمي ابن سمجة في عدو وفي عشي

وقال يهجوه

بدلت بعد تونس بتوحش واعرت سمعك من يبلغ اذ يشي

وزعمت اني داهل فمن الذي يدعى خليفة عروة ومرقش

امت او كان الذي بلغته حتى ارى في صورة ابن الاعمش

بلغ عني

وقال يهجوه

والله يا ابن الاعمش المبتلى في دبره بالخنث المحض

لو يقدر المسلمين هما به استدخل الغيشة بالعرض

انت الذي تملك اضعاف ما حواه قارون من البغض

لتعلمن ان الردى طله حتم على الرائع في عرضي

لو فر شيء قط من شطله فرا اذا بعضك من بعض

لو نك في صلب ابينا الذي اهبطنا جمعا الى الارض

وقال يهجو اعشى

عشى لا تلج بذكر محمد يتهال طول المجد عنه وعرضه

تعال ذلك كله امثاله ويقوت يسطك في المكاره قبضه

وكان عرضك في السهولة وجهه وكان وجهك في الجزونة عرضه

وقال يهجو اعياشا

ايا من اغمض الله عن العالم من بغضه

ويا من بعضه يشهد بالبغض على بعضه

ويا أثقل خلق الله من ماش على أرضه
ومن عاف مليك الموت واستقذر من قبضه

وقال في عبد الله الكاتب

يا عمرو وقل للقمر الطالع أنسخ الخرق على الراقع
يا فتنة الناظر قد صرت في فعلك هذا فتنة السامع
ما حسدتني في بدن ضايع لأنها في طيب ضايع
هل أنت إلا رشأ خاذل حل بمغنا أسد جايع
ما كان في المخدع من أمرك فانه في المسجد الجامع
يا طول فكري فيك من حامل صحيفة مشؤمة الطابع

وقال في عتبة

عتبة إن طاولت الليالي عليك فإن شعري سم ساعه
وما وفد المشيب إليك إلا بأخلاق الدناءة والرقاعه
فاشهد ما جسرت على الأوزيد الخيل دونك في الشجاعه
ووجهك إذ وضعت به يدا فأنت نسيج وجدك في القماعه
فلو بدل لك وجها إذا لم أصل به نهارا في جماعه

ولكن قد رزقت به سلاحا لو استعملته ما أدبت طاعه
مناسب كلب قد قسمت فرعها فليست مثل تستبك المشاعه
وروح منكبيك فقد أعيد احتلاما من زحامك في نضاعه
ولا يغرورك أوغاد تعاو والتمرك بالخلاق وبالرقاعه
رأوني حيث لست لهم عدوا وأنت لهم شريك في الصناعه

وقال في مقران المباركي

ساهجوا الوغد مقران فلا غرو ولا بدعا
فتى ما إن تخلت ذاته من جيده تسعى
إذا ما جاءت الفتيش عدت في دبره تدعى
إذا ما دخلت بالبسر فيه خرجت شمعا
والقاه بلطم يهتك الأبصار والسمعا
لئن لم يفهم الشعر سريعا فهم الصفعا

وقال يعرض بإبراهيم المصعبي وقد حجب

بسطت إليك بنانه أسرو عاتف الفراق ومقله ينبوعا
كادت لعمر فإن النوى الفاظها من رقة الشكوى تكون دموعا

بلوصوت عاذله عرانى موهنا عذل لعمرك لو عذلت سميعا
الوم من بخلت يداه واعتدى فى تالدى للسائلين مطيعا
متسربلا خلق المكارم انما جعلت اعراض الكرام دروعا
ومجب حاولته فوجدته نجما عن الركب العفاة شسوعا
لما عدمت نواله اعدمته شكرى فرحنا معدمين جميعا

وقال يهجو اعبد الله الكاتب

المرتدى بحسانه الواصف لمستطرف ولمستنا ف
عريا فانس حالاته اذا ابان كالرشا الخايف
تنام مع الطهر من غره ومن خفر خشية الطايف
فيبنا ضباول قد صانه حباول ادحيت بالجار ف
مسخت فلست الطموح الجموح فى خلقه الطبيل الصارف

وقال يهجو عتبة بن ابى عاصم

الدار ناطقة وليست تنطق ثورها ان الجديد سيخلق
دمن تجمعت النوى فى ربعها وتفرقت فيه السحاب الغرق
فتفرقت عينى ما اقيها الى ان ظنت مهجتى التى تترقرق

يا سهم اين يفيق من سكر الهوى حران يصبح بالفؤاد ويغبق
ما زال مشتمل الفؤاد على اسى والبين مشتمل على من يعشق
جمعت لانفسها الليالى انما ابدا تفرقا وانتفق
عمرى لقد نصح الزمان وانه لمن العجايب ناصح ابشفق
ان تلح موعظة الحوادث بعدما وضحت فلم من درة انتقق
ان العزا وان فتى جرم الغنى رزق جزيل امرى ابزرق
هم الفتى فى الارض اغصان اغنى غرست وليست كل حين تورق
يا عتبة بن ابى عصيم دعوة شنعا تصدم مسمعيك فتصعق
اخرست حين رايتنى حتى اذا ما غبت عن بصرى ظللت تشدق
وحذا اللئيم يصول ان نات النوى بعدوه وبحول ساعده يصدق
عيرا اى اسد العرين فهاله حتى اذا ولى تولى ينهق
او مثل راعى السوء الف ضانه ليلا واصبح فوق نشز ينعق
هنمات غالك ان تنال ما اتى اشب بما سعه وباع مضيق
وتنقل من معشر فى معشر مكان امك او ابال الزيبق
الى بنى عبد الدهيم تشاوسوا عنبال وبلب خطف من شقوق

قوم كأنهم حين يطرق معشر يسمون للخطب الجليل فطرق
بيض اذا اسود الزمان توضحوا منه تعود ورهو منهم ابلق
ما زال في حرم بن عمرو منهم مفتاح باب الردى لا ينغلق
ما انشبت للمدمات سحابة الا ومن ايديهم تندفق
انظر حيث ترى السيوف لوامعا ابدا ففوق رؤوسهم تتألق
شوس اذا خفقت عقاب لوائهم ظلت قلوب الموت منهم تخفق
بله اذا البسوا الحديد حسبتهم لم يحسبوا ان المنية تخلق
قل ما بدا لك يا ابن شوذنا فالصدى بمهذب العقبان لا ينطق
افعشت حتى عتبهم قل لي متى فرزت سوعة ما ارى يا بيدق
جبنا لا انف طيبي ان قتلها ولو ان روحك بالسماء معلق
اني ارى حلمت انك سالم من بطشهم ما كل رؤيا تصدق
ايال يعني القائلون بقولهم ان الشقي بكل حبل يخنق
سر اين شئت من البلاد فان لي سورا عليك من الرجال وخندق
وقبيلة يدع المتوج خوفهم وكأنما الدنيا عليه مطبق
وقصائد تسري الليل كأنها احلام رعب او هموم طرق

من منهما لك مقعدا لك خائفا مستوهلا حتى كأنك تطلق
من شاعر وقف الكلام بباعه والنثر في كفي ذراه المنطق
قد نقفت منه الشمال وسهلت منه الجنوب ورققته المشرق

وقال يهجوه

اعلى يقدم عتبة المستحلق هيهات يطلب شأو من لا يلحق
كم حلق ابوك لك ظالما وبان وهو حلق محرل محنق
لولا تعلم يا مخنث طايلا لعلمت انك من هجائي احمق
فلتعلمن جرم من واهاب من وقلم من وحدث من يهذق
لحجت في نحري فقال عجوزه من كان في شك بانك تغرق
والله لو الصقت نفسك بالهوى في كل استبقت انك مسلق
دع مغشري امغشو لك انني من خلفهم وامامهم لك موفق
لم نادمت اسيافنا ارماحهم من الجوش على دم تترقرق
عمي جدودك الى ابي عجيبة اعمى دليل هدى واخرس ينطق
قولوا فلستم ضبابي وانتم نسل البغايا تمزون واصدق

وقال في عبد الله الكاتب

لو لم أكن مشبعاً من الحمق ما أنت من أودّ يا خلقي
أبالك ارضى يا ابن البغي لقد رضيت بعد التقريب بالعتق
اني لمستوجب من اجلك ان تشد حتى يدي في عنقي
تفسق عمداً ولو قدرت اذاً جعلتها للكبر اعلى طبق
مثل التي تنبش القبور وانتهوا الى ظلها من الفرق

وقال فيها

يا هلالاً اغدا عليه المحاق اين ذاك الضياء والاشراق
نال مني فلك اللاقي من الحرقة ما لم يكن ينال الفراق
بدل الدهر ثوب حسنك حتى غاله بعد جدة اخلاق
لم ازل عالماً بان لسن خطوك له خطواً الا وسوف يذاق
حجر الصبر والسلو على دمعي ووجدي فاذهب فانت الطلاق
لم يسود وجه الوصال بوسم الحب حتى تلتحق العشاق
قد زعمنا ان السلو خطوط اذ زعمتم ان الهوى ازراق

وقال في ابن الاعمش

دع ابن الاعمش المسكين يبكي له اظل منه في وثاق

فسفره وجهه من غير سهم تنمر على الشقي كايلاق
ليس الدواء الذي استطعنا عليه من السماجة والخلاق
لحلت بنفح صورته فاضحى لها انسان عيني في السياق
مساء لو فسق على الغواني لما جهزن الا بالطلاق
قبحت وزدت فوق القبح حتى كانك قد خلقت من الفراق

وقال يهجو عبد الله الكاتب

وليك سلم للواحد الخلاق ان في الخلق قايد الجلاق
ليس يغني اذا تتابع امر واستتف والا اطلاق
قد ذكرت منك خلك عني بتمادي بالحول الاخلاق
ما كتاب المقطعات اسميه ولكنه كتاب صداق
ابتهاجه من الناس جادت لحليل بالمهر بعد الطلاق

وقال يهجوه

ماذا ابدالك اذ نقضت هواه وحلفت اني لا اسمه فعاكا
تنفي العجاب ثم تغضب اني ناطرتك في بعض الامور لحاكا
مثل التي ضنت برد سلامها واباحت الخاد والاوراكا

ان كان ذا من عبرة قد اضرمت بالغيظ قلبك بالبكا وجنانا
فاحلف بان سواي لم يطفر بها وعلى ندى ان لقيت سوانا
فاذا ابيت فقد ابيت معانقا غلم فلست ان ذاك بذا ادا

وقال يهجوه

متخمط في غمرة متهتك ما ان يبالي اي وجه يسلك
يهفيك خزيا ان عقلك دايب بي عليك وان جهلك يفعل
لا تشكن على الدوس بشربها فهي التي بامت مثلك تهتك
دبت تلطخها وبات منادما لك وهو باخذ منك ما لا ينبل
اضحت عنك لعظم جرمك ممسكا وهذا اذا ذكر الفتا فامسك

وقال فيه

رغم ابي من ان ترى مقصودا واري ما جيبت فيك شربا
صرت مملوك كل من ترجي فلسا لديه وكنت قبل مليا
اي شيء انسالك بعدي ايمانك اي ابوك بعد ابيك
ب الحي مقوان في الشح حتى تسحتني نوائب الدهر سحتا

وقال

اقطع حبالي فقد برمت بها وخلني حيث شئت من يدكا
لا اشتهي ان تكون لي سببا حسبك ما انت لي وهبت لنا
انت كثير الالوان مشترك فاطلب خليلا سواي مشترك
قد نلت منك الذي نلت به فلم انل طايلا ولا درك
فاذهب الى حيث شيت منطلقا سال بك السيل حيث ما سلكا
ومت حيا بلحية طلعت عليك قد كنت قبلها ملكا
اذا رايت الغلام قد طلعت لحيته شعره فقد هلكا

وقال يهجو موسى بن ابرهيم الرافقي

اموسى كنت رايت نصب حبايلي اولست تحتلي فوق حتل الكامل
انعلت فيك قصايدي ووسايلي فجرحتني فلبس اجر العامل
هذا الجزاء اذا دنس جاهلا بك همتي وهذا اجر الجاهل
كم من لبيم قد غمرته قصايدي ودابن فيه فما ظفرن بطايل
اخفف الرحمن عني اني انعت ظني في رياض الباطل
ما خلفت جوا احمن لحبيبه من سايل يرجوا الغنى من سايل
ذاك الذي احصى الشهور وعدها طمعا لينجح منية من جايل

كهبتك شمتك الشحاح زنادها لما اختشك في ارتقاء النايل
اجوزت من جدوالك الهم مجوز في طاهر واقله في حاصل
ما زلت اعلم ان الجهول ملحة وازدد شماتة نصب الساجل
وكذاك من قصد اللئام بعاجل في المدح سود وجهه في الآجل

وقال يهجو اعياش بن لهيعة

كاني لم اشمك دخيلي ولم تسر ياولوعي من ذهولي
وتبدي مقلتي تحمي فتدمي فتدمع في الخفوق وفي الفضول
ملامي ان زاحاتي باتت لقلبي في البكا وفي العويل
وما استذكر به رسم دار عفا فعفوت من صبري وحولي
ذكرت به وفيه منسياتي عذراي مسعرات لظى غليلي
وما ازال تجدا سي وشوقا له وعليه اطلاق الطلول
فقد تك من زمان كل فقد وغالت حادثاتك كل غول
محت نكباته سبل المعالي واطفا ليله سرج العقول
فما جيل الاريب بدرجات عجايبه ولا فكر الاصيل

ولو شد الخليل له لعفت رزاياه على فطن الخليل
اعياش ارع او ارع حتى وصل او اتصل ابدا وسيلي
اراك ومن اراك الغي رشدا استلبس حلتي قال وقيل
ملاحم من هاب الشعر بسي قراه ابيك بت ابي قبيل
امثلك يرتجى لو اتساني اموري والتياثي في حويلي
توهم اجل الطمع المفتي بيقين عاجل اليأس المنيل
رحاحل من عرصات قلبي محل النحل من قلب البخيل
ووائي من جنس الظن حتى جرى ماه في عرضي وطولي
فاجدى موقفي بندا الجدوى ووقف الصب بالطلل المحيل
واعلقت المنى في ذات صدري علوق الخط في الخد الاسيل
ولست اعد عرا من فنون تعوضه صفوح عن جهول
فصرت اذل من معنى دفين به فقر الى دفن جليل
فما ادري عاي عن ارتيادي دهاني ام عمال عن الجميل
متى طابت جنى وزكت فروع اذا كانت خبيثات الاصول
تدبتك للجزيل وانت لغو طلبتك لست من اهل الجزيل

على ابويك من بمن ولكن على ابوى والك من سلول
وويدل ان جهلك سوف يجلو الك الطلما عن خزى طويل
واقلل ان كمدك حين يصلى بنيرانى اقل من القليل
مرادات المقام عليك تعفو او تذهب فى جلاوات الرحيل
سا طعن عالما ان ليس يرو لسقمها الا شيخ وما الزميل
وارحل عن بلاد الف يوم مسيره كل يوم الف ميل
ولو كانت بينك الف بحر لفيض لكل بحر الف نيل

وقال فى عبد الله الكاتب

ابيت عبد الله اصح يقول ان الزمان باهله متنقل
لما اطلى المستبين اسبل عبرة والا اطلا الا النجال الاول
مستعملا شفا الرجع جسمه بعد البلى والجسم ابستعمل
نتف العوارض رطبه ما عذره فى نتف شعر الخد حين يستبل

وقال

تعشقك البدار بدل عندى على ان الرجا قلبت نقالا
والا فالصغار الذقن باو اشهى ان اردت بهم نعالا

متى انصرت لوطنا صحيحا يجب بان يصاد فهم رجالا
تخلك يا اخى ان كنت عندى صحيح الامر لو نلت البغالا

وقال

هل الله لو اشرفت كان معذبى باهر من انى لجاهلك آمل
هلم اعجبوا من انبه الناس كلهم ذريعته فيما كاول خامل
ارضى بضعف من وسايله امره وله جرات كلهن وسايل

وقال يهجو اعباس بن لهيعه

ستعلم يا عياش انك تعلم فتندم ان ظلال جهلك تندم
ابى لك ان تاتى المخازى كلها اب اندر هلى وجد معلم
وقفت عليك الظن حتى كانما لابيك العنى او ليس فى الارض درهم
ولفت عنك الزم حتى كانما اجارك مجدا او كانى مخرم
فلما بدا الى منك لوم يحفه حريمه يستى فيها بنظرم
تدهك ما ان فى اديمك ظاهر والا باطن الاولى فيه مبسم
فابشر من يسالك الغى والعمى واعذب من انعالك الفح والذم
وانك من مال وجود ومجد اعدم من ان يستر بشك معدم

رمالي اهجوا حضرموت كانهم اضاعوا دماي او دنت منهم

وقال

صدق البيتان قال مجتهدا او الرغيف ذال البر من قسمه
وان هممت به فاقبل تحيته فان موقعها من جلده ودمه
قد كان يعجبني لو ان غيرته على جرادته كانت على حرمه

وقال يهجو اعمر بن ادريس الشامي

وساخ هطل النعد اهتان على الجو الامين غير حوان
اظمى الفصوص ولم تنظما قوايه فحل عنيك في ظمان ريان
فلو تراه مشيحا والحصى قلق تحت السنابك من مشي ووجدان
ايقنت ان لم تبت ان جافره من صحة تلمرا او من وجد عثمان

وقال يشكو انعيد اخوانه

غاب والله احمد فاصابتني له قطعة من الاخوان
وتخلفت بعده في اناس ليسوني صبرا على الحدثان
مالنور الربيع في غير حسن مالهم من تغير الالوان
انكرتهم نفسي وما ذلك الا انكارا لامن شدة العرفان

واساءت جدي الاساءة بذكرك ذما لاحسان ذي الاحسان
لشوة العفر منه وشما اضعفت في نفاسة العقيان

وقال يهجو ابن الاعمش

ام ابن الاعمش فاعلموها فرتنا ما اهل المعروف وامكنا
عجز الحسن ان اتاها خايف وقد استخار بعدها ان تحسنا
لو ان علمتها استجارت فضة تمارا او ذهبا لكانت معدنا
لا تحسبني اني اقرت على الفي وبدرتك لكني اقرت على الزنا

وقال

ليت شعري باي وجهيك يا بشر غدا حين نلتقي تلقاني
ابوجه له طلاقة ذي الاحسان له وجه غير ذي الاحسان
فلئن كنت محسنا ليسرتك في كل محضر ان تراني
ولئن كنت غير ذاك فما انت علينا عدا بذي سلطان
كل يوم اتيك في حاجة ابدل فيها وجهي معا ولساني
ثم لم احظ مثل في حاجة قط بغير الاباء والحرمان
خلف اغور وجو رسول الله يا سلم انت من عثمان

وقال في ابن الاعمش

اتدرين ابن الاعمش الكتعان من رخص الجاه والبغا ارسه
انظر الى ابن الزانيين تجدهما قرنين يضطربان في عنينه
قطع الطريق على فاتن عجوزه وامال وفد النايلين اليه
ما فكرتي فيه ولن فكرتي في ابن خباب يقوم عليه

وقال يهجو ابغداد ويمدح سر من راى

لقد اقام على بغداد ذا لعبا فليبها لخراب الدهر باليها
كانت على ما بها والحرب موقدة والنار تطفى حسنا في نواحيها
ترجى لها عودة في الدهر صالحة فالان اضحى منها اليأس راجيها
مثل العجوز التي ولت شبيبتها وبان عنها جمال كان يحظيها
لذت بها ضرة زهراء اضحى كالشمس احسن منها عند رائيها

وقال يهجو اسلم بن طوق

عدلت فقلت لهادي عذلي ابدا من جهل ومن تجهل
عوجي على الطلل المحيل فاني وبين هواك من عمل
اني امرؤ وعظتني واعظة ونهتني ناهية عن الغزل
الياس يطايرني عليك والامل يقربني من الاجل

وحوادث الايام موشكة وفعاتها بريبة جلل
فرحلت منقطع القرين لما اربع على رسم واطلل
مقتسما من مالك يقوى ضعفت وسايلها عن الامل
رجل لو ان القطر في يده جمدت مخايله فلم يسل
لو جيت تطلب منه نايلة لضربت ضرب غرايب الابل
فلاغرنك سوابق سرح الشعر من رجز ومن رمل
متوخيا لهجايه ابدا وهجاوه لمرء علي ولي
ذمي ولومي كيف شيت فلن انهال عن ذمي واعذلي
الذنب لي في مالك وانا اوطات لي قدما على زلل

وقال في عياش بن لهيعة

اتدري اي بارقة تشيم ومهلكة اليها تستقيم
الى مكة بقلب اذا اي صفح ومجد عند في غضى حليم
كانك لم تعود من سهادي اذا ما عانق النوم
ومن تقليب قلبي عن لساني اذا ما انت تغلبه الهموم
فما انت الليم اباء ولكن زمان سدت فيه هو اللئيم

أنطمع أن تكون كريم قوم وبابك لا يطيف به كريم
لمن جعل الحضيض له مهاداً ويزعم أن إخوته النجوم
حلفت بسوء أوب أبي سعيد سعيداً أنه بوء عظيم
فتى من أكثر الفتيان غرماً لنا لاه وليس له غريم
لئمت وناء عرضك والقوافي سواخط لا تناوئها أديم
بيت يثيرها لك أفعوان له لب ما يبل له سليم
تراه بجل وإذا أنت فيه بلؤمك كامناً أبداً بهيم

وقال

رب غليظ الطباع يغلظ عن رفقه مثلي في لحمه ودمه
نعمت نعمة إذا قدحت له فلم تجد بثه عن همه
فصان وجهي عن عرضه وجمي عرضي فلم ينتقصه من كرمه
فالحمد لله حين خلصني منه سليم الأديم من نعمه

وقال في غلام له

الآن طيبت الذوبان في الغنم ومرت أصبح من لحم على وضم
قد كنت تحكي خطيطاً صلكاً فغدت تحذ الكاتب من قلمك بالقلم

وكنت أدعو لك عبد الله قبل فقد أصبحت أدعو زيداً غير محتشم
وأجرت جوداً بما قد كنت تمنعه ما كل جود الفتى يدني إلى الكرم
إن أبا نيك بات أصبحت منتهباً والمرء يبتلى من صالح الحرم

وقال يهجو مقران

أما ترى كيف تلينا الجديدان ونحن نلعب في ستر وإعلان
لا تركنن إلى الدنيا وزخرفها فإن أوطانها ليست بأوطان
واعمل لنفسك من قبل الممات ولا يغرنك كثرة أصحاب وإخوان
لو أنهم نفعوا خلقاً بجسم وبال نفعوا امرأة مقران

وقال في أبي أيوب

أما أتى لو كنت أجرد لنزداً الخاهل ربان في مسطح غسن
لفرتني ذاني وأدنيت مجلسي وأعطيني أضعاف حلم أبي الحسن
ولكني أصبحت للجين والشقا أخا الجيب خشناً سوداً كالرسن
فإن شئت يا بيس الرجال حلفتها وتورت ما تحت السراويل من بدن
وجيدك أسعى طايعاً غير مكره وتمت على وجهي وقلت لك امتحن

وقال يهجو أعياشا

الزنج أكرمهم منه والروم والجن أمن منكم والشيم
عدتش أيك للنيم وأسى مذ صرت موضع مطلبي للنيم
السجن أطيب من نوال مطعماً والمهل والغسلين والزقوم
يحسن بدبر أمره شيم له شلس يدبر أمرهن اللوم
ومنازل لم تسق فيها ساجة إلا وفيها سائل مجروم
عرصات سوء لم يكن لسعيد وطناً ولم يسرع بهن كريم
لما بدا لي من صميمك ما بدا لي لم يصب لك لا أصبت صميم
جردت في ذميك جبل قصايد جالت بك الدنيا وأنت مقيم
الحقن بالجمز أصلك صاعراً والشيخ يصحبه منه والتيمم
طبقات شحمك ليس يخفى أنها لم يبتها آو لا تنوم
يا شاربا لبن اللقاح تعربا الصهر من نسب والحالوم
والمدعي صوداء من سول جلا قل لي لمن أهناك والتيوم

المراثي

وقال يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

نعا إلى كل حي نعاقتي العرب أجل ربع الفنا
أصبحنا جميعاً بسهم النعال مهلا أصبنا بسهم العلا
ألا أيها الموت فجعتنا بما الحياة وما الحبا
فماذا خضوت به حاسدو أو ماذا أخبات لأهل الحبا
نعا نعاه شقيق الذي أبى نعياً قليل الجدا
وكنا جميعاً شموساً على عنان رضيع لبان خليلي صفا
على خالد بن يزيد فأمرد موعاً تحيعاً بما
ولا تونن البكا سيدا والصوجوي بالهيب دوا
فقد كثر الورقة الدموع وقد عظم الخطب شأن البدا
فبا ملبنه ملجأ للأسى وطاهره ميسم للوفا
مضى الملك الوايلي الذي خلبنا بأيد العيش وسع الأنا
فأودى الندى ناضر العود والفتوة مغموسة في الفنا
فأضحت عليه العلى خشعاً وبنت السماحة ملقى الكفاء
وقد كان قما يضي السرور والبهو يلوه بالبهاء
سل الملك عن خالد والملوك تفتح العدى وتنفي العداء
ألم يك أقلهم للأسود صبراً وأوهبهم للظبا

طابر الليل

الى يجلب الخيل من بابل شوازب مثل قداح السرا
فمد على الثغر اعصارها بذاي جسام ونفس فضا
فلما تراءت عفارنة سنا لوكب جاهلي السنا
وقد سد مدوجه القاصعا منهم وافسل بالنا قفا
طوى امرهم عنوة في يد بيطي السجل وطي الدرا
اقروا العمري بحكم السيوف وانت احق بفصل القضا
وما بالولاية اقرارهم ولكن اقروا له بالولا
اصبنا بكنز الغنى والامام امسى مصابا بكنز الغنا
وما ان اصيب براعي الرعية الا اصيب براعي رعا
يقول النطاسي اذ غيبت عن الدا حيلته والدوا
نبو المقيل به والمبيت اقعصه واختلاف الهوا
وقد كان لو رد غرب الحمام شديد نوق طويل احتما
معرسه في ظلال السيوف ومشربه من نجيع الدما
ذرى المنبر الصعب من فرشه ونار الوغا ناره للصلا
وما من لبوس سوى السابغات ترفق مثل متون الاضا

فهل كان مذ كان حتى مضى حمد له غير هذا الغنا
اذ هل بن شيبان ذهل الفخار وذهل النوال وذهل العلا
مضى خالد بن سعيد بن معبد فمر الليل شمس الضحا
وخلى مساعيه بيتا وما اتى فيها وسع البطا
ردوا الموت مرا ورود الرجال وبدوا عليها النسا
غلبنا على خالد خالد وضيف هموم طويل الثوا
فلم يحزني الصبر عنه ولا نفعت عاد ابلوم الجزا
تذكرت خصر مذاك الزمان لديه وعمران ذاك الفنا
وزواره للعطايا حضور كان حضورهم للعطا
واذ علم مجلسه مورد زلال لتلك العقول الظما
تخول السليبة دون الاذى به والمروة دون المروا
واذ هو مطلق بخل المضيف واذ هو مفتاح قيد الثنا
لقد كان حظي غير الخسيس من راحتيه وغير اللفا
وكنت اراه بعين الرسن وكان يراني بعين الاخا
الهفي على خالد لهفة تكون امامي واخرى ورا

الهفي اذا ما ذكرت الفتى اذا ما احتبى بالحبا

الحد حوى جنب الملحدين ولن ترى جمال دون الشوا
جزت ما لكافل ويا الجنوب ورلجة المزن خير الجوا
فكم غيب الترب من سودد وغال البلى من جميل البلا
ابا جعفر ليعدل الزمان عزا وتسبل طول البقا
فما مثل المرتجى بالجهام وارجنا فلك بالجدب بيلا
وارجعت فيك تلك الظنون جيادى ولا انسد سعب الرجا
وقد نكس الثغر فابعث له صدور القنا في ابتغا الشفا
فقد فات جدك جد الملوك وبحر ابيك حديث الضيا
ولم ترض قبضته للحسام ولا حمل عاتقه للسوا
فما زال يفرع تلك العلى مع البحر مرتديا بالعما
ويصعد حتى يظن الجهول ان له منزلا في السما
وقد جانا ان تلك الحروب اذا حدثت فالتوت بالجدا
وعاودها جرب لم يزل يعاود اشعافها بالهنا
مضت تسجل لها السجال ودلوا اذا افرغت ما الدلا
ومثل قوى حبل تلك الذراع كان لذا ارا لذال الرشا

فلا تخذ ايامه الصالحات وما قربني عن جليل البنا
فقد علم الله ان تجب شيئا تجتلك هذا الثنا

وقال يعزي محمد بن سعيد باسه

ايا محمد سعيد ان جوى لا اشتفي منها والحزن طمايه
انت الذي لا تعذل الدنيا اذا ما النايبات صبحن عن جوبايه
لو كان تعني حازم عن واعظ هب الغنى بحزمه وذكايه
لست الفتى ان لم تعزم مدامعا عن مابها والوجد بعد بهايه
واذا رايت اسى امرى او صبره يوما فقد عاينت صورة رايه
اني ارى نسوب المروة باكيا فاه دابي معظما لبكايه
حن على اهل النبيط واجلى وقصا طب عالم بقضايه
الا يعزى جازع لجميعه حتى يعزى اولا بعزايه

وقال على قافية الباء يرثي عالب السعدي

هو الدهر ايشوى وهن المصايب واكثر امال النفوس دوايب
فبلغا لبا اغالب لرزيه بل الموت اشك الذي هو غالب
وقلت اخي قالوا اخ من قرابه فقلت لهم ان الشكول اقارب

نسيبي في عزم ورأي ومذهب وان باعدتنا في الاصول المناسب
كان لم نقل يوما كان فتنتهي الى قوله الاسماع وهي رواعب
ولم يصدع النادي بلفظه يعمل سنانيه في صفحتيها التجارب
ولم انتسفط رتب دهري برايه فلم يجتمع لي رايه والنوايب
مضى صاحبي واستخلف البث والاسى علي ولي من ذا وهذا الصاحب
عجبت لصبري بعده وهو ميت وقد لنت ابليد ما وهو غايب
على انها الايام قد صرن كلها عجايب حتى ليس فيها عجايب

وقال يرثي محمد بن الفضل الحميري

بلا عرضة

ريب دهر اصم دون العتاب مستوصدا بالاوجال والاوصاب
خف در الدنيا فقد اصبحت تمال ارواحنا بغير حساب
لو بدت سافرا اهينت ولكن سعف الناس حسنها في النقاب
ان ريب الزمان لحسن ان يهدي الرزايا الى ذوي الاحساب
فلهذا الجف بعد اخضرار وقبل روض الوهاد روض الروابي
لم يدر عيشنا عن الحسن حتى ضعضعت ركن حميد الارباب
بطشت منهم بلولوة الغواص حسنا ودمية المحراب

بالصريح الصريح والاروع الاروع منهم وبالكعاب اللعاب
ذهبت يا محمد الغر من اباملك الواضحات اي ذهاب
عبس الجد والثرى فيك وجها غير ملعابس والانطاب
اطفا الجد والثرى ليلك المسرج في وقت ظلمة الالباب
وتبدلت منزلا كظاهر الجدب يسمى مقطع الاسباب
منزلا موحشا وان كان معمورا بجل الصديق والاحباب
يا شهابا حيا الاله عبيد الله اعز بفقد هذا الشهاب
زهره غضه تفتح عنها المجد في منبت انيق الجناب
خلق كالمدلة او كرضاب المسك او كالعبير او كالملاب
وحيا ناهيك في غير عي وصبى مشرق بغير تصاب
انزلته الايام عن ظهرها من بعد ابان رجله في الركاب
حين سامى الشباب واغدت الدنيا عليه مفتوحة للابواب
وحلى الصابة المحلى سوى ان حلاه جواهر الاداب
وهو غض الاراء الحزم خرق ثم غض النوال غض الشباب
قصدت لحوه المنية حتى وهبت حسن وجهه للتراب

وقال يرثي اسحق بن ابي ربعي

اي يدي بين الثرى والجيوب وسويداء قلبي وراي صليب

يا ابن ابي ربعي استقبلت من يومك الدنيا سوء عصب

شق جيوبا من رجال لو استطاعوا لشقوا اما وراء الجيوب

انت على البعد قريبا فقد صرت على بعدك عين القريب

راحت وفود الارض عن قبره فارغة الايدي ملاء القلوب

قد علمت ما رزيت اما يعرف فقد الشمس بعد الغروب

اذا البعيد الوطن انتابه جل الى نهي وجزع خصيب

ادمته ايدي العسس من ساجه كانها مسفط راس الغريب

اظلمت الامال من بعده وعريت من كل حسن وطيب

كانت خدودا اصقلت بردهة فاليوم صارت مالغا للشحوب

له جاجة صارب ركوبا به ولم تكن من قبله بالركوب

حل عقاليها كما اطلقت من عقد المزنة درج الجنوب

اذا تيممناه في مطلب كان فلسا ورشا القليب

ونعمة منه تسربلتها كانها طرة ثوب قشيب

من اللواتي ازرن باشاتها مقام الحطيب

متى تنح نسوحل بفضيلة او غاب يوما حضرت بالمغيب

ما لنا البين وما للعلى من بعد مغيرا الاسى والنحيب

وقال يرثي احمد بن هرون الرشي

داب عيني البكاء والحزن دابي ما ترى بي وقيت ما بي لما بي

ساجزي بقا ايام عمري بين بثي وعبرتي واكتيابي

فيك يا احمد بن هرون خصت ثم عمت رزيتي ومصابي

فجعتني الايام بالصادق النطق فتى الملزمات والاداب

بخليل دون الاخلا الا بل صاحبي المصطفى على اصحابي

شمري يحل من سلفي هرون في الاكرمين والصيتاب

افلما تسربل المجد واجتاب من الحمد انما مجتاب

وتوارت عين الناظرين قمرا باهر او زيال غاب

وعلا عارضيه ما الندى الجاري وما الحجى وما الشباب

ارسلت نحوه المنية عينا قطعت منه اوثق الاسباب

وقال يرثي امراة محمد بن سهل

جفوف البلى اسرعت في الغصن الرطب وخطب الردى والموت

اذ يشوق في الشوق بالموت عاده بنت لثم منها غرة الدارى الترب
والبسني ثوبا من الحزن والاسى هلال عليه نسج ثوب من النحيب
اقول وقد قالوا استراحت بموتها من الترب روح الموت شوق من الترب
لقد نولت ضنكا من الجد والثرى وان رحب الذرع ما هو بالرحب
ولست ارجي الثوب وهي بعيده فقد نقلت بعدى عن البعد والقرب
لها منزل تحت الثرى وعهدتها لها منزل بين الجوانح والقلب
وقال يرثي عمر بن الوليد وهي من اول اشعاره
اعيدي النوح مقولة اعيدي وزيدي من بكائك يا زيدي
وقومي جاسرات خواش للنحور وللخدود
هو الخطب الذي ابتعث الرزايا وقال لاعين الثقلين جودي
الا ارزيت خراسان فيها غداة ثوى عمر بن الوليد
الا ان الندى والجود جلا حيث حلت من جفر الصعيد
الا ارزيت بسؤول منيل الا ارزيت بتلاف مفيد
الا ان الندى والجود جلا حيث حلت من جفر الصعيد
بنفسي انت من ملك رمته منيته بسهم ردى شديد
تجلت غمرة الهيجا عنه خضيب الوجه من دمه الجسيد

فيا يوم المنون ذهبت منه بحر الجود في السنة الصلود
ويا يوم الجديد المنون فرست منه غداة فرسته اسد الاسود
ابا البطل الجديد قتلت منه نعيم وبعاتل البطل الجديد
تزاى للطعان وقد تراءت وجوه الموت من جهم وسود
ولم يكن المقنع فيه داسا خلا ان قد تقنع في الحديد
فيا لك وقعة جللا اعارت اسى وصبابة جلد الجليد
ويا لك ساعة اهدت غليلا الى اجادنا ابدا الابيد
فان امير نا لم يال عدلا ونصحا في الرعايا والجنود
افاض نوالك احسن عليهم وسامح بالطريف وبالتليد
واصحر دونهم للموت حتى سقاه الموت من مقر هبيد
وما طفر دابه حتى قراهم قشاعم انسر وضباع بيد
بطعن في نحورهم مريد وضرب في رؤوسهم عنيد
فيا يوم الثلثا اصبحنا غداة منك هايله الورود
ويا يوم الثلثا اعتمنا بفقد منك للسند العميد
فلم اسخت منا من عيون وكم اعترت منا من خدود

رجيوش طيورك عن سنج ولا طلعت نجومك بالسعود
الا يا ايها الملك المردى ردا الموت في حدث جديد
حضرت فما بابك فاعتراني شجى بين المحقق والوريد
رايت به مطايا مهملات وافراسا صوافن بالوصيد
وكن عتادا اما فك عان واما قتل طاغية عنود
رايت مؤمليك غدت عليهم عوادا اضعدتهم في صعود
واضحت عند عيرك في هبوط حطوطا كن عندك في صعود
وظهم اعد اليانن وقفا عليك ونص راحلة القعود
لقد سخت عيون الجود لما توثبت واقصدت غور القصيد
وقال يرثي حجوة بن محمد الازدي واخاه يقال له

واصبت الورود اليك وقفا على الامنا دلسنفيد

يا دهر قد كل وقل ما بغني فيك وارال عشر الظبي مر المورد
ولقد احيط بنا ولم نك صورة بك واستعد لنا ولما نولد
يا دهر ايه زهرة للمجد لم تجف وايه ايله لم تحصد
اترعت للعنقا في اشعانها كاتد فوق الذعاف الاسود
قد كان قرم كاسمه قرما وما ولدت نسابني ابيه كاحمد
نجما هدى هذا نجم الجدي ان جار الدليل وذاك نجم الفرقد

هذا سنان زاعبي في الوغا وكانا هذا ذباب مهند
وجبين هذا الشهاب جلا الدجى عنه وهذا الشهاب الموقد
ولعمر درع الحي في يوميهما ما ونعم الذخر كانا للغد
لم يشهد الجوى والحشا الظمي حرب تسعر بالقنا المتقصد
الا رايناه على تلك الدجى قطبا وذا مصباح ذاك المشهد
رزيت بنو عمرو بن عامر الذرى بهما وصوح نبت ناديها الندى
وحذا المنايا ما يطان بمنسم الا على اعناق اهل السودد
ما ذا له ذاك المعدن الزاكي الثرى في جزعنا ملفت للمسجد
تلك المصايب مشويات طها الامصية حجوة بن محمد
ولقد اصيب عليهما من لم يصب ولصير افقد الفتى لم يفقد
طامن تحزنك ابا الحباب فانها نوب تروح على الانام وتغدى
فلقد افاق متمم عن مالك وسلا اليد قبله عن اربد
فلئن صبرت انت لرب معشر صبروا ان جزع فغير مفند
هذي المعونة باللسان ولو ارى عين الحمام لفداء عنك باليد

وقال يرثي ابنه محمدا

أشمت العدا بالموت إنا سنخلي لهم من عرصة الموت مورداً
وأحسب الموت عاراً فأنار إنا المنايا قد أصبن محمداً
وأحسب الأعدا أن مصيبتي أكلت لهم مني لساناً وأيداً
تتابع في عام بني وإخوتي فأصبحت إن لم تخلف لله مفرداً

وقال يرثي خالد بن يزيد بن مزيد

أتسأل أين خالد بعد خالد وناس سراج المجد نجم المحامد
وقد نزعت أنفيه التي بها صدعت ما بين تلك الجلامد
الا غرب دمع ناصري على الأسى الجوشعر في العليل مساعدي
فلم تلزم العينان إن لم تساعدا وأطاب فرع الشعر إن لم أساعد
لتبك القوافي شجوها بعد خالد بها مضلات السماح نواشد
لكانت عذاريها أذاهي أبرزت لدى خالد مثل العذارى النواهد
وكانت لصيد الوحش مهلاً وعلى قلبه لبست لصيد الأوابد
فحان يرى سم الأنام كأنما تقشب أحيانا بسم الأساود
تعلص ظل العرف عن كل بلده وأطفى في الدنيا سراج القصائد
فيا عين مرجول البيد وراحل وخلة موفود البيد ووافد
ويا ماجداً أوفى به الموت نذره فأشعر روعاً كل أروع ماجد

غدا ينبع المعروف بعدك درة وتغدو غدران الأنفس الأوابد
ويا شاباً برقاً خدوعاً وسامعاً لراعده دخالة في الرواعد
أقم ثم حط الرحل والظن أنه مضت قبله الأسفار من بعد خالد
كفاً من الأرض يوم تغطت من الجبل المنهد تحت الفدافد
وللثغر لون قاتم بعد منظر أنيق وجو سابر غير راكد
لأبرحت يا عام المصائب بعدما دعتك بنو الآمال عام الفوائد
لقد نهس الدهر النبائل بعده بناب حديد نظر السم عائد
فجلل قحطاناً وقحطان وانثنت نزار لمنزور من العيش جاحد
على أي عرنين غلبنا ومارن وأية كف فارقتنا وساعد
كأنا فقدنا ألف ألف مدجج على ألف ألف مقرب لا مباعد
فيا وحشة الدنيا وكانت أنيسة ووحشة من فيها لمصرع واحد
مضت خيلاً الخيل وانصرف الردى بأنفس نفس من معد ووالد
فأين شفا الثغر إذا التاخطون على عضو من الملك فاسد
وأين الجلاد الهبوا إذ ليس سيد بقي جلاه الأحساب إن لم يجالد
ومن لحل السلطان حبل وديده ومن ينظم الأطراف نظم الأوابد

ومن يكن بنفسه يعتني بنفسه دعا عاند أمن الحوادث معاند
بنفسي فتى خطت ربيعة لجده ولا زال مهتز الرباعيه هامد
أقام به من حي بكر وإيل هنيء الندى مخصر أثر المواعد
فماذا جوت أهانه من شمائل مناهل أعداد عذاب الموارد
خلائق كانت للثغور تحمت وكان عليها واقفا لمجاهد
فلم غال ذاك النوب لي والمعشري وللناس طرا من طريف وتالد
أشيان لا ذاك الهلال يطالع علينا ولا ذاك الغمام بعايد
أشيان ماجدي ولا أجد ماجد ولا أجد شيء يرى بصاعد
أشيان عمت نارها من مصيبة فما شتى وحد إلى غير واحد
لئن أقرحت عيني صديق وصاحب لقد زعزعت رتبي عدو وحاسد
فما جاب الدنيا بسهل ولا الفيحي بطلق ولا ما الجيو بيارد
بلى وأبي إن الأمير محمد الطب الرجا مصباح تلك المشاهد
حمدت الليالي إذ حمت سرحنا به ولست لها في غير ذاك بحامد
عليه دليل من سؤدد وخالد ونور إن الإحام بحار وشاهد
من المكرمين الخيل فيهم ولم يكن ليكرمها إلا كرام المجاند
أخو الجن يلبسوها جميعا كأنما متون رباها منه مثل المجاسد

أسى هل هدت للأوطان خود لا باعد
ترجه لقد طالت غربا خود لا باعد
إذا شبت نارا أقعدت كل قايم وقام لها من خوفه كل قاعد
فقل لملوك السبسبان ومن غدا بأرض أو جزر إن غير مناشد
ألا ألقوا مقاليد البلاد وهل لها دناج فتلقى أهلها بالمقاليد
ولا يغرك شيطان حرب فإنه مع السيف يدمي نصله غير مارد
وإن شرق أعناقكم إن جولها دبية جمعن هام الشوارد
وما كثرت في بلده قصد القنا فتقلع إلا عن رقاب قواصد

وقال يرثي بعض بني حميد

لو صح الدمع أو لو ناح الكمد لقل ما صحبني الروح والجسد
خان الصفا إذ خان الزمان له إذا فلم تخون جسمه الكمد
تساقط الدمع إذ ما لبث به في الحب إذ لم تساقط مهجة ويد
ووا الذي رتلت تطوي الفجاج له سفاين البر في خد الثرى تخد
أنفدت أسى إن لم أمت حمدا أو نبيد العمر إلا أو ينفد الأبد
عني الليل فإني عنك في شغل لي منه بوم يبلي مهجتي وعد
وإن بحرية بأتب جادت لها إلى ذرى جلدي فلستوهل الجلد
هي النوايب فاشجي أو فحي عطة فإنما فرص أنمارها رشد

حتى ترى قلقاً من تحته ارق تجدوها قد حنوا له الجسد
مما سم العدى في جنبه ضرب وشرب كاس الردى في فمها شهد
هنالك ام النهى لم تود من حزن ولم تجد ابنى الدنيا بما تجد
لو يعلم الناس علمى بالزمان وما عانت يداه لما ربوا اولادوا
لا يبعد الله ملحودا اقام به شخص المحى وسقاه الواحد العمد
يا صاحب القبر دعوى غير متايب ان قال اودى الندى والبدر والاسد
بات الثرى باخى جد لان منهما وبت تحمل فى اجفانى السهد
لهفى عليك وما الهفى بمجد به مالم يزل نفسى حرما اجد
انسى ابا النصر تعنوا الترب احسنه دونى ودلوا الردى فى مائه برد
ويل الامل افصر انه حدث لم يعقب مثله قلب ولا اخلد
عاق الزمان رضيع الجود لم يقه امل ولم يفده مال ولا ولد
حين ادنوى الطا وافتوت شجيته عن مصحل للمعالى ثغره برد
وقيل اجدها بل قيل امجدها بل قيل اجدها ان فرت النجد
رود الشباب كنصل السيف اجعد فى راحتيه والى عوده اود
سلى الجبيس ومحبوسا ببرزخه من السمى كفيت الودق يطرد
قال الحسن اخوه جبس على الجدث والمحبوس برزخه الطيب

بحيث حل نقيد المجد معتنقا مودة بالجدا ان ليس تفتقد
وقال يرثى محمد بن حميد
هذا الاجل الخطب ويفدح الامر وليس لعين لم يفض ماؤها عذر
توقيت الامال بعد محمد واصبح فى شغل عن السفر السفر
وما كان الامال من قل ماله وذخرا لمن امسى وليس له ذخر
وما كان يدرى من بلا يسر لقه اذا ما استهلت انه خلق العسر
الا فى سبيل الله من عطلت له فجاج سبيل الله واشتغر الثغر
فتى كلما فاضت عيون قتيله دما ضحكت عنه الاحاديث والنشر
فتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر اذ فاته النصر
وما مات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
وود كان موت الموت سهلا فرده اليه الحفاظا المرء والخلق الوعر
ونفس تعاف العار حتى دانه هو اللفر يوم الروع او دونه اللفر
فاثبت فى مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت اخمصك الحشر
غدا عدوه وابيض يسعى ردايه فلم ينصرف الا واهانه الاجر
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهى من سندس خضر

فان بنى عثمان يوم وفاته نجوم سما خر من بينها البدر
يعزون عنا ونعزي بها العلى ويبلى عليه الجود والباس والشعر
واني لهم صبر عليه وهل مضى الى الموت حتى استشهدا هو والصبر
فتى كان عذب الروح لا من غضاضة ولكن ليس ان يقال به كبر
فتى سلبته الخيل وهو حمى لها ويزنه نار الحرب وهو لها جمر
وقد كانت البيض المهاتر في الوغا بواتر مهجا لا من بعده بتر
امن بعد طي الحادثات بمهد ايجون الثواب الذي ابدا نشر
اذا شجرات العرف جذت اصولها ففي اي فرع يوجد الورق النضر
لئن انغض الدهر الخؤون لفقده لعهدي به ممن يحب له الدهر
لئن غدرت في الروع ايامه به لماذا التي الايام شيمتها الغدر
لئن البست فيه المصيبة طيئ لما عريت منها تميم ولا بكر
ذلك ما ينفك يفقدها الكا يشار دنا في فقده البدو والحضر
سقى الغيث غيثا وارت الارض شخصه وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر
وكيف احتمالي للسحاب صنيعه باسقيا بها قبرا وفي لحده البحر
مضى طاهر الاثواب لم تبق روضة غداة ثوى الا اشتهت انها قبر

ثوى في الثرى من كان يحيا به الثرى ويغمر صرف الدهر نائله الغمر
عليك سلام الله وقفا فانني رايت الكريم الحر ليس له عمر

وقال يعزي صالح بن

عمر بن نوح بن حيوي بابنه

عمرا فلم يخلد حيوي ولا عمرو وهل احد يبقى وان بسط العمر
سياطنا الدهر الذي غال من مضى وما سقى الاشيا ويوطل الدهر
واشرحا الا ان ابن آدم خلقه يضل اذا فكرت في كنهها الفكر
منفرج بالشي القليل بقاوه وحزن لما صار وهو له ذخر
عليك ثوب الصبر اذ فيه ملبس فان ابنك المحمود بعد ابنك الصبر
وما اوحش الرحمن ساحة عبده اذا عاشه الجلي ومونسه الاجر

وقال يرثيه على قافية العين

انوح بن عمرو ان ما حم واقع وللحتب المسمعليات مصارع
المختم عمرو وعمرو فودعا واقى الحوبان المنايا وهما تع
فصبرا ففي الصبر الجلالة والتقى والا اثم ان حبت انك جازع
فقد باجر الله الفتى وهو داره وما الاجر الا اجره وهو طايع

وقال يرثي بني حميد

أي القلوب عليكم ليس تنصدع وأي نوم عليكم ليس ممتنع
بني جميد بنفسي أعظم لكم مهجورة ودماء منكم دفع
ما غاب عنكم من الأقدام أكرمه في الروع إذ غابت الأنصار والشيع
تنجعون المنايا في منابتها ولم تكن قبلهم في الدهر تنتجع
كأنما بهم من حبها شره إذا هم انغمسوا في الروع أو خشعوا
لو خر سيف من العيوق منصلتاً ما كان إلا على هاماتهم يقع
إذا هم شهدوا الهيجاء بهم تعطرف في وجوه الموت يطلع
وأنس تسع الأرض الفضاء فلا أرضون أو جشموها فوق ما تسع
بود أعدائهم لو أنهم قتلوا وأنهم وأنهم صنعوا البعض الذي صنعوا
عهدي بهم يستنير الأرض إن نزلوا فيها وتجمع الدنيا إذا اجتمعوا
ذاهبة يوم النباج لقد أبقت نائحة أحشاءنا أبداً من ذكرها قطع
ويفجع الموت منهم عن غطارفة كأن آباءهم من أنسها جمع
من لم يعاين أبا بكر وقاتله فما رأى ضبعاً في شدقها سبع
فيم الشماتة أعداء أبا أسد وغى أفناهم الصبر إذ أبقاه الجزع
أعزوا وإن قتلوا صبراً وأعجب بالقتل للصبر في حكم القنا تبع
وقال رثى إدريس بن بدر الشامي

دموع أجابت داعي البين همع توصل منها عن قلوب تقنع
تبدلت الأسماء حتى لخلتها ثنى غروب السمس من حيث يطلع
لها صيحة في كل روح ومهجة وليست لشيء ما خلا القلب تسمع
أدريس صاغ المجد بعدك كله ورأى الذي يرجوه بعدك أصمع
وغودر وجه الدهر أسود بعدما بدى وبواجبيه لهاب تصمع
فأصبحت الأحزان ألبسة تسلم شوراً والمعالي غود ع
فضل بك المرتاد من حيث يهتدي وضرت بك الأيام من حيث ينفع
وأضحت قريحات القلوب من الجوى تقاطر ولكن المدامع تربع
عيون حفظن الليل فيك محرماً وأعطينه الدمع الذي كان يمنع
وقد كان يدعى لابس الصبر جازماً فأصبح يدعى جازماً حين يجزع
وقالت عزاء البين للموت مدفع فقلت ولا للحزن للموت مدفع
أدريس يوم الزال لذكره دموعي وإن سنتها تتقنع
ولما تناثر الحبوة وأوقعت بنا بيات الدهر ما يتوقع
غدا البين يدري كيف يصنع معدم ذرى دمعه في خده ليت يصنع
وما أنت نفوس الغالبين طهمها والأنفس الغالبين أجمع

جدوا في رواية نفسه وكانما قريش يوم مات مجمع
ولم انس سعي الجود خلف سريره بالسف بال يستقيم ويطلع
وتكبيره خمسا عليه معالنا وان كان تكبير المصلين اربع
وما كنت ادري يعلم الله قبلها بان الندى في اهله يتشيع
وقمنا وقلنا بعد ان افرد الثرى به ما يقال في السحابة تقلع
الم تك نورا عانا من الدهر وان سطا وحفظ من ام الانام يضيع
وتلبس اخلاقا كراما كانها على العرض من قرط الحصانة اذرع
وتبسط كفا في الحقوق كانما انامل لها في الباس والجود اذرع
وتربط جاشا والكماة قلوبهم تزعزع خوفا من سيوف تزعزع
وامنية المرتاد تحصل الندى فتشفع في ملي الفلا فتشفع
فانطق فيه جامد وهو مفحم والجم فيه جاسد وهو مصقع
الا ان في طي المنية مهجة تظل لها عين العلى وهي تدمع
هي النفس ان تبك المحامد فقدها فمن بين احشا المكارم تنزع
الا ان انفا ابعده وهو اجدع لفقدك عند المكرمات لاجدع
وان امرا لم يس فيك مفجعا بجلوده في عقله لمفجع

وقال يرثي ابا نصر محمد بن حميد الطوسي

امم بك المناعي وان كان اسمعا واصبح معنى الجود بعدك اللقعا
لجد ابي نصر تحية مزنة اذا هي حيت مقفرا عاد ممرعا
فلم ار يوما كان اشبه ساعة بيوم من اليوم الذي فيه ودعا
مصيبة افاض الحزن فيه جداولا من الدمع حتى خلته عاد مدبعا
ووالله لا انقضي العون الذي له عليها ولو صارت مع الدمع ادمعا
فتى كان شوبا للعفاة وموتعا فاصبح للهندية البيض مرتعا
فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى مفرا اعداه المنازل ارتاد مصرعا
اذا ساوره في الكريهة منظر اتصل اه علما ان سيحسن مسمعا
فان تره عن عمرو تداني به المدى فحانك حتى لم تجد فيه منزعا
فما لثت الا السيف الا قرنه فقطعها ثم انثنى فتقطعا

وقال يرثي محمد بن حميد بن عبد الله

بابي وعيني ابي وذاك قليل ثاو عليه شرى النساج مهبل
خذلته اسرته كان سراتهم جهلوا بان الخاذل المخذول
اتال اشلاء الفوارس بالقنا اضحى بهن وتنلوه ما كول
لهفي فقتل محمد لي شاهد ان العز يرفع الفضا ذليل

ان تستضم بعد الاباء فانه ولا يستقام المتعب المعقول
مستحسن وجه الردى في معرك وجه الحياة بجوهر جميل
انسى ابا نصر نسيت اذ يدي في حشه ينتصر الفتى وبنيل
هيهات لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل
ما انت بالمقتول صبرا انما املى غداة نعيك المقتول
للسيف بعدك حرقة وعويل وعليك للمجد التليد عليل
ان طال يومك في الوغا فلقد ترى فيه ويوم الهام منك طويل
فستندر الخيل انصلاتك في السرى والفقر معروف الردى مجهول
وتقلل الحساب بعدك والنهى والبيض ملس ما بهن فلول
من ذا الحدث بالبقاصمة هيهات اتت على الفنا دليل
يا ليت شعري بالمدائن طلها ماذا وقد فقدت يداك تقول
كم مشهد قد حدثته لك العلى وطانه بالامس وهو مجيل
وقنيته لثت لها ارواحها واليوم احمر من دم مصقول
ما شك انبهم يقينا انه للموت في قمص النفوس رسول
يا يوم تخطبه لقد ابقيت لي حزنا ارى ايامها ستطول

بيت لوان الليث قام مقامه انصاع وهو يراعه اجفيل
لما راى خمعا قليلا في الوغا واولوا الحفاظ من القليل قليل
لاقى الكريهة وهو مغمد رمحه فيها ولي سيفه مسلول
ومشى الى الموت الزؤام كانما هو في محبته اليه خليل
ان كان رب الدهر اثكلنيهم فالموت ايضا ميت مثكول
لم يود منه واحد لكنما اودى به من اسود ان قتيل
اضحت عرائس مجد ومجد واجيها وكانهن طلول
ابني حميد ليس اول من عنا بعدا الاسود من الاسود الغيل
ما زال ذاك الصبر وهو عليهم بالموت في ظل السيوف وبيل
متسلسلون ظماء مهجاتهم ليست لهم الا عداه تسيل
القوا المنايا فالقتيل لديهم من لا تخلى الحرب وهو قتيل

وقال يرثي السميط طوق

هامله
جوى ساورا الحشا والقلب واغله ودمع يضيم العين والجفن
وفاجع موت لا عدو لحاقه يبقى ولا يبقى صديقا جامله
واي اخي عز او جيد سابذه اواي ولي ينا ضله

اذا ما جرى مجرى دم المرء حلمه وبثت على طرق النفوس حبائله
فلو شاهد الدهر اقصر شره كما قصرت عنا لها وزبائله
ستشهده اعلانا وسرا ونية شبيه من لا يستطيع يقابله
فمن مبلغ عني ربيعة انه تقشع ظل الجود منها وزائله
وان الحجى منها استطارت صدوعه وان الندى منها اصيبت مقاتله
مضى للنهال القسم الواهب اللهى ولو لم يزايلنا لكنا نزايله
ولم يعلموا ان الزمان يديله بفجع ولا ان المنايا تراسله
فتى سيط حب المكرمات بلحمه ودمه وخامره حق السماح وباطله
فتى لم يذق سكر الشباب ولم تكن تهب شمالا للصبوح شمائله
فتى جاه مقداره وبنى العلى يداه وعش المكرمات انامله
فتى ينفح من طيب ذكره ثناء كان العنبر الورد شامله
لقد فجعت عتابه وزهيره وتغلبه اخرى الليالي وزائله
وكان لهم غيثا وعلما فهدم فيسله او باحث فيسائله
ومبتدر المعروف تسرى هباته اليهم والاسرى اليهم غوائله
فتى لم تكن تغلى الجفون بصدره وتغلى الاضياف الشتائم اجله

يطيل الاملال تعنيف ضيوفه ويوحي موجيه ويبتل سائله
طواه الردى طي الرداء وغيبت فضائله عن قومه وفواضله
طوى شيمه كانت تروح وتغدى مسائل من اعيت عليه مسائله
فيا عارضا للعرف اقلع مزنه ويا واديا للجود جفت مسائله
الا ترى انثنت عيني على ابي محمد الغر المشرف آفله
واخضلتها فيه حمالو اتيته طريد الليالي اخضلتني نوافله
ولكنني اطوي الجسام اذا مضى وان كان مرعى الروع غيري حامله
واسى على جيحان لم غاض ماؤه وان كان ذودا غير ذودي ناهله
عليك ابا طلحة الصبر انني ارى الصبر اخراه تقي واوائله
تعادل وزنا كل شيء ولا ارى سوى صحة التوحيد شيئا يعادله
فانت سنام للفخار وغارب وصنو الذي منه منجاه وكاهله
وليست اتاني القدر الا تلقها ولا الرمح الا ليفذ ماه وعامله

وقال يرثي ابني عبد الله بن طاهر وكانا صغيرين

كذا الت الايام تخبر سائلا ان سوف تفجع مسهلا او عاقلا
ان المنون اذا استمر مريرها كانت لها جنن الانام مقاتلا

في كل يوم تعتبطن نفوسنا عبط المنجب حله وافابلا
ما ان ترى شيئا الشيء مجيبا حتى تلاقيه الحتوف قاتلا
من ذاك اجهد ان اراه فلا ارى حقا سوى الدنيا يسمى باطلا
لله ايت لوعد ظننا بها ترك بكيات العيون هوامل
مجدنا وبرطارقا حتى اذا اقلنا افاق الدهر اصبح راحلا
نجان شاء الله الا يطلعا الا ارتداد الطرف حتى يافلا
ان الفجيعة بالرياض نواضرا الجل منها بالرياض ذوابلا
لو ينسبان لكان هذا غاربا للكرمات وان هذا كاهلا
لهفي على تلك الشواهد فيها لو اهملت حتى تكون شمايلا
لغدا سوتها جحي وصباها حلما وتلك الارجيبنا ناسيلا
ولاعقب النجم المرد بدمنة ولعاد ذاك الطل جودا وابلا
ان الهلال اذا رايت نموه ايقنت ان سيصير بدرا كاملا
قل للاميه وان لقيت موقرا منه بريب الحادثات خلاجلا
ان تسرني طرفي نهار واحد زين هلجا لوعة وبلابلا
فالنقل ليس مضاعفا لمطيه الا اذا ما كان وهما باز لا

اغر وان غصنان من عبدانه لقيا حماما للبرى آكلا
ان الاشاء اذا اصاب مشذب منه المهل ذرى وان اسافلا
حقفان هالهما القضا وغادرا قللا لنا دون السما قواعلا
رضوى وقدس وبذلا وعاية وبرضوى ما ومنا لعا وهو اسلا
الطاهرين واخوة الجنتهم كالجوهر وجه صادرا او ناهلا
شمخت جلالك ان يؤسيك امرؤ او ان يذكر ناسيا او غافلا
الا مواعظ قادها لك سمحة اسجاج لبك سامعا او قابلا
هل تلف الايدي بهز مهند الا اذا ما كان الحسام الفاصلا
وقال يرثي حميدا وقد مات بعد ابي نصر
محمد وهو الابن اخوان له يقال الجدها محمد والاخر قحطبه
ذكرت ابا نصر بقتل محمد وقحطبه ذكرا طويل البلابل
وكان الاسى قد دال فيه الى الجشا فلما استحثاه جرى في المفاصل
دما الغدر امتد بعد وقوعه باهاج من فيض الدماء الغوابل
ثووا في الثرى من بعد ما شربوا العلى ومن بعد ما سموا الجود المجافل
مصارع لم تورث شنارا وانما ليرتع فيها شامت بعد جاهل
لعل بما نالوا بلية اخوة ولكنهم كانوا الثلث قبائل

وقال يرثي يحيى بن عمران النهمي

أتعذلي جارتي أني لك العذل فلا أشوي ما زنيناه وأجتمل
أجدى المصايب جنبي دار بني عمران ليست لها أخت ولا مثل
ألوى شجاعهم يوم أتى لهم الحسن وانتب فيه ناره رجل
ألوى به وهو ملقى بالقنا لتوالبها استوأوني أعنانها ميل
فإن الذي ليس في معجومه خور للعاجمين وإن في هديه خلل
فإن الذي يتقي ريب الزمان به إذا الزمان بدت أنيابه النصل
أطنا الدهر في بطحا مسهلة لما تقوضت عنا أيها الجبل
وعطل الجود إذ أخليت راحته وعطل الرحل والترحال والجمل
ما إن أحس رجالات الإسلام بما يحيى بن عمران لو أنسى لك الأجل
أي أمري منك أرى من أعظمه ترى المقطم أو ملحوده الرمل
أيتبع المرء ما جادت يداه به والحكم في معرفة العلل
ما قال كان إذا أما القول أكذب ما أطاك من قولهم تقصير ما فعلوا
يا موت حسبك إذ أفقدت مهجتنا ولا أقول لك إحسب ولا أجل
ما جلنا يا أبا العباس بعدك إلا شعب الفروع وبعض أصلها للأصل

يا موت لو في الوغا عاينته خلت عليك عوض دموع منك تنهمل
المشعل الحرب نارا وهي خامدة والمستبيح حماها وهي تشتعل
بكل يوم وغى تصدى الكماة به على يديه وتروى البيض والأسل
يغشى الوغا بالقنا والخيل عابسة بالخيل لا عاجز فيها ولا وكل
والكاشف الكرب الذي يحف بها إظلام أمر على البلدان ينسدل
مشهد ليس تشبيه به زلل ومنطق ليس يعروه به خطل
مستبهج لأجل الرشد عقدته فيه والمنطق إبلاغه العجل
بحيث لا يسمع الأرآء موضعها إلا فلان إذا يدعى لها وفل
إذا الرجال رأوه وهو يفعل ما أعياهم فعله قالوا إذا الرجل
إن ما يدل منك بالموت العدى فما دارت عليهم بالموت تلك الدول
إياه سيفك مشهور وجودك مسجور وقرنك مقصور له الطول
إذ لا يرى الذل المقطوع ذو رحم قطعته وإذا الموصول من يصل
جزعك الدهر كان الصبر في لجج للموت يغرق في أذيها الجبل
موتا وقتلا وكان الدهر يطمعا ما عاشوا وينفع ما ماتوا وما قتلوا
يا شاغل الدهر عنا ما الصولة مذ صال فيك الردى إلا بنا شغل

يا طيبة الجدران المجد عن عفر يدا وطيبته من بعد ذل العطل
يا موردا كان ماوى الاوزمان به اذا ادلهمت بحروها تها العضل
فاي معتمد يرجوا به عمل واي منتظر يحبا به امل
لن حسبي وامثال الحسين اذا ما الناس يوم حفاظ حصلوا قلل
تنبي المواقف عند انه بسعد وتحبد الروع عند انه بطل
يعطي فيجزل او يدعي فينزل او يوتى لمجمل اعباء انحتمل
تطمئن شحة لو استبيته والروع ينبيت قد اتم بكتهل
اضحى لنا بدرا اغمنه بنوبه والشبل من ليثه اما مضى بدل
وقال يرثي هاشم بن عبد الله
لنا وصرف الدهر ليس بنابه خوفنا له قسم الغنيمة
الست ترى سلعاته واقسامها نفوس بني الدنيا اقسام الغنايم
ليال اذا الحت عليك عيونها ارتك اعتبارا في عيون الاراقم
شرقنا بدم الدهر يا سلم انه يسيء فما يا او وليس بظالم
اذا فقد المفقود من آل مالك تقطع قلبي رحمة للكارم
خليلي من بعد الاسى والجوى قفا وانقفا فيض الدموع السواجم

الما نهذا مصرع الباس والندى حسب البكا ان ثلت مصرع هاشم
الما ترى الايام كيف جعلننا به ثم قد شارك شنا في المصايب
خطون اليه من نداه وباسه خلائق ابقى من سيوف النوايب
خلائق كالرعف المضاعف لم يكن لسدها يوما شبات اللوايب
ولو عاش عيشا بعض عيش فعاله لاخلق اعمار النسور القشاعم
راى الدهر منه عثرة ما اقالها وهل جانه ياوي لعثرة جازم
لئن كان سيف الموت اسود صارما لقد فل منه حد ابيض صارم
اصاب امرا كانت كرايم ماله عليه اذا ما سيل غير كرايم
جرى المجد مجرى النوم منه فلم يكن بغير طعان او سماح بحالم
تبين في اشراقه وهو نايم بان الندى في روحه غير نايم
فان تره في الدنيا دعايم عمره فما جوده فيها بواهي الدعايم
اذا المرء لم تهدم علاه حياته فليس لها الموت الجليل بهادم
اهاشم صار الحزن ضربة لازم وما كان لولا انت ضربة لازم
اهاشم للحسن فيك مصايب جوايم منهم في قلوب جوايم

مسلمة تشتت في المواطن كلها ... لو جمعت كانت كبعض المواسم
ليوم ملك عند الازد يوم تجزعت ... جزاعة منها في بطون الاراعم
وما يوم زرت اللجد يوم ملك وجد ... علينا ولا يوم عمرو وجاتم
ولم ملحد في يوم ذلك غانم ولم منزر في يوم ذلك غارم
لبني عمرو كل شيء مصابه ... لقد خص اطراف السيوف الصوارم
تسلبت الدنيا عليه فاصبحت ... جدا بفقها مثل الفجاج القواتم
وما نلته فانت به بعطيه ... ولكنها من امهات العظايم
بني مالك قد نبهت خامل الثرى ... فيود لكم مستشرفات المعالم
قسمتم حقوق الارض منكم باعظم ... عطاء وقسمت حقوق المقاوم
وواهد قيس الكف من متناول ... وفيها علا الانوق تقي بالسلالم
خدعت لبني صدقت ان غبايه ... تكشف الاغر وجوه الهيالم
رايتهم رش الجناح اذا دنوت ... فقوادم منها ايدت بقوادم
اذا اختل ثغر المجد اصحى جلادهم ... ونايلهم من جوله كالعواصم
فلا تطلبوا الاسد يا فهم في جفونها ... فوالله لست بين الطلى والجماجم

اذا ما رماح القوم في الروع اكرمت ... مشاربها لا عاشوا دام المطاعم

وقال يرثي محمد بن حميد

محمد بن حميد اخطت رمحه ... هرن ما المعالي مذ هوى دمه
تنبهت لبني تبهان يوم ثوى ... يد الزمان فعاثت فيهم وفمه
رايته بجاد السيف محتبيا ... كالبدر حين انجلت عن وجهه ظلمه
في روضة قد حسا اطرافها هرم ... علمت بعد انتباهي انها نعمه
فقلت والدمع من حزن ومن فرح ... في العين قد اخذ الحزنين متسجمه
الم تمت يا شقيق النفس مذ زمن ... فقال لي لم تمت من لم تمت كرمه

وقال يرثي جعفر الطائي

رحم الله جعفرا فلقد كان ... ابتساما وكان رحيما
مثل الموت بين عينيه والذل ... فلا راه خطبا عظيما
ثم سارت به الحميد قدما ... فاماتت العدى وكاركم بها

وقال يعزي مالك بن طوق

اما لك ان الحزن اجلى وحالم ... ومهما يكن فاحمد حسن رايه
اما لك افراط الصبابة نازل ... جنبوا اعوجاجا في نباة الملاحم

تأمل زيداً هل تعدّ سالماً الى آدم او هل تعدّ ابن سالم
متى ترع هذا الدهر عيناً بصيرة تجد عاذراً من شيبها بعظيم
فان تك مفجوعاً بما روع له فمن تشدّ على حدواه عقد التمائم
بفارس دعمي وهضبة وائل ولولب عتاب وجمرة هاشم
شجا الرحم فازدادت جنباً لفقده واحدث شجواً في بكا الحمائم
فمن قبله ما اصيب بمثله ابو القسم النور المبين بقاسم
وجبر قيس بالخليط في ابنه فلم يتغير وجه قيس بن عاصم
وقال علي في التعازي اشعث وطاف عليه بعض تلك المآتم
اتصبر للبلوى عزاء وحسبة فتؤجر او لم تسلوا سلوا البهائم
وللطرفات يوم صفين لم يبت خفاتاً واجرنا عدي بن حاتم
خلقنا رجالاً للتصبر والاسى وتلك الغواني للاسى والمآتم
واي فتى في الناس اخرض من فتى غدا في حفاة ان الدموع السواجم
وهل من حجى يحمي الصبر بعدما راى الحمام الصبر ضربة لازم
ذا وطن ان الجزع وجاً فطيعة واظلم عجز عند هم عجز حازم

ولم يجزعوا من عالم عمر عالماً ولا من عالم عمر عالم

فلا برحت تسطو اربعة فيلم ارقم عطاف ورآ الازل قمم
فانت وضوال النضير ان اخو مخطفهم سعوطاً لانوف الرواغم
ثلثة ارکان وما انهد شوده اذا اثبت فيه ثلث دعائم
وقال يرثي قحطبة الهتن
اليوم ادرج زيد الخيل في هن وانحل معقود دمع الاعين
بني حميد لو ان الدهر متبع لصد من ذكره عن جانب خشن
ان يشخل جدثاً ان الدهر انسلم ويسلم الناس من الجوض والعطن
فالما ليس عجيباً ان اعذبه يفني ويهتد عمر الاسن الاجن
زر على طيئ التي لا اهله ابل على ادد ابل على ايمن
لم تسطو اليث حرب مثل قحطبة من بعد قحطبة في سالف الزمن
الا لئن صدرت عن منطق حسن حرب فقد صدرت عن مسمع حسن
نعم الفتى غير نكس في الرجال ولا لان الفؤاد اذا ومع القنا اللدن
جن الى الموت حتى ظن جاهله بانه جن مشتاقاً الى الوطن
وفي الجماه وافى عند سورته مع الجميع كالمشدود في قرن
راى المنايا جبالاً ان الفوس فلم يسن سوى المنية العليا الى سنن

لو لم تبت بين اطراف الرماح اذا ألمات اذا لم تمت من شدة الحزن

وقال يرثي جارية له ماتت

ألم ترني خليت عيني وشانها ولم احفل الدنيا ولا حدثانها

لقد خوفتني النائبات صروفها ولو امنتني ما قبلت امانها

وليف على نار الليالي محرسي اذا كان شيب العارضين دخانها

اصبت بخود سوف يعمر بعدها طويلا ابى ابدى زمانا زمانها

عنان من اللذات قد كان في يدي فلما مضى الالف استردت عنانها

منحت الدمى هجري فلا احسنا بها اودوا لهوى فوادي حسانها

يقولون هل يبكي الفتى لخريدة منى ما اراد اعتاض عشرا مكانها

وهل يستعيض المرء من خمس كفه ولو صلح من حر اللجين بنانها

وقال يرثي عمر بن الوليد

لف الندى اضحت بغيد بنان وقناته افست بغيد سنان

جبل اجبال غدت عليه ملمة تدكه وهو مهدم الاركان

انعى عمير بن الوليد لغارة بكر من الغارات او لهوان

انعى فتى الفتيان غير مكذب قولي وانعى فارس الفرسان

عش الزمان وبالبان صروفه فقبلنا عثرات ذل زمان

لم يقرل الحدثان يوم سطابه اجدا نصولك بر على الحدثان

قد كنت جشوا الدرع ثم اراك قد اصبحت جشوا للحدوا الافان

شغلت قلوب الناس عن عيوبهم مذمة بالخفقان والهملان

فاستعذبوا الاحزان حتى انهم يتحاسدون مضاضة الاحزان

ما يرعوي لحدا الى لحد وابتشاق انسان الى انسان

اعاب فلك الموت فرصة ساعة فغدا عليك وانما الخوان

فمن الذي ابقى ليوم تكرهه ومن الذي ابقى ليوم طعان

وقال يرثي ابنا له قال ابو بكر اشدها

ابو سليمن الضرير النابلسي ويروى للسميسم يوسف

كان الذي خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا

امس المرجى ابو علي موسدا في الثرى يمينا

حين استوى وانتهى شبابا وحقق الراي والظنونا

اصبت فيه وكان عندي على المصيبات لي معينا

كنت تشير اليه عزا وكنت صبابة ضنينا

دافعت الا المنون عنه والمرء ابن يوم المنون
اخر عهدي به صريعا للموت والدا مستكينا
اذا اشتد غصة وكربا اخذ اورا جع الانينا
يدبر في رجعه لسانا نفعه الموت ان يبينا
شخص طور ابنا ظمريه وتارة يطبق الجفونا
ثم قضى نحبه فاضحى في جدث للثرى دفينا
بعيد دار قريب جار فارق الالف والقرينا
باشر برد الثرى بوجه قد كان من قبله مصونا
بني يا واحد البنينا غادرتني مفردا حزينا
هون رزئي بك الرزايا علي في الناس اجمعينا
اليت انسالم اجلي صبح نهار لمصبحينا
وما دعا طائر هديلا ورجعت والهة حنينا
تصرف الدهر بي صروفا وعادني شانه شؤونا
وجدت في اللحد بك براه واجتث من طلحتي فنونا
اصاب مني صميم قلبي فخفت ان تقطع الوتينا
والمرء رهن بحالتيه فشده مدة وليينا

وقال في الغزل

نفسي فداء محمد ودق وده وهذب ما في العالمين فداوه
ادعت ان الظبي يحكي طرفه والقد غصن حال فيه مساوه
اسك فاين بهاوه وضياوه وكماله وذكاوه وحياوه
اتفق اسماء الملاحة والحجى فهن سواه فانها اسماوه
عرى المحب من الضنا فقميصه طول الثاوه والسهاد رداوه
اجابه لا تفعلون تعلبه ما ليس تفعله به اعداوه
مطر من العبرات خدي ارضه حتى الصباح ومقلتاي سماوه

وقال في هوى له يدعي انه سلا بغيره

بيت قلبي من هواك على الطوى ورحلت عن بلاد الصبابة والجوى
لو لم تجدني الهجر فيك بلطفه والله استامت فيك الى النوى
لم ترع لي حرقا بقلبي قد مضت لو لم يذدها الدمع عنا لانشوى
هيهات لست من الجداية والصبي في غفلة ان الهوى يتسى الهوى

وقال ايضا

سقى الله من اهوى على بعد نايه واعراضه عني وطول جفايه
الى الله الا ان كلفت حبه واصبحت فيه راضيا بقضايه

وافردت عني بالدموع فاصبحت ... عصى منها كل جفن بمائه
فان مت من وجد به وصبابة ... فلم من محب مات فلن يدائه

وقال ايضا

نأت به الدار عن اقاربه ... فالقى الحبل فوق غاربه
عاشق لمحبوبه مطيعة ... مات عليها رجاء طالبه
اتفق الحسن فيه واختلفت ... مذاهب العقل في مذاهبه
لم ارد اسوال عند رابه ... افتقار الى كواكبه
ويل ام طب رقي صعوبتك الاولى ... فلا انت بلين جانبه
الغال في محبه اوايله ... فانه كمن في عواقبه
ومن يكن طبه فلا عجب ... ان يأكل الناس من اطايبه

وقال ايضا

ذكرتك حتى حدث انسانك الذي ... تولد من نيران ذكراك في قلبي
بعيدك ما شغل النائي بالهوى ... كان لم يشغل لي صدود دلك في القرب
وهل كان لي في القرب عندك راحة ... ووصلك سهم البين في الشرق والغرب
فلم كان لي في الصبر عنك معول ... ومنزحة لولا فضولي في الحب

وقال ايضا

ومنفرد بالحسن خلو من الهوى ... بصير باسباب التجرد والعتب
ولاح بسوء الظن الا عرفا الهوى ... بنت على سلم وبعدوا على جنب
زرعت له في الصدر مني مودة ... اقامت على قلبي رقيبا من الحب
وما خطرت لي نظرة نحو غيره ... من الناس الا قال انت على ذنب

وقال ايضا

غيره مستانس بشيء اذا غبت سوى ذكرك الذي لا يغيب
انت حرز الجلاس انسي وان كنت بعيدا فالحزن مني قريب

وقال ايضا

صبرت عنك بصبر عنك مغلوب ... ودمع عيني على الخدين مسكوب
صيرتني مستقر اللهوى وطنا ... للحزن يا مستقر الحسن والطيب
لئن جحدتك ما اثبت فيك لقد ... صحت شهود دبابي وتعذبي
بزفرة بعد اخرى طال ما شهدت ... بانها انزعت من صدر مكروب
لكن عدوت على جسمي فنبت به ... ما من رأى الظبي عدا على الذيب

وقال ايضا يهدي الواشي

قال الوشاة بدا في الخد عارضه ... فقلت انكشف واما ذاك عايبه

لما استقل بارداف تجاذبه واخضر فوق جنان الارشا ربه
فاقسم الورد ايمانا مغلظة الا انفارق خديه عجايبه
دلته بجفون غير ناطقة فكان من ردهما قال جاجبه
الحسن منه على ما انت اعهده والشعر جرد له ممن يطالبه
اجلى واحسن ما كانت شمايله اذ لاح عارضه واخضر شاربه
وصار من كان يلحى في مودته ان سيل عني وعنه قال صاحبه

وقال ايضا

اجعلي في الكرى لعيني نصيبا ان نال المكروه والمحبوبا
اشبعي من جمع عيني ونومي واجعلي لي من الرقاد نصيبا
انت اهوى البيض الحسان فقد اصبح حبي عن غيرها محجوبا
قربها المنى وباعدها النائي فاضحت مني بعد اقتربا
ان تكن مقلتي اذا غبت تستولي عليها الدموع حتى تنوبا
فلكم نظرة تسر ملتها مثل لها روعة تسوء القلوبا

وقال ايضا

اطفات نار هواك من قلبي وجعلتني من عروة الحب

٢١٦

ابدا ان فرحة الرعية تبنت بين الشفاه كفرحة الجنب
ما الذنب يا ابنة الذنوب معا لك في الهوى لكنه ذنبي
لم اقل حسبي فاذهل عن من لم يقل من هجره حسبي
فاسلم ولا تسلم والعجب لم تنج لولوه من الثقب

وقال ايضا

مربب الجون في القلوب وناصر العزم في الذنوب
ما شيت من منظر عجيب فيه ومن منطق ارب
لما راى رقبة الاعادي على معنى به كعيب
جرد لي من هواه وردا صار رقيبا على الرقيب

وقال ايضا

بابي وان حسنت له بابي من ليس يعرف غيره ابي
قرطست عشرا في مودته فتماديا من شر عدة الطلب
ولقد اراني لو مددت يدي شهرين ارمي الارض لم اصب

وقال ايضا

الا يا خليلي اللذين كلاهما يلبيك عند النائبات لجيب

اعيب على طي جعلت نصيبه ... ما في قوله ما حيث نصيب

وقال ايضا

تلقاه طيفي في الكرى فتجنبا ... وقبلت يوما طله فتغضبا

وخبرتني وقد مررت بسابه ... اخلس منه نظرة فتحببا

ولو مرت الريح الصبا عند اذنه ... بذكرى لسب الريح او لتعتبا

ولم تجر مني خطوة بضميره ... فتظهر الا لست فيها مسببا

وما زاده عندي قبيح فعاله ... من الصد والاعراض الا تحببا

وقال ايضا

قد قصرنا دونك الابصار خوفا ... ان تذوبا

ظما ازدنا لحظا ورشا حسنا وطيبا

مرضت اجفان عينيك فامرضت القلوبا

اتريد الشمس والبدر اذا انت قريبا

وقال ايضا

يا قصيبا ايد انبه من الاس قصيب

فوقه البان ومن تحته تقسيم الكثيب

ذهبي الخد شفيه من الريح الهبوب

ما المسناه ولكن كادمن لحظ يذوب

وقال ايضا

بعقلي هذا صبرت اجذوته الرطب ... وقد لنت في سلم ولصحبي في حرب

لعمر وميض الرمضا والنار تلتظي ادق واحفى منك في ساعة الكرب

متى اسعى الانصاف من قلب ظالم ... اذا لم يكن قلبي شفيقا على قلبي

فمن مات من حب فاني ميت ... لئن دام ذا من شدة البغض للحب

وقال ايضا

حسنت عبرتي وطاب لحبيبي ... قلبي بالنزل حسن وطيب

لك قد ادق من ازجاني تقضيب في الغصن او تكثيب

اي شيء يكون احسن من صب اديب متيم باديب

جاز حبي في قلبه وهواه ... بعد ما جاز حلمه في القلوب

طالما يطلب الهوى بن عينيه ... تاباه هذا حبيب حبيب

غير اني لو لست اعشق نفسي ... لبغضت عشقها برقيب

وقال ايضا

نظري اليك عليك يشهد اني بانك لي حبيب
وتباعدي حذر الوشاة وانت من قلبي قريب
فانظر الى ولهي بذكرك كلما غفل الرقيب
وانظر الى جسمي فقد اخلق في العجب العجيب

وقال ايضا

ثم ودجن تطلعت في نصيب لهن عينها بسبي القلوب
لجل القناع للشمس والبدر صيانة لها بغروب
انا من لحظ مقلتيها جريح اتداوى بعيسم وجيب
حرق الشوق والهوى يتصارخن على مشققات الجيوب

وقال ايضا

وقدات مقلقات اسعدها العبرات
وعويل وغليل اضرمته الحسرات
وجيب ووجيب ودموع مسبلات
وتباريح شهيقات وهموم طارقات
ووداد من جنته الوجنات
نزهة من فنون اورثته الخطات

وجيب صد لما اشتهرت فيه الوشاة

وقال ايضا

انا ميت ولين مت لمن حبي اموت
لغزال من بني الاصفر فيه جبروت
عبد الخلق له بين يديه الملكوت
يمنع القبلة من يهواه والتسليم فوت
ان تضرعت نطق بجماداه السكوت

وقال ايضا

قمر تبسم عن جمان ثابت فطللت ارمقه بعين الباهت
ما زال يقصر كل حسن دونه حتى تفاوت عن صفات الناعت
سجد الجمال لوجهه لما راى دهش العقول لحسنه المتفاوت
اني لارجو ان انال وصاله بالعطف منه ورغم انف الشامت

وقال ايضا

لي حبيب عصيت فيه النصيحا ليس سمحا ولا الخيلا شحيحا
كلما قلت قد رثى لسقامي زاد قلبي تجهما وتبرحا

ان في الصدر والحشى حرقات ... بثها منها يا صاحبي مستريحا
فاثنني من القطيعة بالوصل ... والا فاردد فؤادي صحيحا

وقال ايضا

يا سمي الذي تهلل يدعو ... اوته مخلصا له في قلبي
وشبيه الذي استقلت به العيس ... عن الحب خاضعا للطليح
ومتى تتوق نفسي اليه ... بالرسول الكريم بعد المسيح
افصح البوم ناظم استنهاه ... نطقا عن ضمير قلب قبيح

وقال ايضا

اعطاك دمعك جهده ... فشكا فؤادك وجده
حملت جسمك في الهوى ... ما لم يطقه فهده
يا شامتا بي اذ راى ... هجر الحبيب وصده
لا تشمتن فانه ... مولى يعذب عبده

وقال ايضا

لا ورد خده واعتدال القد
لا العنقت غيره لزيد ائي بعد

ان يكن اسقم الهوى بعد تصحيح ودي
فعساه بعد الفطيم يرثي لعبده

وقال ايضا

صد وما احتسب الصد المحفظ الميثاق والعهدا
وادعى ودي ولا احرمني ولم ازل ادعى له الودا
يا قاتلي ظلما بسيف الهوى ان صرت عبدا فارحم العبدا
قد والذي عذب قلبي بكم قاسيت مذ فارقتني جهدا

وقال ايضا

انا في لوعة وحزن شديد ... ليس عندي للوعتي من مزيد
باري شادن تنسمت من عينيه ... يوم الخميس ريح الصدود
صار ذنبي ذنب آدم يا عمرو ... واخرجت من جنان الخلود
انا افدي ساجي الجفون يسمى ... ونكى ببعض عبد الحميد

وقال ايضا

وفاتن الالحاظ والخد معتدل القامة والقد
صيرني عبدا له حسنه ... والطرف قد صيره عبدي

قال وعيني منه في عينه رائعة في جنة الخلد
طرفك زان قلت دمعي اذ الجلده الشر من جلدي
فاجمر حتى كدت الا ارى وجنته من كثرة الورد
الحسن والطيب قد اشتجعا عبدان عندي لابي عبد

وقال ايضا

رايت في النوم ان الصلح قد فسدا وان مرآي بعد القرب قد بعدا
لم امت حزنا لم امت جزعا لم امت اسفا لم امت كمدا
قد حدث احلف لولا ان ذا سرف الا اذوق رقادا بعدها ابدا
اصبحت في زفرات لا اقوم بها اشكو الرقاد اذا غيري شكا السهدا

وقال ايضا

بلغت بي فوق غاية الكمد ابليت عيني آخر الابد
والجدي يوشك الرقيبان تمنعني ان اقول واكمدي
لست الوم الحساد ما املح الناس لاجاعهم على حسدي
كيف الوم الحسود فيك وقد راى هلال السما طلوع يدي

وقال ايضا

آنسني من بعدك وعيني تطرق او تغدوا

وفي البكا بالعهد اذ لم يكن للصبر ميثاق ولا عهد
نقصت حسن النرجس الغض من نبت فطرفي عنه مرود
لم يجمعا قط لعيني وهل يجتمع النرجس والورد

وقال ايضا

خلس البين احمد بن سويد لبس نعل الايام بالجهود
وناى النجم بالذي لا اسمي فانا اليوم في القريب البعيد
فعداني اصابني من فراق وفراق اصابني من صدود
ليس من كان غائبا فقد ان العين حقا الشاهد المفقود

وقال ايضا

لا اكل التفاح دهري ولو كان جناه من حبات الخلود
والله ما اتركه للقلى لكنني اكرمه للخدود

وقال ايضا

غطت يداك على في لحدي وبقيت ما مد المدى بعدي
ورزقت منك العطف ما جلبت عيني الدموع ودلها لي وجدي
نفسي بكتماني معلقة بين النوى ومخافة الصد

وقال ايضا

ظبي تنبه بوردة في خده خط عليه غلاله من ورده
ما كنت احسب ان لي متمتعا في قربه حتى بليت ببعده
الشي احسن منه ليلة وصلنا وقد اخذت مخده من خده
وفي على فمه بساد رقته ويدي تنزه في حدايق جلده

وقال ايضا

ولي من الدساهوي واحد يا رب فاصفح لي عن الواحد
اتركني فيه يا ذا العلى احدوثة الصادر والوارد
يا رب ان فارقته بعدما اضرعني للشامت الحاسد
فالحق الروح وجثمانها بوهدة المخسف اللاحد

وقال ايضا

فرد جمال سليل نور به استقلت يد السرور
تجول في روضتي جمال من خده مقله البصير
لم يعدم فوا مثله جمالا اجل عن المثل والنظير

وقال ايضا

يا عليلا جشا الجوانح نارا كان لي قبل حافظ الجار جارا

معدن الحسن والملاحة قد اصبح للسقم معدنا وقرارا
ان وجه الحمى لوجه صفي حين نسطوا بنهار اجهارا
لم تسن وجهه الملاح ولكن صقلت وردوجنتيه بهارا

وقال ايضا

وقهوة لو لبسها يزهر يسطع منها المسك والعنبر
وردية لحتها شادن كانها من خده تعصر
ما زال قلبي مذ تعلقته اعمى من الهجران ابصر
مهفهف لم يبتسم ضاحكا مذ كان الاسد الجوهر
يحسب يقبر في قابري عند مماتي وبه انشر

وقال ايضا

شبيه الخد بالتفاح والريقه بالخمر
بديع الحسن قد الف من شمس ومن بدر
له وجه اذا ابصرته ناجاك عن عذر
تعالى الله ما اقدحه عيناه في الصدر

وقال ايضا

سهرت فيك فلم اجد يد السهر وطال عتبي فلا عتبى على النوم

نادمتُ ذكرك والظلام عاقد ان بيني احلى من السمر
فلو ترى عبرتي والشوق يسحمها لما التفت الى شيء من المطر
يا من اذا ادلهت يا من اشبيه له في حسنه قل لي يا اصدق البشر
ما ان ارى وجهك المشهور جوهره يا املح الناس الا نسخة القمر

وقال ايضا

يا سمي النبي في سورة الجن ويا ثاني العزيز بمصر
ترك ليلة الصداء بقلبي جمر شوق احر من كل جمر
باشر الماء وهو في رقة الصنعة كالماء غير ان ليس يجري
جمش الماء جلده الرطب حتى خلته ابسا غلالة خمر

وقال ايضا

وافى الحبيب الوابل طلع الهلال الزاهر
وافى ودابره هم بفيض ودكه لي دابر
وغزير دمعي مهند فيه وقلبي جابر
لي عنه في الخد سابر وبيت سابر
تلوا تجلت بوجهه والطرف منه فاتر
وبوجنتيه بدايع للحسن ارض ايه

لو ايت حتف هوارد ليست تهن مصادر

وقال ايضا

نبيل ردف دقيق خصر سليل حسن بتيه بدر
بديع حسن رشيق قد مليح خد تقي ثغر
قصيت بان عليه بدر مثال حسن عروس خدر
يا خصر قد انت ذا استتار في الحب حتى هتكت سترى
منه دموعي على عذابي اذ غاب عني جميل صبري

وقال ايضا

يا غرة الاقطاف وجنته الورد ودر الفريد ثغر
لا وقد يهتز كالغصن الغض اذا ارج تعفيه ردف وثير
اسالت الخلاص منك وان كنت بلا الهوى على تثير

وقال ايضا

من اين لي صبر على الهجر لو ان قلبي كان من صخر
ويل لجسمي من دواعي الهوى ويل معي يعصر في القبر
لو كنت ادعي النجم تقوى لقد ادرك طرفي ليلة القدر

وقال ايضاً

معتدل والغصن الناضر ابلج مثل القمر الزاهر
جفونه ترشق اهل الهوى بابهم من طرفه الفاتر
قد قلت للمالج في خده اعطف على عبدك يا قابري
ان لم تجد لي بحبيب الهوى وبلاي من طي بني عامر

وقال ايضاً

ابادرها بالشكر قبل وصالها وان هجرت يوماً طلبت لها عذرا
فاجعلها في العذر عندي وفيه وان زعمت اني لها مغرم بعذرا
اتاها بعطر اهلها فتضاحكت وقال ابغي العطر ولحم عطر
اجاديها درر ودر كلامها ولم ار درا اقبلها ينظم الدرا

وقال ايضاً

قد صنف الحسن في خده جوهره وفيه قد انبت التفاح اجمره
وكل حسن من عينيك اوله مذ حط هارون في عينيك عسكره
وكان خدك دهراً مشرقاً فبقا فمذ تمكن منه اللحظ عصفره
قلبي رهين بكفي شادن عبث لميته فاذا ما شاء انشره

وقال ايضاً

اعمد عن المهجات سيف الناظر فلقد فتن من الحاظه الفاتر
كيف اعتدلت مع اعتدال الغصن في حركاته وفعلت فعل الجائر
وعلمت انه السحر حين ذممته وارى متخذاً اداه الساحر
يا شاعراً في طرفه وبهائه وجماله عذبت قلب الشاعر

وقال ايضاً

هذا هواك وهذه آثاره اما المحب الفؤاد فهائم قرار
يصل الانين بسوقه موصوله بغليل شوق ليس تطفى نار
ودعا الدموع فاقبلت منهلة شوقاً وذاك قصارها وقصار
من طرف ممتنع الرقاد متيم ارق سوالبه ونهاره

وقال ايضاً

ان يوم الفراق يوم عبوس اي سبيل سبيل فيه النفوس
لم ازل ابغض الخميس ولم ادر لماذا حتى دهاني الخميس
باي من اذ اراها ابوها اقبلت قائلاً ليت انا مجوس
لو تجافى ابليس عن لحظ عينيها لقد اعبدا ابليس
ان تفارق لحظي فقد كان منها وهو في كل ساعة عروس

وقال ايضاً

دعني وشرب الهوى يا شارب الكاس فاني للذي حسبته جاس
لا بوحشتك ما استمحت من سقمي فان منزله في احسن الناس
من خاوني فيه فبدي كل حلكة وفدني فيه مبدا كل وسواس
من قطع الفاظه توصيل مهلكتي ووصل الفاظه تقطيع انفاسي
رزقت رقة قلب منه نفضه منغص من رقيب قلبه قاسي
متى اعش بتاميل الرجا اذا ما كان قطع رجائي في يدي ياسي

وقال ايضا

يا شادنا صيغ من الشمس نسجه بالملاحات على الانس
في كل يوم انت في صفة غير التي كنت بها امس
تزداد طيبا كل يوم كما يزداد عض البان في الغرس
والله لولا الله اعبده وخوفي النار على نفسي
صليت خمسا لك من زهده وازددت شمس على خمس

وقال ايضا

يا من تردى بحلة الشمس ومن رماني باسهم خمس
بالطرف والثغر والسوالف والخروشي يطيبني اللمس
ها انا ذا بالذنوب معترف فهب لذي جنايتي امس

وجد بلسم الجفون دما شغلته عن صلاته الحسن
سالت عن وصفك الصفات فما نطقن الا بالسن الخرس

وقال ايضا

يا ابسا ثوب الملاحة ابله فلانت اولى ابسيه بلبسه
لم تعطك الله الذي اعطاك حتى اضر بيذره وتهسه
رشا اذا ما ما يطلق نفسه في فتنة امر الحيا الخلسه
وانا الذي اعطيته محض الهوى وصممه واخذت عذاره السه
فلئن جنيت ثماره وغرستها لانت اول من جنى من غرسه
مولاي يا مولاه صاحب لوعة في يومه وصبابة في امسه
ذنب لجود بنفسه حتى لقد امسى ضعيفا ان يجود بنفسه

وقال ايضا

بنفسي حبيب سوف تشطني نفسي وتجعل جسمي لحفة اللحد والرمس
حدث الهوى ان لست مذ جعل الهوى مجالسه شمسي نظرن الى شمس
لقد ضاقت الدنيا على باسرها لهجرانه حتى كاني في حبس
اسكن قلبا ها بما فيه ما تم من الشوق الا ان عيني في عرس

وقال ايضا

بنت سلم الجوى وجوب العاس عرضة للزفير والانفاس
داليا ليلتى الف بكفى جدا اجزها الجزء المواسى
واذا اجلت الهموم توجعت وناديت يا بابا العباس
جرى منك لا اصابك معشاد الذى من هواك امر براسى

وقال ايضا

غدا يتنالى صاحب كان لى انسا فلا اصبح لى بالسرور والامسى
وتصبح اخوانى عليه لشره وتصبح سعدى من مودته خسا
فلو ان نفسى الف نفس لما اشتت يد البين او تودى باخرها نفسا
اح لى لو اعطى المنى باسم فقده بلا فقده كانت به ثمنا خسا

وقال ايضا

عبدك يشكو اباسطا كلفه مبتهلا يدعو فلا تنسه
ان انت لم تبك له رحمة فلا تلمه ان بكى نفسه
لم حسرة لى فى الفواد الذى اطلت فى سجن الهوى حبسه
عبد اذا اوحشته لم تجد فى الناس لو حفوا به انسه

وقال ايضا

نفس تحتشه نفس ودموع ليس تحتبس
ومغانى الكرى دثر عطل من عهده درس
شهرت ما شت الهمة ناطقات بالهوى خرس

وقال ايضا

خالس لحظا على دهش ناظر من طرف منجمش
قد رمى قلبى بلحظته سهم عينيه فلم يطش
نقشت كف الملاحة فى وجنتيه اطرف النقش
عطشى يسروى بقبلته فمتى رى من العطش

وقال ايضا

اما والذى اعطاك بطشا وقوة على وازرى فى ضعف من بطشى
لقد جعل الله الهوى لك خالصا ومكنه فى الصدر منى بلا غش
سل الليل عنى هل اذوق رقاده وهل الضلوعى مستقر على فرش
عنا لمن لو قال للشمس اقبلى للبته بل جاءت على رغمها تمشى
قضيب من الريحان فى غير لونه وام رشا فى غير الرعها الحمش

وقال ايضا

لبالك عبدك مخلصا وبكى دما عدد الحصا
عبد اطاعك قلبه ليس المطيع لمن عصى
اعرت محاسنك السقام به فعم وخصصا
ولم التخلص من هواك فما اطاق تخلصا

وقال ايضا

لي لا اكاد من هواك اخلص وجسمي ولا ابك الانتقاص
دونك السوى وهذا فؤادي فاذبه كما يذوب الرصاص
لم اعرضت اذ تنقصت لحظا منك سدا وانت لي قصاص
هاك فاقص من هواك فان السن بالسن والجروح قصاص

وقال ايضا

سالب عيني لذة الغمض وميكيا يعضي على بعض
وقاتلي ظلما باعراضه ولحظه بالنظر المغضي
اياك تستعطف ذو فاقة جرت عليه في الهوى تقضي
من يحسد الارض الشفاه موطئ نعليك من الارض

وقال ايضا

ومشنج بالمسك في وجناته حسن الشمائل ساحر الالفاظ

ابدا تسوى الاثار في وجناته ما جرحها من الالحاظ
وتراه سابر دهره متبسما فاذا راى مرآة المعاظ
في القلب مني والجوانح والحشا من جيد حر لحره شواظ

وقال ايضا

اجعل لعيني في الكرى حظا وابق لي مالك افظا
اما العيني بك من حرمه اذا علمت في حسنك اللحظا
الزمتني ذنبا فعاقبتني من قبل ان تسمح لي لفظا

وقال ايضا

وبديع الجمال يضحك عن اضوابه الدر عند وقت الطلوع
ما اجتلته عين التامل الا رجعت منه عن جمال بديع
كل ما منظر رايت من الحسن فقيه منه جميع جميع
غير ان العيون تحسني بابدي اللحظ من وجنتيه زهر الربيع

وقال ايضا

حسرات عواطف وسقام مواصل
وفؤاد معذب ودموع ذوارف
يا قريب المزار لكنه لا يساعف

نصب عيني خيالك وجهلك بالشوق واقف
اين ما كنت سيدي طاف بي منك طايف

وقال ايضا

على ثقة من انني لك مذنب صدقت واي الناس بي منك اعرف
اذا انت في فكري وقلبي ومقلتي فاي مكان من مكانك الطف

وقال ايضا

لم ارشد من الفراق اذا كان لخوالي عاشقا كلفا
اصعب من وقفة المشيع للحب يريد الوداع منصرفا
ما انفع القرب للمحب وان اعرض عنه حبيبه وجفا
اي محب تم السرور له لم يلق من لوعة الهوى طرفا

وقال ايضا

جمشتني بطرفها واشارت بطرفها
فتاملت وجهها فاقتني بكفها
ليت نصفي على الفراش لحافا لنصفها
فانال الذي اريد على رغم انفها

وقال ايضا

تبدلت الفا اذ تبدلت بي الفا وبدلتني فيك الزمان وما اوفى

وجزعت نفسي من اخايك سلوة على الهم مني جزعة مرة صرفا
مللت فما يعدو الملال سجية تعودتها لا استطيع لها صرفا
رميت بحظي منك في ابعد المدى واسلمته للريح تسفه نسفا
ووالله ما زالت لوامع بارق من الغدر في اجفان عينيك لا تخفى
فاقسم لو ايقنت ان ملالة لعيني تشمو المادر لهما طرفا

وقال ايضا

فاي وشيك وانطلاق وغليل شوق واحتراق
باي هوى وعدتاهت بمحبته اسلم لفراق
بدر يضيء لعاشقيه فما يطيف به المحاق
وتمرهت وشعشت جزعا لعينيه العراق
الموت عندي والفراق كلاهما لا يطاق
يتعاونان على النفوس فذا الحمام وذا السياق
لو لم يكن هذا اذا ما قيل موت او فراق

وقال ايضا

لك علم بعبرتي واشتياقي والذي بي من لوعة واحتراق

ولك الظرف والملاحة والحسن وطيب الاردان والاخلاق
وقبيح بان تعوض جسمي ما ارى من مصارع العشاق
فعلا ادا الصدود من غير جرم والصدود الفراق بين الفراق

وقال ايضا

مات ذاك الجوى وذاك الجريق ورثى لي طبي على شفيق
وجرى النور من جفوني مجرى الدمع واستاس الفؤاد المشوق
رفق الدهر لي بمولاي والدهر اذا شاء بالقلوب رفيق
فبحقي وحرمتي التسبوا الدهر ظلما فانه لي صديق

وقال ايضا

يصدني عن كلامك الشفق فالرسل بيني وبينك الحدق
جدثاني الصبر متفق وامدناني الجميع مفترق
توجي باسرار ناجواجنا واعين بالوصال تشتق

وقال ايضا

والله لو تدري الذي التي لجوجت او تجاوز الحنقا
بي مثل ما ملقي بواحدها ام تراه لحينه ملقى
تلقى كمنهوش تنبه صل فما يرجى وايرقا

فارحمه شفقا على مولاك فما بقي وان اعتقته عتقا

وقال ايضا

دعا بي اللحظ خداكا وامترت الاعين عيناكا
ما زلت ارجو حالا ازل يا سيدي مذ لقت اخشاكا
والله لو اعطى المنى لم ارد الا استلاما بفمي فاكا
قد بعدت همة من راح او اصبح يوما بيمناكا

وقال ايضا

لهف نفسي على الابل عليلا ان تخول العيون في خديكا
وعزيز علي ان تجتلي الابصار زهر الربيع من وجنتيكا
انت وقف على القلوب كما اصبحت تهوى وهن وقف عليكا
اقصى الله لي وصالك ان شئت اراني اشتاق الا اليكا

وقال ايضا

ان حزني عليك ليس عليكا بل على مهجة تسيل لديكا
انت تزهى بصورة غدت الابصار من حسنها وراحت عليكا
لعن الله مقله جعل الامر اليها ففارقت وجنتيكا
باي لفظك الملح الذي قد ترك السمع وهو طوع يديكا

كيف لا يستبد بالحسن لفظ ما شنيت جال في شفتيكا
ان ملي عليك في كل وصل وصدود دارق من خدكا

وقال ايضا

نم وان لم تنم فراي كراكا شاهدي منك ان ذاك كذاكا
طال صبري بغديك نفسي وقلت نفس مثلي عن ان تكون فداكا
في سبيل الهوى فؤادي وما اسى عليه لكن على ذكراكا
ذهبت مقلتاي بالدم والدمع ففي النار اذ نجت مقلتاكا
لست ابغي ذهاب عيني لعيني غير اني ابكي الان لا اراكا
ما فراق الدنيا ابالي ولكن في فراق الدنيا فراق هواكا

وقال ايضا

يا ابا جعفر افترك الحسن وحلت جيوشه في ذراكا
يا ابا جعفر خلقت بديعا فاق حسن الوجوه حسن قفاكا
يا ابا جعفر هل الناي بنجي منك هيهات بل يزيد هلاكا
يا ابا جعفر انلني وصالا اجزك الله ان فعلت جزاكا

وقال ايضا

راحتي في النكا حتى اراكا ان لي منك شاغلا عن سواكا

نفس الهجر والذي شانه الهجر من الناس ظلهم حاشاكا
ارشدتني الى وصالك فاني لست ادري ما حيلتي في رضاكا
واذا اقبل من تحب تنطال لساني وانت في القلب ذاكا

وقال ايضا

عريت من الهوى وبريت منه لبي انا لم اعاقب مقلتيكا
بعشك زايدا فسرقت منه محاسنه بلحظة ناظريكا
وجيت تقول لم اره وهذي محاسنه تلوح بوجنتيكا
فان تك يا رسول كمثنيه لقد ظهرت محاسنه عليكا

وقال ايضا

ملك جار اذ ملك ليس يدري لمن هلك
هتكت ستر سلوتي كف حبيبك فانتهك
يا ملكا اذا بكى عبده في الهوى ضحك
لي من الحزن مثل ما من بديع الجمال لك

وقال ايضا

البين جدع عني تقبيح الجنطل والبين اثقلني وان لم اثكل
ما جسرتني ان كنت اقضي انما جسرات علي انني لم افعل

تقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما حيلة المحبوب الا الحبيب
لا منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزل

وقال ايضا

زارني زائر فهاج خبالي لا لا اسوأ الناس حالا
فتمنعت من غزال وجاشي ذلك الشخص ان يكون غزالا
كيف ارجو القاسي وبعد اذ هصر لقد رجوت محالا
مثلته المنى لعيني وفكري وقلبي حتى قتلت المحالا
ما اراني اراك نصب خيال طارق او يصيبه جسمي خيالا

وقال ايضا

وجد الحاسدون فينا مقالا فوقوا انفسهم واشوا بنا لا
عجبوا ان ما نصابت في الافاق اشراقه فصار غزالا
مل عيني ملاحة وجمالا وفؤادي مهابة وجلالا
فاعذلوا فيه كيف شئتم وقولوا قد لقي الله المومنين القتالا

وقال ايضا

اغار عليك من قبلي وان اعطيتني املي
واشفق ان ارى خديك نصب مواقع المقل

وقال ايضا

متطلب بصدوده قتلي فرد المحاسن وجهه شغلي
الحاظه في الخلق مشرعة فمايرى لشرعه النبل

وقال ايضا

يا ذي ليلي الاطول كم تبادي دمعي المسبل
يا طول هجر ماله آخر مثل لعتب ماله اول
يا غافلا عني ما لي ارى طرفي عن قلبك لا يغفل
اراك لا تنفك ذا فزعة في النوم من كثرة ما تنفل

وقال ايضا

شد ما استنزلتك عن دمعك الاطعان حين استهل دمع العوال
اي حسن في الزاهس تولى وجمال على ظهور الجمال
ودلال مخيم في ذرى الخيم وجحل معذب في الجحال
ومها من مها الخدور وآجال طباء يسعى في الآجال
عادل الزور ليله الرمل من رمله من الحي ومن المطال
نم فما زارك الخيال ولكنك بالفكر زرت طيف الخيال

وقال ايضا

مُعتدلٌ لم يعتدل عدله في عاشق طال به خبله
أطرفه أحسن أم طرفه أم وجهه أحسن أم عقله
انظر فما عاينت في عيسه من حسن فهو له كله
لو قيل للحسن تمنى الذي إذا تمنى أنه مثله
أي خصال جازها سيدي لو لم يكدر صفوها مطله

وقال ايضا

بوس قلبي كيف ذا أصار للسقم محلا
لم أكن أخشى الذي كان وقد كنت محلا
ذبت حتى ما أرى لي في مرآه الشمس ظلا
صفح السلمن يظلمني عما استحلا

وقال ايضا

استزارته فكرتي في المنام فأتاني في خفية والتئام
الليالي أخفي بقلبي إذا ما جرحته النوى من الآلام
يا لها الذي تنزهت الأرواح فيها سرا من الأجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب غير أني دعوه الإجلام

وقال ايضا

يا سقم الجفن من حبيبي البستني حلة السقام
قلت لحظ طال ظلما من عاشق القلب مستهام
يا من بعينيه لي غزالة قربت من مهجتي حمامي
قد رويت من دمي بحسبي صوائب النبل والسهام

وقال ايضا

الهوى ظالم وأنت ظلوم كيف نقوى عليهما المظلوم
للهوى جرأة ومثلك صدود ولبيبي لمنكما محتشم
قد بدا لي الهوى ودله عقلي جل بي منحا البلا العظيم
إنما يعرف السهاد وطول الليل من جبل وصله مصروم

وقال ايضا

ظنك فيما أسره حكم أرضى به لي وطرفك الفهم
كيف سلوي ولست ترحمني ليس بهذا الجاور النعم
أمنت عيني على هواك فما بلي على ما أمنت منتقم
أظهرت من لوعة الهوى جزعا والصبر الا على الهوى عدم

وقال ايضا

يا سمي المحمود حين يسمى والذي خص بالجمال وعما
والذي همه خصه بانبات فماه الحشا وكاد ولما

لست انسى مقاله لى سرا احسن الحب ما يكون معمى
حفظ الله لى مجيج هواه وهانى من حبه ما اهما

وقال ايضا

زقاد لك ياظبى فى عليك حرارة فخل دموعا فيضهن سجام
ففى الدمع اطفا النار صبابة لها بين اثناء الضلوع ضرام
ويا ايها الحسرى التى قد تقطعت من الوجد دونى ما عليك ملام
قضيت ذماما للهوى كان واجبا على ولى ايضا عليه ذمام
ويا وجه من ذلت وجوه اعزة له وسط اعزا وليس يرام
اجر مستجيرا فى الهوى بك باسطا اليك يديه والعيون نيام

وقال ايضا

حبك بين الحشا مقيم يا ايها الشادن الرخيم
اما وخد علاه ورد ابدع فى طيبه النعيم
لقد تمكنت من فواد اسقمه طرفك السقيم

وقال ايضا

للدهر يوم ويوم والعيش عذر ولوم
فاقصد لما اشتهيه والبكر منك حرام
اتصغين لقبح يقوله فيك قوم

واهيف هنى النفس ليس بغليه سئوم
وسنان فى مقلتيه نعوم وما ثم نوم
فطرى عليه وقد كان قبله لى صوم

وقال ايضا

اصد اغمد الف واله ولحاظه سيف حسام
وكلامه درر وهى لما تحويه النظام
لم ينقص فى حسنه فله الكمال والتمام
عبد الجمال جماله فله التحية والسلام

وقال ايضا

اتصدى فالصد امر عظيم وارحمى فالمحب يرحم
امن العدل ان قلبك سال والهوى ثابت بقلبى مقيم
ثم الحقت بى الاساة والظلم وغيرى هو المسى الظلوم
ما اجتنى منا اليك جرما ولكن حب اهل الزمان ليس يدوم

وقال ايضا

يترجم طرفى عن لسانى بسره فيظهر من وجدى الذى لست اكتم
اليس عجيبا ان يبيتا بمهجتى واباك لا الخلوا ولا اتكلم

أشتاق أفواه وعمّ حواجب وتكسّرا بصار وطرف يسلم
والسنا ممنوعة من مرادنا وابصارنا عنا تجيب وتفهم

وقال ايضا

كيف بعدي لا أذقم البين انتم جرّعوني مذ بنت عنكم وبنتم
اعلى ما عهدت له غير تلك بات الدهر الخؤون فخنتم
يا منى النفس ان قلبي وان بات به البين عندكم حيث كنتم

وقال ايضا

سلام على من لا يرد سلامي ومن لا يرى لي موضعا للكلام
وماذا عليه ان يجيب مسلما وليس يقضي بالسلام ذمامي

وقال ايضا

انت في حل فزدني سقما ان صبري واجعل الدمع دما
فارض لي الموت بهجريك فان الموت نفسي فردني الما
محنة العاشق ذل في الهوى واذا استودع سرا كتما
ليس منا من شكا علته من شكا ظلم حبيب ظلما

وقال ايضا

تنأى بدوه ذنب التداني من المستحق من جور الجنان
لخدّيه دقايق لو تراها اذا سالت عنها في المعاني

تشاجنا وقلبانا جميعا بالفاظ الهوى يتكلمان
وجاريا على الشوق حتى نزلنا صاغرين على الامان

وقال ايضا

لو تراه يا ابا الحسن قمرا او في على غصن
قمر القت جواهره في فوادي جوهر الحزن
كل جزء من محاسنه فيه اجزا من الفتن
لي في نسك بيبدع شغلت قلبي عن السنن
ما لي الانصار من نفر نصروا سقمي على بدني

وقال ايضا

يا جفونا سواهر العد منها لذة النوم والرقاد جفون
اين منك الدما فقد نفد الدمع الذي منك لمتر به الجفون
بلى الجسم لان الشوق حمى ليس يبلى وليس يبلى الشجون
ان لله في العباد منايا سلطتها على القلوب العيون

وقال ايضا

ورد مجدكم في الخصر طورا وفي البدن فقد دق عن حقف وقد جل عن غصن
تبدى فابدى لي الجوى بصدوده واسنى عطيات الفواد من الحزن

وقد سود الديوان بعض ثيابه واحسن ما تستوضح الشمس في الاجر
فلا فتنه ابيات تناسب وجهه ندبت لها فلوى واخذ منها ذهني
فاعتصبان قلت يا احسن الورى وكاد بان يفضي الى الشتم واللعن
اذا غاظ وصف الناس بالحسن اهله فلم لخوق شوبه يوسف الحسن

وقال ايضا

لعمري لين قرت بقربك اعين كما سخنت بالبعد منك عيون
فسر وافرح وقف عليك محبتي مكانك من قلبي عليك مصون

وقال ايضا

الحسن جزء من وجهك الحسن يا قمرا موفيا على عصن
ان شئت في الحسن واحدا فانا يا واحد الحسن واحد الحسن
فلا سقاه ثراه في اجد فذاك فرع والاصل في بدني
كوامن الحب فيك حولك في افئدة العاشقين لم تكن

وقال ايضا

فديت محمدا من كل سوء يحاذر في رواح او غدو
ايا قمرا السما قربت حتى كانك قد هجرت من العلو
وانيك من محبتك ذا بعاد ومن الحسن لك داد نو

ظلوا ان الصبا حملك ما ان سبقتني الغداة الى سبقه
وحسبك حسرة كل من صديق يكون زمامه بيدي عدو

وقال ايضا

رق له ان لحت مولاه وان جم فقد اشمت اعداه
ويل له ان دله هذا بدر من خوق بقتلي احشا
يا عصن بان ناعم قده فوق ندى يهتز اعلا
منعت عيني من لذيذ الكرى احسن لحسنك الله

وقال ايضا

لها واعاني ولها وابصر حرقتي فترها
له وجه يعذبه ولي خوق اذل بها
دقيق محاسن وصلت محاسن وجنتيه بها
الاحط حسن وجنته فتجرحني واجرحها

وقال ايضا

اعطيت من نفحات الحسن اسناها وفقت من نفحات الطيب اذكاها
فالحسن مطرح والطيب مقتضح والجور اصبحت بعد الله مولاها
من كان لم ير شمسا من سنا بشر فانتا بعلي قد رايناها

وقال ايضا

أيامن البرق لعاشقيه ومن مزج الصدود لنابتيه
ومن سجد الجمال له خضوعاً وعم الحسن منا من يليه
سليل الشمس انت فذاك نفسي وهل لسليل شمس من شبيه
حملت ملاحة وفضلت ظرفاً فانت مهذب الاعيب فيه

وقال ايضا

يناجيه جرحت بالدر من فيها اشتهى الى من الالبا بانيها
حمراء صفراء علت بغاليه كانما قطفت من خد مهديها
جاءت بباقيته من عند غانيه نفسي من السقم والاحزان هديها
لو كنت ميتاً وناديتني سمعتها لكنت للوجد من لحدي اليها

وقال ايضا

تحمل من حياتي في يديه فيا اسفي ويا شوقي اليه
تعالى الله يا طوبى لعين تمتع طرفها من وجنتيه
اطن البين كان يريد مني به او كان يحسدني عليه
سابكي ما اطلع الدمع عيني محاسنه وقرة مقلتيه

وقال ايضا

نشرت قبلك رسيسا كنت اطويه واظهرت لوعتي ما كنت اخفيه
ان كان وجهك لي تبدي محاسنه فان فعالك بي تبدي مساويه

مرحة في تهاجيه اناقله مهزة في تشبيه اعاليه
باهت على صور الاشيا صورته حتى اذا اقبلت باهت على التيه
ما استحسنت فرق الحسن الا انتزعت في يوسف الحسن حتى استحسنت فيه

وقال ايضا

لو كنت عندي امس وهو معانقي ومدامعي تجري على خديه
ودارتوت من عبرتي وجناته وتورمت شفتاي من شفتيه
لرايت بكا الهوى وتهون تخليه الدموع عليه
ورايت احسن من بكاي قوله هذا الفتى متعتب عينيه

وقال ايضا

ظني به حسن لولا الجفيه وانه ليس يرعى حق جنبيه
لم يلهني عنه ما الهاه بل عذبت عندي الصبابة اذ جرعتها فيه
طبي محاسنه عفت اسا انه حتى لو حسنت عندي مساويه
هذا اعجب ادمي الشوق منجنته فكيف يكران يدمي ما اقيه

وقال في المعاتبات

يخاطب علي الجهم يستنجز له وعدا
من عثمن بن ادريس بن بدر الشيباني

بأي حلوم وجهل يستنضا ابا حسن وشيمتك الآبا
اتول حاجتي غرض التواني وانت الدلو فيها والرشا
تألف ال ادريس بن بدر ونسبيب العطا هو العطا
وحذهم بالوفي ان المهاري تهيجها على السير الحدا
فاما جاز منى الشعر فيهم واما جاز منك الكيميا
فقل للمعتمي مقالا يضيق بلفظه البلد الفضا
الم يهزك قول فتى يصلي لما شي عليك به الثنا
فتفعل ما يشا المجد فيه فان المجد يفعل ما تشا
وانت المرء تعشقه المعالي ويحلم في مراهبه الرجا
وانك السر بيوم جد شهرت به ومالك لا يسا
فان المدح في الاقوام مالم يشيع بالجزا هو الهجا

وقال يعاتب ابا دلف

ابا دلف لم يبق طالب حاجة من الناس غيري والمجل جديب
يسرك اني اثبت عنك مخبا ولم يدخلني من جدالك ريب
واني صبرت النا مذمة وقاء بها في العالمين خطيب
وكيف وانت الماجد العلم الذي لكل اناس من نداه نصيب

٢٢٦

اقمت شهورا في فنايك سنة لكي حسن لا تهمي على جنوب
فان نلت ما املت منك فانني جدير وان لا فالرحيل قريب

وقال يعاتب اسحق ابن ابرهيم المصعب

قل للامير تجدي القول مضطربا وتلق في نفسه السهل والوعرا
قد انعلك معطي جفنة مكرمة اصغى الى المطل حتى باع ما وهبا
اني وان كان قوم ما لهم سبب حطوا بضع لها هم عندك السببا
لمضمر غله في القلب يضرمها اني سقيت ولم تعطي غيري القصبا
اجفلت وسايل شعر فيك ما ذهبت خواطف البرق الا دون ما ذهبا
يغدون مغتربات في البلاد فما يرلن يونس في الافاق مغتربا
والانفس فما في الارض احسن من نظم الهوى اذا ما صادف حسبا
ان انت لم تك عدل الجود منصفه لم يرج بعدك حلق يصف الادبا

وقال يعاتب ابا دلف

وود حبيبه وقيل هو في عدا نسب طاهر
صبرا على المطل ما لم تبله الكدب وللخطوب اذا ساجلتها عصب
على المقادير لم ان زمت بها من عاذل وعلى السعي والطلب

يا ايها الملك الذي بعزته وجوده لم اعي جوده لبب
ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ان السماء ترجى حين تحتجب

وقال لابي سعيد

لعدل الليالي غير المهب خير من الطمع الكاذب
والدبث لحفره بالنجاح خير من الامل الخائب

وقال يعاتب عياشا

صدقت لهيا قلبك المستهتر فبعيت تهب صبابة وتذكر
غابت جوزاء السعد بين صدورها واتاك الايام بنها بحضر
في ظل يوم في فوادي وقعة للشوق الا انها لم تذكر
ارني طيفا للصبي جاري الصبي في جلبه الجزان لم تنقطر
اما الذي في جسمه فسل التي هجرته وهو مواصل لم يهجر
صفر اصفره محبة قد كست جثمانه في ثوب سقم اصفر
قتله سيد اثم قالت جهره قول الفرزدق الابطي اعفر
نظرت اليه فما استتمت لحظها حتى تمنت انها لم تنظر
درات شجو بارابها في جسمه ماذا يبيك من جواد مضمر

غرض الحوادث ما تزال ملمة تزميه عن شوبا وحين يكر
عنفت به الاقدار حتى انها لتكاد تعجزه بما لم يقدر
ما اف عن حرب الزمان ورميه بالصبر الا انه لم يصبر
ما ان يزال بجد جزر مقبل متوطيا اعقاب رزق مدبر
العين تعلم ان جودا وانها بخ اذا بلغتك ان لي تتحير
كم ظهر مرتب مقفر جاوزته فجلن ربعا منك ليس بمقفر
بذال يوسى طل جوج بعقلي راب الاساة بذرد جبين قطر
جود الجود السيل الا ان ذا اكدر وان بذال غير مكدر
الفطر والاضحى قد انسلخا ولي امل بيابك صايم لم يفطر
عام ولم ينتج بذال وانما توقع الجبلي التسعة اشهر
جش لي بجود واحد اعرك في مدح اجيبن لها سبعة انجر
قصر بذلك عمره مطلك تحولي جهدا انعم عمر سبعة انسر
كم من كثير البذل قد جاريته شعرا باطيب من نداه واكثر
شرا الاوايل والاواخر ذمه لم تصطنع وصنيعه لم تشكر
لا تعصبنك منهضاتي انها مذخوره لك في السقا الاوفر

اعذ بك موعد لم يغدني من قول باغ انه لم يثمر
قد كدت ان انسى طماحي جوابي من بعد شدة موردي من مصدري
ولئن اردت لاعذرنك محملا والعجز عندي عذر غير المعذر
ما ان اراني ما جدا ومعاتبا الا وقد جدت فيك تجدر
واعلم باني اليوم غرس محامد نزلوا فجنيها غدا في العسكر

وقال ايضا

ليس يدري الا اللطيف الخبير اي شيء تطوي عليه الصدور
وتقولون ايك المؤتى بالغيب فجار على الصديق تصور
فاذا جئت زائرا كحبت وجهك عني كما ابه وتبسر
فتطلق مع العتابه ان البشر في الثرا امور تبشير
انما البشر روضه فاذا كان بدلا فروضه وغدير
اقسم اللحظ شاكيا في اللحظ لعنوان ما تجن الصدور

وقال يعاتب جعفر

ديار الحمايل وبلدجه
جلفت نسيم المنى تستر شها سحابه لف بالرغايب جعفر
اذا درحت فيه الصبا لفت لها وقام يباديها ابو الفصل

يسيب فان السيب من شر نوءه وانديه منها ندى النوء يقصر
لعوذيت الدنيا باياه ماجد به الملك يهتي والمفاخر تفخر
فتى من بديه الباس يعجلك والندى وفي سوجه بدر وليث غضنفر
جوت راجاه الباس والجود والندى وبال الحجى والجهل خيران ازور
به ايتلفت امال افيده الملتي وقامت اليه جمة تتشكر
ابا الفضل اني يوم رجيتك ما دجا رايت وجوه الجود فيك تصور
وايقنت اني والج عمر واحر يثوب اليه للسماحة اجدر
فلا ادع الايجاز يملك امره وتقدمه في الجود مطل موخر
فلا شي امضى من رجايك والذي والاشي انفى من ثنا يجبر
ولا المال اجمى منك من حشن مدحه له عند ابواب الملوك معسكر
يحل بقاع المجد حتى كانما على كل راس من يد المدح مغفر
لها عند اذان الملوك مسامر من الاثر لا تسفح والاهي تنشر
اذا ازور عنها الوعد اصغى بسمعه اليها امرؤ عنه المحامد
اليك بها عذرا اوفت كانها عروس عليها طيها يتكسر
ابا الفضل ان الشعر ما بيته ابا الفتى والمجد حيا ويعمر

وقال يعاتبه

لعجبي من اسف الشباب المدبر ويلي من ضحكات شيب مقبل
تاوشن حبيل غرامي بعزمة تولت بقلبي وقعة لم تنصل
فلقد يلون خلائقي فجدتني سمح اليدين ببذل ودي مفعم
يعجبني ان سمحت بمهجتي وجدالك اعجب من سماحة جعفر
ملك اذا الحاجات لذن بحقوه صاحبن لف نواله المتسلسل
ملك مفاتيح الندى بيمينه وشماله اقليد قفل المعسر
ملك اذا ما الشعر جاء ببلده فان الدليل لطرفه المتبحر
يا من يبشرني باسباب الغنى منه بشاير وجهه المتبشر
افخر بجودك دون فخرك انما جدواك تنشر عنك ما لم ينشر
اني امدحك يا ابا الفضل الذي بالجود قرب موردي من مصدري

وقال يعاتب ابن

ابي دواد وسيسطي وعد الله عليه

رايت العلى معمورة منك دارها اذا اجتمعت جاشا وقد قرارها
فكم ليلة طلما اجتنب ليله تجلى لنا من راحتيك نهارها

فلا جاز ذل العاني تناول مجلها ولا عز صل الوافي تناول عارها
فلا تملك المطل من ذمه الندى فيس اخوا ايدي الاعذار وجارها
فان الايادي الماجلات جبارها اذا وقعت تحت المطال صغارها
وما نفع من ورمات ما امس صاديا اذا ما سما البعد طال انهارها
وما العرف بالتسويف الا كحلة تسلبت عنها جيش شط مزارها
وخير عدات الحر مجتمع انها ما ان خيرات الليالي قصارها

وقال ايضا

اما حجت فمقبول ومبرور موفر الحظ منك الذنب مغفور
قضيت من حجة الاسلام واجبها ثم انصرفت ومثلك السعي مشكور
الا اتيا بالتي لست جدت به فمن الحمام وفحوى لفظه دور
فتب الى الله من حقس باطله فانت ان تبت عند الله معذور

وقال يعاتب الحسن بن وهب

بسبب علامة وقد ذكر هذه القصيدة في اجابة

ابا علي لصرف الدهر والغير وللحوادث والايام والعبر
اذ ترتئي امر داود وكنت في مصرف القلب في الاهداء والفكر
اعندك السمع قد راقت محاسنها وانت مشتغل الاحشا بالعمر

ان انت لم تنزل السير الحثيث الى ما اذر الروم اعنقا الى الخبر
ان النفور له عندي محل هوى كل متى محل السمع والبصر
ودت امنع منه جانبا وجمى امسى وتكنه مني على خطر
جودت فيه جنود العزم فانكسفت عنا عيابتها عن نبكة هدر
سبحن من سبحته كل جارحة ما قبل من طمحان الابر والنظر
انت المقيم فما تعدوا رواحله وابره ابدا منه على سفر

وقال يعاتب

عباس بن لهيعة ويستبطيه

دل السوال شجى في الحلق معترض من دونه شرق من خلفه حرض
ما ما اقل ان جادت وان بخلت من ماء وجهي اذا افنيته عوض
ارى امورك موطوا بها رمض اذا سلكت ومقصودا بها قفض
اني بايسر ما ادنيت منبسطا بايسر ما اقصيت منقبض
احو الفراسة من قربي الى قدمي ومشيها حيث اعثر والاد حض
تنبيك اني الهيابة ودع عن الخطوب والاجامة حرض
من اشتكي والى من اعتزي وبدي من اجتدي كل امري فيك منتقض

موده ذهبت اثارها شبه وهمه جوهر معروفها عرض
اظن عندك اقواما واحسبهم لما تلوا في ما عدوا وما ركضوا
يرمونني بعيون حشوها شرر نواطق عن قلوب حشوها مرض
لو الهيبانه عرض وانتظار غد واللطم حتم على الدهر مفترض
لما فككت رقاب الشعر عن فكري وارقابهم الا وهم حيض
اصبحت ترمي بباهاتي كاملة من كله لنبالي كلها غرض

وقال ايضا

واخ لي املي عليه اختلاط الدهر طول التقليب والتصريف
اصلحته لي المروة حتى افسدته استطالة المعروف
نغصته الايام مدحي فاعفى شكري الجزل عن نداه اللطيف
ليس جدع الانوف جدعا ولكن تيه من تصطفيه جدع الانوف
لو باسد العريف بسطت عرى المن لذلت رقاب اسد العريف
وطرى في فجاه الود ما تعلم من همه ونفس عيوف
ضيفي من بني عدي بن عمرو وغيرا بي في مبلها من نعيف

لا تبتدئ ان اطال هزلك مدحي واعتذر لست بعدها من سيوفا

وقال يعاتب عياشا

نسج المشيب له لفاعا مغدقا يقفا فقنع مذ ورنه ونصفا
نظر الزمان له فقطع دونه نظر الشفيق لحسن اولها فا
ما اسود حتى ابيض كالكم الذي لم يان حتى جئ كيما يقطفا
لما تفوقت الخطوب سوادها بياضها عبثت به فتصوفا
ما كان يخطر قبل ذا في فكره في البذ قبل تمامه ان يكسفا
يا طيبه الجزع الذي يحمي رعى الكبات مصيفه والعلفا
نقدوا باسفله ربوا اغضه وتقبل اعلاه تناسا اجرفا
اسعت قلبي لوعة كانت اسى تبعت اماني منك كانت زخرفا
كم من شماته حاسد ان انت لم تخلف رجا المرتجي ان تخلفا
لا تنس تسعة اشهر انضيها دابا وانضتني اليك ونيفا
بقصايد لم يسر ونجول ورد دها ولو الصفا ورد ذن لخرت الصفا
لله اي وسيلة في اول اقوى ولان اجر اما اضعفا
اني اخاف بلحظتي عقبال ان تدعا المطول وان اسمى المخيفا

قد كان اصغر همتي مستمرقا اعظم الرسع فصرت ارضى الصيفا
هبت رياحك لي جنوبا سهوه حتى اذا اورقت صارت حرجفا
ما عذر من كان البوال مطيعه والطبع منه ان يراه تكلفا
ان كنت لم تفضل ولم ترى اتى اهل له قاتلها ان تنصفا
اسرفت في منعي وعادتك التي ملكت عنانك ان تجود فتسرفا
الله جازك ان تجول وان تهب ما سلف التاميل فيك وخلفا
لا تصرفن نداك عن من لم يدع للقول فيك الى سواك تصرفا
تقف في الجود تلق قصايدا لا اقت اوابدهن فيك متقفا
اقن الظمن بالتيقن انه لم يفن ما ابقى الثنا المضعفا
لا تنض ذاك فتسخطن اذا ابد اهزتك الا ان تصيك مرهفا
كم ماجد سمح تناول جوده مطل فاصبح وجهه نابيه فقفا
لم آل فيك تعسفا وتعجرفا وتالفا وتلطفا وتطرفا
واراك تنفع حاجتي فلعلني تقلت غير مونب واغفا

وقال يعاتب ابن ابي سعيد

نطقت مقلة الفتى الملهوف فتشكت بعض دمع ذروف

ترجم الدمع في صحايف خديه سطور لمؤلفات الحروف
فلين شطت الديار وغال الدهر في الف وفي ما لوف
وتبدلت بالبشاشة حزنا بعد لهو في مربع ومصيف
نهز اي بان عرضي مصون سايغ الورد والسماح حليفي
ثم علمي على حداثة سني بصروف الدهور والتعريف
دابي للامور في حلبة الايام للمنجيات او للحتوف
ذو اعتداء على شراتي الجود الشريف الفعال وابن الشريف
ليت شعري ماذا يريبك مني ولقد فقت فطنة الفيلسوف
اشهد فرصة تعذرك مني باصطناع الخيرات والمعروف
انا ذو منطق شريف لاعطاء ذو منطق ملح عفيف
ما ابالي اذا اعتنيت امودي بعد ان الجت على ايدي الصروف

وقال ايضا

واخ بشعت بعرفه ومذاقه وملات عنف قاده وسياقه
فهجته بعد الوصال قطيعة شدت على الزفرات عقد نطاقه
فاذهب فكم فارقت قبلك صاحبا عانيت شخص الجود في جلاقه
لومت لم تعدل وقالت بغتة حلما تحوفني بسوء فراقه

جشم الصديق عيونهم بجانه لصديقه عن صدقه ونفاقه
فليظفرن المرء من علمائه فهم خلايقه على اخلاقه

وقال يعاتب

ابا سعيد ويستبطيه

شهدت لقد لبست ابا سعيد مكارم تبهر الشرف الطوالا
اذا جد الزمان جرت ايادي نداه فغشت الدنيا طلالا
وان نفس امرى دقت رايا بعرصة جوده كرما جلالا
وقال الخطب قوم لم يمدوا ايمانا للنعال والاشمالا
اجبني وقعت من نظري وعادت حوبلي في ذوال الاجبالا

وجفت بي العشايرو الاقاصي عبا الاي وكنت لهم عبا
فقد اصبحت انعمهم عطاء وقبلك كنت انعمهم سوا
اذا شفعوا الي فلا اخذ ودا يقون من الهوان ولا انعا
انفع في الحوايج ان خفافا غدون بها عليك وان ثقا
اذا ما الحاجة ابتعثت يداها جعلت المنع منك لها عقا
فاين قصايدي فيك تابى وتانف ان اهان وان اذا
من السحر الحلال لجنبيه ولم ارقبلها سحرا حلا
فلا تبكر بغدر لي فاني امد اليك اما الاطوا
لعمر فرجاهي عليك فان جاها اذا ما غبت يوما صار ما

وقال يعاتب

ابن علي عسى النفي
تدعو فاد الايل المنع او ما شبه المنع باحتباس الاسول
فاقتضنا عنا الزبيب بما يحتج لديه من فج وجه الشمول
فاجاتنا حدر الم تسب من تسنيم جريالها ولا سلسبيل
من عقار لا ترجيها نهه الماسك واخذها بخد اسيل
انهدى سبيل العروق والتسل مفصل بعبر دليل

وقال يعاتب

موسى ابن ابرهيم قضيه عليه جاهه

وهي تزدرا لوانها من دموع الصب لم يشف ما به من غليل
وان الانامل اعتصرتها بعد كد من ما وجه البخيل
احتسابا بذلتها ام تصدقت بها رحمة على ابن سبيل
قد هنالك الامان فما تسلها عمود الزمان الطويل
كم معطى قد اختبرنا نداه واعتبرنا كثيره بالقليل

وقال يعاتب

اباذلف في بذل ماله وتعطيه في وجهه تعلب
عجب لعمري ان وجهك معرض عني وانت بوجه فعل مقبل
بزبدات به ودا دايما للخلق مفتوح ووجهك مقفل
او انني ان الطلا قد جنه من سوء ما جنى الطنون ومعقل
جلي الصنيعة ان تكون لربها لفظ له رجل وطرف قلقل
ومودة مطوية منشورة فيها الى انجاحها متعلل
ان تعط وجها كاسفا من تحته كرم وحلم خليقة لا تجهل
فلرب ساعة عليك مطيرة قد جاء عارضها وما يتسهل

وقال يعاتب

انى اسجى يقينى ان يرى لشكى فى شئ عليه سبيل
وما زال لى علم اذا ما نصصته شرابا الطرف فيك قليل
فان يك عدى عن سواك اليك بى رحيل فلى فى الارض عنك رحيل
ابى الجزع لى مكتئبا ارمضيعة وعنى ابوها شدقم وجديل
ابعد التى ما بعدها متلوم عليك لجزع قلت انت جهول
ساقطع ازمان العتاب منطق قصر عنا الفكر فيك طويل
واى امر اضنت يداه على امرى بنيل يد من غيره لبخيل

وله الى ابن ابى دواد

اعلم وانت المرء غير معلم وافهم جعلت فداك غير مفهم
ان اصطناع العرف ما لم تولة مستحملا كالبرد ما لم يعلم
والشكر ما لم يستتر بصنيعه كالخط تقرؤه وليس بمعجم
وتفنى فى القول اكثار وقد اشرجت فى كرم الفعال فالجم

وقال يعاتب الحسن بن وهب

لا تحمد السجل حتى تحمد الوذر ولا تثب بغير الواصل النعم
وفى الجواهر اشباه مشاكلة وليس تمتزج الانوار والظلم

ورب خطب اتى الغيل فانصدعا عن المودة والاسباب تنثلم
يصون قلبيهما عهد يجدده طول الزمان وابقاه القدم
دما العقوق ورد افضل حلمها وراجعا الوصل واستثناهما الكرم
تناولت على عهد مضى سلفا وفى عواقب حال القاطع الندم
لنا فريعان من قلبين ردهما الى الصفا هوى بادو ملتئم
حتى اذا المخف نقض الهوى وصفت لنا المودة حتى ما لها سجم
ونحن فى كنف حال مساعدة دل على صبوة العشاق معتزم
لوارد الحمس شهر القيظ جاد له حتى ومد عليه ظله السلم
الهتك عن حاجة ضيعت حرمتها وايه ودواعى النفس تتهم
اجين فمت من الايام فى كبد حما انار بنار الموقد العلم
انشبت نفسك فى ظلما مسدفة وافسدتك على اخوانك النعم
دنيا ولكنها الدنيا ستنصرم واخو الحيوان الموت والهرم

وقال يعاتب محمد

ابن سعيد كاتب الحسن بن سهل

محمد بن سعيد ارعنى اذنا فما باذنك عن اكرومة صمم

لم تشق بعد الهوى كاسا على ظمإ ما فانه يسقيكه فهم
من كل بيت يكاد الميت يفهمه حسنا ويعبده القرطاس والقلم
مالي وما لك تشبه حين انشده الا زهير وقد اصغى له هرم
بحل سالكه للفكر مالكه كانه مستهام او به لمم
الا سهل الف لما احدثت فعلن في المجلس ما لا تفعل الدية
قوم يرى اهم عيادي عند مجدهم حتى كان المعالي عندهم جدر
ان الزمان اتى عني بنعمته وصدر حسنته يغلي ويغتلم
ما زال يخضع مذ اورقت لي نعما فليت يصنع لو قد اثمرت نعم
وانبط الفعل يقضي القول نومته فقد حلى سوطي ان ذا حلم
ولا تقل قدم ازدي بحاجته ليس العلى طللا يودي به القدم

وقال في عبد الله

ابن عبد الله الطائي

شعبي وشعب عبد الله ملتئم وليت يختلفان الساق والقدم
مصامني اتهموني في صيانتها هل كان عود على الصمصام يتهم
سيفي الذي حده من جانبي ابدا ناب ومن جانب النوم العدى خذم
دفنا الصدود فلما اقتاد ارسننا حنت حنين عجول بيننا الرحم

سيعلم الهجر انا من اساته وظلمه بالوصال العذب ننتقم
اما الوجوه فكانت وهي عابسة اما القلوب فكانت وهي تبتسم
سعايه من رجال الاطباخ بهم قالوا باجهلوا فينا وما علموا
وشوا فلما تلاقت وجشمنا زعمت اخلاقنا الغر فينا غير ما زعموا
فارزمت انفس قد كن واحدة لو الد واحد في انفسه شمم
انا خدمنا الفلى جهلا ابا وعمي فالبوم يحن جميعا للرضى خدم

وقال في بعاتب

ابا القسم الحسن بن سهل

ابا القسم اسلم في فؤد من القسم ولا زال من جاريه دامي الكلم
وانك ترعى الحمد من كل وجهه وتبني بنا المجد في خطة النجم
وذا شيم سهليه حسنيه وياسيه صيغت من الجبر والحلم
اذا نوبة نابت ادرت صروفها على الفحم ارآلدى الحادث الفحم
يدال لنا شهر الربيع دلاهما اذا جف اطراف النخيل من الازم
الا مصانا ه من الطل في الضحى واكرم في اللاواء عود امن الكرم
ففيم تركت النصف في الود بعد ما راه الورى خيرا من النصف في
الاباي جاري الفوز في الشعر ضلة وقد عاينوا تلك الفرائد من نظمي

طلعت طلوع الشمس في ظل تلعة واشرفت اشراف السماك على الخضم
وما انا بالغيبة ان من دون جاه لبي انا لم اصبح غيورا على العلم
لصبق فوادي مذ تلون جحده وصيقل ذهني والمروح عن همي
ابى ذاك صبري لا يميل على الاذى فوافاه ونفس الامر في الظلم
واني اذا ما الحلم احوج الجهال الى سفه افضلت فضلا على حلمي
تظن طنون السوء اما يقيني واوتري فيما رهت واسهمي
وتجزع من مزحي وترضى قصيدة وقد اخرجت الفاظها مخرج الشتم
فان تك احيانا شديد شبيهة فانك تمحوها بما فيك من شكم
وما خير حلم لم تشبه شواسة وما طيب لحم لا يكون على عظم
وهل خير اخلاق كولد تكافات فمن خلق طلق ومن خلق جهم
نجوم فهذا الضيا اذا بدا تجلى الدجى عنه وذلك للرجم
فان لم تطيبا لي جميعا فانه نهى عمر عن اكل ادمين في ادم

وقال ايضا

لولا القديم وحرمة مرعية لقطعت ما بيني وبين هشام
اجرمه الادب القديم بحوطه واراه يجهل جرمه للاسلام

وكانا كانت مودتنا له واخاونا خلة من الاخلام
وتصرف الاخوان ان شفتهم يسيئك طول تصرف الايام

وقال ايضا

رسول الخطى يوم الوغا تردفه بالابيض الصارم
من نام عن مكرمة عامدا فلست عنها الدهر بالنائم
لم ير في عشرته مثله انصف للمظلوم من ظالم
لكنه يبطل حقا مضى به لي التسجيل من حاكم

وقال في الاوصاف

يصف المطر

الا ترى ما اصدق الانوا قد افتت الجهة والاذاء
فلو عصرت الصخر صارما من ليله من وبلها ليلا
ان هي عادت ليلة عدا اصبحت الارض اذا سماء

وقال يصف غيثا

لم ار عبرا حمد الدروب تواصل التهجير بالتاويب
ابعد من اين ومن لغوب منه غداه الشارف المهصوب
نجابا وليس من نجيب شبابه الاعناق بالعجوب

كالليل او كالنوب او كالنوب منقادة لعارض غريب
كالشيعة التفت على النقيب آخذة بطاعة الجنوب
ما قضه مر الخطوب تلف غرب الزمن العصيب
مجاه الا ازمه الكروب محو استلاه الدلن للذنوب
لما بدت للارض من قريب تشوقت لوبلها السكوب
تشوق المريض للطبيب وطرب المحب للحبيب
وفرحة الاديب بالاديب وخيمت صادقة الشؤبوب
فقام فيها الرعد كالخطيب وحنت الريح حنين النيب
فالشمس ذات حاجب مجوب قد غربت من غير ما غروب
والارض في رداء الشيب في زاهر من نبتها رطيب
كالطفل بعد السن والنحيب التقويس
بعد اشتهاب اللو والضريب
تبدل الشباب بالمشيب لم انست من جانب عزيب
وغلبت من الثرى المغلوب ونفست عن بارض مكروب
وسلبت من نافر الجنوب وانتعت من بلد رغيب
تحفظ عهد الغيث بالمغيب لذيذه الريق والصبيب

كانما تهمي على القلوب وقال ايضا
اصبري ايتها النفس فان الصبر احجى
تنهي الحزن فان الحزن ان لم ينه لجا
والبسي اليأس من الناس فان اليأس ملجا
ربما خاب رجا وانى ما ليس يرجا
وهاب يفتد مقله مرتقبي
لا ترى عيني رقيب فيه للاقدام نجا
لم تبح فيه بسر اوراد درجا
فاجابته دموع جعلت للكاس مزجا
وسقيم الطرف قد غصص بالهجر واشجا
زارني والليل قد اقبل نحوي يتدجا
حين نال العلج من سلوى ما كان ترجا
طلعت شمس علينا من دنان تتوجا
لذة الطعم تحج المسك في الاقداح مجا

شبت الشيخ شبابا فاشتى شكلا وعجبا
فقضينا منك اللهو وان لم نشو جحا

وقال في المطر والغيم

الروض من بين مغبوق ومصطبح من ريق مهفهف تالي دلج
دهم اذا ضحكت في روضه طفقت عيون نوارها تبكي من الفرح

وقال ايضا

ما ابيض وجه المدى في طلب العلى حتى يسود وجهه في البيد
وصدقت ان الارق تطلب اهله لكن بحيله متعب مكدود

وقال ايضا

احببت في قربي بغير مودة ولاب متبع بودا باعد
واذا الفراق اقبلت لمودة فاشدد لها كف القبول بساعد

وقال ايضا

طوتني المنايا يوم الهوا بلذة وقد غاب عني احمد ومحمد
جزى الله اياه الفداء ملامة كما ليس يوم في الفراق تحمد
اذا ما مضى يوم بشوق مبرح الى باشتياق فارح بعد غد

فلم يبق مني طول شوقي اليهم سوى حسرات في الحشا تتوقد
خليلي ما ارتعت طوق تجلد ولا انبسطت مني الى لذة يد
ولا استحدثت نفسي خليلا مجددا افيد هلي عنه الخليل المجدد
واحجمت عن عهدي الذي قد عهدتما فدوما على العهد الذي لست اعهد
فان تخلوا دوني بانس ولذة فاني بطول البث والشوق مفرد

وقال في المطر

جاد من نوله جماد في ناحوات الشهور الاوادي
اطلق من ضوه ومن نواد فجا بجدوها فنعم الجادي
ساربه مسحه القياد مسوده مبيضه للاياد
سهاده نوامه بالوادي شره النفوس بالوهاد
نزاله عند رضى العباد قد جعلت للمحل بالمهاد
سبقت برق ضوء الزناد كانه ضابه الاعتاد
ثم بوعد صحب الازعاد يسلقها بالسن حداد
لما سرت في حاجة العباد ولحق الاعجاز بالهوادي
واختلط السواد بالسواد اظفرت الثرى بمن يعادي

البيت بعاد

فرويت هامات الصوادي كم جلت ملقتم من زاد
ومن ذوي آسنة جاد كم قد جلت من روقة العاد
من القلاص الجرد والجلاد والمقربات الصفوة الجياد
ومن جبير اليمنة الانواد من الحميات ومن وراد
هديه من صمد جواد ليس لمولود ولا والد
ممنوعة من حاضر وباد حتى يحل في الصعيد الثاد

وقال يصف المطر

يا سهم للبرق الذي استطارا بات على رغم الدجى نهارا
حتى اذا ما الجد الابصارا وبلا جهارا وندى سرارا
آمن لنا ماء وكان نارا ارض الثرى واسخط الغبارا

وقال ايضا

اني نظرت والصواب لعاقل فيما يهم به اذا لم يبطر
فاذا اتاك قد تحبب لفظه واذا اتاك ليس بالمتحبر
واذا ارسوه في كتابك لم تدع شكا لنظار والمتفكر
شكل ونقط الخيل كانه الخيلان الحبش بين بلك الاسطر

ينبيك عن رفع الكلام وخفضه والنصب منه لحاله والمصدر
ويريك ما التبست عليك وجوهه حتى تعاينه باحسن منظر

وقال ايضا

كان لنفسي املا فانقضى واصبح اليأس لها معرضا
استخطني دهري بعد الرضا وارتجع العرف الذي قد مضى
لم يظلم الدهر ولكنه اقرضني الاحسان ثم اقتضى

وقال يصف غامدة

سارية لا تكتحل بغمض كدر ادات هملان محض
موقرة من خله وحمض تمضي وتبقى نعما لا تمضي
قضت بها السماء حق الارض

وقال يصف

مطلبه وتعذر الورق عليه

اصبت بحميا كاسها مقل العذل نكن عوضا ان عقول من الثمل
وطابت معقول الامانى شربتها ولكنها اخطت وقد شربت عقلي
اذا غوبنت بالماء كان اعتذارها لهيبا كوقع النار في الحطب الجزل
اذا هي دبت في الفتى خال جسمه لما دبت فيه فريه من قرى النمل

اذا ذاتها وهي الحياة وانه يعيش تعبس المقدم والفتل
اذا اليد نالتها بوسم توقرت على ضغنها ثم استقادت من الرجل
تصرع ساقيها بانصاف شبرها وتسلمهم بالجور في صورة العدل
سقى الرائح الغادي المهجر بلاده سقيتي انفاس الصبابة والخبل
سجايا اذا القت على خلقة الصبا بدا فالت الدنيا اتى قائل المحل
اذا ما ارتدى بالسوق لم يبق الورى له تبعا او يرتدي الارض بالسفل
اذا انتشرت اعلامه جوله انطوت بطون الذي منه وشملا على جمل
ترى الارض تهتز ارتياحا لوقعه كما ارتاحت البكر الهدى الى البعل
فجاد دمشقا طبا جود اهلها بانفسهم عند الكريهة والبذل
سقاهم مما اسقاهم في لظى الوغا بيض صفاح الهند والسمر الذبل
فلم يبق من ارض البقاعين بقعة وجاد قرى الجولان بالمسبل الوبل
بنفسي ارض الشام والامن الحمى والانيس الدهنا والوسط الرمل
ولم ار مثلي مستهاما بمثلكم له مثل قلبي فيه ما فيه لا يغلى
عدتني عنكم منقها غربة النوى لها طربة في ان تمر والحلى

اذا الخطت حبلا من الحي محصدا ارمته فلم يسلم بنا قصدة الفتل
انت بعد هجر من حبيب فذكرت صبابتها ابقى الصدود من الوصل
اخمسة اقوال مضت لمغيبه وشهران بل يومان نحل من النحل
تولى وشيك البين عنه ووطنت به عزمات اوقفته على رجل
ومنعه من ان يبيت زماعه على عجل ان القضا على رسل
قضى الدهر من خمسة يوم قتله هوى بارقال الغريرة القتل
لعد طلعت في ارض مصر بوجهه بلا طالع سعد والاطايب كفل
وساوس امال ومذهب همة تخيل لي بين المطية والرحل
وسوس علم لم يشدد فاصبحت وما يتمارى انها سورة الجهل
نايت فلا ما لا حويت ولم اقم فامنع اذ فجعت بمالك والاهل
حلت على عرضي ما فيه صونه رجا اجتنا الجود من شجر البخل
عصيت شباجزم لطاعة جيره دعتني الى ان اقتحم القفل بالقفل
وابسط من وجهي الذي لو بدا لنا الى الارض من يعلى لما نقمت نعلي
عدات كريعان الشباب اذا جرى تنشر عن منح وتطوى على مطل
لياو طغاو او كذا لم يزعمهم شواسيه ما اشبه الجون بالقبل

ولو انني اعطيت باسي نصيبه اذا اخذت الجزء من ماخذ مهل
وكان وراي من سويه طيي ومعن ووهب عن امامي ما تسلى
فلو شا من لو شا لبتي امره لصير فضل المال عند ذوي الفضل
فلم يك ما جزعت نفسي من الاسى ولم يك ما جزعت قوي من الثكل

وقال يصف

شده البرد بخراسان وبلدة الشتا

لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل ولا اقتشيب فيستمشي ولا اسمل
عذل من الدمع ان يبكي المصيف كما يبكي الشباب وسني اللهو والغزل
سني الزمان طوت معروفها وغدت بشراه وهي لنا من بعدها بدل
ما للشتا ولا للصيف من مثل يرضى به السمع الا الجود والبخل
اما ترى الارض غضي والحصى قلقا والافق بالحر جف النبا يقتتل
من يزعم الصيف لم يذهب بشاشته فغير ذلك افسى يزعم الجبل
غدا له مغفر في راسه يقق لا تهتك البيض فوديه ولا الاسل
اذا خراسان عن صبرها اشرت كانت قلادا لها انيابه العضل
تمسي وتصحي مقيما في مباينة وباسه في كل الا قوله منحل

من كان يجهل منه جد سورته في القوم بين وامر الجو مختهل
فما الضلوع ولا الاحشا جاهلة ولا الكلى انه المقدام فيه البطل
هذا ولم يتزر للحرب ديدنه فاي قرن تراه حين يشتمل
ان يسر الله امرا اتممت معه من حيث اورقت الحاجات والامل
فما صلى بي ان كان الصلا به جرا الغضا الجزل الا السيد والابل
المرضيات ما ارغمت انفها والهاديات وهي الرشد الضلل
يقرب الشقة القصوى اذا اخذت سراجها وهو الارقال والذمل
اذا انطلقت من ارض فضلت بها كانت هي العز الا انها ذلل

وقال يخاطب

صالح بن عبد الله بن صالح القرشي

وعاذل عذلتني في عذله فطن الى جاهل من جهله
ما غبن المغبون مثل عقله ظبي اخ عنك فلا تخله
من لك يوما باخيك كله ليست ربيعا قد عنى ابله
راى ابن دهر غرقا في خبله اعلم منه جدا ابله
قد لعبت ايدي النوى بشمله ممتدعا مضطلعا بحمله

مُصلتاً كالسيف عند سلّه ... مولودة همّته من قبله
قد دان ذو الفضل له بفضله ... كالصاب من بذرته الأيب نجله
الابل تسكن تحت ظله ... مفيد جزل المال معطي جزله
تحوبه من حرامه وحله ... وجعل النايل أدنى سبله
بازل مقابل في بزله ... مثلي سوى في مثله بمثله
وملك في كرمه ونبله ... وسوقه في قوله وفعله
بذلت مدحي فيه بالغ بذله ... فجد حبل املي من وصله
من بعدما استعبدني بطله ... ثم اتى معتذراً بجهله
داعق في المجد لم يحله ... يلحظني في جده وهزله
لحظ الاسير طفقاً بكبله ... حتى كأني جئته بعد له
يا واحداً منفرداً بعدله ... البسمة الغنى فلا تمله
ما اضيع الغمد بغير نصله ... والشعر ما لم يك عند اهله

وقال يصف نجد نجها

لعل ذاكر الطلل القديم ... وموف بالعهود على الرسوم
وواصف ناقة تذر المهاري ... موكلة بوخد او رسيم
اتيت القادسية وهي تزجو ... الى بعين شيطان رجيم

فما بلغت بنا عسفان حتى ... رنت بلحاظ لقمن الحكيم
وبدّلها السرى بالجهل حلماً ... وفداً دينها فدى الاديم
اذاب سنامها قطع الفيافي ... ومزق جلدها نفح العصيم
طواها طيها الموماة وخداً ... الى اجبال مكة والحطيم
رمت خطواتها بي خطايا ... مواشكة الى رب كريم
بكل هيكل الارجائية كأن ... اوارها دوح الجحيم
اقول لها وقد اوجت بعنس ... الى نشق الانف السقيم
بحورك اشعر الثقلين طراً ... واوفى الناس في حسب صميم
فما لك تشتهين وانت تحتي ... وتحت محمد بدر النجوم
متى اظمتك هاجرة فشبهي ... انامله تدر بالنسيم
وان عشيتك ظلماء فجلي ... بغرته دجى الليل البهيم
فمرت مثل ما مشى شهيد ... سوياً في صراط مستقيم
ولولا الله يوم منى لابدت ... هواها طل ذات حشا هضيم
زمين اخا اغتراب واغتراب ... بعيني جوذر وجيد ريم

وقال يمدح

سو مطلبه بنيسابور ونشدوا الدهر

مسجون هوى تعاديه الهموم بنيسابور ليس له رحيم
غريب ليس يونسه قريب وذا ياوى لغربته رحيم
مقيم بالديار نوى شطون يشاغله بها كمد مقيم
يمد زمامه طمع مقيم بدرع شهد رحل عديم
ربا ما يقابله وخاف اليأس الذى عقباه شوم
فلا عجب وان نفعت ركابى بارض طار طايرها المشوم
فقد فارقت بالغربى دارا بارض الشام حف بها النعيم
هى الوطن الذى فارقت فيه وفارقنى المساعد والنديم
وشت بها المنية غير وغدر لانهم اذا حل العظيم
فان اك قد حللت بدار هون صبورا بها قد يصبر الحليم
الوملك لا الوم سوالك دهر اقضى لى بالذى يقضى سديم
اذا انا لم اعتبر ان دهرا اصبت بها الغداة فمن الوم
وفى الدنيا غنى لم انب عنه ولكن ليس فى الاشياء كريم

وقال يصف
شوقه الى علب سوار

يرو الفراق لقد خلفت عظيما وتركت جسمى اسفيت سقيما

بالفراق وتفرقت اعضاؤه ما زال يعصف باللقا تدبيرا
ما زلت بعدك بالاخى فى جسمه وتلدد حتى اراك سليما
اقرا السلام عليك منى كلما جرت الرياح فاودعك نسيما

وقال ايضا

هذا اهاب فتى له همم ساقت اليك رجاه همه
غل الزمان يدى عن نعمته وهوت به من حالق قدمه
وتواكلته ذوو قرابته فطواه عن اكفائه عدمه
افضى اليك بسره قلم لو كان يعقله بكا قلمه

وقال للحسن

ابقيكم فى حسن الحسن عنى باشرب منه وبه الراح من ذهنى
غدت وهى اولى من فؤادى بعزمتى ووجت بما فى الدن اولى من الدن
لقد تركتنى طاسها وتيقنى شك وحق من فعالى كالظن
هى اختدعتنى والعماد ولم اكن باول من اهدى التغافل للدن
اذا اشتعلت فى الكاس والطاس نارها صليت بها من واجتناعى لان
قرين الصبى فى وجنتيه ملاحة ذكرت بها ايام يوسف فى السجن
اذا اخر اومانا اليها اذارها سلا ايام الجفن وهى صبيب الجفن

تقلب روح المرء في كل وجهة ويدخل منه حيث شاءت بلا اذن
وسمعنا طفل الانامل عنده لنا كل نوع من قوى العين والاذن
لنا وتر منه اذا ما استخفه فصيح ولحن في امان من اللحن
وفي روضه بيتيه صبغت لها جداول انوارها صبغة العهن
ظللنا بها في جنة غاب نحسبها لذكر احنا تها جنة العدن
نعمنا بها في ظل ارق ماجد من القوم آب للدناة والاذن
فتى شق من عود المحارة عوده كما اشتق مسمون له اسما من الحسن
وقال في الفخر والطلب

عنت فاغض عن تعريضها ان بي باهده عذلي منقضب
اليك ويلك عمن كان مستنيا ويلا عليك ووجعا غير منقضب
في صدره من هموم يعتلجن به وساوس قرن للحب بالحرب
رد ارتداد الليالي غرب ادمعه فذاب هما وجد العين لم يذب
الا ان خلفك للذات مطلعا لكن دونك موت اللهو والطرب
وجاريات اعاجيب حسان وزكا ما الدهر في فعلها الا ابو العجب
يغلبن قود الكماة المغلمين بها ويستقدن افراسا على القضب
فما عدمت بها الاجاجد اعدا ما صبر ايقوم مقام اللثف للكرب

ما يحسم العقل والدنيا تساس به ما يحسم الصبر في الاحداث النوب
الصبر كاس وبطن الكف عارية والعقل عار اذا ما يلبس بالنشب
ما انبع العقل ان لم يسرع شيعته فروا ي رجي دارت بلا قطب
نشبت في لجج الدنيا فاثملني مالي وابت بعض غير موتشب
كم ذقت في الدهر من عسر ومن يسر وفي بني الدهر من راس ومن ذنب
اغضي اذا ضرني لم يغض اعينه عني وارضى اذا ما لج في الغضب
وان بليت بجد من جدوته سهلتها فاتى منه في صبب
مقسم خطرات الهم في بدني علمي باني ما قصرت في الطلب
باني وجد قلاص واجتياب فلا ادراك رزق اذا ما كان في الهرب
ماذا علي اذا ما لم يسؤل وترى في الرمي ان زل اغراضي فلم اصب
في كل يوم اطاف بي مفللة تستنبط العسر لي من معدن الذهب
ما انت كالسايل الايام مختبطا عن ليله القدر في شعبان او رجب
بل قابض بنواصي الدهر مشتمل على قواصبها بذو اعجاب
ما زلت ارمي باما لي مراميها لم تخلق العرض مني سوء مطلبي
اذا قعدت لشاو خلت اني قد ادركته ادركني جمرة الادب

بعضوبه فاعتذر ان الجود ان يرقت باوبة ودقت بالخلف والكذب
وخيد نبعت من غيبه شسعت بالخير طلعت في كل مضطرب
ما آب من آب لم يظفر بغيته ولم يغب طالب للنجح لم يخب

وقال ايضا

متى يسوغ لقلبك او يطيب وخدنا لك الكآبة والنحيب
وما يبقى على ادمان هذا اولاهاتي العيون ولا القلوب
على ان الغريب اذا استمرت به مرر الهوى اسى الغريب
وبعد مسكن البرحاء حلت به فاقامت الدمع السكوب
وكم عدو به من سد عمه ولها حبيب اذا انتسبت حبيب
لها من طيبي الحصان نجيبه معشر وان نجيب
تمنى ان يعود لها حبيب متى شطا وان لها الشؤون
ولو بصرت به لرأت جريحا بالهم جلبته الخطوب
فضل السيف عدى من كساه وقلت من مضاربه الحروب
رحيم بالمنية نوح تشقق في ما تمد الجيوب
فاصبح حيث النفع كمادا والانشب يلوذ به جريب
بعد واي ما ربه بعضو وقد شعبت اطرافها شعوب

وقال ايضا

طلبته ايام وطالب مثلها اخرى فاصبح طالبا مطلوبا
هي عزمة كالسيف الا انها جعلت اسباب الزمان غضوبا
خطبت خطوب الدهر منه خطة نجحت عليه بخاره بكوبا
مرمت جبال الدهر منه صريمة ورثت بقلب النائبات وجيبا
ولربما اشفته نكبة جادت نكاته بباطن صفحتيه ندوبا
لا انه خذلته اسباب الغنى او راح من سلب الملوك سليبا
لكنه عجب وليس بعجب ان شام من حكم الزمان عجيبا
يوما بمنقطع الشروق مقامه ويقيم يوما بالغروب غريبا
الكاتب الامال يكفل نجحها ويريك نجحها وقطوبا

وقال يفخر على حل من تميم

لما رايت الامر امرا جدا ولم اجد من القيام بدا
وجلد ضرغام يقد قدا لبست جلد تميم معتدا
جمعا بلد الظالم الالدا جمعت جمع العرب الاشدا
كان تميم ابينا عبدا يهد اركان الجبال هدا
ونحن كنا للنبي جندا اسود نصاح المقد جعدا
وعدلي بدر او عد احدا بيوم بسطام وردن وردا

وطيبي قد البستني بردا حتى فحصت وهمت العبدا

وقال يفخر بقومه

تصدت وجيل البين مستجمد سرو وقد سهل التوديع ماوعر الهجر

بهم ما انكتمه ايام صدرها خلي وما تخلو الدمن هوى صدر

فقالت انسى البدر قلت تجلدا اذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر

وابدت جمانا من دموع نظامها على الصدر الا ان ضايقها النحر

وما الدمع ثان عن مني ولو انها سقى خدها من طرعين لها نهر

جمعت شعاع الراي ثم وسمته بحزم له في كل مظلمة فجر

وصار عني عن مصر رجايي ولم يكن ليصدع عزمي عن مصر ما صرعت مصر

وطحطحت سد اسد ياجوج دونه من الهم لم يقدر على ذبره قطر

بذ عليه اودي بوافر نجمها فتى وافر الاخلاق ليس له وفر

فكم مهمه قفر تعسفت متنه على متنها والبر من آله بحر

وما القفر بالبيد البواسل التي تبيت بي وفيها ساكنوها هي القفر

ومن قامر الايام من نمراتها فاح بها ان تنجلي ولها القمر

فان كان ذنبي ان احسن مطلبي اساقي سوء الفضائل العذر

قضا الذي ما زال في يده الغنى غريب امالي وفي يدي الفقر

رضيت وهل ارضى اذا كان مسخطي من الامر ما فيه رضى من له الامر

واشجيت اياي بصبر طوى لي عواقبه والصبر مثل اسمه صبر

ابى لي نجو الغوث ان ازام التي اسب بها والبحر يشبهه البحر

وهل جاب من جذماه في صبي طيبي عدي العدبين القلس او عمر

لنا نجم زيد يدي اذا جمت ذلت لها الانجم الزهر

لنا جوهر لو خالط الارض اصبحت وبطنانها منه وظهرانها تبر

جديلة والغوث اللذان اليهما صفت اذن للمجد ليس بها وفر

مقاماتنا وقف على العلم والحجى وامودنا هطل واشيئنا جمر

النار الف بالعطايا فجاوزت مدى اللين الا ان اعراضنا صخر

رسيطا يا يا ياسين من اتى والانشب يديه منا والاصهر

اذا نبذه الدنيا من المال اعرضت فاذن منها عندنا الحمد والشكر

وكور اليتامى بالسنين فمن بنا يفرح له وكر فيحزن له وكر

ابى قدرنا في الجود الا تناهيه فليس لمال عندنا ابدا قدر

لينجح جود من اراد فانه عوان لها الناس وهو لنا بكر

جرى حاتم في طيبه لو جرى لها القطر شاوا قيل ايها القطر

فتى ذخر الدنيا الناس ولم يزل لها باذلا فانظر لمن بقي الذخر
ومن شاء فليفخر بمن شاء من يد فليس لحي غير ذاك الفخر
جمعنا العلى بالجود قبل افتراقنا لنا لا ايام تجمعنا الشهر
تجدتنا الفت بعد بعادها سحاب المنايا وهي مظلمة كدر
بكل كمي لحمه غرض القنا اذا اظمه الاجشاء انتخ السمر
فاعجب به يهدي الى الموت لحمه واعجب منه كيف يبقى له لحم
تشيعه ابناء موت الى الوغا يشيعهم صبر يشيعه نصر
كماة اذا ظل الكماة بعدل رماحهم حمروا لوانهم صفر
تخيل لزيد الخيل فيها فوارس اذا انطفوا في مشهد خرس الرهم
على كل طرف يحسب الطرف سابح وساجد لكن بساجتها الحصر
طوى بطنها الاسهاد حتى لو اندبدا لك ما شكت فقر
ضبيبة ما ان تحدث نفسها باخفها ما دله قدامها وهر
فان ذمت الاغد اسوء صباحها وليس بودي شدها الذنب
بها عرفت اقدارها بعد جهلها باقدارها قيس بن عيلان والفزر
وتعلب الفت غالبا كل غالب وبكر فالفت خيلنا باذل ابكر
وانت خبير كيف الفت اسودنا بني اسد ان كان ينفعك الخبر

وقسمتنا الضيزى بنجد وارضها لنا خطوه من ارضها ولهم نثر
صلاح بضل الشعر في طرقاتها فما يهتدي الا الاصغرها الشعر

وقال ايضا

هن اجتمعت عليا معد ومدحج بلقحم الا وانت اميرها
من اسعلت على كل موطن فسار لطي تاجها وسريرها
محجة اقبال خيلي في الوغا ومكلومة لباتها ونحورها
جرلة على ارماحنا طعن مدبر وتندق باسافي الصدر صدورها

وقال يصف قومه ونحوهم

الا اصنع البين الذي هو صانع فان شئت مجزوعا فما البين جازع
هو البين من اسماء العام رابع له بلوى خبت فهل انت رابع
الا ان صدري من غزاي بلاقع عشية شاقتني الديار البلاقع
كان سحاب الغر غبن نحستها حبيبا فما ترقى لهن مدامع
رياشعث ريح الصبا لرياحها الى الغيث حتى جادها وهو هامع
وجه الضحى عند الهن مضاجع وجنب الندى ليلا الهن مضاجع
كسالى من الانوار اصفر فاقع وابيض نامع ولحمر ساطع

لئن كان امسى شمل وحشك جامعا لقد كان لى شمل بانسك جامع
اسى على الدهر الشنا فقد قضى على بجود صمته المتتابع
ابو فجنادح النوى وهو صامت وباطنا اهل الدياء هو جابع
واتى اذا القى بسربى وحبله ادعوه فى يده وهو دابع
ابو منزل الهم الذى لو بغى القرى لذى جنة لم يقه دابع
اذا شرعت فيه الليالى بنكبة تفرق عنه وهو بالصبر شارع
له همم ما ان تزال سيوفها قواطع لو كانت لهن قواطع
الا ان نفس الشعر ماتت وان تكن عداها حمام الموت فهى تنازع
سابقى القوافى بالقوافى فانها عليها ولم تظلم بذاك جوازع
اراعى مضلات المروة مهمل وحافظ ايام المكارم ضائع
وعاو عوى والمجد بينى وبينه له طجر دونى وزرى رافع
توقت ضناه طود عز يهده الردى فتزا الانثنى هى طالع
انا ابن الذى استرضع الحود فيهم وسمى منهم وهو طفل يافع
سمانى اوس فى الفخار وجاره وزيد القنا والاتومان وراقع
وكان اباس ما اباس وعانتى وجارته اوفى الورى والهمامع

بحور طوالع جبال فوارع غيوث هوامع سيول دوافع
مضوا وحان المكرمات لديهم لكثرتها اوصابهن شوايع
فاى يد فى المجد مدت فلم يكن لها دلجة من جودهم واصابع
لهم استودعوا المعروف محفوظ ما لهم فضاع وما ضاعت لدينا الودائع
اعانت فيض الكف ايقنت ان الرزق فى الارض واسع
اذا ما تعاطت بالبذل ازواج جودهم جداها الندى واستنشقتها المطامع
رياح تريح العنبر المحض فى الندى ولكنها يوم اللقاء زعازع
اذا طى لم تطو منشور باسها فانف الذى يهدى لها السخط جادع
هى السم ما ينفك فى ظل بلدة تسيل به ازماجهم وهو ناقع
اصارت ارض العدو قطايعا نفوس لحد المرهفات قطايع
بطاعى مشاب من روع وقعه ولكنه قد شيب منه الوقايع
اذا ما اغاروا فاجتووا اما لهم اغارت عليهم فاجتوته الصنايع
فتعطى الذى تعطيهم الخيل والقنا الف ارث المكرمات موانع
هم قوموا ذرى الشام وابقطوا انجد عون الحرب وهى هواجع
يمدون بالنصر القواطع ايديا وهن سواء والسيوف القواطع

اذا اسمو ولم يأسو البغي عفوهم ولم يبس عان فيهم وهو كانع
اذا اطلقوا عنه جوامع غله تبقن ان المن ايضا جوامع
اذا صارعوا عن مفخر قام دونهم وخلفهم بالجد جد مصارع
علوا بجنوب موجدات كانها جنوب فيول ما لهن مصاجع
شققت قناع الشعر عن حر وجهه وطيرته عن وكره وهو واقع
بغير اهاما من يراها بسمعه ويدنوا اليها ذو الحجى وهو شاسع
يود وداد ان اعضا جسمه اذا انشدت شوقا اليها مسامع

وقال نفسه

ان كان غيبول الاثر او النعم فلن يغيبني عن محتدي العدم
اذا اناخ على الدهر طكلكله قراه عزما وصبرا امتي الكرم
وان علتني من ازمانه ظلم صبرت نفسي حتى تكشف الظلم
فمل هذا امنحت الحادثات به اني اقيم ليس ترضى الضيم لي الهمم

وقال في الزهد

اذا ما شيب حسن الدين منك بصالح الادب
فمن شيب كن فلقد فلجت باكرم النسب

فنفسك قط اصلحها ودعني من قديم اب

وقال ايضا

اللهو في الدنيا تجد وتعمو وانت غدا فيها مثوب وتقبر
تلح امالا وترجو انتاجها وعمرك مما قد ترجيه اقصر
وهذا اصباح اليوم يتعالى ضوءه وليلته تتعالى ان كنت تشعر
تجول على ادراك ما قد لقيته وتقبل بالامال فيه وتدبر
وترقل ما يعدوك اما معجل على حالة سوما واما موخر
واحول مختال ولا وجه مذهب ولا قدر يرجى الا المقدر
لقد قدر الارزاق من ليس عادلا عن العدل من الخلق فيما يقدر
فلا تامن الدنيا وان هي اقبلت عليك فما زالت تخون وتدبر
فما تحمد فيها الصفو يوما لاهله ولا الدرن الا ريث ما يتغير
وما الحي نجم او الا ذر شارق على الخلق الا جبل عمر يقصر
تطهر والحق دينك اليوم توبة لعلك فيه ان تطهرت تطهر
وشمر فقد ابدى لك الموت وجهه فليس ينال الفوز الا المشمر
فهذي الليالي موذنات بالبلى تروح واياما يدلك تبكر

فاخلص الى الله صدرا او نية فان الذي تخفيه يوما سيظهر
وقد يستر الانسان باللفظ فعله فيظهر منه اللحظ ما كان يستر
تذكرت ذكرى الذي انت صائر اليه غدا ان كنت ممن يفكر
فلا بد يوما ان تصير لحفرة باثنائها تطوى الى يوم تنشر

وقال ايضا

ارى الغانيات قد لبسن على راسي باقلام شيب في مهارق انفس
فان تسليني من تخطط جوفها فان الليالي تسمد بالنفائس
جرت في قلوب الغانيات لهيبتي فشعرة من بعد لين وايناس
وقد كنت اجري في حشاهن مرة مجاري جاري الماء في قضب الاس
فان امس من وصل الكواعب ايسا فاخر آمال العباد الى ياس

وقال ايضا

تحاول شيئا قد تولى فعد عنه فان بوب ويرجعا
خشيت على التاديب فيها ومنطقا وكنت على الايام ليثا وانعما
واقبلت الايام تترا دمصعا الجسيل فاوتدا ذ تيقنت مفجعا

وقال ايضا

الم يان ترثي لاعلى ولا اليا وعزمي على ما فيه اصلاح جانبا
فقد نال مني الشيب وابيض مفرقي وغالت سوادي شهبي قد اليا
وحالت لي الحالات عما عهدتها بكر الليالي والليالي كما هيا
اصوت بالدنيا وليست تجيبني احاول ان ابقى وكيف تقاييا
وما ابرح الايام تخلق جدتي بعد حساب اكعد حسابيا
كما هلك قبلي بطسم وجرهم وال ثمود بعد عاد بن عاديا
وابقى صريعا بين اهلي جنازة وتجوى ذوو الميراث خالص ماليا
هبيني من الدنيا ظفرت بكل ما تمنيت او اعطيت فوق منايا
اليس الليالي غاصبا مهجتي كما غصبت قبلي القرون الخواليا
وتسلبني الدنيا الذي حزت بها يطول الى اخرى الليالي ثوابيا
كما اشتهت سلما وجاما وباقيا وتوجا ومن اضحى بها متشاويا
فقد اكتفت بالموت نفسي فانني رايت المنايا الحتوم حجابيا
فما لبثي من بعد موتي ومبعثي اكون رفاتا لاعلى ولا ليا
ولولا رجائي والتعالي على الذي توحدني بالصنع هلا وناشيا

لما ساغ لي عذب من الماء بارد ولا طاب لي عيش وإن زلت باكيا
على أثر ما قد كان مني صبابة ليالي بها أنت سعد صبا
وإني جدير إن أخاف وأتقي وإن كنت لم أذنب لذي العرش تائبا
وأدخر التقوى لمجهود طاقتي وأرغب في شدي خلاف هواي

قال أبو بكر رحمه الله هذا الحرف

أبي تمام حبيب بن أوس الطائي رحمه الله وأكرمنا

بنبيه العلي وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين

كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن مطهر

لي تصويب شيخ الدويري في أواخر ربيع الأول

من سنة ثمان وخمسمائة للعبد الفقير الضارع

إلى ربه وعفو ذنبه وحسن خطايه محب الحسن علي

أبي العلا أحاطه الله في طاعة ربه

بفضله وجاد الباري بفضله لا إله إلا هو

البهائم الصوت الخطاب

عدد ما فيه

ما أحسن الصبر فاصبر على أن لا أرى وجهك يوما فلا
لو أن يوما لنا ولية يباع بالدنيا إذن ما غلا

سألت شهور العرب في جاهليتها فحدثها عن نظم المحرم يشترك
فمؤتمر منها وتالية تاجر وخوان مع وبصان يجمع في شرك
حنين وربي والأصم وعاذل وناتق مع وعل ووردنه مع برك

ابو نواس

اما رب قد احسنت عودا وبدأه لك قلم يمض باحسانك للشكر

فمن كان ذا عذر لديك وحجة فعذري اقرار لي بان لي عذر

حلي ارتحلا من اولاد الروسا كان حاله شبيه فقيرا فلما اثرا لمستغني

وطلب اموالا فاستري عبيدا من الترك وجواري من الروم ومال

حسن لهراسان في شرح حاله

مالت ارجوه اذ ليت ان عيرنا ملكته بعد ان حاولت سبعينا

تطيف بي من بني الاتراك اعزلة مثل العصون على ليل يرينا

وخرد من بنات الروم رائقة تجلين بالحسن حور الجنة العينا

يعمرني باسارى منعة بلاد تعقد من اطرافها البينا

يردن احيا منت لا جزاك به وليف تحيين مسا صار مدفونا

قالوا اتيتك طول الليل يسهرنا ما الذي يستلي قلت اليما بنا

العتبي

الس عظما ان بيني وبينكم تبيرا واني لا الطين وطولا

ولو ملك الدهر دب الومه عليه سوى هذا لكان كليلا

اصبر يوما لا اراك وليلة لعمر ابي اني صبرت طويلا

فوا اسفي هل اليك ولا ارى وقد سمل الارض السماء سبيلا

بعثت بها الشعر فهو مخلد وعشت عظما في الدهر جميلا